

الكتاب: أهل البيت في الكتاب والسنة

المؤلف: محمد الريشهري

الجزء:

الوفاء: معاصر

المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة

تحقيق: دار الحديث

الطبعة: الثانية ، مع التصحيح والإضافات

سنة الطبع: ١٣٧٥ ش

المطبعة: دار الحديث

الناشر: دار الحديث

ردمك: ٩٦٤-٥٩٨٥-١٩-٦

ملاحظات: دار الحديث : الهاتف : ٣١٥٧٥ ، ٧١٠٤٨٧ ، ٩٢٩٢٢١ ،

فاكس : ٧١٩١٩٠ ص . ب : ٣٤١٨ / ٣٧١٨٥

أهل البيت في الكتاب والسنة
محمد الريشهري
تحقيق
مؤسسة دار الحديث الثقافية

الريشهري، محمد، ١٣٢٥ -
أهل البيت في الكتاب والسنة / محمد الريشهري. - قم: دار الحديث، ١٣٧٥.
٦٤٩ ص.

المصادر بالهامش وص ٦١٥ - ٦٤٩.

العنوان بالإنجليزية Bayt _ Ahl OL

هذا الكتاب هو جزء من " موسوعة ميزان الحكمة " الذي انتشر بصورة مستقلة.
١. سيرة أهل البيت. ٢. الإمامة. ٣. أحاديث الشيعة. ٤. أحاديث أهل السنة.
الف. العنوان.

٩ الف ٩ ر / BP ٢١ ٩٥ / ٢٩٧

شابك: ٦ - ١٩ - ٥٩٨٥ - ٩٦٤، ٦ - ١٩ - ٥٩٨٥ - ٩٦٤ : ISBN

الكتاب: أهل البيت في الكتاب والسنة

المؤلف: محمد الريشهري

التحقيق: دار الحديث

الناشر: دار الحديث

ليتوغراف: تيز هوش

المطبعة: دار الحديث

الطبعة الثانية مع التصحيح والإضافات

الكمية: ٥٠٠٠

السعر: ٢٠٠٠ تومان

الهاتف: ٣١٥٧٥، ٧١٠٤٨٧ - ٢٥١ - ٩٨ +، ٩٢٩٢٢١ - ٢١ - ٩٨ + فاكس:

٣٧١٨٥ / ٣٤١٨ : ب. ص. + ٩٨ - ٢٥١ - ٧١٩١٩٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(۳)

فهرس الموضوعات

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده المصطفى محمد
وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين

وبعد

الكتاب الذي بين يديك الآن - أيها القارئ الكريم - هو عصارة وخلاصة لمئات
الكتب وآلاف الأحاديث التي أخرجت فيه بحلة جديدة، لتدخل إلى عالم الحديث
والمعارف الإسلامية لأول مرة.

وقد جاء هذا الكتاب حصيلة لسنين متمادية من البحث والاستقصاء والتنقيب.
وهو أول رسالة تنشر مستقلة من " موسوعة ميزان الحكمة ". وإن نظرة إجمالية إلى
قائمة مصادر الكتاب يمكنها تعريف القارئ العزيز ببعض ما أنفق عليه من جهد
وعناء.

ومن الجدير بالذكر أن البدء بتأليف " موسوعة ميزان الحكمة " كان - بعد ما
حظي به كتاب " ميزان الحكمة " من الترحاب والقبول - منذ عام ١٤٠٧ هـ. ق،
وبمعمونة جمع من فضلاء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، وأدى فيما بعد إلى
إنشاء

" مؤسسة دار الحديث الثقافية " في سنة ١٤١٥ هـ. ق. وقد أنجز إلى الآن قسم
كبير من هذه الموسوعة الضخمة، وآمل - بفضل الله ومنه - أن ينشر هذا

الأثر الفاخر بأكمله في المستقبل القريب.
ونظرا إلى حاجة المجتمع الإسلامي الشديدة، في الوقت الحاضر، إلى كثير من
موضوعات هذه الموسوعة التي يمكن نشرها مستقلة ارتأينا نشر طائفة من هذه
الموضوعات على نحو مستقل وبشكل تدريجي، حتى يحين موعد إصدار الموسوعة
الكاملة مرة واحدة، إن شاء الله تعالى.
ولحسن الطالع كان أول كتاب أعد للنشر في مؤسسة " دار الحديث " مرتبطا
بمعرفة أهل البيت (عليهم السلام). وأغتنم هذه البداية الميمونة لأقدم هذا الكتاب هدية
بين يدي
الصديقة الكبرى فاطمة بنت رسول الله سلام الله عليها، راجيا الله تبارك وتعالى
- وبركة دعائها (عليها السلام) - أن يتقبل هذا المجهود المتواضع، ويجعله ذخرا لنا
في مماننا
وحشرنا، وأن يجعل آثاره - في تعريف أهل البيت (عليهم السلام) وتعزيز وحدة كلمة
المسلمين
حول محور عترة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) - أكثر مما نتوقعه ونرجوه.
وختاما، أرى لزاما علي أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأعزاء في
" مركز تحقيقات دار الحديث " إذ ساعدوني في تأليف هذه المجموعة الثمينة، لا
سيما الأخ
الفاضل الأعز السيد رسول الموسوي الذي اضطلع بالمهمة الأساسية، جزاهم الله عن
الاسلام خير الجزاء في الدارين.
محمد الريشهري
شعبان المعظم ١٤١٧ هـ

المدخل

(١٩)

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).
حول آية التطهير:
نزلت هذه الآية الكريمة في أواخر حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو في بيت أم سلمة. فدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وغشاهم بكساء له خيرى، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي. فقالت له أم سلمة: أين أنا يا رسول الله؟ فقال لها النبي: أنت في خير، وإلى خير.
وفي رواية أخرى قالت له أم سلمة: أأنت فيهم؟ قال: أنت على خير.
وفي ثالثة قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال:
إنك على خير.
الأحاديث التي فسرت " أهل البيت " في آية التطهير المباركة بأصحاب الكساء، على نحو مباشر، قد فاقت حد التواتر (٢). وقد حددت هذه النصوص المصاديق الحقيقية لأهل البيت بجلاء ووضوح، فلا يظل للباحث المنصف مجال لأدنى شك وارتياب.

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) راجع: ص ٨٥ تبويب الأحاديث التي تفسر أهل البيت (عليهم السلام).

مضمون الآية الكريمة وسياقها (١) أيضا يدعم الأحاديث المأثورة في شأن نزولها أو التي فسرت " أهل البيت " بجمع خاص من أقرباء النبي (صلى الله عليه وآله). وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) في تفسير آية التطهير، منذ أن منع زوجته الصالحة أم سلمة من الالتحاق بأصحاب الكساء - رفعا لاحتمال دخول أزواجه تحت عنوان " أهل البيت "

إلى يوم وفاته، كانت بشكل لا يثير أي خلاف حول معنى أهل البيت ومصداقهم. ولم يدع بهذا العنوان إلا جمع خاص من أقربائه الذين كانوا أهلا لهداية الأمة الإسلامية وقيادتها. وإذا تأملنا ما أشير إليه وفي تفصيله الذي سيأتي في هذا الكتاب، تبين لنا أن الشك والترديد (٢) في معنى " أهل البيت " ومصداقهم الوارد في آية التطهير

ليس لهما قيمة علمية تذكر.

وفي ضوء هذه الآية الكريمة أراد الله تعالى، بحكمته، أن يصون جمعا خاصا من قرابة نبيه (صلى الله عليه وآله) من كل ضروب الرجس والدنس العقيدية والأخلاقية والعملية.

ولما كانت إرادته الأزلية جل شأنه غير منفصلة عن المراد، تسنى لنا أن نستنتج بوضوح أن أهل البيت مطهرون من جميع أنواع الرجس، شأنهم في ذلك شأن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

تأتي خاصية الطهارة العقيدية الأخلاقية العملية المطلقة على رأس الخصائص التي يتصف بها أهل البيت (عليهم السلام)، بل هي أساس الخصائص كلها. وهي التي تجعلهم

أهلا لهداية الأمة الإسلامية وقيادتها. من هنا، ستتصدر القسم الثالث من هذا الكتاب الذي يتناول خصائص أهل البيت (عليهم السلام) بالدراسة والبحث.

(١) راجع مجمع البيان: ٨ / ٥٦٠، الميزان في تفسير القرآن: ١٦ / ٣١١، بحار الأنوار: ٣٥ / ٢٣٣، آية التطهير رؤية مبتكرة، أهل البيت في آية التطهير للسيد جعفر مرتضى العاملي.
(٢) هناك أقوال عديدة حول المراد من أهل البيت في الآية الكريمة. راجع كتاب أهل البيت في آية التطهير للسيد جعفر مرتضى العاملي: الفصل الأول / آراء وأقوال.

رمز مجد المسلمين وعظمتهم:
إن الأحاديث الواردة في هذا الكتاب حول معرفة " أهل البيت " ومزايهم
وعلمهم وحقوقهم وحبهم وبغضهم تثبت لنا جليا أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد
عين - بأبلغ
الأساليب وأوضحها - عدة من أقربائه قادة لهذه الأمة سياسيا وعلميا وأخلاقيا.
ولا بد للمسلمين - لأجل معرفة الاسلام الأصيل والتحرز من الزيغ والضلال، وإقامة
حكومة التوحيد بمفهومها الحقيقي الناصع وبلوغ عزهم وسؤددهم - أن يقتدوا بأهل
البيت، بعد التمسك بكتاب الله العزيز. ولا يمكن الشعوب الإسلامية بلوغ المنزلة
الرفيعة التي توخاها الاسلام لها بدون التمسك بكلا هذين الثقلين.
التبري من الغلاة:

إن الشيعة الحقيقيين ليسوا أهل غلو في " أهل البيت "، وهم براء من الغلاة. ذلك
أنهم يتبعون - في تقديسهم لأئمتهم وأدائهم لحقوقهم - ما ورد في القرآن وأثر من
معتبر الأحاديث. وقد خصص باب في هذا الكتاب لدفع أي إبهام وإيهام في هذا
المجال.

قصة أحزان أهل البيت:

لقد تعرض أهل البيت - مع بالغ الأسى، وعلى الرغم من نص القرآن ووصايا
النبي المكررة والمؤكدّة - لأنواع من الظلم والبغي يعجز عن بيانها القلم، ويكل عن
ذكرها اللسان (١). ولو أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أمر بإيذاء أهل بيته (عليهم
السلام) لأمكننا القول بأنه لا
يمكن أن يلاقوا أكثر مما لا قوة بالفعل.
وموجز القول أن آلام أهل البيت كانت تجسيدا لمعاني الغم والمرارة والأسى،
وجدير بتلك المآسى أن تبكيها العيون دما. ولو بحث ما حل بهم (عليهم السلام) من
ويلات

(١) راجع القسم الحادي عشر: الظلم على أهل البيت.

وكوارث بشئ من الدراية والإنصاف لتكشفت لنا أسرار هجران القرآن وانحطاط المجتمعات الإسلامية. أجل، إنها حكاية هجران القرآن العزيز، وليست قصة مصائب أهل البيت فحسب.

وعى الأمة الإسلامية:

لقد سنحت الفرصة للجميع - ببركة انتصار الثورة الإسلامية في إيران، والوعي المتزايد للأمة الإسلامية في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى - لأن ينهلوا من معين علوم أهل البيت (عليهم السلام). وانتعش الأمل في توحيد المسلمين كلمتهم في ظل العمل

بكتاب الله وسنة نبيه والتمسك بالثقلين، وانتهاء حكاية الآلام والمآسي في هجران القرآن وأهل البيت (عليهم السلام)، وما هذا الكتاب إلا خطوة قصيرة في هذا المضمار.

القسم الأول
معنى أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) ومعنى أهل البيت
الفصل الثاني: أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ومعنى أهل البيت
الفصل الثالث: أهل البيت ومعنى أهل البيت
الفصل الرابع: تسليم النبي (صلى الله عليه وآله) على أهل البيت وتخصيصهم بالأمر
بالصلاة
الفصل الخامس: عدد الأئمة من أهل البيت
الفصل السادس: أسماء الأئمة من أهل البيت

الفصل الأول
أزواج النبي ومعنى أهل البيت
(١ / ١)

أم سلمة

١ - عطاء بن يسار عن أم سلمة: في بيتي نزلت: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . قالت: فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله)
إلى علي وفاطمة

والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي (١).

٢ - عطاء بن يسار عن أم سلمة: في بيتي نزلت هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . قالت: فأرسل رسول الله (صلى الله
عليه وآله) إلى

علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء
أهل بيتي. قالت أم سلمة: يا رسول الله، ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنك أهلي (٢)

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥٨ / ٤٧٠٥، وراجع السنن الکبری: ٢ / ٢١٤ / ٢٨٦١.
(٢) کذا فی النسخة المطبوعة، والظاهر أنه تصحيف، والصحيح "لعلی خیر" كما يظهر من سائر الروایات.

- خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق (١).
- ٣ - أبو سعيد الخدري عن أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: * (إنما يريد الله ليذهب
- عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *. قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله. قالت: وأهل البيت (عليهم السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (٢).
- ٤ - أبو سعيد الخدري عن أم سلمة: لما نزلت هذه الآية * (إنما يريد الله ليذهب عنكم
- الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا
- وحسينا، فجلل عليهم كساء خيبريا، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: أأنت منهم؟ قال: أنت إلى خير (٣).
- ٥ - أبو سعيد الخدري عن أم سلمة: إن هذه الآية نزلت في بيتها: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *.
- قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي. قالت: وفي البيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم (٤).
- ٦ - أبو هريرة عن أم سلمة: جاءت فاطمة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببرمة (٥) لها قد صنعت

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٤٥١ / ٣٥٥٨.

(٢) تاریخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ": ٧٠ / ١٢٧، وراجع تاریخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) ":

٧٣ / ١٠٦، تاریخ بغداد: ٩ / ١٢٦، المعجم الكبير: ٣ / ٥٢ / ٢٦٦٢.

(٣) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٧.

(٤) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٧.

(٥) البرمة: القدر مطلقا، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. (النهاية: ١ / ١٢١).

فيها عصيدة تحلها (١) على طبق، فوضعت بين يديه، فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت، فقال: ادعهم. فجاءت إلى علي، فقالت: أجب النبي (صلى الله عليه وآله) أنت وابناك.

قالت أم سلمة: فلما رأهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة، فمده وبسطه وأجلسهم عليه، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمه فوق رؤوسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربه، فقال: هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٢).

٧ - حكيم بن سعد: ذكرنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عند أم سلمة، قالت: فيه نزلت:

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *
قالت أم سلمة: جاء النبي (صلى الله عليه وآله) إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت

فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبي (صلى الله عليه وآله) على بساط، فجللهم نبي الله بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل

بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنك إلى خير (٣).

٨ - شهر بن حوشب عن أم سلمة: إن النبي (صلى الله عليه وآله) جلل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم

(١) كذا في النسخة المطبوعة، والظاهر أن الأصح "تحملها".
(٢) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٧، وراجع: ١٤٦ / ٢٠٨ من كتابنا هذا.
(٣) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٨.

الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا منهم؟ قال: إنك إلى خير (١).
٩ - شهر بن حوشب عن أم سلمة: جاءت فاطمة بنت النبي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن فيها سخين، حتى أتت بها النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما وضعتها قدامه قال لها: أين أبو الحسن؟ قالت: في البيت، فدعاه

فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون.
قالت أم سلمة: وما سامني النبي (صلى الله عليه وآله) وما أكل طعاما قط إلا وأنا عنده إلا

سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني ب " سامني " : دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه، ثم قال: اللهم عاد من عاداهم، ووال من والاهم (٢).

١٠ - شهر بن حوشب عن أم سلمة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: اثتيني بزوجك

وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال: إنك على خير (٣).

١١ - شهر بن حوشب عن أم سلمة: كان النبي (صلى الله عليه وآله) عندي وعلي وفاطمة والحسن

(١) مسند ابن حنبل: ١٠ / ١٩٧ / ٢٦٦٥٩، سنن الترمذي: ٥ / ٦٩٩ / ٣٨٧١ وفيه " أنا معهم يا رسول الله؟"، مسند أبي يعلى: ٦ / ٢٩٠ / ٦٩٨٥، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٦٢ / ٨٨، تاريخ

دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : ٦٥ / ١١٨ وفي الثلاثة الأخيرة " حامتي " بدل " خاصتي " .
(٢) مسند أبي يعلى: ٦ / ٢٦٤ / ٦٩١٥، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦٢ / ١٤٩٧١.

(٣) مسند ابن حنبل: ١٠ / ٢٢٨ / ٢٦٨٠٨، المعجم الكبير: ٣ / ٥٣ / ٢٦٦٤، وذكره أيضا في: ٢٣ / ٣٣٦ / ٧٧٩، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٦٤ / ٩٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام

الحسن (عليه السلام) " : ٦٥ / ١١٦، وذكر أيضا في: ٦٧ / ١٢٠ نحوه، مسند أبي يعلى: ٦ / ٢٤٨ / ٦٨٧٦.

والحسين، فجعلت لهم خزيرة (١)، فأكلوا وناموا، وغطى عليهم عباءة أو قטיפنة، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٢).
١٢ - عبد الله بن مغيرة مولى أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) أنها قالت: نزلت هذه الآية في

بيتها: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلما أتوه اعتنق

عليا بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله فقال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالها ثلاث مرات. قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله (٣).

١٣ - عطاء بن أبي رباح: حدثني من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان في بيتها،

فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك قالت: فجاء علي والحسن والحسين (عليهم السلام) فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون

من تلك الخزيرة، وهو على منامة له، على دكان (٤) تحته كساء له خيري. قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *.

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(١) الخزيرة: مرقة، وهي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ (لسان العرب: ٤ / ٢٣٧).

(٢) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٦٣ / ٤٨٢، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٦٧ / ٩٧ عن عبد الله بن معين

مولى أم سلمة، وهو موافق لما في بعض نسخ الأمالي.

(٤) الدكان: الدكة المبنية للجلوس عليها. (لسان العرب: ١٣ / ١٥٧).

قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير (١).

١٤ - عمرة بنت أفعى: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: نزلت هذه الآية في بيتي:

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *
وفي البيت سبعة: جبرئيل، وميكائيل، ورسول الله، وعلي، وفاطمة،
والحسن، والحسين (عليهم السلام) قالت: وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله
ألست

من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من
أهل البيت (٢).

١٥ - الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن علي بن الحسين (عليه
السلام)، عن أم سلمة قالت: نزلت
هذه الآية في بيتي وفي يومي، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندي فدعا عليا
وفاطمة

والحسن والحسين، وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال: اللهم هؤلاء
أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قال جبرئيل: وأنا
منكم يا محمد؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وأنت منا يا جبرئيل.
قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك، وجئت لأدخل
معهم، فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.
فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

(١) مسند ابن حنبل: ١٠ / ١٧٧ / ٢٦٥٧٠ وراجع فضائل الصحابة: ٢ / ٥٨٧ / ٩٩٤، تاريخ دمشق
" ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : ٦٨ / ١٢٣، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٤ / ٣٤٨، مناقب الإمام
أمير

المؤمنين للكوفي: ٢ / ١٦١ / ٦٣٨ وكلاهما عن أبي ليلى الكندي عن أم سلمة.
(٢) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٦٩ / ١٠٢، وذكره أيضا في: ٦٨ / ١٠١ إلى
قوله " الحسين "،

الدر المنثور: ٦ / ٦٠٤ نقلا عن ابن مردويه عن أم سلمة إلى قوله " إنك من أزواج النبي "، الخصال: ٤٠٣ /
١١٣، أمالي الصدوق: ٣٨١ / ٤، روضة الواعظين: ١٧٥، تفسير فرات الكوفي: ٣٣٤ / ٤٥٤ عن أبي
سعيد عن أم سلمة.

ويطهركم تطهيرا) * في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (١).
(٢ / ١)

عائشة

١٦ - صفية بنت شيبة: قالت عائشة: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) غداة وعليه مرط مرحل (٢) من

شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٣).

١٧ - العوام بن حوشب عن التميمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم هؤلاء أهل

بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٤).

١٨ - جميع بن عمير (٥): دخلت مع أمي على عائشة [فسألتها أمي] قالت: أخبريني كيف كان حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي؟

(١) أمالي الطوسي: ٣٦٨ / ٧٨٣ عن علي بن علي بن رزين.

(٢) مرط مرحل: إزار خز فيه علم، وسمي مرحلا لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه. (لسان العرب: ١١ / ٢٧٨).

(٣) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٨٣ / ٢٤٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥٩ / ٤٧٠٧ نحوه، تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦ وفيه "فجاء الحسن فأدخله معه ثم قال: إنما... " ولم يذكر بقية أصحاب الكساء من أهل البيت (عليهم السلام)، السنن الكبرى: ٢ / ٢١٢ / ٢٨٥٨، المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٣٩ / ٥٠١.

مسند إسحاق بن راهويه: ٣ / ٦٧٨ / ١٢٧١ وفيه "دعا رسول الله " بدل " جاء "، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : ٦٣ / ١١٣ نحوه.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٢ / ٥.

(٥) في تاريخ دمشق " عمير بن جميع " وهو تصحيف، وأثبتنا الصواب الموافق لما في باقي المصادر، والذي

ضبطه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢ / ٩٦ / ١٧٧ بقوله " جميع بن عمير التيمي الكوفي " روى عن عائشة، وروى عنه العوام بن حوشب.

فقال عائشة: كان أحب [الرجال] إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لقد رأيته وقد أدخله

تحت ثوبه، وفاطمة وحسنا وحسينا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قالت: فذهبت لأدخل رأسي فدفعني، فقلت: يا رسول الله، أولست من

أهلك؟ قال: إنك على خير، إنك على خير (١).

راجع: ص ٥٤٧ " ترجمة الذين رووا في تفسير أهل البيت "

(١) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ١٦٤ / ٦٤٢، وراجع شواهد التنزيل: ٦١ / ٢ - ٦٨٢ /

٦٨٤، العمدة: ٤٠ / ٢٣، مجمع البيان: ٨ / ٥٥٩، وأيضا: ص ١٤٦ / ٢١١ من كتابنا هذا.

أضواء حول حديث الكساء
حادثة الكساء من أهم الحوادث المشرقة في تاريخ حياة النبي الأكرم (صلى الله عليه
وآله) في

مضمار التعريف بأئمة الاسلام وهداته. كما تعد من النقاط المضيئة البارزة
في خصائص أهل البيت الكريم وفضائلهم. ومن الضروري الالتفات إلى النقاط
الآتية من أجل التعرف على هذه الحادثة المهمة بنحو أدق:

١ - سند حادثة الكساء

لا مجال للتشكيك في وقوع هذه الحادثة، فقد نقلها المحدثون الكبار في كتبهم
المعتبرة بطرق مستفيضة. بل جاز لنا أن نقول بتواترها إذا ما توسعنا في
دراستها. وثمة قرائن كثيرة تدل على أن من قرأ التاريخ الإسلامي لا يتسنى له
أن يمتري فيها. وقد بلغت من الشهرة في المجتمع الإسلامي مبلغاً أن سمي اليوم
الذي كانت فيه حادثة الكساء يوم الكساء (١).
ولقب الخمسة الطيبون الذين شملتهم العناية الإلهية الخاصة يومئذ بأصحاب

(١) راجع الخصال: ٢ / ٥٥٠، الغدير: ٤ / ٤٠.

الكساء (١).

٢ - كيف وقعت حادثة الكساء

الأحاديث الواردة في حادثة الكساء لم تبين هذه الحادثة بنحو واف، بل أشار كل منها إلى قسم منها. من هنا، نحاول أن نعرض فيما يأتي صورة تامة لهذه الحادثة استهداء بها جميعاً.

دخل النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بيت زوجته الكريمة أم سلمة، وكان موعوداً بنبأ

مهم يأتيه من الله تعالى في عدد من أقاربه ذلك اليوم. من هنا طلب من زوجته مؤكداً ألا تأذن لأحد في الدخول.

من جانب آخر، عزمت فاطمة (عليها السلام) في اليوم نفسه أن تعد لأبيها العزيز (صلى الله عليه وآله)

طعاماً مناسباً يدعى عصيدة (٢). فأعدته في قدر صغير من الحجر، ووضعتة في طبق، وجاءت به.

تقول أم سلمة: لم يسعني أن أمنع فاطمة من الدخول. وأنى لها أن تحول بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبضعته؟! علماً أن طلب النبي (صلى الله عليه وآله) من أم سلمة أن لا تأذن لأحد في

الدخول لا يشمل فاطمة (عليها السلام) عادة. بل إنه أحلى البيت ذلك اليوم لها ولبعليها وولديها.

أجل، أقبلت فاطمة (عليها السلام) إلى أبيها بالعصيدة، بيد أن حضورها وحدها لا يكفي الآن، لذلك أمرها أن تدعو له بعلها وابنيها. فعادت إلى بيتها، وما لبثت أن جاءت بهم إلى بيت أبيها. وكان الحسنان (عليهما السلام) صغيرين يومئذ. قامت أم سلمة بإشارة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ووقفت ناحية تصلي.

(١) راجع البحار: ٢٢ / ٢٤٥ / ١٥ وص ٤٩٤ / ٤٠، مجمع البيان: ٩ / ٤٤.

(٢) دقيق يلبث بالسمن ويطبخ (لسان العرب: ٣ / ٢٩١).

وغدا المجلس خاصا تماما، يغمره الأنس والقداسة، فقد جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مائدة فاطمة (عليها السلام) التي كان يسميها بضعته، مع علي (عليه السلام) الذي كان يراه نفسه، وابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) اللذين كان يسميهما ريحانتيه. وكان من عادة النبي (صلى الله عليه وآله) ألا يأكل طعاما إلا مع إحدى أزواجه، لكن الأمر اليوم على نحو آخر، والمائدة مائدة أخرى! ولو كانت أم سلمة جلست على المائدة لكان كلام الله تعالى فسر في أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) بشكل آخر غدا. من هنا، لم يدع (صلى الله عليه وآله) زوجته إلى تناول الطعام استثناء. نزل جبريل الأمين (عليه السلام) بهذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فمد النبي (صلى الله عليه وآله) الكساء الخيبري على صهره، وابنته، وولديه، وأوما بيده اليمنى إلى ربه، فقال: " هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ". وفي رواية أخرى: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ". وفي رواية أخرى: " اللهم هؤلاء آل محمد، فأجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد، إنك حميد مجيد ". إلى هنا كانت أم سلمة قرب الحجرة، وهي تشهد هذا الحدث النوراني المعنوي بشكل من الأشكال، فلم يطاوعها قلبها، فتقدمت ورفعت جانبا من الكساء لعلها تستمتع بهذه الأجواء النورانية، لكن النبي (صلى الله عليه وآله) جر الكساء من يدها، ومنعها من الدخول في أجواء أهل بيته القرآني. ويبدو أن أم سلمة قد ساءها ذلك فقالت: ألسنت من أهل البيت؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله ".

٣ - جو الحادثة

إذا تأملنا في حادثة الكساء والأحاديث الواردة فيها، تبين لنا بجلاء أن

هذه الحادثة ليست كما تصورها بعض الكتاب بأنها حادثة عادية اكتسبت شأنًا فيما بعد. بل هي حادثة تعد من أخص الحوادث في تاريخ السيرة النبوية في سياق التعريف بأئمة المجتمع الإسلامي وقادته في المستقبل، ويعود ذلك إلى الجو الخاص للحادثة المذكورة وصلته بنزول آية التطهير. ويدل دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) وكثير

من الأحاديث التي روت حادثة الكساء على أنها كانت بعد نزول آية التطهير، وقد حدثت لتفسير الآية وبيانها. ونقل أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يدعو أصحاب الكساء

إلى صلاة الصبح حتى آخر عمره المبارك مناديا إياهم بأهل البيت، وهذا مما يعبر عن أهمية الحادثة.

٤ - حادثة الكساء في بيت أم سلمة

إن التأمل في الأحاديث المأثورة التي ذكرت حادثة الكساء يثبت أن نزول آية التطهير وقضية الكساء كانا في بيت أم سلمة لا محالة. وقد أقرت عائشة بهذه الحقيقة أيضا. كما روي ذلك عن أبي عبد الله الجدلي أنه قال: دخلت على عائشة، فقلت: أين نزلت هذه الآية: إنما يريد الله...؟ قالت: نزلت في بيت أم سلمة (١). وفي رواية أخرى، قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثتك أن هذه الآية نزلت في بيتي (٢).

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد: روى أصحاب الحديث أن عمر سئل عن هذه الآية، فقال: سلوا عنها عائشة. فقالت عائشة: إنها نزلت في بيت أختي أم سلمة. فاسألوها عنها، فإنها أعلم بها مني (٣). وأما الأخبار التي قد تشعر (٤) بأن قضية الكساء وقعت في بيت غيرها من

(١ و ٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٤ / ٤٥٥.

(٣) الفصول المختارة: ٥٣ و ٥٤.

(٤) راجع ص ٣٣ / ١٨ و ٣٩ / ٥٠ من كتابنا هذا.

أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) فإنها لو صحت لدلت على أن أشخاصا آخرين قد شهدوا
حادثة الكساء أيضا كعائشة، وزينب. وأنهم طلبوا من النبي (صلى الله عليه وآله) ما
طلبتة أم سلمة، فأجابهم بالنفي.
وأما ما احتمله بعض المحدثين (١) من تكرار هذه الحادثة عدة مرات فهو أمر
مستبعد.

٥ - كلام حول ما اشتهر بحديث الكساء
استبان إلى هنا أن حديث الكساء قطعي لا يقبل الشك والترديد، كما مر بنا.
وهو يعبر عن واحدة من أهم خصائص أهل البيت النبوي الكريم. ونريد بها
خاصية الطهارة والعصمة. لكن شاع أخيرا حديث يحمل عنوان حديث
الكساء، وهو واه لا أساس له. وكان المرحوم المحدث القمي رضوان الله تعالى
عليه أول من نبه على ضعفه.
ومن العجيب أنه لم يجز لأحد أن يزيد على كتابه (مفاتيح الجنان) شيئا،
ودعا على من يقوم بذلك (٢)، لكن نلاحظ أن الحديث المذكور قد أضيف إليه!
والأدلة على ضعف هذا الحديث كثيرة، نشير فيما يأتي إلى بعضها:
١ - لم يرد هذا الحديث في أي كتاب من الكتب المعتبرة للفريقين، بما فيها
الكتب التي تعمد إلى جمع الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) كبحار
الأنوار.
قال المرحوم المحدث القمي في كتاب (منتهى الآمال) حول الحديث الشائع،
بعد أن أثبت تواتر حديث الكساء:
" أما الحديث المعروف بحديث الكساء الشائع في عصرنا بهذا الشكل فلم

(١) راجع ذخائر العقبى: ٥٧، الصواعق المحرقة: ١٤٤، ينابيع المودة: ١ / ٣٢٣، أهل البيت (عليهم
السلام) في آية
التطهير: ٥١.
(٢) راجع مفاتيح الجنان: ٥٧٢ (مقدمة الملحقات).

يلحظ في الكتب المعتمدة المعروفة وأصول الحديث والمجامع المتقنة للمحدثين. وجز لنا أن نقول: إنه من خصائص كتاب (المنتخب) " (١).

٢ - إن أول كتاب - فيما نعلم - نقل هذا الحديث بلا سند - كما أشار إليه المحدث القمي - هو كتاب " المنتخب " (٢). وهذا يعني أن الحديث المذكور لا يلاحظ له أثر في كتب الحديث منذ عصر صدر الإسلام حتى ألف سنة بعده!
٣ - من العجيب أن هذا الحديث غير المسند ورد في حاشية كتاب " العوالم " مسندا كالاتي:

" رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري. عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه العلامة الحلبي، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلبي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلبي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب " ثاقب المناقب " عن الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب، عن الطبرسي صاحب " الاحتجاج " عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري،

(١) منتهى الآمال: ١ / ٥٢٧.

(٢) للشيخ فخر الدين محمد بن علي بن أحمد طريح المسلمي الأسدي الرماحي النجفي المعروف بالشيخ الطريحي ولد بالنجف وتوفي ١٠٨٥ هـ. ق، راجع أعيان الشيعة: ٨ / ٣٩٥، رياض العلماء: ٤ / ٣٣٤، الذريعة: ٢٢ / ٤٢٠.

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: سمعت فاطمة أنها قالت:

دخل علي أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة... " (١)

وفيما يأتي ملاحظتنا حول السند:

أ - المستند الوحيد للسند المذكور هو كلام الشيخ عبد الله نور الدين البحراني، إذ يقول، على فرض ثبوته: " رأيت بخط السيد هاشم البحراني... ". ولكن لا يعلم من ذا الذي يضمن صحة تشخيصه بأن الخط هو خط السيد هاشم البحراني حتما؟

ب - لم يذكر السيد هاشم البحراني (٢) المنسوب إليه السند هذا الحديث في كتابيه: " تفسير البرهان "، و " غاية المرام "، مع اهتمامه بجمع الأحاديث لا تصحيحها في هذين الكتابين. بل إن ما ذكره يخالف ما نسب إليه سندا ومتنا.

(١) عوالم العلوم: ٢ / ٩٣٠.

(٢) هو السيد هاشم بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني.

ولد في كتكان من توابع البحرين، وتوفي سنة ١١٠٧ هـ. أثنى أصحاب التراجم على شخصيته العلمية والعملية. أجازته الشيخ الحر العاملي في نقل الحديث، وقال: فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال. من مشايخه في إجازة الحديث: الشيخ فخر الدين بن طريح، والسيد عبد العظيم بن عباس الأسترابادي. ويستشف من ترجمته وكتبه أنه كان يقوم غالبا باستنساخ أحاديث أهل البيت وجمعها وضبطها ومقابلتها وتصحيحها وتبويبها. وقيل: إنه صنف (٧٥) كتابا كبيرا ومتوسطا وصغيرا. وأشكل عليه البعض أن كتبه لا تخلو من الغلو والضعف والاعتماد على مصادر غير موثوقة، (راجع أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤٩، أمل الآمل: ٢ / ٣٤١، رياض العلماء: ٥ / ٣١٠، والعلامة سيد هاشم البحراني تأليف فارس تبريزيان).

ج - إن كثيرا من المحدثين الكبار المذكورين في سلسلة السند كالكليني، والطوسي، والمفيد، والطبرسي، وابن شهر آشوب رووا في كتبهم حديث الكساء بالشكل الوارد في متن الكتاب، وهو لا يتفق مع الحديث الشائع.

د - سلسلة السند المذكور لهذا الحديث في حاشية "العوالم" مليئة بالإشكالات، حتى إن من كان له أدنى اطلاع على علم الرجال يدرك سقمه بوضوح (١).

ه - متن الحديث يخالف جميع المتون المعتبرة، ويضاف إليه أن فيه نقاط ضعف لا تخفى على المتأمل.

(١) راجع عوالم العلوم: ٢ / ٩٣٠ "الحاشية الثانية".

الفصل الثاني
أصحاب النبي ومعنى أهل البيت
(١ / ٢)

أبو سعيد الخدري
١٩ - عطية عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نزلت هذه الآية في خمسة:

في، وفي علي، وحسن، وحسين وفاطمة: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).

٢٠ - عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * - قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل

بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير - أو إلى خير - (٢).

(١) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦، الدر المنثور: ٦ / ٦٠٤، العمدة: ٣٩ / ٢١.
(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٧٨، شواهد التنزيل: ٢ / ٣٨ / ٦٥٧ إلى قوله " وطهرهم تطهيرا " و ح: ٦٥٨، وذكر أيضا في: ٢ / ١٣٩ / ٧٧٤ نحوه، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٣.

٢١ - أبو أيوب الصيرفي: سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قول

الله تعالى: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * ، فأخبره أنها نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (١).

(٢ / ٢)

أبو برزة

- ٢٢ أبو برزة: صليت مع رسول الله سبعة عشر شهرا، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال: الصلاة رحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) * (٢).

(٣ / ٢)

أبو الحمراء

- أبو داود عن أبي الحمراء: رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد النبي (صلى الله عليه وآله)،

قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة

الصلاة * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٣).

(٤ / ٢)

أبو ليلي الأنصاري

٢٤ - عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لعلي (عليه السلام): أنا أول من

(١) أمالي الطوسي: ٢٤٨ / ٤٣٨، المعجم الكبير: ٣ / ٥٦ / ٢٦٧٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٧٥ / ١٠٨ نحوه، وذكره أيضا في: ١٠٩، أسباب نزول القرآن: ٣٦٨ / ٦٩٦.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦٧ / ١٤٩٨٦.

(٣) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦ وراجع الفصل الرابع: تسليم النبي على أهل البيت وتخصيصهم بالأمر بالصلاة: ٦٥ / ٧١ و ٧٢.

يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة... اللهم إنهم أهلي
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم وارعهم وكن لهم،
وانصرهم وأعنهم، وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير (١).
(٥ / ٢)

أنس بن مالك
٢٥ - أنس: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا
خرج إلى صلاة
الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا) * (٢).
(٦ / ٢)

البراء بن عازب
٢٦ - البراء بن عازب: جاء علي وفاطمة والحسن والحسين إلى باب النبي (صلى الله
عليه وآله)، فقام
بردائه وطرحه عليهم، ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي (٣).
(٧ / ٢)

ثوبان
٢٧ - سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: كان
رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا

(١) أمالي الطوسي: ٣٥١ / ٧٢٦، المناقب للخوارزمي: ٦٢ / ٣١.
(٢) سنن الترمذي: ٥ / ٣٥٢ / ٣٢٠٦، مسند ابن حنبل: ٤ / ٥١٦ / ١٣٧٣٠، فضائل الصحابة لابن
حنبل: ٢ / ٧٦١ / ١٣٤٠ و ١٣٤١ نحوه، المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٧٢ / ٤٧٤٨، المعجم
الكبير: ٣ / ٥٦ / ٢٦٧١، المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٢٧ / ٤، تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦
وفيه " كلما خرج إلى الصلاة " بدل " إذا خرج إلى صلاة الفجر ".
(٣) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٤٣٧ / ٩٤٤، شواهد التنزيل: ٢ / ٢٦ / ٦٤٥
وذكره أيضا في: ٦٤٦.

سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة له وقد علق مسحا أو سترا علي بابها، وحلت الحسن والحسين قلبين (١) من فضة، فقدم فلم يدخل، فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر وفككت القلبين عن الصيين وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهما يبكيان، فأخذه منهما، وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل

فلان - أهل بيت بالمدينة - إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من عاج (٢).
٢٨ - أبو هريرة وثوبان قالوا: كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها، فجعلت وقتنا سترا من كساء خيبرية لقدم أبيها وزوجها، فلما رآه النبي تجاوز عنها، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر، فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها (٣)، ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها وقالت: اجعل هذا في سبيل الله. فلما أتاه قال (صلى الله عليه وآله): قد فعلت، فداها أبوها - ثلاث مرات - ما لآل محمد

وللدنيا؟! فإنهم خلقوا للآخرة، وخلقنا للدنيا لغيرهم (٤).

(٢ / ٨)

جابر بن عبد الله

٢٩ - ابن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وابنيه وفاطمة

(١) القلب: السوار (لسان العرب: ١ / ٦٨٨).

(٢) سنن أبي داود: ٤ / ٨٧ / ٤٢١٣، مسند ابن حنبل: ٨ / ٣٢٠ / ٢٢٤٢٦ نحوه، السنن الكبرى:

١ / ٤١ / ٩١، وراجع إحقاق الحق: ١٠ / ٢٣٤، ٢٩١.

(٣) المسكة: واحدة المسك، وهي الأساور والخلاخيل من القرون أو العاج ونحوها. (المعجم الوسيط: ٢ / ٨٦٩).

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٣.

فألبسهم من ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي (١).
٣٠ - جابر بن عبد الله الأنصاري: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه

الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *، فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، فدعا عليا فأجلسه

خلف ظهره، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: إنك على خير. فقلت: يا رسول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابني خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي (٢).
(٩ / ٢)

زيد بن أرقم
٣١ - يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم - بعد ذكر حديث الثقلين - : إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله... وأهل بيتي، فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها. أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (٣).
(١٠ / ٢)

زينب بنت أبي سلمة
٣٢ - ابن لهيعة: حدثني عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة،

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٨ / ٦٤٧، وراجع: ٢٩ / ٦٤٨، مجمع البيان: ٨ / ٥٦٠.

(٢) كفاية الأثر: ٦٦.

(٣) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٤ / ٣٧.

فحدثتهم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عند أم سلمة فدخل عليها بالحسن والحسين

وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، ثم قال:
* (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) * (١).

(٢ / ١١)

سعد بن أبي وقاص

٣٣ - عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: لما نزلت هذه الآية: * (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) * (٢) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال:

اللهم هؤلاء أهلي (٣).

٣٤ - عامر بن سعد: قال سعد: نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحي، فأدخل عليا وفاطمة

وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي (٤).

٣٥ - سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنت عند معاوية - وقد نزل بذي طوى - فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد

ابن أبي وقاص وهو صديق لعلي. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبوا عليا (عليه السلام) فبكى سعد، فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟ قال: ولم لا أبكي لرجل من

(١) المعجم الكبير: ٢٤ / ٢٨١ / ٧١٣ والآية ٧٣ من سورة هود.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧١ / ٣٢، سنن الترمذي: ٥ / ٢٢٥ / ٢٩٩٩، مسند ابن حنبل: ١ / ٣٩١ / ١٦٠٨

المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٣ / ٤٧١٩، السنن الكبرى: ٧ / ١٠١ / ١٣٣٩٢، الدر المنثور: ٢ / ٢٣٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ١ / ٢٠٧ / ٢٧١، أمالي الطوسي: ٣٠٧ / ٦١٦

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥٩ / ٤٧٠٨، السنن الكبرى: ٧ / ١٠١ / ١٣٣٩١، تفسير الطبري:

١٢ / الجزء ٢٢ / ٨ نحوه، الدر المنثور: ٦ / ٦٠٥.

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسب عندك ولا أستطيع أن أغير؟! وقد كان في علي

خصال لأن تكون في واحدة منهم (١) أحب من الدنيا وما فيها - إلى أن قال - :
والخامسة: نزلت هذه الآية * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) * فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) عليا وحسنا وحسينا وفاطمة
(عليهم السلام)، فقال:

اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا (٢).
٣٦ - عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال: ما
يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله (صلى الله عليه
وآله) فلن

أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم... وأنزلت هذه الآية:
* (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) *، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة
وحسنا

وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي (٣).

(٢ / ١٢)

صبيح مولى أم سلمة

٣٧ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح: كنت بباب
رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين، فجلسوا
ناحية، فخرج

رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلينا، فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيري،
فجللهم به

وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم (٤).

(١) كذا في المصدر، والأنسب: " منها " .

(٢) أمالي الطوسي: ٥٩٨ / ١٢٤٣ .

(٣) سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٨ / ٣٧٢٤، وراجع خصائص الإمام أمير المؤمنين للنسائي: ٤٤ / ٩ و ١١٩ /
٥٥

شواهد التنزيل: ٢ / ٣٣ / ٣٦، تفسير العياشي: ١ / ١٧٧ / ٥٩ .

(٤) المعجم الأوسط: ٣ / ١٧٩ / ٢٨٥٤، أسد الغابة: ٣ / ٧ / ٢٤٨١ .

(٢ / ١٣)

عبد الله بن جعفر

٣٨ - إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه: لما نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى

الرحمة هابطة قال: ادعوا إلي، ادعوا إلي، فقالت صفيية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي، عليا وفاطمة والحسن والحسين، فجئ بهم فألقى عليهم النبي (صلى الله عليه وآله)

كساءه، ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلي، فصل علي محمد وعلي آل محمد. وأنزل الله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).

٣٩ - إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن أبيه قال: لما نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى جبرئيل

هابطاً من السماء قال: من يدعو لي؟ من يدعو لي؟ فقالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعي لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فجعل حسنا عن يمينه، وحسينا عن يساره، وعليا وفاطمة تجاههم، ثم غشاهم بكساء خيبري وقال: اللهم إن لكل نبي أهلاً، وإن هؤلاء أهلي. فأنزل الله تعالى: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) * . فقالت زينب: ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك، فإنك على خير إن شاء الله (٢).

(٢ / ١٤)

عبد الله بن عباس

٤٠ - عمرو بن ميمون: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٠ / ٤٧٠٩، شواهد التنزیل: ٢ / ٥٥ / ٦٧٥ نحوه وفيه " زينب " بدل " صفيية " وفي هامشه " كذا في النسخة اليمنية وفي النسخة الكرمانية: فقالت زينب صفيية خ ".
(٢) شواهد التنزیل: ٢ / ٥٣ / ٦٧٣، وذكر أيضا في: ٦٧٤ نحوه، فرائد السمطين: ٢ / ١٨ / ٣٦٢ نحوه. العمدة: ٤٠ / ٢٤ نحوه، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٥٢.

عباس، إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى.

قال: فابتدؤوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه ويقول: أف وتف! وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره، وقعوا في رجل قال له النبي (صلى الله عليه وآله): لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله - إلى

أن قال: - وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين

وقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).

٤١ - عمرو بن ميمون عن ابن عباس: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين، وعلياً وفاطمة، ومد عليهم ثوبا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٢).

٤٢ - سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي (صلى الله عليه وآله): ... اللهم من كان له من أنبيائك

ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٣).

٤٣ - سعيد بن المسيب عن ابن عباس: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس علي، فأحب من أحبهم وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك... ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٤٣ / ٤٦٥٢، مسند ابن حنبل: ١ / ٧٠٨ / ٣٠٦٢، خصائص الإمام

أمیر المؤمنین للنسائي: ٧٠ / ٢٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ١ / ١٨٥ / ٢٥٠.

(٢) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ١ / ١٨٤ / ٢٤٩، شواهد التنزيل: ٢ / ٥٠ / ٦٧٠، وراجع

إحقاق الحق: ١٥ / ٦٢٨ - ٦٣١.

(٣) الفقيه: ٤ / ١٧٩ / ٥٤٠٤، وذكره أيضا في: ٤٢٠ / .

فقال: اللهم إني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم (١).
٤٤ - ابن عباس في حديث زواج فاطمة وعلي (عليهما السلام): ثم التزمهما [رسول الله (صلى الله عليه وآله)] فقال:
اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما (٢).
(١٥ / ٢)

عمر بن أبي سلمة
٤٥ - عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة - ربيب النبي (صلى الله عليه وآله) -
: نزلت هذه الآية

على النبي (صلى الله عليه وآله): * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم
تطهيرا) * في بيت أم سلمة، فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة وحسنا وحسينا،
فجللهم

بكساء، وعلي خلف ظهره فجلله بكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي،
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟
قال: أنت على مكانك، وأنت إلى خير (٣).
(١٦ / ٢)

عمر بن الخطاب
٤٦ - عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله (صلى الله
عليه وآله) يقول: أيها

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٣ / ١٨، بشارة المصطفى: ١٧٧.
(٢) المعجم الكبير: ٢٤ / ١٣٤ / ٣٦٢، و ٢٢ / ٤١٢ / ١٠٢٢، المصنف لعبد الرزاق: ٥ / ٤٨٩ /
٩٧٨٢
وفيها " ثم التزمها " بصيغة المفرد إلى آخر الحديث.
(٣) سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٣ / ٣٧٨٧، وراجع: ٥ / ٣٥١ / ٣٢٠٥، أسد الغابة: ٢ / ١٧، تاريخ دمشق
" ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٧١ / ١٠٤، تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٨، إحقاق الحق:
/ ٣
٥٢٨، ٢ / ٥١٠.

الناس، إني فرط لكم وإنكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت: يا رسول الله، من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة، وتسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي (١).

(٢ / ١٧)

واثلة بن الأسقع

٤٧ - أبو عمار عن واثلة بن الأسقع: أتيت عليا فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعوه. فجاء مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخلوا ودخلت معهما، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين، فأقعد كل واحد منهما علي فخذه، وأدنى

فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبا وقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *. ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق (٢).

٤٨ - أبو عمار شداد: دخلت علي واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليا فشموه فشمته معهم، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجلست

(١) كفاية الأثر: ٩١، تفسير البرهان: ١ / ٩ نقلا عن ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة (عليهم السلام).

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥٩ / ٤٧٠٦، وفي: ٤٥١ / ٣٥٥٩.

أنتظره حتى جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه علي وحسن وحسين آخذاً كل واحد

منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال كساء - ثم تلا هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) *، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق (١).

٤٩ - شداد بن عبد الله: سمعت وائلة بن الأسقع، وقد جرى برأس الحسين بن علي، قال: فلقيه رجل من أهل الشام، فغضب وائلة وقال: والله، لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً بعد إذ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو في منزل أم

سلمة، يقول فيهم ما قال. قال وائلة: رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في منزل أم سلمة،

وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أغدق عليهم كساء خبيرياً - كأنني أنظر إليه - ثم قال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً) *، فقلت لوائلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل (٢).

٥٠ - أبو عمار شداد عن وائلة بن الأسقع: أقعد النبي (صلى الله عليه وآله) علياً عن يمينه وفاطمة

عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه، وغطى عليهم بثوب وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أتوا إليك لا إلى النار (٣).

٥١ - أبو الأزهر عن وائلة بن الأسقع: لما جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة والحسن

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٧٧ / ٩٧٨، وراجع مسند ابن حنبل: ٦ / ٤٥ / ١٦٩٨٥، المصنف

لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٠١ / ٤٠، العمدة: ٤٠ / ٢٥.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٧٢ / ١١٤٩، وراجع أسد الغابة: ٢ / ٢٧، العمدة: ٣٤ / ١٥.

(٣) مسند أبي يعلى: ٦ / ٤٧٩ / ٧٤٤٨، وراجع نثر الدر: ١ / ٢٣٦، السنن الكبرى: ٢ / ٢١٧ /

٢٨٧٠.

والحسين (عليهم السلام) تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك
ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم (١).
راجع: ص ٥٤٧ " ترجمة الذين رووا في تفسير أهل البيت "

(١) المناقب للخوارزمي: ٦٣ / ٣٢، كنز العمال: ١٣ / ٦٠٣ / ٣٧٥٤٤ نقلا عن الديلمي عن واثلة، وذكر
أيضا في: ١٢ / ١٠١ / ٣٤١٨٦ نحوه.

الفصل الثالث

أهل البيت ومعنى أهل البيت

٥٢ - موسى بن عبد ربه: سمعت الحسين بن علي (عليهما السلام) يقول في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) - وذلك في حياة أبيه علي (عليه السلام) - : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي، وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي وسبطاي، وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي (١).

٥٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) - عن آبائه (عليهم السلام) - : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين:

كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبائتيه - . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: يا رسول الله، من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة (٢).
٥٤ - عنه (عليه السلام) - عن آبائه (عليهم السلام) - : سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول

(١) كفاية الأثر: ١٧١.

(٢) كمال الدين: ٢٤٤ عن محمد بن عمارة عن أبيه، معاني الأخبار: ٩١ / ٥ عن محمد بن عمارة.

رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا

والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حوضه (١).

٥٥ - الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن

والحسين، وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . وقال جبرئيل (عليه السلام): أنا

منكم يا محمد؟ فكان سادسنا جبرئيل (عليه السلام) (٢).

٥٦ - عنه (عليه السلام): جمعنا رسول الله في بيت أم سلمة، أنا وفاطمة وحسنا وحسينا، ثم

دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كساء له، وأدخلنا معه، ثم ضمنا، ثم قال: اللهم هؤلاء

أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، فأنا؟ - ودنت منه - فقال: أنت ممن أنت منه، وأنت على خير. أعادها رسول الله، ثلاثا يصنع ذلك (٣).

٥٧ - الإمام الحسين عن أبيه (عليهما السلام): دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة، وقد

نزلت هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك (٤).

٥٨ - الإمام الحسن (عليه السلام): لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كساء لأم سلمة

خيري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

(١) كمال الدين: ٢٤٠ / ٦٤، معاني الأخبار: ٩٠ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٧ / ٢٥
كلها عن

غياث بن إبراهيم.

(٢) الخصال: ٥٨٠ / ١ عن مكحول.

(٣) شواهد التنزيل: ٢ / ٥٢ / ٦٧٢ عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده.

(٤) كفاية الأثر: ١٥٦ عن عيسى بن موسى الهاشمي عن آبائه.

تطهيراً (١).

٥٩ - عنه (عليه السلام) - في خطبة حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال - :
أنا ابن البشير

وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من
أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت
الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٢).

٦٠ - الإمام الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي (عليهم
السلام) - في بيان قوله تعالى:

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) * - : فلما نزلت
آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا وأخي وأمي وأبي، فجللنا ونفسه
في كساء

لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي،
وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة
رضي الله عنها: أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها (صلى الله عليه وآله): يرحمك
الله، أنت على خير،

وإلى خير، وما أرضاني عنك، ولكنها خاصة لي ولهم (٣).

٦١ - الإمام الحسن (عليه السلام) - في خطبة له - : يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا
أمراؤكم

وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب

(١) المناقب لابن المغازلي: ٣٠٢ / ٣٤٦، أمالي الطوسي: ٥٥٩ / ١١٧٣، وراجع مجمع البيان: ٨ / ٥٦٠ كلها عن زاذان.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٨٨ / ٤٨٠٢ عن عمر بن علي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، مقاتل

الطالبيين: ٦٢ عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، الإرشاد: ٢ / ٧ عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، بشارة المصطفى: ٢٤٠ وليس في الثلاثة الأخيرة " وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا"، أمالي الطوسي: ٢٦٩ / ٥٠١ كلاهما عن أبي الطفيل، مسائل علي بن جعفر: ٣٢٨ / ٨١٨ عن عمر بن الإمام علي (عليه السلام)، إعلام الوری: ٢٠٨ كلاهما نحوه.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٦٤ / ١١٧٤ عن عبد الرحمن بن كثير، وراجع ينابيع المودة: ٣ / ٣٦٨.

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).
٦٢ - عنه (عليه السلام) - فيما جرى بينه وبين عمرو بن العاص - : إياك عني فإنك رجس، ونحن

أهل بيت الطهارة أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا (٢).
٦٣ - الإمام الحسين (عليه السلام) - فيما جرى بينه ومروان بن الحكم - : إليك عني، فإنك

رجس، وإني من أهل بيت الطهارة، قد أنزل الله فينا: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٣).
٦٤ - أبو الديلم: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم (٤).

٦٥ - أبو نعيم عن جماعة خرجوا في صحبة أسارى كربلاء: قالوا: فلما دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينه ابنة الحسين: نحن سبايا آل محمد. فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين (عليه السلام)، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم. فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين (عليه السلام): أما قرأت كتاب الله عز وجل؟

قال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٥)؟ قال: بلى. قال: فنحن أولئك.

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٩٣ / ٢٧٦١، المناقب لابن المغازلي: ٣٨٢ / ٤٣١، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : ١٨٠ / ٣٠٤ و ٣٠٥ كلها عن أبي جميلة، وأيضا: ١٨٢ / ٣٠٦ و ٣٠٧ عن هلال بن يساف.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٨.
(٣) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٨٥، الفتوح: ٥ / ١٧.
(٤) تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٨.
(٥) الشورى: ٢٣.

ثم قال: أما قرأت * (وآت ذا القربى حقه) * (١)؟ قال: بلى، قال: فنحن هم. قال: فهل قرأت هذه الآية، * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *؟ قال: بلى، قال: فنحن هم. فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك - ثلاث مرات - اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد، ومن قتلة أهل بيت محمد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم (٢).

٦٦ - أبو الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) - في قوله: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * - : نزلت هذه الآية في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله)، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم ألبسهم كساء خيبريا، ودخل معهم فيه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. نزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة، إنك إلى خير. وقال أبو الجارود: قال زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام): إن جهالا من الناس يزعمون أنما أراد بهذه الآية أزواج النبي، وقد كذبوا وأثموا، لو عني بها أزواج النبي لقال: ليذهب عنكم الرجس ويطهركن تطهيرا، ولكان الكلام مؤنثا كما قال: * (واذكرن ما يتلى في بيوتكن) * (٣) * (ولا تبرجن) * (٤) * (ولستن كأحد من

(١) الإسراء: ٢٦.

(٢) أمالي الصدوق: ١٤١ / ٣، وراجع الاحتجاج: ٢ / ١٢٠ / ١٧٢، الملهوف: ١٧٦، مقتل الحسين للخوارزمي: ٦١ / ٢.

(٣) الأحزاب: ٣٤.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

النساء) * (١) (٢).
٦٧ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في حديث طويل - : * (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا) * ، فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)،
فأدخلهم
رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل
نبي أهلا
وثقلا، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي. فقالت أم سلمة: أأنت من أهلك؟ فقال: إنك
إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي (٣).
٦٨ - أبو بصير: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): من آل محمد؟ قال:
ذريته، فقلت:
من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء؟
فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل،
التمسكون (المستمسكون خ ل) بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله،
وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهما
الخليفتان على الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).
٦٩ - عبد الرحمن بن كثير: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)، ما عنى الله عز وجل
بقوله: * (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *؟ قال: نزلت في
النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)، فلما قبض الله عز
وجل نبيه
كان أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين (عليهم السلام)، ثم وقع تأويل هذه الآية: *
(وأولوا
الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) * (٥) وكان علي بن الحسين (عليهما
السلام) إماما،
ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء (عليهم السلام)، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم

(١) الأحزاب: ٣٢.

(٢) تفسير القمي: ٢ / ١٩٣.

(٣) الكافي: ١ / ٢٨٧ / ١ عن أبي بصير.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٠٠ / ١٠، روضة الواعظين: ٢٩٤.

(٥) الأنفال: ٧٥.

معصية الله عز وجل (١).

٧٠ - الريان بن الصلت: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه

جماعة من أهل العراق وخراسان - إلى أن قال: - فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا (عليه السلام): الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز: * (إنما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *، وهم الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن

يفترقا حتى يردا علي الحوض، وانظروا كيف تخلفوني فيهما. أيها الناس، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة، أهم الآل أو غير الآل؟ فقال الرضا (عليه السلام): هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤثر عنه أنه قال: أمتي

آلي، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته، فقال أبو الحسن (عليه السلام): أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق ما بين الآل والأمة (٢).

(١) علل الشرائع: ٢٠٥ / ٢، الإمامة والتبصرة: ١٧٧ / ٢٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٢٢ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٢٩ / ١.

الفصل الرابع

تسليم النبي علي أهل البيت

وتخصيصهم بالأمر بالصلاة

٧١ - أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا طلع الفجر يمر ببیت علي وفاطمة (عليهما السلام)، فيقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاة الصلاة * (إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).

٧٢ - نفيح بن الحارث عن أبي الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجيء

عند كل صلاة فجر فيأخذ بعضادة هذا الباب، ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته. فيردون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيقول: الصلاة رحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . فقلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (٢).

(١) أسد الغابة: ٦ / ٧٤ / ٥٨٢٧، وذكر أيضا في: ص ٦٦ وفيه " أقمت بالمدينة شهرا فكان رسول الله يأتي

منزل فاطمة وعلي (عليهما السلام) كل غداة فيقول... "

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٧٤ / ٦٩٤.

٧٣ - الإمام علي (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتينا كل غداة فيقول: رحمكم الله

الصلاة * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).
٧٤ - الإمام الصادق عن أبيه عن جده زين العابدين عن الحسن (عليهم السلام) - في احتجاجه

علي معاوية عند الصلح - : ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك (٢) بقية عمره حتى

قبضه الله إليه، يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر، فيقول: الصلاة يرحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٣).

٧٥ - عنه عن آباءه (عليهم السلام): كان النبي (صلى الله عليه وآله) يقف عند طلوع كل فجر علي باب علي

وفاطمة (عليهما السلام) فيقول: الحمد لله المحسن المحمل، المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم

الصالحات، سميع سامع، بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٤).

٧٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: قوله: * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * (٥): فإن

الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد (صلى الله عليه وآله) عند الله

منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة، ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل الله هذه الآية كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحجى كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي

باب علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وعليك السلام يا رسول الله

(١) أمالي المفيد: ٣١٨ / ٤، أمالي الطوسي: ٨٩ / ١٣٨، بشارة المصطفى: ٢٦٤ كلها عن الحارث.

(٢) أي بعد نزول آية التطهير وقضية الكساء، وراجع ص ٥٩ / ٦٠ من كتابنا هذا.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٦٥ / ١١٧٤ عن عبد الرحمن بن كثير، ينابيع المودة: ٣ / ٣٨٦ وفيه " لما نزلت * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * يأتينا جدي كل يوم... "

(٤) أمالي الصدوق: ١٢٤ / ١٤ عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني.

(٥) طه: ١٣٢.

ورحمة الله وبركاته.

ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *، فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا.

وقال أبو الحمراء خادم النبي (صلى الله عليه وآله): أنا أشهد به يفعل ذلك (١).

راجع

تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٧، الدر المنثور: ٦ / ٤٠٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٦٠ الأخبار الواردة في نزول آية التطهير، مختصر تاريخ

دمشق: ٧ / ١١٩، كنز العمال: ١٣ / ٦٤٥، شواهد التنزيل: ٢ / ١٨، ينابيع المودة: ١ / ٣٢٩ باب ٣٥ في تفسير آية التطهير، المناقب للحوارزمي: ٦٠ الفصل الخامس، تفسير فرات الكوفي: ٣٣١، كشف الغمة: ١ / ٤٠ فصل في تفسير الآل والأهل، إحقاق الحق: ٢ / ٥٠١ - ٥٦٢، و ٣ / ٥١٣ - ٥٣١، و ٩ / ١ - ٦٩، و ١٤ / ٤٠ - ١٠٥.

و ١٨ / ٣٥٩ - ٣٨٢، البحار: ٣٥ / ٢٠٦ باب في آية التطهير.

(١) تفسير القمي: ٢ / ٦٧.

تحقيق حول أحاديث التسليم
قد روى هذه الواقعة أكابر المحدثين بطرق مختلفة عن أهل البيت (عليهم السلام) (١)
وكبار
الصحابة كأبي سعيد الخدري (٢) وأنس بن مالك (٣) وعبد الله بن عباس (٤) وأبي
الحمراء وغيرهم. وعلى هذا، فإن أصل وقوع هذه الحادثة يعد من المسلمات،
وأما عدد المرات التي وقعت، فإن الروايات تنشعب في هذا الصدد إلى ثلاث
طوائف:
الطائفة الأولى: الأحاديث الدالة على أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يأتي يومياً -
عند
توجهه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر - باب بيت علي وفاطمة (عليهما السلام)
ويدعوهما

-
- (١) راجع: ص ٦٦ / ٧٣ - ٧٥، أمالي الصدوق: ٤٢٩ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٤٠ / ١ /
١، ينابيع
المودة: ٢ / ٥٩ / ٤٥، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٦٧، تفسير فرات الكوفي: ٣٣٩.
(٢) راجع الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦، المعجم الكبير: ٣ / ٥٦ / ٢٦٧١ - ٢٦٧٤، المناقب للخوارزمي:
٦٠ / ٢٨٠، شواهد التنزيل: ٢ / ٤٦ / ٦٦٥ - ٦٦٨، مجمع البيان: ٧ / ٥٩ وقال - بعد ما رواه عن أبي
سعيد -: رواه ابن عقدة من طرق كثيرة عن أهل البيت وعن غيرهم مثل أبي برزة وأبي رافع.
(٣) راجع: ص ٤٥ / ٢٥.
(٤) راجع الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦، إحقاق الحق: ٩ / ٥٦.

بعد السلام وتلاوة آية التطهير - إلى إقامة الصلاة، حيث لاحظنا هذه الروايات في الفصل الرابع.

الطائفة الثانية: الأحاديث المبينة أن الراوي قد شاهد العمل المذكور عدة مرات (١).

الطائفة الثالثة: الأحاديث التي تدل بظاهرها على أن العمل المذكور لم يكن يوميا، وهي تختلف في عدد الأيام، وكذلك تخالف روايات الطائفة الأولى (٢). ولا تعارض بين الطائفتين الأولى والثانية، ويعلم بقرينتهما أن أخبار الطائفة الثالثة أيضا - إن كانت سليمة الصدور بأجمعها ولم يطرأ التصحيف عليها - كانت ناظرة إلى ما شاهده الرواة، ويساعده الاعتبار أيضا. وعلى هذا فإن محصلة روايات هذا الفصل هي أن النبي (صلى الله عليه وآله) - ولأجل إيضاح

المقصود من " أهل البيت " في آية التطهير، ومن " أهلك " في آية * (وأمر أهلك بالصلاة...) * أكثر فأكثر - كان يأتي بعد نزول آية التطهير يوميا وعند إرادته إقامة صلاة الصبح إلى باب بيت علي وفاطمة (عليهما السلام)، ويدعو أهل البيت - بعد

(١) راجع الدر المنثور: ٦٦ / ٧٦، تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦، التاريخ الكبير: ٨ / كتاب الكنى ٢٥ / ٢٥٠، أمالي الطوسي: ٢٥١ / ٤٤٧، شواهد التنزيل: ٢ / ٨١ / ٧٠٠.
(٢) في بعض الروايات: ٤٠ يوما، وراجع الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦، المناقب للخوارزمي: ٦٠ / ٢٨، أمالي الصدوق: ٤٢٩ / ١ وفي بعض آخر: شهرا واحدا، وراجع أسد الغابة: ٥ / ٣٨١ / ٥٣٩٠، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٧٤ وفي بعضها: ستة أشهر، وراجع تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦، الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦ و ٧٠٦، ينابيع المودة: ٢ / ١١٩، ذخائر العقبى: ٢٤، العمدة: ٤٥ / ٣٢ وفي بعض منها: سبعة أشهر، وراجع البداية والنهاية: ٥ / ٣٢١، تفسير الطبري: ١٢ / الجزء ٢٢ / ٦ وفي بعض آخر: ثمانية أشهر، وراجع الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦، كفاية الطالب: ٣٧٧ وفي بعض: تسعة أشهر، وراجع المناقب للخوارزمي: ٦٠ / ٢٩، مشكل الآثار: ١ / ٣٣٧، العمدة: ٤١ / ٢٧، ذخائر العقبى: ٢٥، كفاية الطالب: ٣٧٦. وهنالك بعض الروايات تذكر أعدادا أخرى غير التي ذكرناها.

السلام وتلاوة آية التطهير - إلى أداء الصلاة. وإن جميع الروايات التي تذكر عددا خاصا في نقل الواقعة ناظرة إلى مشاهدة الراوي، ولا يستفاد منها الحصر.

هذا، ولكن يظهر من بعض الروايات (١) قيام النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك العمل بعد نزول

آية * (وأمر أهلك بالصلاة...) *.

قال أبو سعيد الخدري: لما نزلت * (وأمر أهلك بالصلاة...) * كان النبي (صلى الله عليه وآله)

يحيى إلى باب علي الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٢).

قال العلامة الطباطبائي (قدس سره) بعد نقل رواية أبي سعيد:

وظاهر الرواية كون الآية مدنية، ولم يذكر ذلك أحد فيما أذكر، ولعل المراد بيان إتيانه (صلى الله عليه وآله) الباب في المدينة عملا بالآية ولو كانت نازلة بمكة، وإن كانت

بعيدا من اللفظ (٣).

(١) راجع: ص ٦٦ / ٧٦، شواهد التنزيل: ٢ / ٤٧ / ٦٦٧ و ٦٦٨، أمالي الصدوق: ٤٢٩ / ١، تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٦.

(٢) الدر المنثور: ٥ / ٦١٣ أخرجه ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار.

(٣) الميزان في تفسير القرآن: ١٤ / ٢٤٢.

الفصل الخامس

عدد الأئمة من أهل البيت

٧٧ - جابر بن سمرة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة عشية رجم الأُسلمي يقول:

لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش (١).

٧٨ - جابر بن سمرة: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: يكون اثنا عشر أميراً. فقال كلمة لم

أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش (٢).

٧٩ - جابر بن سمرة: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم

اثنا عشر رجلاً. ثم تكلم النبي (صلى الله عليه وآله) بكلمة خفيت علي، فسألت أبي: ماذا قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: كلهم من قريش (٣).

٨٠ - جابر بن سمرة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكون من بعدي اثنا عشر أميراً. قال: ثم

(١) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٥٣ / ١٠، مسند ابن حنبل: ٧ / ٤١٠ / ٢٠٨٦٩، مسند أبي يعلى: ٦ / ٤٧٣ /

٧٤٢٩، الخصال: ٤٧٣ / ٣٠ وفيهما " و " بدل " أو " .

(٢) صحيح البخاري: ٦ / ٢٦٤٠ / ٦٧٩٦ .

(٣) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٥٢ / ٦، الخصال: ٤٧٣ / ٢٧ .

تكلّم بشيء لم أفهمه، فسألت الذي يليني فقال: قال: كلهم من قريش (١).

٨١ - جابر بن سمرة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة. ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش (٢).

٨٢ - أبو جحيفة: كنت مع عمي عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: لا يزال أمر أمّتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: كلهم من قريش (٣).

٨٣ - جابر بن سمرة: دخلت مع أبي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمعتة يقول: ألا إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة، ثم تكلّم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش (٤).

٨٤ - جابر بن سمرة: كنت مع أبي عند النبي (صلى الله عليه وآله) فسمعتة يقول: بعدي اثنا عشر خليفة. ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بني هاشم (٥).

٨٥ - مسروق: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرؤنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله (صلى الله عليه وآله): كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال:

(١) سنن الترمذي: ٤ / ٥٠١ / ٢٢٢٣، مسند ابن حنبل: ٧ / ٤٣٠ / ٢٠٩٩٥.

(٢) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٥٣ / ٧، وأيضا في: ح ٨ وفيه " هذا الأمر " بدل " الاسلام "، و ح ٩ وفيه " هذا

الدين عزيزا منيعا... " و " صمّنيها الناس " بدل " لم أفهمها "، مسند ابن حنبل: ٧ / ٤١٢ / ٢٠٨٨٢، سنن أبي داود: ٤ / ١٠٦ / ٤٢٨٠، تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٦ وفيهما " فكبر الناس وضجوا ثم قال... ".

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٧١٦ / ٦٥٨٩، المعجم الكبير: ٢٢ / ١٢٠ / ٣٠٨، وراجع التاريخ الكبير: ٨ / ٤١١ / ٣٥٢٠، أمالي الصدوق: ٢٥٥ / ٨.

(٤) تاريخ واسط: ٩٨، الخصال: ٤٧٠ / ١٦ نحوه.

(٥) ينابيع المودة: ٣ / ٢٩٠ / ٤، إحقاق الحق: ١٣ / ٣٠ كلاهما عن مودة القريبي.

نعم، ولقد سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل (١).

٨٦ - الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ولدي اثنا عشر نقيباً، نجباء محدثون مفهمون، آخرهم القائم بالحق، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً (٢).

٨٧ - ابن عباس - في قوله تعالى * (والسماء ذات البروج) * - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا السماء، وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي، وهم اثنا عشر (٣).

٨٨ - الإمام الباقر عن أبيه عن الحسين (عليهم السلام): دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأجلسني علي فخذه، وأجلس أخي الحسن علي فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين، اختار كما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء (٤).

٨٩ - عنه (عليه السلام): الاثنا عشر الإمام من آل محمد (عليهم السلام) كلهم محدث، من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن ولد علي، ورسول الله وعلي (عليهما السلام) هما الوالدان (٥).

(١) مسند ابن حنبل: ٢ / ٥٥ / ٣٧٨١، المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٥٤٦ / ٨٥٢٩، المعجم الكبير: ١٠ / ١٥٨ / ١٠٣١٠، مسند أبي يعلى: ٥ / ٣١ / ٥٠٠٩، وراجع الخصال: ٤٦٧ / ٦ - ١١، أمالي الصدوق: ٢٥٤ / ٤ - ٧.

(٢) الكافي: ١ / ٥٣٤ / ١٨ عن أبي سعيد رفعه.

(٣) ينابيع المودة: ٣ / ٢٥٤ / ٥٩.

(٤) كمال الدين: ٢٦٩ / ١٢ عن أبي حمزة الثمالي.

(٥) الكافي: ١ / ٥٣١ / ٧، وذكره أيضاً في: ٥٣٣ / ١٤ كلاهما عن زرارة.

راجع الكافي: ١ / ٥٢٥ ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، الخصال: ٤٦٦ باب الخلفاء والأئمة بعد النبي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤٠، أمالي الصدوق: ٩٧ / ٩، ١١٤ / ٨، ٥٠٢ / ١٠، كمال الدين: ٢٥٦ باب ٢٤ ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) في النص على القائم (عليه السلام) وأنه الثاني عشر من الأئمة (عليهم السلام).
الإرشاد: ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٧، كفاية الأثر: ٦٩، إعلام الوری: ٣٦١ الفصل الأول في ذكر بعض الأخبار التي جاءت في النص على عدد الاثني عشر من الأئمة (عليهم السلام) من طريق العامة على طريق الاجمال، الغيبة للطوسي: ١٢٧ - ١٣٤، اليقين والتحسين لابن طاووس: ٢٤٤ و ٣٧٥ و ٤٨٨، ٥٧٠، فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٩ / ٥٧٩، بشارة المصطفى:
١٩٢، الاختصاص: ٢٣٣، جامع الأخبار: ٦١ الفصل السابع في فضائل الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، إحقاق الحق: ٢ / ٣٥٣، ٤ / ٩٤ و ١٠٣ و ٣٥٦، ٥ / ٩٣، ٧ / ٤٧٧، ١٣ / ١ - ٧٤، ١٩ / ٦٢٨، ٢٠ / ٥٣٨ (*).

تحقيق حول أحاديث عدد الأئمة

روي مضمون الأحاديث (٧٧ - ٨٤) مرارا في مصادر أهل السنة (١) مع اختلاف في الألفاظ. ونفس هذه الأحاديث موجودة في بعض مصادر الشيعة أيضا (٢). وينم اختلاف متن هذه الروايات عن وجود ملابسات سياسية في نقلها. حيث حذفت كلمة "بعدي" في بعض الروايات، وأبدل لفظ "الخليفة" بلفظ "الأمير" (٣). وأبدل "الخليفة" في بعض الروايات بـ "القيم" (٤) أو "الملك" (٥).

- (١) في مسند ابن حنبل وحده أكثر من ٣٠ رواية عن جابر بن سمرة، وراجع ج ٧ / ٤٠٣ - ٤٤٩.
- (٢) نقل ابن بابويه في الخصال ٣٢ حديثا بهذا المضمون أيضا، وراجع ص ٤٦٦ باب الخلفاء والأئمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله).
- (٣) راجع: ص ٧٣ / ٧٨ و ٨٠.
- (٤) المعجم الكبير: ٢ / ١٩٦ / ١٧٩٤ عن جابر بن سمرة: كنت مع أبي عند النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم. ثم همس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكلمة لم أسمعها، فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كلهم من قريش.
- (٥) الخصال: ٤٧١ / ١٩ عن جابر بن سمرة: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أبي فقال: لا تزال هذه الأمة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.
- وفي مسند ابن حنبل: ٧ / ٤٢٤ / ٢٠٩٥٩ عن جابر بن سمرة أيضا قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش.

وأنيط قوام الاسلام في بعض تلك الروايات " إلى يوم القيامة " بخلافة خلفاء النبي (صلى الله عليه وآله) الاثني عشر (١)، بينما حذفت هذه الإناطة من بعضها الآخر. وأناطت

طائفة من تلك الروايات مصالح الأمة الإسلامية بولايتهم (٢)، في حين أهملت روايات أخرى هذه الحقيقة. وأناطت مجموعة من هذه الأخبار جريان الأمور الطبيعية في المجتمع الإسلامي بولايتهم (٣)، في وقت طوت صاحباتها كشحا دون هذه الحقيقة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأحاديث، مع جميع هذه الاختلافات، تشترك في نقطتين أساسيتين:

١ - تعيين النبي (صلى الله عليه وآله) لأفضل الأشخاص الذين سيتسنى لهم قيادة الأمة من

بعده لسنين متمادية.

٢ - إن عدد الأئمة الذين حظيت قيادتهم بتأييد النبي (صلى الله عليه وآله) هو اثنا عشر شخصا.

وستتجلى هذه الحقيقة أكثر فأكثر عند الرجوع إلى روايات شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، حيث سنرى أنهم ذكروا - علاوة على تقريرهم لتلك الحقيقة (٤) -

(١) راجع: ص ٧٣ / ٧٧.

(٢) راجع: ص ٧٤ / ٨٢.

(٣) راجع: ص ٧٣ / ٧٩.

(٤) راجع الخصال: ٤٦٦، البحار: ٣٦ / ٢٢٦ باب نصوص الرسول (صلى الله عليه وآله) على الأئمة (عليهم السلام).

أسماء خلفاء النبي ومواصفاتهم بشكل أدق. وقد ذكرت هذه الإيضاحات في الروايات (٨٦ - ٨٩) من هذا الفصل، وفي روايات الفصل السادس / أسماء الأئمة من أهل البيت. أضيف إلى ذلك أن هذا الكلام من النبي الأعظم قد صدر في حجة الوداع (١) وفي عرفات أو منى (٢) أو فيهما، وفي المدينة (٣) وهي المواطن التي صدر عنه فيها حديث الثقلين (٤)، فلا ريب أن مراده من قوله " من قريش " هو الأئمة من أهل بيته. كما قال الإمام علي (عليه السلام):
 إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن م ن هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غيرهم (٥).
 فلا ريب أن حذف المواصفات الدقيقة لخلفاء النبي (صلى الله عليه وآله) الاثني عشر، من بعض الروايات، كان لأسباب سياسية. غير أنه يكفي ما ذكرنا لاتضاح الحقيقة، لأن العدد المذكور لا ينطبق إلا على أئمة أهل البيت. ولو قرنت هذه

-
- (١) مسند ابن حنبل: ٧ / ٤٠٥ / ٢٠٨٤٠ عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأه، لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة. قال: ثم تكلم بشئ لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش، وراجع ٢٠٨٤٣ و ٢٠٨٥٧ و ٢٠٨٨٥ و ٢٠٨٩٢.
- (٢) مسند ابن حنبل: ٧ / ٤٢٩ / ٢٠٩٩١ عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعرفات. وقال المقدمي في حديثه: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب بمنى. وهذا لفظ حديث أبي الربيع: فسمعته يقول: لن يزال هذا الأمر عزيزا ظاهرا حتى يملك اثنا عشر كلهم. ثم لفظ القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد " كلهم "، فقلت لأبي: يا أبتاه، ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش. وقال القواريري في حديثه: لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر. وراجع: ٢٠٩٢٢ و ٢٠٩٥٩ و ٢٠٩٦٠ و ٢٠٩٩٠.
- (٣) كما يظهر من حديث رجم الأسلمي التي وقعت في المدينة (راجع صحيح مسلم: ٣ / ١٣١٨ - ١٣٢٤).
- (٤) راجع: ص ١٣٧ تحقيق حول حديث الثقلين / تاريخ صدور الحديث.
- (٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤.

الأحاديث بحديث الثقلين المتواتر - وسائر الأحاديث التي جاءت في هذا الكتاب حول تعريف أهل البيت ووجوب التمسك بهم - لعرفنا أن النبي (صلى الله عليه وآله) حدد - وبمزيد من الدقة والوضوح، وأكثر من أي شيء آخر - معالم القيادة المستقبلية للأمة الإسلامية والأئمة من بعده (١).

(١) قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (صلى الله عليه وآله) اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم أن مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمل على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر ابن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "كلهم من بني هاشم" في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته (صلى الله عليه وآله) في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لا يحبون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم لآية* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)* وحديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته (صلى الله عليه وآله)، لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلامهم نسباً، وأفضلهم حسباً، وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلة بجدهم (صلى الله عليه وآله) وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتدقيق. ويؤيد هذا المعنى - أي أن مراد النبي (صلى الله عليه وآله) الاثنا عشر من أهل بيته - ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيره (ينابيع المودة: ٢ / ٢٩٢ ونفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ٢ / ٣٢٨). وقال المولى صدرا (قدس سره): هذه الروايات بأسرها مستصححة الأسانيد من طرق العامة، مثبتة الصحة في صحاحهم وأصولهم جميعاً، وهنالك من الطريقين مسانيد صحاح وطرق مستفيضة يجمعها أنه (صلى الله عليه وآله) قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقيب بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين (عليه السلام)، أعطاهم الله علمي وفهمي، والتاسع مهديهم. وفي صحاحهم الستة وجامع أصولهم: أنه (صلى الله عليه وآله) قال: المهدي من عترتي من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنه (صلى الله عليه وآله) قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، وأنه (صلى الله عليه وآله) قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال شارح المشكاة: هذه الأحاديث وأشباهاها فيها دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش، ولا يجوز عقدها لغيرهم. وبين (صلى الله عليه وآله) أن هذا الحكم إلى آخر الدهر ما بقي من الناس اثنان. فنقول: من لم يكن في عقله آفة وعلى بصيرته غشاوة يعلم أن هذه النصوص المتواترة الصحة دالة على أن خلفاء النبي (صلى الله عليه وآله) من بعده اثنا عشر إماما لا غير، كلهم من قريش، بهم يقوم الدين ويستقيم الاسلام إلى قيام الساعة، ولم يوجد هذا العدد ولا هذا الوصف إلا في أئمة الشيعة الإمامية، فهؤلاء الأوصياء الخلفاء، فثبت أن الأرض ما زالت إلا ولله فيها الحجة. (شرح أصول الكافي: ٢ / ٤٨١).

الفصل السادس

أسماء الأئمة من أهل البيت

٩٠ - جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت على فاطمة (عليها السلام)، وبين يديها لوح فيه أسماء

الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر، أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي (١).

٩١ - جابر بن عبد الله الأنصاري: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) * (يا أيها

(١) الفقيه: ٤ / ١٨٠ / ٥٤٠٨ الكافي: ١ / ٥٣٢ / ٩ وفيه " ثلاثة " بدل " أربعة "، والظاهر أنه تصحيف

من
النساخ (أنظر مرآة العقول: ٦ / ٢٢٧ / ٩)، كمال الدين: ١٣ / ٢٦٩، وذكره أيضا في: ٣ / ٣١١،
الإرشاد: ٢ / ٣٤٦، فرائد السمطين: ٢ / ١٣٩ كلها عن أبي الجارود عن الإمام الباقر (عليه السلام).

الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (١) قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين [من] بعدي، أو لهم علي بن أبي

طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بـ "الباقر"، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيي، حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده، ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان (٢).

٩٢ - جابر بن عبد الله الأنصاري: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال - في حديث طويل - : أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك

من بعدك لأتمسك بهم. قال: أوصيائي الاثنا عشر. قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله، سمهم لي.

فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم ابنه الحسن والحسين، فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.

فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء: إيليا وشيرا وشبيرا، فهذه أسماء علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين، وما أساميهم؟

قال (صلى الله عليه وآله): إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزین العابدين،

(١) النساء: ٥٩.

(٢) كمال الدين: ٢٥٣ / ٣، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٢، تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، كفاية الأثر: ٥٣.

فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: * (هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب) * (١) ثم قال تعالى: * (أولئك حزب الله ألا إن

حزب الله هم المفلحون) * (٢) (٣).

٩٣ - ابن عباس: قدم يهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقال له نعثل، فقال له: يا محمد، إني

أسألك عن أشياء تلجج في صدري - إلى أن قال: - أخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: نعم، إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار. قال: يا محمد، فسمهم لي، قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجة ابن الحسن، فهذه اثنا عشر إماماً عدد نقباء بني إسرائيل،

قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: معي في درجتي (٤).

٩٤ - النضر بن سويد عن عمرو بن أبي المقدم: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يوم عرفة

(١) البقرة: ٢ و ٣.

(٢) المجادلة: ٢٢.

(٣) ينابيع المودة: ٣ / ٢٨٣ / ٢.

(٤) فرائد السمطين: ٢ / ١٣٣ / ٤٣١.

بالموقف، وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان الإمام، ثم كان علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي (عليهم السلام)، ثم هه، فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه، وعن يمينه، وعن يساره،

ومن خلفه اثني عشر صوتا.

وقال عمرو: فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير " هه " فقالوا: هه لغة بني فلان: أنا فاسألوني. قال: ثم سألت غيرهم أيضا من أصحاب العربية فقالوا مثل ذلك (١).

راجع

القسم الثالث / الفصل الأول / أوصياء النبي (صلى الله عليه وآله)، الكافي: ١ / ٢٨٦ باب ما نص

الله عز وجل ورسوله على الأئمة (عليهم السلام)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤٠ باب ٦ النصوص

على الرضا (عليه السلام) بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، الفقيه: ٤ / ١٧٤ باب الوصية

من لدن آدم (عليه السلام)، كمال الدين: ١ / ٢٥٠ - ٢٨٥ أبواب النصوص على القائم وأنه الثاني

عشر من الأئمة (عليهم السلام)، الغيبة للنعماني: ٥٧ باب ٤ ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما،

المنقب لابن المغازلي: ٣٠٤، إحقاق الحق: ٤ / ٨٣ و ١٣ / ٤٩، كفاية الأثر: ١٤٩ و ١٥٠

و ١٧٧ و ٢٦٤ و ٣٠٠ و ٣٠٦، الاحتجاج: ١ / ١٦٢ - ١٧٠، الغيبة للطوسي: ١٣٤ - ١٥٥،

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢ / ٦١٦ و ٦٢٦ و ٦٤٥، ٧٣٤ - ٧٥٨، ٨٢٢ - ٨٣٧،

٨٧٧ - ٩٢٤.

(١) الكافي: ٤ / ٤٦٦ / ١٠.

تبويب الأحاديث التي تفسر آية التطهير بأهل البيت (عليهم السلام)
تنقسم الأحاديث التي عرفت أهل البيت (عليهم السلام) في آية التطهير بصورة مباشرة
وغير مباشرة إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: الأحاديث الواردة في شأن نزول آية التطهير. فهذه الأحاديث
تخصص - بنحو واضح - مجموعة من أقرباء النبي (صلى الله عليه وآله) على أنهم
أهل البيت،

وهم: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم أجمعين. وتسلب
هذا العنوان من أقاربه الآخرين.

ونقل محدثو أهل السنة هذا القسم من الأحاديث عن أربعة من أقارب
النبي (صلى الله عليه وآله) هم: علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن
علي،

وعلي بن الحسين (عليهم السلام) (١)، واثنان من أزواجه هما: أم سلمة، وعائشة
(٢)، وسبعة من

صحابته هم: أبو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وجابر بن عبد الله
الأنصاري، وزينب بنت أبي سلمة، وسعد بن أبي وقاص، وصبيح مولى أم

(١) راجع: القسم الأول / الفصل الثالث: أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام).
(٢) راجع: القسم الأول / الفصل الأول: أزواج النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام).

سلمة، وعبد الله بن جعفر (١).
وكذلك نقل محدثو الشيعة هذا القسم من الأحاديث عن سبعة من أهل بيت
رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم: الإمام علي، والإمام الحسن بن علي، والإمام
الحسين بن
علي، والإمام علي بن الحسين، والإمام محمد بن علي الباقر، والإمام جعفر بن
محمد الصادق، والإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) (٢)، واثنين من أزواج
النبي (صلى الله عليه وآله)،
وهما: أم سلمة، وعائشة (٣)، واثنين من صحابته، وهما: جابر بن عبد الله
الأنصاري، وسعد بن أبي وقاص (٤).
القسم الثاني: الأحاديث الواردة في التفسير العملي الذي أدلى به
النبي (صلى الله عليه وآله)
لآية التطهير. وهي الأحاديث التي تؤكد أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يأتي إلى
باب علي
وفاطمة (عليهما السلام) كل يوم عند صلاة الصبح بعد نزول آية التطهير. ويسلم ويدعو
إلى
الصلاة ثم يقرأ آية التطهير. وقد فعل ذلك عدة شهور.
روى المحدثون الكبار للفريقين هذه الواقعة عن كبار الصحابة وأهل البيت

(١) راجع: القسم الأول / الفصل الثاني: أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام) (٢ / ١، ٢ / ٦،
٨ / ٢

١٠ / ٢، ١١ / ٢، ١٣ / ٢).

(٢) راجع: القسم الأول / الفصل الثالث: أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام).

(٣) راجع: القسم الأول / الفصل الأول: أزواج النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام).

(٤) راجع: القسم الأول / الفصل الثاني: أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام) (٢ / ٨، ٢ /

١١)، وراجع

قول العلامة الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه في تفسير الميزان: ١٦ / ٣١١ حيث ذكر أن الروايات التي
تدل على أن آية التطهير نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسين (عليهم السلام) وقال:
" وهي روايات حجة تزيد

على سبعين حديثاً يربو ما ورد منها من طرق أهل السنة على ما ورد منها من طرق الشيعة، فقد روتها
أهل السنة بطرق كثيرة عن أم سلمة وعائشة وأبي سعيد الخدري وسعد ووائلته بن الأسقع وأبي الحمراء
وابن عباس وثوبان مولى النبي وعبد الله بن جعفر وعلي والحسن بن علي (عليهما السلام) في قريب من
أربعين طريقاً.

وروتها الشيعة عن علي والسجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وأم سلمة وأبي ذر وأبي ليلي وأبي الأسود
الدؤلي وعمرو بن ميمون الأودي وسعد بن أبي وقاص في بضع وثلاثين طريقاً."

النبوي (١).

القسم الثالث: الأحاديث التي عرفت أهل البيت كما جاء في القسم الأول والثاني بلا إشارة إلى آية التطهير. وعدد هذه الأحاديث التي ستأتي في فصول وأبواب مختلفة من هذا الكتاب أكثر بكثير من أحاديث القسم الأول والثاني (٢).
القسم الرابع: الأحاديث التي لا تحدد مصاديق أهل البيت، لكنها تذكر فضائلهم أو حقوقهم. وأحاديث أخرى تذكر نفس الفضائل والحقوق لمصاديق أهل البيت بدون أن تذكر هذا العنوان.
على سبيل المثال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: " من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلناه معنا الجنة " (٣). وفي حديث آخر أنه (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وقال: " من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة " (٤). وقال أيضا: " أنشدكم الله في أهل بيتي " (٥). وقال في حديث آخر: " الله الله في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعلي كالضوء " (٦). عدد هذه الأحاديث أكثر من أحاديث الأقسام الثلاثة المتقدمة. وستلاحظون في فصول مختلفة من هذا الكتاب عددا يؤبه له منها.
القسم الخامس: الأحاديث التي إذا ضمنا بعضها إلى بعض، استبان أن أبناء الحسين (عليه السلام) إلى الإمام المهدي (عليه السلام) هم في حكم أصحاب الكساء، وتشملهم

-
- (١) راجع: القسم الأول / الفصل الرابع: تسليم النبي (صلى الله عليه وآله) على أهل البيت (عليهم السلام).
(٢) راجع: القسم الأول / الفصل الثاني: أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام) (٤ / ٢، ٧ / ٢، ٨ / ٢).
(٣) راجع ص ٤٢٧ / ١٠٤٠.
(٤) راجع ص ٤٢٧ / ١٠٣٦.
(٥) راجع ص ٣٥٣ / ٧٨٨.
(٦) راجع ص ٣٥٥ / ٨٠٠.

آية التطهير، كأحاديث الفصل الخامس والسادس من القسم الأول، ومعظم أحاديث القسم الثاني إلى القسم الثاني عشر.

القسم الثاني
معرفة أهل البيت
وفيه فصول:
الفصل الأول: قيمة معرفتهم
الفصل الثاني: مكانتهم
الفصل الثالث: التحذير من عدم معرفتهم
الفصل الرابع: مكانتهم يوم القيامة

الفصل الأول

قيمة معرفتهم

٩٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله (١).

٩٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب (٢).

٩٧ - سلمان الفارسي: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً، فلما نظر إلي قال: يا سلمان، إن

الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيباً... قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان، من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا، يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن (٣).

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٣ / ٩ عن أبي قدامة الفداني، بشارة المصطفى: ١٧٦.
(٢) ينابيع المودة: ١ / ٧٨ / ١٦، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٧ كلاهما عن المقداد بن الأسود، وراجع إحقاق الحق: ١٨ / ٤٩٦، ٩ / ٤٩٤.
(٣) البحار: ٥٣ / ١٤٢ / ١٦٢ عن كتاب المحتضر، وذكره أيضاً في: ٢٥ / ٦ / ٩.

٩٨ - الإمام علي (عليه السلام): أسعد الناس من عرف فضلنا، وتقرب إلى الله بنا، وأخلص حينا،

وعمل بما إليه ندبنا، وانتهى عما عنه نهينا، فذاك منا، وهو في دار المقامة معنا (١).

٩٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): خرج الحسين بن علي (عليهما السلام) على أصحابه فقال: أيها الناس، إن

الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: يا بن رسول الله، بأبي أنت وأمي،

فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته (٢).

١٠٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا

أهل البيت (٣).

١٠١ - زرارة: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع

الخلق؟ فقال: إن الله عز وجل بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) إلى الناس أجمعين رسولا وحجة

لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقته فإن معرفة الإمام منا واجبة عليه (٤).

١٠٢ - سالم: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (ثم أورثنا الكتاب الذين

اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

بإذن الله) * (٥) قال: السابق بالخيرات الإمام، والمقتصد العارف للإمام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام (٦).

(١) غرر الحكم: ٣٢٩٧.

(٢) علل الشرائع: ٩ / ١ عن سلمة بن عطاء، وراجع كنز الفوائد: ١ / ٣٢٨، إحقاق الحق: ١١ / ٥٩٤ نقلا

عن در بحر المناقب.

(٣) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤ عن جابر.

(٤) الكافي: ١ / ١٨٠ / ٣.

(٥) فاطر: ٣٢.

(٦) الكافي: ١ / ٢١٤ / ١.

١٠٣ - زرعة: قلت للصادق (عليه السلام): أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء

بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا، وخاتمته معرفتنا (١).

١٠٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن الذين فرض الله طاعتنا، لا يسع الناس إلا معرفتنا، ولا

يعذر الناس بجهالتنا... ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء (٢).

١٠٥ - عنه (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: * (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً

كثيراً) * (٣) -:

طاعة الله ومعرفة الإمام (٤).

١٠٦ - عنه (عليه السلام) - في دعاء علمه لزرارة - : اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم

أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف

حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني (٥).

١٠٧ - الإمام الرضا (عليه السلام) - في زيارة قبور الأئمة - : السلام على محال معرفة الله... من

عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله (٦).

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٤ / ١٤٧٨.

(٢) الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١ عن أبي سلمة.

(٣) البقرة: ٢٦٩.

(٤) الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١ عن أبي بصير.

(٥) الكافي: ١ / ٣٣٧ / ٥ عن زرارة.

(٦) الكافي: ٤ / ٥٧٨ / ٢، كامل الزيارات: ٣١٥ كلاهما عن علي بن حسان.

الفصل الثاني

مكائنتهم

(١ / ٢)

مثلهم مثل سفينة نوح

١٠٨ - حنش الكناني: سمعت أبا ذر (رضي الله عنه) يقول - وهو آخذ بباب الكعبة

- من عرفني

فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا

إن مثل

أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق (١).

١٠٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها

نجا، ومن تخلف عنها

غرق (٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٣ / ٤٧٢٠، وراجع ینابیع المودة: ١ / ٩٤ / ٥، شرح الأخبار: ٢ / ٥٠١ / ٨٨٧، أمالي الطوسي: ٦٠ / ٨٨ و ٤٥٩ / ١٠٢٦ و ٧٣٣ / ١٥٣٢، كمال الدين: ٢٣٩ / ٥٩

الاحتجاج: ١ / ٣٦١ / ٥٨، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٩٣٧، بشارة المصطفى: ٨٨، رجال الكشي: ١ / ١١٥ / ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٥، دعائم الاسلام: ١ / ٢٨.
(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٩١ عن أنس بن مالك، فرائد السمطين: ٢ / ٢٤٢ / ٥١٦ عن أبي سعيد الخدري، العمدة: ٣٥٩ / ٦٩٣ عن أبي ذر، كنز العمال: ١٢ / ٩٥ / ٣٤١٥١.

١١٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (١).

١١١ - عنه (صلى الله عليه وآله): نحن سفينة النجاة، من تعلق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت (٢).

١١٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها زج في النار (٣).

١١٣ - الإمام علي (عليه السلام): يا كميل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي قولاً والمهاجرون والأنصار

متوافرون يوماً بعد العصر، يوم النصف من شهر رمضان، قائماً على قدميه فوق منبره: علي وابناي منه الطيبون مني وأنا منهم، وهم الطيبون بعد أمهم، وهم سفينة، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هوى، الناجي في الجنة والهاري في لظى (٤).

١١٤ - عنه (عليه السلام): إن الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وهما من محمد كمكان العينين

الرأس، وأما أنا فكمكان اليدين من البدن، وأما فاطمة فكمكان القلب من الجسد. مثلنا مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق (٥).

١١٥ - عنه (عليه السلام): من اتبع أمرنا سبق، من ركب غير سفينتنا غرق (٦).

١١٦ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): نحن الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها

(١) المناقب لابن المغازلي: ١٣٢ / ١٧٣ عن ابن عباس، عوالي اللآلي: ٤ / ٨٥ / ٥٩ وفيه "هوى" بدل "هلك".

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٣٧ عن أبي هريرة، إحقاق الحق: ٩ / ٢٠٣ نقلاً عن أرجح المطالب.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٧ / ١٠، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٥٧ / ٧٦.

(٤) بشارة المصطفى: ٣٠ عن بصير بن زيد بن أرطاة.

(٥) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٨٣٠.

(٦) غرر الحكم: ٧٨٩٣ و ٧٨٩٤.

ويغرق من تركها (١).
 ١١٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا زالت الشمس صلى ثم دعا، ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد، شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، وأهل بيت الوحي. اللهم صل على محمد وآل محمد، الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق (٢).
 (٢ / ٢)
 مثلهم مثل باب حطة
 ١١٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة (٣) في بني إسرائيل، من دخله غفر له (٤).

(١) ينابيع المودة: ١ / ٧٦ / ١٢، وذكره أيضا في: ٣ / ٣٥٩.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٥١.

(٣) هي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. ومنه الحديث في ذكر حطة بني إسرائيل، وهو قوله تعالى: * (وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) * البقرة: ٥٨، أي قولوا: حط عنا ذنوبنا، وارتفعت على معنى: مسألتنا حطة، أو أمرنا حطة، (النهاية: ١ / ٤٠٢).

أقول: قوله (صلى الله عليه وآله): " مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل " إشارة إلى قوله تعالى خطايا

لبني إسرائيل: * (ادخلوا الباب سجدا وقلوا حطة نغفر لكم خطاياكم) * البقرة: ٥٨. توضيح ذلك أن " باب حطة " من أبواب بيت المقدس كما عن أبي حيان الأندلسي، أو باب بلدة " أريحا " أو أول البلد كما احتملها في تفسير الميزان. وتشبيه أهل البيت في الأمة الإسلامية بباب حطة في بني إسرائيل وتعريفهم بأنهم أبواب مغفرة الله، دليل على أن التمسك بهم له دور أساسي في إزالة الأذناس الفردية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي.

(٤) المعجم الأوسط: ٦ / ٨٥ / ٥٨٧٠، المعجم الصغير: ٢ / ٢٢ كلاهما عن أبي سعيد، الصواعق المحرقة:

١٥٢. الغيبة للنعماني: ٤٤ وفيه " غفرت ذنوبه، واستحق الرحمة والزيادة من خالقه ".

١١٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي، فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل (١).

١٢٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين (عليه السلام)، تاسعهم قائمهم، ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل (٢).

١٢١ - عباد بن عبد الله الأسيدي: بينا أنا عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * (٣) فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي (صلى الله عليه وآله) أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل (٤).

١٢٢ - أبو سعيد الخدري: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصلاة الأولى، ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي، إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبداً.

(١) أمالي الصدوق: ٦٩ / ٦، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٦ كلاهما عن ابن عباس.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٥، كفاية الأثر: ٣٨ كلاهما عن أبي ذر.

(٣) هود: ١٧.

(٤) كنز العمال: ٢ / ٤٣٤ / ٤٤٢٩ عن أبي سهل القطان في أماليه وابن مردويه، أمالي المفيد: ١٤٥ / ٥،

شرح الأخبار: ٢ / ٤٨٠ / ٨٤٣، تفسير فرات الكوفي: ١٩٠ / ٢٤٣.

فقيل: يا رسول الله، كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي - أو قال: من عترتي - (١).

١٢٣ - الإمام علي (عليه السلام): نحن باب حطة وهو باب السلام، من دخله نجا، ومن تخلف عنه هو (٢).

١٢٤ - عنه (عليه السلام): ألا إن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم

النبيين في عترة خاتم النبيين، فأين يتاه بكم وأين تذهبون؟ يا معشر من فسخ من أصحاب السفينة، فهذا مثل ما فيكم، وإنهم ما فيكم، فكما نجا في هاتيك منهم من نجا وكذلك ينحو في هذه منكم من نجا، ورهن ذمتي، وويل لمن تخلف عنهم، إنهم فيكم كأصحاب الكهف، ومثلهم باب حطة، وهم باب السلم، في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) * (٣).

١٢٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): نحن باب حطتكم (٤).
(٣ / ٢)

مثلهم مثل بيت الله

١٢٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) -:

مثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمنا، فمن أحبكم ووالاكم كان آمنا من عذاب النار، ومن أبغضكم القى في النار. يا علي * (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) * (٥) ومن

(١) كفاية الأثر: ٣٣.

(٢) الخصال: ٦٢٦ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير فرات

الكوفي: ٣٦٧ / ٤٩٩، غرر الحكم: ١٠٠٠٢ وفيه " من دخله سلم ونجا، ومن تخلف عنه هلك ".

(٣) ينابيع المودة: ١ / ٣٣٢ / ٤، وراجع تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ / ٣٠٠

عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع الغيبة

للنعماني: ٤٤، المسترشد: ٤٠٦.

(٤) تفسير العياشي: ١ / ٤٥ / ٤٧ عن سليمان الجعفري عن الإمام الرضا (عليه السلام)، مجمع البيان: ١ /

٢٤٧.

(٥) آل عمران: ٩٧.

كان له عذر فله عذره، ومن كان فقيرا فله عذره، ومن كان مريضا فله عذره،
وإن الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا، ولا مريضا ولا صحيحا، ولا أعمى ولا بصيرا
في تفريظه في موالاتكم ومحبتكم (١).

(٢ / ٤)

مثلهم مثل النجوم

١٢٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل
بيتي أمان لأمتي

من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب، اختلفوا فصاروا حزب إبليس (٢).

١٢٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي،... مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل
سفينة نوح، من ركبها

نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم، إلى
يوم القيامة (٣).

١٢٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): مثلهم (أهل بيتي) في أمتي كمثل نجوم السماء،
كلما غاب نجم طلع نجم،

إنهم أئمة هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل
يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على
خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. هم مع القرآن والقرآن
معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي. وأول الأئمة أخي علي
خيرهم، ثم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين (٤).

(١) خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٧ عن عيسى بن المنصور عن الإمام العسكري عن آبائه (عليهم
السلام).

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٢ / ٤٧١٥ عن ابن عباس.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٢٢ / ١٨، كمال الدين: ٢٤١ / ٦٥، بشارة المصطفى: ٣٢، جامع الأخبار: ٥٢ /
٥٩

مائة منقبة: ٦٥، فرائد السمطين: ٢ / ٢٤٣ / ٥١٧ كلها عن ابن عباس.

(٤) الغيبة للنعماني: ٨٤ / ١٢ عن سليم بن قيس عن الإمام علي (عليه السلام)، كتاب سليم بن قيس: ٢ /
١٤ / ٦٨٦

عن الإمام علي (عليه السلام)، الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١١٤ عن سليم بن قيس عن أبي ذر والمقداد
وسلمان

عن الإمام علي (عليه السلام)، مشارق أنوار اليقين: ١٩٢ عن سليم بن قيس.

١٣٠ - الإمام علي (عليه السلام): ألا إن آل محمد (صلى الله عليه وآله) كمثل نجوم السماء، إذا خوى نجم طلع نجم (١).
١٣١ - الإمام الصادق (عليه السلام): ليس من عالم يموت ويترك خلفاً إلا نحن، كلما ذهب منا عالم طلع مكانه عالم، نحن النجوم في السماء (٢).
(٥ / ٢)
مثلهم مثل العينين
١٣٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتد إلا بالرأس ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين (٣).

-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٠.
(٢) جامع الأحاديث للقمي: ٢٤٩ عن حصين بن مخارق.
(٣) أمالي الطوسي: ٤٨٢ / ١٠٥٣، كشف الغمة: ٢ / ٣٥ كلاهما عن أبي ذر، وراجع شرح الأخبار: ٢ / ٢٦٩ / ٥٧٤، كفاية الأثر: ١١١ عن وائلة بن الأسقع.

الفصل الثالث

التحذير من عدم معرفتهم

- ١٣٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (١).
١٣٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية (٢).
١٣٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية (٣).
١٣٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (٤).

(١) مسند ابن حنبل: ٦ / ٢٢ / ١٦٨٧٦، المعجم الكبير: ١٩ / ٣٨٨ / ٩١٠، الملاحم والفتن: ١٥٣ كلها

عن معاوية، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٩ عن ابن عمر، تفسير العياشي: ٢ / ٣٠٣ / ١١٩ عن عمار الساباطي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الاختصاص: ٢٦٨ عن عمر بن يزيد عن الإمام الكاظم (عليه السلام).

(٢) الكافي: ١ / ٣٩٧ / ١ عن سالم بن أبي حفصة عن الإمام الباقر (عليه السلام)، وأيضاً: ٨ / ١٤٦ / ١٢٣ عن بشير

الكناسي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المعجم الأوسط: ٦ / ٧٠ / ٥٨٢٠، مسند أبي يعلى: ١٣ / ٣٦٦

٧٣٧٥ كلاهما عن معاوية، المعجم الكبير: ١٠ / ٢٨٩ / ١٦٨٧ عن ابن عباس.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٠ / ٦، ثواب الأعمال: ٢٤٤ / ١، المحاسن: ١ / ٢٥٢ / ٤٧٥ كلها عن عيسى بن السري

عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٤) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٧٨ / ١٨٥١، السنن الكبرى: ٨ / ٢٧٠ / ١٦٦١٢ كلاهما عن عبد الله بن عمر،

المعجم الكبير: ١٩ / ٣٣٤ / ٧٦٩ عن معاوية.

١٣٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة جاهلية، ويؤخذ بما عمل

في الجاهلية والإسلام (١).

١٣٨ - أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: من مات وليس له إمام مات

ميتة جاهلية. ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا: صدقوا وبروا، وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن سلمان قال: يا رسول الله، إنك

قلت: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، من هذا الإمام؟ قال: من أوصيائي يا سلمان، فمن مات من أمتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية، فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك (٢).

١٣٩ - عيسى بن السري: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدثني عما بنيت عليه دعائم الإسلام،

إذا أنا أخذت بها زكاً عملي، ولم يضرني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء به من عند الله،

وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية،

قال الله عز وجل: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (٣) فكان علي (عليه السلام)، ثم صار من بعده حسن، ثم من بعده حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، ثم هكذا يكون الأمر. إن الأرض لا تصلح

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨ / ٢١٤ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله الرازي التميمي عن الإمام

الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، كنز الفوائد: ١ / ٣٢٧.

(٢) كمال الدين: ٤١٣ / ١٥.

(٣) النساء: ٥٩.

إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية (١).
١٤٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله جل وعز
ظاهرا

عادلا أصبح ضالا تائها، وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق (٢).
١٤١ - الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات
وهو لا يعرف إمامه مات ميتة

جاهلية، فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي، وأنتم تأتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته، لنا كرائم القرآن، ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ولنا الأنفال،
ولنا صفو المال (٣).

١٤٢ - عنه (عليه السلام): من مات وليس في رقبته بيعة لإمام مات ميتة جاهلية (٤).

١٤٣ - الإمام الكاظم (عليه السلام): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية،
وحوسب بما عمل
في الاسلام (٥).

١٤٤ - الإمام الرضا (عليه السلام): من مات ولم يعرفهم - أي الأئمة من أهل البيت
(عليهم السلام) - مات ميتة
جاهلية (٦).

(١) الكافي: ٢ / ٢١ / ٩، وراجع تفسير العياشي: ١ / ٢٥٢ / ١٧٥ عن يحيى بن السري.

(٢) الكافي: ١ / ٣٧٥ / ٢ عن محمد بن مسلم.

(٣) المحاسن: ١ / ٢٥١ / ٤٧٤ عن بشير الدهان.

(٤) أعلام الدين: ٤٥٩ عن أبي بصير.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٥ عن أبي خالد.

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٢٢ / ١ عن شاذان بن جبرئيل، وراجع الكافي: ١ / ٣٧٦ باب
من مات

وليس له إمام من أئمة الهدى و ٣٧١ / ٥ و ٣٧٨ / ٢ و ٣٩٧ / ١، و: ٨ / ١٤٦ / ١٢٣، المحاسن:

١ / ٢٥١ باب ٢٢ من لا يعرف إمامه، البحار: ٢٣ / ٧٦ باب ٤ وجوب معرفة الإمام، وراجع القسم

الخامس / مذهب أهل البيت (عليهم السلام) / الفصل الأول ص ٢٤٢ / ٥٣٥.

تحقيق حول أحاديث التحذير
يتفق المسلمون قاطبة على صحة الأحاديث التي تبين أن الموت بدون إمام
ميتة جاهلية، وليس بوسع أحد منهم التشكيك بصدور هذا المضمون عن
النبي (صلى الله عليه وآله)، وإن اختلفوا في المقصود منه، وقد بلغت هذه الأحاديث
حدا من

الشهرة والاعتبار، أضحى من المتعذر معه - حتى على أئمة الجور - إنكارها
وجحودها، ولذا لجأوا إلى استغلالها عن طريق تحريفها وتزييفها.
ويقول العلامة الأميني (قدس سره) بعد نقل هذه الأحاديث عن صحاح أهل السنة
ومسانيدهم:

" هذه حقيقة راهنة أثبتتها الصحاح والمسانيد، فلا ندحة عن البخوع
لمفادها، ولا يتم إسلام مسلم إلا بالنزول لمؤداها، ولم يختلف في ذلك اثنان، ولا
أن أحدا خالجه في ذلك شك، وهذا التعبير ينم عن سوء عاقبة من يموت بلا
إمام وأنه في منتأى عن أي نجاح وفلاح، فإن ميتة الجاهلية إنما هي شر ميتة،
ميتة كفر وإلحاد " (١).

(١) الغدير: ١٠ / ٣٦٠.

ولتفسير هذا الحديث الشريف لا بد من بيان المقصود من عصر الجاهلية:
فقد طرح القرآن الكريم وكذلك الأحاديث الإسلامية عصر رسالة النبي
الأكرم (صلى الله عليه وآله) على أنه عصر علم وهداية، وما سبق عهد البعثة على أنه
عصر
جهل وضلالة.

ذلك أن الناس - وبحكم ما طرأ على الأديان السماوية من تحريف وتزوير -
لم يكونوا ليستهدوا سبل الهداية والرشاد. وأن ما هيمن على المجتمعات البشرية
آنذاك باسم الدين لم يكن سوى ركام من الأوهام والخرافات. ولطالما كانت
الأديان المحرفة والعقائد الواهية أداة بيد حكومات الجور والترف، تتحكم من
خلالها بمصير الانسان، وهذا ما يؤكده تاريخ ما قبل الاسلام.
عند ذلك بزغت شمس عصر العلم بالبعثة المباركة لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

حيث
كان من أهم مسؤولياته (صلى الله عليه وآله) محاربة الخرافات والأباطيل واستجلاء
الحقائق

للناس، فكان يرى من شخصه الكريم أبا لهذه الأمة يزيها ويعلمها، وهو
يقول: إنما أنا لكم مثل الوالد، أعلمكم (١).
وقد كان (صلى الله عليه وآله) يرى نبوته موائمة لموازين العقل والعلم، وسيتسنى
للعلماء - إن
هم تحروا دراستها - الوقوف بكل بساطة على صدق مدعاه في ارتباطه بعالم
الغيب:

* (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) * (٢).
وقد كان (صلى الله عليه وآله) يحذر الناس وينذرهم من اتباع ما يرفضه العلم وتأباه
المعرفة،
وهو يتلو عليهم كلام الله: * (ولا تقف ما ليس لك به علم) * (٣).

(١) مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٣ / ٧٤١٣، سنن النسائي: ١ / ٣٨، سنن ابن ماجه: ١ / ١١٤ / ٣١٣،
الجامع

الصغير: ١ / ٣٩٤ / ٢٥٨٠.

(٢) سبأ: ٦.

(٣) الإسراء: ٣٦.

بعد بيان هذه المقدمة يتضح لنا أن المقصود من ضرورة معرفة إمام كل عصر ليس هو قضية شخصية فحسب، وأن الفرد المسلم إن مات وهو لا يعرف إمامه وقائده فهو ليس بمسلم حقيقي، ومن ثم فإن إسلامه وكفره سيان، بل إن القضية الأكثر أهمية التي تشير إليها هذه الأحاديث هي أن عصر العلم الذي بزغت شمسُه ببعثة النبي (صلى الله عليه وآله) لا يمكنه الاستمرار إلا بمعرفة المسلمين - في

أي عصر كانوا - لإمامهم واقتدائهم به.

وبعبارة أخرى: إن الإمامة هي الضامن والكفيل لاستمرار عصر العلم أو عصر الاسلام الأصيل. ومع فقدان هذا الضمان فإن المجتمع الإسلامي سيؤول إلى ما كان عليه من جاهلية قبل الاسلام. وفي الحقيقة إن هذا الحديث هو إلهام للنظرة الثاقبة لهذه الآية: * (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) * (١).
ويبين النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث له يؤكد فيه على ضرورة معرفة الإمام: كيف

يمكن أن تقهقر الأمة الإسلامية لتسقط في أحوال الجاهلية السابقة للإسلام؟
ويبين إمكان وقوع هذه الظاهرة الخطيرة بالتخلي عن الإمامة والقيادة.
معرفة أي إمام؟

ولربما أغنانا قليل من التأمل في مضمون الحديث - خصوصا مع ما مر من الشرح السابق - عن الإجابة عن هذا السؤال، وأن إمامة أي إمام تضمن استمرار الاسلام الأصيل، وأن فقدان المجتمع الإسلامي لأية إمامة هو تراجع إلى زمان الجاهلية.

فهل يمكننا أن نظن بأن مقصود النبي (صلى الله عليه وآله) هو وجوب معرفة واتباع أي شخص أخذ بزمام الأمور في المجتمع الإسلامي؟! وأن من لم يعرف إماما كهذا

(١) آل عمران: ١٤٤.

ابتلي بالميتة الجاهلية، دونما توجه إلى إمكان اتصاف هذا " الإمام " بالظلم،
فيغدو من أئمة النار حسب التعبير القرآني؟!
وبطبيعة الحال فقد حاول أئمة الجور، في طول التاريخ الإسلامي، أن
يستندوا إلى هذا الحديث لتثبيت أركان حكومتهم وتبرير وجوب إطاعة
الناس لهم. ولذا فإننا نرى أن معاوية بن أبي سفيان هو نفسه ممن روى هذا
الحديث (١). ومن الطبيعي كذلك أن يعمد وعاظ السلاطين - بنفس تلك
الدواعي - إلى تفسير كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) لينطبق على إمامة أئمة
الجور. غير أن
من الواضح أن ذلك تلاعب بالألفاظ، لا سوء استنباط من الحديث أو نقص
دراية.

إنه لا يمكن أبدا أن نتصور أن عبد الله بن عمر - كما جاء في شرح ابن أبي
الحديد لنهج البلاغة - يحجم عن مبايعة الإمام علي (عليه السلام) لضعف بصيرته
وسطحية تفكيره، ثم يهرع ليلا - وتمسكا بحديث " من مات بغير إمام " الذي
يعد هو من رواه - إلى الحجاج بن يوسف لمبايعة خليفة زمانه عبد الملك بن
مروان، لأنه يخشى أن يبيت ليلة بدون إمام!
يقول ابن أبي الحديد: إن عبد الله بن عمر امتنع من بيعة علي (عليه السلام)، وطرق
على الحجاج بابه ليلا ليباع لعبد الملك كي لا يبيت تلك الليلة بلا إمام. زعم
لأنه روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من مات ولا إمام له مات ميتة
جاهلية، وحتى
بلغ من احتقار الحجاج له واسترذاله حاله أن أخرج رجله من الفراش، فقال:
أصفق بيدك عليها (٢)!

أجل، إن من لا يبائع أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) - لأنه لا يعده إماما - لا بد أن

(١) راجع: ص ١٠٣ / ١٣٣ و ١٣٤ من كتابنا هذا.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٤٢.

يرى عبد الملك بن مروان إماما، يوجب ترك بيعته الكفر والعودة إلى الجاهلية. ولا بد كذلك أن يصفق تحت جناح الظلام - خفة وصغارا - على رجل عامله السفاح الحجاج بن يوسف الثقفي! هذا وقد آل الأمر بعبد الله بن عمر إلى أن يرى يزيد بن معاوية - مع كل ما جنت يداه بحق الاسلام وعتره الرسول (صلى الله عليه وآله) -

مصدقا للإمام في حديث " من مات بغير إمام " توجب مناوآته الكفر والارتداد.

روي أن أهل المدينة في سنة ٦٣ هـ ثاروا على يزيد بن معاوية، بعد فاجعة كربلاء في سنة ٦١ هـ، وأدت ثورتهم هذه إلى نشوب واقعة الحرة، فذهب عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع قائد قريش في هذه الثورة، فأمر ابن مطيع بوسادة ودعا ابن عمر إلى الجلوس، فقال له ابن عمر: لم آت لأجلس، بل أتيت لأروي لك حديثا سمعته عن النبي (صلى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من

خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١).

فانظر أيها القارئ الكريم كيف يحرف كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدهاء إلى الجهة المعاكسة للمقصود منه! وذلك هو الداء الخبيث الذي حذر منه (صلى الله عليه وآله) في هذا

الحديث وعشرات الأحاديث الأخرى، ودعا الناس إلى إطاعة أئمة الحق والهدى. وهكذا يحور إنذار النبي (صلى الله عليه وآله) على يد أرباب الزيف والدجل وأذنانهم،

ليستفاد من الحديث في الجهة المقابلة له، وتستخدم نصوص الاسلام لهدم الاسلام. وهكذا ينقضي عصر العلم والاسلام في الأمة الإسلامية، بتنكرها لمكانة أئمة الهدى وتناسيها لوصايا رسولها الكريم (صلى الله عليه وآله)، لتؤوب إلى الكفر والجاهلية المقيتة.

(١) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٧٨ / ١٨٥١ وراجع: ١٠٣ / ١٣٦ من كتابنا هذا.

وعلى هذا سيكون المقصود - بلا ريب - من الروايات التي تؤكد أن الموت
بلا إمام ميتة جاهلية هو الإنذار من ترك التمسك بولاية أهل البيت، التي
جاءت بها أحاديث الثقلين والغدير ومئات الروايات الأخرى.

الفصل الرابع

مكانتهم يوم القيامة

١٤٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي (١).

١٤٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): أولكم واردا على الحوض، أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب (٢).

١٤٧ - الإمام علي (عليه السلام): دخل علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن -

أو الحسين - فقام النبي (صلى الله عليه وآله) إلى شاة لنا بكيء (٣) فحلبها فدرت، فجاءه الحسن

فحاه النبي (صلى الله عليه وآله)، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا،

ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة (٤).

(١) السنة لابن أبي عاصم: ٣٣٤ / ٧٤٨ عن سفيان بن الليل عن الحسن عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال:

١٢ / ١٠٠ / ٣٤١٧٨ أخرجه الديلمي عن الإمام علي (عليه السلام).

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٤٧ / ٤٦٦٢، تاريخ بغداد: ٢ / ٨١، المناقب لابن المغازلي: ١٦ / ٢٢،

المناقب للخوارزمي: ٥٢ / ١٥ كلها عن سلمان.

(٣) بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ... وهي بكى وبكيفة: قل لبنها، وقيل: انقطع. (لسان العرب: ١ / ٣٤).

(٤) مسند ابن حنبل: ١ / ٢١٧ / ٧٩٢، أسد الغابة: ٧ / ٢٢٠ كلاهما عن عبد الرحمن الأزرق، المعجم

الكبير: ٣ / ٤١ / ٢٦٢٢، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦ / ١٩٠، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام

الحسن (عليه السلام) " : ١١٠ / ١٨٢ وص ١١٨ / ١٩١ كلها عن أبي فاختة، وراجع السنة لابن أبي

عاصم:

٥٨٤ / ١٣٢٢، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : ١١٨ / ١٩٢، تاريخ دمشق " ترجمة

الإمام

الحسين (عليه السلام) " : ١١١ - ١١٥، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧٣٢ / ٢١.

١٤٨ - عنه (عليه السلام): أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: من ورائكم (١).

١٤٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (٢).

١٥٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة (٣).

١٥١ - عنه (صلى الله عليه وآله): في الجنة درجة تدعى " الوسيلة " فإذا سألتهم الله فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (٤).

- (١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٤ / ٤٧٢٣، بشارة المصطفى: ٤٦ كلاهما عن عاصم بن ضمرة، ذخائر العقبی: ١٢٣.
- (٢) كنز العمال: ١٢ / ١٠٠ / ٣٤١٧٧ نقلا عن الطبراني في معجمه، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٦ / ١٥٠٢٢.
- شرح الأخبار: ٣ / ٤ / ٩١٤ كلها عن أبي موسى الأشعري، وراجع المناقب للخوارزمي: ٣٠٣ / ٢٩٨، بشارة المصطفى: ٤٨، كنز العمال: ١٢ / ٩٨ / ٣٤١٦٧.
- (٣) مسند ابن حنبل: ٤ / ١٦٥ / ١١٧٨٣ عن أبي سعيد الخدري، و ج ٣ / ٨٦ / ٧٦٠١، وص ٢٩٢ / ٨٧٧٨.
- كلاهما عن أبي هريرة نحوه، و ج ٢ / ٥٧١ / ٦٥٧٩ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي نحوه، وراجع صحيح البخاري: ١ / ٢٢٢ / ٥٨٩، صحيح مسلم: ١ / ٢٨٩ / ٣٨٤، سنن أبي داود: ١ / ١٤٤ / ٥٢٣ وص ١٤٦ / ٥٢٩، سنن الترمذي: ٥ / ٥٨٦ / ٣٦١٢ و ح ٣٦١٤، سنن النسائي: ٢ / ٢٥ / ٦٧١ وص ٢٧ / ٦٧٣، سنن ابن ماجه: ١ / ٢٣٩ / ٧٢٢.
- (٤) كنز العمال: ١٢ / ١٠٣ / ٣٤١٩٥ و ج ١٣ / ٦٣٩ / ٣٧٦١٦ كلاهما عن ابن مردويه عن الإمام علي (عليه السلام)، تفسير ابن كثير: ٢ / ٦٨، بشارة المصطفى: ٢٧٠ نحوه كلاهما عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام)، وراجع معاني الأخبار: ١١٦ / ١، تفسير القمي: ٢ / ٣٢٤، علل الشرايع: ١٦٤ / ٦، بصائر الدرجات: ٤١٦ / ١١، روضة الواعظين: ١٢٧.

١٥٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): وسط الجنة لي ولأهل بيتي (١).
 ١٥٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن
 والحسين ثمرتها،
 وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة (٢).
 ١٥٤ - حذيفة: سألتني أُمِّي: منذ متى عهدك بالنبى (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت لها:
 منذ كذا وكذا، فنالت
 مني وسبتني، فقلت لها: دعيني، فإنى آتى النبى (صلى الله عليه وآله) فأصلي معه
 المغرب، ثم لا
 أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبى (صلى الله عليه وآله) فصليت معه
 المغرب، فصلى
 النبى (صلى الله عليه وآله) العشاء، ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب،
 فأتبعته
 فسمع صوتي، فقال: " من هذا "؟ فقلت: حذيفة، قال: " ما لك " فحدثته
 بالأمر، فقال: " غفر الله لك ولأُمك " ثم قال: " أما رأيت العارض الذي عرض
 لي قبيل؟ " قلت: بلى، قال: " فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه
 الليلة فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنى أن الحسن والحسين سيذا شباب
 أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضي الله عنهم " (٣).

-
- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٨ / ٣١٤ عن الحسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الإمام
 الرضا عن
 آباءه عن الإمام علي (عليهم السلام).
 (٢) المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٧٤ / ٤٧٥٥ عن عبد الرحمن بن عوف.
 (٣) مسند ابن حنبل: ٩ / ٩١ / ٢٣٣٨٩، سنن الترمذي: ٥ / ٣٢٦ / ٣٨٧٠، وراجع خصائص النسائي:
 ٢٣٩ / ١٣٠، مجمع الزوائد: ٩ / ٣٢٤ / ١٥١٩٢، حلية الأولياء: ٤ / ١٩٠، أسد الغابة: ٧ / ٣٠٤ /
 ٧٤١٠،
 المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ١٦٤، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٥١ / ٧٢ و ٧٣،
 ذخائر العقبى:
 ١٢١، أمالي المفيد: ٢٣ / ٤، بشارة المصطفى: ٢٧٧، كمال الدين: ٢٦٣ / ١٠، شرح الأخبار:
 ٣ / ٦٥ / ٩٩٠ وص ٧٥ / ٩٩٥.

القسم الثالث
خصائص أهل البيت
وفيه فصلان:
الفصل الأول: أهم خصائصهم
الفصل الثاني: جوامع خصائصهم

الفصل الأول
أهم خصائصهم

(١ / ١)

الطهارة

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).
١٥٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما
ظهر منها وما بطن (٢).

١٥٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين، فجعلني في
خيرهما قسما، وذلك

قوله: * (وأصحاب اليمين) * و * (أصحاب الشمال) * فأنا من أصحاب اليمين، وأنا
خير أصحاب اليمين. ثم جعل القسمين أثلاثا، فجعلني في خيرها ثلثا، فذلك
قوله تعالى: * (فأصحاب الميمنة) * * (والسابقون السابقون) * (٣) فأنا من السابقين،
أنا خير السابقين. ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) الفردوس: ١ / ٥٤ / ١٤٤ عن الإمام علي (عليه السلام).

(٣) الواقعة: ٢٧ و ٤١ و ٨ و ١٠.

قول الله تعالى: * (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) * (١) وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر. ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (٢).

١٥٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون

معصومون (٣).

١٥٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، كلهم أمناء أتقياء

معصومون (٤).

١٥٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): نحن أهل بيت طهرهم الله، من شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف

الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم (٥).

١٦٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): من سره أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون

متمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته،

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ١٧٠، البداية والنهاية: ٢ / ٢٥٧، الدر المنثور: ٦ / ٦٠٥، أخرجه الحكيم الترمذي وابن مردويه، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ١ / ١٢٧ / ٧٠ وص ٤٠٦ / ٣٢٤ مجمع

البيان: ٩ / ٢٠٧، إعلام الوري: ١٦ كلها عن ابن عباس، وراجع المعجم الكبير: ١٢ / ٨١ / ١٢٦٠٤ و ٣ / ٥٧ / ٢٦٧٤، أمالي الشجري: ١ / ١٥١، أمالي الصدوق: ١ / ٥٠٣، تفسير القمي: ٢ / ٣٤٧. (٣) كمال الدين: ٢٨٠ / ٢٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٦٤ / ٣٠، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٥،

كفاية الأثر: ١٩، الصراط المستقيم: ٢ / ١١٠، ينابيع المودة: ٣ / ٢٩١ / ٩، فرائد السمطين: ٢ / ١٣٣ / ٤٣٠ كلها عن ابن عباس.

(٤) جامع الأخبار: ٦٢ / ٨٠.

(٥) الدر المنثور: ٦ / ٦٠٦ عن الضحاك بن مزاحم.

وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة (١).
١٦١ - الإمام علي (عليه السلام): إنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر، لا يأمر

بمعصيته. وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون، لا يأمر
بمعصيته (٢).

١٦٢ - عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل فضلنا أهل البيت، وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل

يقول في كتابه: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)؟! * فقد طهرنا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحق (٣).

١٦٣ - الإمام الحسن (عليه السلام): إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتباننا،

فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا، والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا، وطهرنا من كل أفن وغية (٤).

١٦٤ - الإمام الباقر (عليه السلام): إنا لا نوصف، وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس، وهو الشك؟! (٥).

١٦٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): الأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم، لأنهم معصومون مطهرون (٦).

١٦٦ - عنه (عليه السلام): إن الشك والمعصية في النار، ليسا منا ولا إلينا (٧).

(١) أمالي الصدوق: ٤٦٧ / ٢٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٧ / ٢١١ كلاهما عن محمد بن علي التميمي

عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) الخصال: ١٣٩ / ١٥٨، علل الشرايع: ١٢٣ كلاهما عن سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس: ٨٨٤ / ٥٤ / ٢

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٠ عن محمد بن عمار عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام).

(٤) أمالي الطوسي: ٥٦٢ / ١١٧٤ عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام).

(٥) الكافي: ٢ / ١٨٢ / ١٦ عن زرارة.

(٦) الخصال: ٦٠٨ / ٩ عن الأعمش.

(٧) الكافي: ٢ / ٤٠٠ / ٥ عن بكر بن محمد.

١٦٧ - عنه (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا) * - :الرجس هو الشك (١).

١٦٨ - الإمام الرضا (عليه السلام): إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل
(عليه السلام) بعد النبوة

والخلة، مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال: * (إني جاعلك
للناس إماما) * فقال الخليل (عليه السلام) سرورا بها: * (ومن ذريتي) *؟ قال الله تبارك

وتعالى: * (لا ينال عهدي الظالمين) * (٢). فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم
القيامة، وصارت في الصفوة. ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل
الصفوة والطهارة، فقال: * (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا

صالحين) * وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) * (٣) (٤).

١٦٩ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة -:
أشهد أنكم

الأئمة الراشدون، المهديون المعصومون المكرمون... عصمكم الله من الزلل،

وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس وطهركم

تطهيرا (٥).

(١) معاني الأخبار: ١٣٨ / ١ عن عبد الغفار الجازي.

(٢) البقرة: ١٢٤.

(٣) الأنبياء: ٧٢ و ٧٣.

(٤) الكافي: ١ / ١٩٩ / ١، كمال الدين: ٦٧٦ / ٣١، أمالي الصدوق: ٥٣٧ / ١، معاني الأخبار: ٩٧ /
٢،

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢١٧ / ١ كلها عن عبد العزيز بن مسلم.

(٥) التهذيب: ٦ / ٩٧ / ١٧٧، الفقيه: ٢ / ٦١١ / ٣٢١٣، فرائد السمطين: ٢ / ١٨٠ كلها عن موسى بن

عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٧٣ / ١ عن موسى بن عمران النخعي، ولعل "

عمران "

تصحيف " عبد الله " أو يكون نسبة إلى أحد أجداده، كما في هامش الفقيه.

الاحتجاجات بمزية الطهارة
أشرنا سابقا إلى أن مزية الطهارة المطلقة لأهل البيت (عليهم السلام) في العقيدة
والأخلاق، والعمل هي أس الخصائص التي تؤهلهم لهداية الأمة الإسلامية
وقيادتها. من هنا تتصدر خصائصهم ومزاياهم جميعها. وقد ورد الاحتجاج
بها مرارا لإثبات أحقيتهم أمام من أضع حقوقهم.
خاطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أبا بكر عندما امتنع من بيعته في قضية
السقيفة (١) معددا فضائله، فقال فيما قال له:
" أنشدك بالله، أنا صاحب دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهلي وولدي يوم
الكساء:

" اللهم هؤلاء أهلي، إليك لا إلى النار " أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك
وولدك " (٢).

واحتج عليه أيضا بآية التطهير في قضية فدك، لإثبات أحقية السيدة فاطمة
الزهراء (عليها السلام): " أخبرني عن قول الله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب
عنكم

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢١.

(٢) الخصال: ٢ / ٥٥٠، الاحتجاج: ١ / ٣٠٨.

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فيمن نزلت، فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم " (١).

واحتج بها أيضا في الشورى التي تشكلت بأمر عمر لتعيين الخليفة بعده، فخطبهم لإثبات أهليته قائلا:

" فأنشدكم الله، هل فيكم أحد أنزل فيه آية التطهير حيث يقول: * (إنما يريد الله...) * غيري؟ قالوا: اللهم لا " (٢).

وعندما كان يذكر فضائله أمام جمع من المهاجرين والأنصار في خلافة عثمان، وطلبوا منه أن يقول شيئا، فإنه أشار إلى واقعة الكساء وآية التطهير في سياق تأييده خدماتهم للإسلام (٣).

وحيثما دعا الناكثين ومساير الجمل إلى بيعته مرة أخرى، فإنه عدد فضائله، وأشار إلى خاصية الطهارة لإثبات أحقيته، وقال: " ألا ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس " (٤).

وأكد هذه الخاصية في أحد كتبه إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال: " ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " (٥).

وأشار إلى حديث الكساء أيضا، في خطبة خطبها عند التقاء الجيشين في واقعة صفين (٦).

واستند أبناؤه الطاهرون إلى حديث الكساء وآية التطهير في مقام إثبات

-
- (١) الاحتجاج: ١ / ٢٣٨، علل الشرائع: ١ / ١٩١، تفسير القمي: ٢ / ١٥٦.
- (٢) المناقب لابن المغازلي: ١١٨، وراجع شرح الأخبار: ١٨٩ - ١٩٠ / ٥٢٩، الاحتجاج: ١ / ٣٢٢.
- (٣) الاحتجاج: ١ / ٣٤٥، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٤٦.
- (٤) الاحتجاج: ١ / ٣٧١، البحار: ٣٠ / ١٣٦.
- (٥) الغارات: ١ / ١٩٩، وراجع البحار: ٣٣ / ١٣٣.
- (٦) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧٦١.

أحقية أهل البيت (عليهم السلام)، سواء من شهد الكساء منهم كالإمام الحسن (١) والإمام الحسين (٢) (عليهما السلام) أم لم يشهد كالإمام زين العابدين (٣)، والإمام الباقر (٤)، والإمام الرضا (٥) (عليهم السلام). وكذلك احتج بطهارة أهل البيت (عليهم السلام) إحدى أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) (٦)، وجمع من صحابته كابن عباس (٧)، وسعد بن أبي وقاص (٨)، ووائلة بن الأسقع (٩) في مواقف مختلفة.

-
- (١) راجع: الفصل الثالث، أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٥٩ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١.
(٢) راجع: الفصل الثالث، أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٦٠ ح ٦٣.
(٣) راجع: الفصل الثالث، أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٦٠ ح ٦٤ و ٦٥.
(٤) راجع: الفصل الثالث، أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٦١ ح ٦٦ وص ٣٦١ ح ٨٢٤.
(٥) راجع: الفصل الثالث، أهل البيت ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٦٣ ح ٧٠.
(٦) راجع: الفصل الأول، أزواج النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٢٩ ح ٧، تفسير فرات الكوفي: ٣٣٥ و ٣٣٦.
(٧) راجع: الفصل الثاني، أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٥٠ ح ٤٠.
(٨) راجع: الفصل الثاني، أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٤٩ ح ٣٦.
(٩) راجع: الفصل الثاني، أصحاب النبي ومعنى أهل البيت (عليهم السلام): ص ٥٤ ح ٤٩.

(١ / ٢)

عدل القرآن

١٧٠ - زيد بن أرقم: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى "حما" بين مكة

والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (١).

١٧١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم

من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٢).

١٧٢ - زيد بن أرقم: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر

بدوحات فقممن (٣) فقال: كأنني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال

(١) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٣ / ٢٤٠٨، سنن الدارمي: ٢ / ٨٨٩ / ٣١٩٨ نحوه، مسند ابن حنبل: ٧ / ٧٥ / ١٩٢٨٥، السنن الكبرى: ١٠ / ١٩٤ / ٢٠٣٣٥، تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٤٣٩ نحوه، فرائد السمطين: ٢ / ٢٣٤ / ٥١٣.

(٢) سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٣ / ٣٧٨٨ عن زيد بن أرقم.

(٣) في المصدر "فقممن" والصحيح ما أثبتناه كما في خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام). والدوحة: الشجرة

العظيمة المتسعة (لسان العرب: ٢ / ٤٣٦).

من والاه وعاد من عاداه (١).
١٧٣ - جابر بن عبد الله: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته
القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي (٢).
١٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس، إني فرط لكم، وأنتم واردون علي الحوض، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، ولا تضلوا ولا تبدلوا (٣).

١٧٥ - حذيفة بن أسيد الغفاري: لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: يا أيها الناس، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أنني يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟ وأن جنته

(١) المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١١٨ / ٤٥٧٦، خصائص الإمام أمير المؤمنين للنسائي: ١٥٠ / ٧٩ نحوه، وراجع كمال الدين: ٢٣٤ / ٢٥٠، الغدير: ١ / ٣٠ و ٣٤ و ٣٠٢.
(٢) سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٢ / ٣٧٨٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٤٢ عن حذيفة بن أسيد.
أقول: كذا في تاريخ بغداد من دون ذكر الثقل الأصغر، وقد رواه كاملا غير واحد من الحفاظ والمؤرخين عن الراوي نفسه، وراجع مجمع الزوائد: ٩ / ٢٥٩ / ١٤٩٦٦ و: ١٠ / ٦٥٨ / ١٨٤٦٠، المعجم الكبير: ٣ / ٦٧ / ٢٦٨٣، وص ١٨٠ / ٣٠٥٢ وغيرها، وراجع أيضا الغدير: ١ / ٢٥ / ٣١ حيث ذكر جملة من مصادر أهل السنة.

حق وناره حق؟ وأن الموت حق؟ وأن البعث بعد الموت حق؟ وأن الساعة آتية لا ريب فيها؟ وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم قال: يا أيها الناس، إني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سألكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض (١).

١٧٦ - معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة،

فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء.

ثم قال لهم: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إليكم، وأن

(١) المعجم الكبير: ٣ / ١٨٠ / ٣٠٥٢.

الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد علي ما يقولون، ألا وإني أشهدكم أنني أشهد أن الله مولاي، وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به؟ فقالوا: نعم، نشهد لك بذلك. فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا.

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما، ثم قال: اللهم وال من

والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوضي غدا، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أفداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سألكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن، وهو علي بن أبي طالب وعترته (عليهم السلام)، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: صدق أبو الطفيل (رحمه الله)، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي (عليه السلام) وعرفناه (١).

١٧٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا: كتاب الله ونسبي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (٢).

(١) الخصال: ٦٥ / ٩٨.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٥٦ / ١٤٩٥٨ عن أبي هريرة، وراجع كمال الدين: ٢٣٥ / ٤٧ عن أبي هريرة وفيه " كتاب الله وسنتي ".

١٧٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض (١).
١٧٩ - أبو سعيد الخدري: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله)
لخطبة خطبنا في

مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة
مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين،
وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر
وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت
فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا
وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي. ثم قال: وأيم الله، إني لأقول لكم هذا
ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم. ثم قال: والله، لا
يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم
عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة (٢).

١٨٠ - محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة: إن النبي
(صلى الله عليه وآله)

خرج في مرضه الذي توفي فيه... فاستند إلى جذع من أساطين مسجده - وكان
الجذع جريد نخل - فاجتمع الناس وخطب، وقال في كلامه: معاشر الناس، إنه
لم يمت نبي قط إلا خلف تركة، وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي،
ألا فمن ضيعهم ضيعه الله (٣).

١٨١ - زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام): لما ثقل رسول الله (صلى الله
عليه وآله) في مرضه، والبيت
غاص بمن فيه قال: ادعوا لي الحسن والحسين، فدعوتهما، فجعل يلثمهما حتى

(١) مسند ابن حنبل: ٤ / ٥٤ / ١١٢١ عن أبي سعيد الخدري.

(٢) أمالي المفيد: ٣ / ١٣٥.

(٣) الاحتجاج: ١ / ١٧١ / ٣٦.

أغمي عليه. قال: فجعل علي (عليه السلام) يرفعهما عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: ففتح

عينيه فقال: دعهما، يتمتعان مني وأتمتع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي أثره. ثم قال: يا أيها الناس، إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، أما إن ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض (١).

١٨٢ - سعد الإسكاف: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله): إنني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا

يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض (٢).

١٨٣ - الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته لكميل -: يا كميل، نحن الثقل الأصغر، والقرآن الثقل

الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد جمعهم فنادى فيهم الصلاة جامعة يوم

كذا وكذا، وأياما سبعة وقت كذا وكذا، فلم يتخلف أحد، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس، إني مؤد عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي، فمن صدقني فالله صدق ومن صدق الله أثابه الجنان، ومن كذبني كذب الله عز وجل، ومن كذب الله أعقبه النيران. ثم ناداني فصعدت، فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله، ثم قال: معاشر الناس، أمرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى - إنه ربي وربكم - أن أعلمكم أن القرآن الثقل

الأكبر، وأن وصيي هذا وابني (٣) ومن خلفهم من أصلابهم حاملا وصاياهم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا إلى الله، فيحكم بينهما وبين العباد (٤).

(١) مسند زيد: ٤٠٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٦.

(٣) في المصدر "ابنابي" والظاهر أن الصواب ما أثبتناه.

(٤) بشارة المصطفى: ٢٩.

١٨٤ - عمر بن أبي سلمة عن الإمام علي (عليه السلام) - في جمع عسكره من المهاجرين والأنصار - : أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيباً ولم يخطب بعدها

وقال: يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله و [عترتي] أهل بيتي، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقالوا: اللهم نعم، قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

١٨٥ - هشام بن حسان: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له

بالأمر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته، والثاني

كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره، لا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه (٢).

١٨٦ - ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر (عليه السلام): يا ابن ذر (٣)، ألا تحدثنا ببعض ما سقط

إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا بن رسول الله، قال: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وأهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا. فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا بن ذر، فإذا لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما خلفتني في

الثقلين، فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته،

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧٦٣.

(٢) أمالي الطوسي: ١٢١ / ١٨٨، وذكره أيضا في: ٦٩١ / ١٤٦٩، أمالي المفيد: ٣٤٩ / ٤، بشارة المصطفى: ١٠٦، وذكر أيضا في: ٢٥٩ نحوه، ينابيع المودة: ١ / ٧٤ / ١٠، الاحتجاج: ٢ / ٩٤، المناقب

لابن شهر آشوب: ٤ / ٦٧ كلاهما عن موسى بن عقبة عن الإمام الحسين (عليه السلام) نحوه.

(٣) هو عمرو بن ذر القاصص، نزل مع ابن قيس الماصر والصلت بن بهرام إلى أبي جعفر (عليه السلام) حتى يسألوه عن

مسائل كثيرة، فلما دخلوا عليه لم يتكلموا بشيء وطال ذلك، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السلام) قال: يا بن ذر...

إلى آخر الحديث.

ثم قال: أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه (١).
١٨٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات
الله عليه

بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل
أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله، وذكر ما
أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في
مقامي هذا، يقول الله عز وجل: * (وأما بنعمة ربك فحدث) * (٢) اللهم لك الحمد
على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس، إنه بلغني ما
بلغني، وإني أراني قد اقترب أجلي فكأنني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك
فيكم ما تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله): كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي
إلى النجاة،

خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى (٣).
١٨٨ - الإمام علي (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء
على خلقه،
وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا
يفارقنا (٤).

(١) رجال الكشي: ٢ / ٤٨٤ / ٣٩٤.
(٢) الضحى: ١١.
(٣) معاني الأخبار: ٥٨ / ٩، بشارة المصطفى: ١٢ كلاهما عن جابر الجعفي.
(٤) الكافي: ١ / ١٩١ / ٥، كمال الدين: ٢٤٠ / ٦٣، بصائر الدرجات: ٨٣ / ٦ كلها عن سليم بن قيس
الهالبي.

تحقيق حول حديث الثقلين

أ - سند حديث الثقلين:

إن حديث الثقلين (١) - الذي طرح فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) أهل بيته كعدل للقرآن،

وأكد للأمة وجوب التمسك بهم - هو من الأحاديث المتواترة، وموضع اتفاق جميع الرواة والمحدثين. وقد رواه - تحقيقا - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ٣٣ صحابيا (٢)، وهم

على الترتيب:

أبو أيوب الأنصاري، أبو ذر الغفاري، أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أبو

سعيد الخدري، أبو شريح الخزاعي، أبو قدامة الأنصاري، أبو ليلى الأنصاري، أبو الهيثم بن التيهان، أبو هريرة، أم سلمة، أم هانئ، أنس بن مالك، البراء بن عازب، جابر بن عبد الله الأنصاري، جبير بن مطعم، حذيفة بن أسيد الغفاري،

(١) سماهما ثقلين لأن الأخذ والعمل بهما ثقيل. ويقال لكل خطير: ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما. (النهاية: ١ / ٢١٦).

(٢) نقل صاحب العباة عن السخاوي في "استحلاب ارتقاء الغرف"، والسهورودي في "جواهر العقدين" أنه قد روى هذا الحديث أكثر من ٢٠ صحابيا، وذكر هو أسماء ٣٤ صحابيا، روت عنهم المصادر السنية هذا الحديث. (راجع نفحات الأزهار في خلاصة عباة الأنوار: ٢ / ٨٧ / ٢٣٦).

حذيفة بن اليمان، خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، زيد بن أرقم، زيد بن ثابت، سعد بن أبي وقاص، سلمان الفارسي، سهل بن سعد، ضمرة الأسلمي، طلحة ابن عبيد الله التميمي، عامر بن ليلى، عبد الرحمن بن عوف، عبد الله بن حنطب، عبد الله بن عباس، عدي بن حاتم، عقبة بن عامر، عمر بن الخطاب، عمرو بن العاص (١).

هذا علاوة على الأحاديث التي نقلها الإمام علي (٢) وسائر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) (٣) - على مر العصور - عن الرسول (صلى الله عليه وآله).

(١) راجع صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٤ / ٣٦ و ٣٧، سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٢ / ٢٧٨٦ و ٢٧٨٨، سنن الدارمي: ٢ / ٨٨٩ / ٣١٩٨، مسند ابن حنبل: ٤ / ٣٠ / ١١١٠٤ و ٣٦ / ١١١٣١ و ٥٤ / ١١٢١١ و ٧ / ٨٤ / ١٩٣٣٢ و ٨ / ١٣٨ / ٢١٦٣٤ و ١٥٤ / ٢١٧١١ و ١١٨ / ١١٥٦١، المستدرک علی الصحیحین:

٣ / ١١٨ / ٤٥٧٧، خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي: ١٥٠ / ٧٩، تاريخ بغداد: ٨ / ٤٤٢

الطبقات الكبرى: ٢ / ١٩٦، المعجم الصغير: ١ / ١٣١، المعجم الكبير: ٣ / ٦٥ - ٦٧ / ٢٦٧٨ - ٢٦٨١

و ٢٦٨٣، الدر المنثور: ٢ / ٦٠، كنز العمال: ١ / ١٧٢، باب الاعتصام بالكتاب والسنة، ينابيع المودة: ١ / ٩٥ / ١٢٦، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٥٧، أسد الغاية: ٣ / ١٣٦ / ٢٧٣٩ و ٢١٩ / ٢٩٠٧، الصواعق المحرقة: ٢٢٦، البداية والنهاية: ٧ / ٣٤٩، جامع الأصول: ٩ / ١٥٨، إحقاق الحق: ٩ / ٣٠٩ - ٣٧٥، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ٢ / ٨٨ و ٢٢٧، الخصال: ٦٥ / ٩٧ و: ٤٥٩ / ٢، أمالي الطوسي: ١ / ٢٥٥ و: ٢ / ٤٩٠، كمال الدين: ٢٣٤ - ٢٤١، معاني الأخبار: ٩٠ / ٣، أمالي المفيد: ٤٦ / ٦، أمالي الصدوق: ٣٣٨ / ١٥ الإرشاد: ١ / ٢٣٣، كفاية الأثر: ٩٢ و ١٢٨ و ١٣٧.

(٢) راجع كنز العمال: ١٦٥٠ و ٣٦٤٤١، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٥، الكافي: ٢ / ٤١٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٧ / ٢٥، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ٢ / ٢٢٧.

(٣) روي الحديث عن الزهراء (عليهما السلام) في: ينابيع المودة: ١ / ١٢٣، نفحات الأزهار: ٢ / ٢٣٦. وروي عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) في: ينابيع المودة: ١ / ٧٤، كفاية الأثر: ١٦٢، نفحات الأزهار: ٢ / ٢٢٧.

وروي عن الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في: كمال الدين: ٢٤٠ / ٦٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٦٧.

وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في الكافي: ٣ / ٤٣٢ / ٦، أمالي الطوسي: ١٦٣، روضة الواعظين: ٣٠٠.

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في: الكافي: ١ / ٢٩٤ / ٣، كمال الدين: ١ / ٢٤٤، تفسير العياشي: ١ / ٥ / ٩.

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) في: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨، البحار: ١٠ / ٣٦٩ / ١٨.

وروي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في: تحف العقول: ٤٥٨، الاحتجاج: ٢ / ٤٨٨.

وكذلك ذكر صاحب العبقات أسماء ١٩ تابعيا (١) وأكثر من ٣٠٠ من علماء ومشاهير وحفظة الحديث لدى أهل السنة، على ترتيب الطبقات من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر، كلهم رووا هذا الحديث (٢).

ب - تأريخ صدور الحديث ومناسبته:

إن البحث في تأريخ صدور هذا الحديث ومناسبة ذكر النبي له يدلنا على أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أكد مرارا على هذه القضية التي يتوقف عليها مصير الأمة الإسلامية سياسيا واجتماعيا، وإليك المواضع التي تطرق فيها النبي (صلى الله عليه وآله) لهذه

المسألة:

الأول: في حجة الوداع يوم عرفة (٣).

الثاني: في مسجد الخيف (٤).

(١) راجع نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ٢ / ٩٠.

(٢) المصدر السابق: ١ / ١٩٩ و: ٢ / ٩١.

(٣) جابر بن عبد الله: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة

يقول: يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي (سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٢ / ٣٧٨٦).

(٤) سليم بن قيس: قال علي (عليه السلام): إن الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عرفة على ناقته القصواء، وفي مسجد

خيف ويوم الغدير ويوم قبض في خطبة على المنبر: أيها الناس، إني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: الأكبر منهما كتاب الله، والأصغر عترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - أشار بالسبابتين - ولا أن أحدهما أقدم من الآخر، فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تقدموا منهم، ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (ينابيع المودة: ١ / ١٠٩ / ٣١،

وراجع أيضا: تفسير القمي: ١ / ٣).

الثالث: في حجة الوداع بغدير خم (١).
الرابع: على المنبر في خطبة خطبها (٢).
الخامس: في مرض موته، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه (٣).
قال ابن حجر: ثم اعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن

(١) زيد بن أرقم: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني

قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن ينفردا حتى يرده علي الحوض. ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وذكر

الحديث بطوله. (المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١١٨ / ٤٥٧٦. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله، وأخرجه عن طريق آخر عن زيد بن أرقم من مستدرکه: ٣ / ٦١٣ / ٦٢٧٢. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قلت: وأورده الذهبي في "تلخيصه" معترفا بصحته، وذكر نحوه في خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي: ١٥٠ / ٧٩، وكمال الدين: ٢٣٤ / ٤٥ وذكره

أيضا في ص ٢٣٨ / ٥٥).

(٢) راجع ص ١٣٠ / ١٧٩ من كتابنا هذا، والكافي: ٢ / ٤١٥، ينابيع المودة: ١ / ١٢٥ / ٥٨، الاحتجاج:

١ / ١٧١ / ٣).

(٣) فاطمة الزهراء (عليها السلام): سمعت أبي (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه -:

أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يرده علي الحوض، فأسألكم ما تخلفوني فيهما (ينابيع المودة: ١ / ١٢٤ / ٥٦، راجع مسند زيد: ٤٠٤).

نيف وعشرين صحابيا، ومر له طرق مبسوطة...، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف (١) كما مر، ولا تنافي إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها، اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة (٢).

(١) لم نجده في المصادر، ولعله إشارة إلى ما روي عن عبد الرحمن بن عوف حيث قال: لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة لم يفتحها ثم أوغل روحة أو غدوة ثم نزل ثم هجر. فقال: أيها الناس! إنني فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض (مسند أبي يعلى: ١ / ٣٩٣ / ٨٥٦، المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ١٣١ / ٢٥٥٩ وفيه "ثمانية أو سبعة"، تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٨ / ٨٦٧ وفيه "سبع عشرة ليلة أو ثمان عشرة"، المطالب العالية: ٤ / ٥٦ / ٣٩٤٩ وفيه "سبعة عشر أو ثمانية عشر"، أمالي الطوسي: ٥٠٤ / ١١٠٤، المناقب للكوفي: ١ / ٤٨٨ / ٣٩٥ نحوه)، التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه، يقال: هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية (النهاية: ٥ / ٢٤٦).

(٢) الصواعق المحرقة: ١٥٠.

(١ / ٣)

خلفاء الله

١٨٩ - كميل بن زياد: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأخرجني إلى

الجبان (١)، فلما أصحرت نفس الصعداء، ثم قال: ... اللهم بلى! لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظاهرا مشهورا، وإما خائفا مغمورا، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا وأين أولئك؟! أولئك - والله - الأقلون عددا، والأعظمون عند الله قدرا، يحفظ الله بهم حججه وبيناته، حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استعوره (٢) المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقا إلى رؤيتهم! (٣).

١٩٠ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه يوم عرفة - : رب صل على أطائب أهل بيته

الذين اخترتهم لأمرك، وجعلتهم خزنة علمك، وحفظة دينك، وخلفاءك في أرضك، وحججك على عبادك، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة إليك، والمسلك إلى جنتك (٤).

(١) الجبان والجبانة: الصحراء. (الصحاح: ٥ / ٢٠٩١).

(٢) أي ما عدوه وعرا وخشنا.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩١ / ٢، تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢٠٦،

خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٠٦، حلية الأولياء: ١ / ٧٩، كنز العمال: ١٠ / ٢٦٢ / ٢٩٣٩١، أمالي الشجري:

١ / ٦٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي: ٢ / ٩٥ / ٥٨١ نحوه.

(٤) الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٧ ص ١٩٠.

١٩١ - الإمام الرضا (عليه السلام): الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه (١).
١٩٢ - علي بن حسان: سئل الرضا (عليه السلام) في إتيان قبر أبي الحسن موسى (عليه السلام)، فقال: صلوا

في المساجد حوله، ويجزئ في المواضع كلها أن تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه (٢).
١٩٣ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون... أيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه (٣).
(٤ / ١)

خلفاء النبي (صلى الله عليه وآله)
١٩٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله، ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (٤).

١٩٥ - الإمام علي (عليه السلام) - في صفة الإمام المهدي (عليه السلام) - : قد لبس للحكمة جنتها (٥)، وأخذها بجميع أدبها، من الإقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ لها، فهي عند نفسه ضالته

(١) الكافي: ١ / ١٩٣ / ١ عن الجعفري.
(٢) الفقيه: ٢ / ٦٠٨ / ٣٢١٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٧١ / ١، كامل الزيارات: ٣١٥، الكافي:
٤ / ٥٧٩ / ٢ وفيه " علي بن حسان عن الإمام الرضا (عليه السلام): سئل أبي عن إتيان قبر الحسين (عليه السلام) فقال: صلوا... "

(٣) التهذيب: ٦ / ٩٧ / ١٧٧، وراجع أيضا: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
(٤) كمال الدين: ٢٨٠ / ٢٧، فرائد السمطين: ٢ / ٣١٢ / ٥٦٢ كلاهما عن عبد الله بن عباس.
(٥) جنة الحكمة: ما يحفظها على صاحبها من الزهد والورع، فالجنة هي السترة أو الدرع. (لسان العرب: ١٣ / ٩٤).

التي يطلبها، وحاجته التي يسأل عنها. فهو مغترب إذا اغترب الاسلام،
وضرب بعسيب (١) ذنبه، وألصق الأرض بجرانه (٢). بقية من بقايا حجته خليفة من
خلائف أنبيائه (٣).

١٩٦ - عنه (عليه السلام) - في صفة آل محمد (عليهم السلام) - : هم الأئمة
الطاهرون، والعترة المعصومون،

والذرية الأكرمون، والخلفاء الراشدون (٤).

١٩٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): الأئمة بمنزلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا
أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يحل لهم

من النساء ما يحل للنبي (صلى الله عليه وآله)، فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول
الله (صلى الله عليه وآله) (٥).

(١ / ٥)

أوصياء النبي (صلى الله عليه وآله)

١٩٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من
الملائكة المقربين،

وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين (٦).

١٩٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين،
وإن أوصيائي بعدي

اثنا عشر، أو لهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم (٧).

(١) العسيب: عظم الذنب. (لسان العرب: ١ / ٥٩٩).

(٢) جران البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره. (القاموس المحيط: ٤ / ٢٠٩).

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ١١٨ عن طارق بن شهاب.

(٥) الكافي: ١ / ٢٧٠ / ٧ عن محمد بن مسلم.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٤٥ / ١٢، بشارة المصطفى: ٣٤ كلاهما عن ابن عباس.

(٧) كمال الدين: ٢٨٠ / ٢٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٦٤ / ٣١، فرائد السمطين: ٢ /

٣١٣ / ٥٦٤ كلها

عن ابن عباس.

٢٠٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): لكل نبي وصي ووارث، وإن عليا وصيي ووارثي
(١).

٢٠١ - سلمان: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما
كان

بعد رأني فقال: يا سلمان، فأسرعت إليه قلت: لبيك، قال: تعلم من وصي
موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم، قال: فإن
وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي ابن أبي
طالب (٢).

٢٠٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حديث المعراج - : يا رب، ومن
أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد،

أوصياؤك المكتوبون على ساق عرش، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله
إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نورا، في كل نور سطر أخضر مكتوب
عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم مهدي
أمّتي.

فقلت: يا رب، هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء
أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك (٣).

٢٠٣ - عنه (صلى الله عليه وآله) - لابنته فاطمة (عليها السلام) وقد بكت لما رآته في
مرضه الذي قبض فيه وشكت

إليه خوفها على نفسها وولديها الضيعة بعده - : يا فاطمة، أما علمت أنا أهل
بيت أختنا الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الفناء على جميع

(١) الفردوس: ٣ / ٣٣٦ / ٥٠٠٩، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٣ / ٥ / ١٠٢١ و
١٠٢٢

المناقب للخوارزمي: ٨٤ / ٧٤ كلها عن ابن بريدة عن أبيه، المناقب لابن المغازلي: ٢٠٠ / ٢٣٨ عن
عبد الله بن بريدة.

(٢) المعجم الكبير: ٦ / ٢٢١ / ٦٠٦٣، كشف الغمة: ١ / ١٥٧ مختصرا.

(٣) علل الشرائع: ٦ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٦٤ / ٢٢، كمال الدين: ٢٥٦ / ٤ كلها
عن

عبد السلام بن صالح الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

خلقه، وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا. ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، وأوحى إلي أن أزوجك إياه، وأتخذة وليا ووزيرا، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدي شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم (١).

٢٠٤ - الإمام الحسين (عليه السلام): إن الله اصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به (صلى الله عليه وآله). وكنا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا، وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه (٢).

٢٠٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن أقرب الناس إلى الله عز وجل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام)، فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا - عني بذلك حسيناً وولده (عليهم السلام) - فإن الحق فيهم، وهم الأوصياء، ومنهم الأئمة، فأينما رأيتموهم فاتبعوهم (٣).

٢٠٦ - محمد بن مسلم: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن لله عز وجل خلقا من رحمته خلقهم من نوره ورحمته، من رحمته لرحمته، فهم عين الله الناظرة، وأذنه

(١) كمال الدين: ٢٦٣ / ١٠ عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٥٦٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٣٥٧ عن أبي عثمان النهدي، البداية والنهاية: ٨ / ١٥٧.

(٣) كمال الدين: ٣٢٨ / ٨ عن أبي حمزة الثمالي.

السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة، فبهم يمحو السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتا، وبهم يميت حيا، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيته. قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء (١).

٢٠٧ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورحمة الله وبركاته (٢).

أقول: إن الأحاديث التي تدل على أن الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) هم أوصياء النبي (صلى الله عليه وآله) كثيرة جدا. قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي:

قد وردت الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بأمر الله

تعالى إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأوصى علي بن أبي طالب إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى محمد بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي الباقر إلى جعفر بن محمد الصادق، وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي، وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق، الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين (٣).

(١) التوحيد: ١٦٧ / ١، معاني الأخبار: ١٦ / ١٠.
(٢) التهذيب: ٦ / ٩٦ / ١٧٧، وراجع ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
(٣) الفقيه: ٤ / ١٧٧ باب الوصية من لدن آدم (عليه السلام).

(١ / ٦)

أحب الخلق إلى النبي (صلى الله عليه وآله)
٢٠٨ - أم سلمة: إن النبي (صلى الله عليه وآله) بينا هو ذات يوم جالسا إذ أتته فاطمة
(عليها السلام) ببرمة فيها
عصيدة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أين علي وابناه؟ قالت: في البيت، قال:
ادعهم لي.

فأقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة أمامه، فلما بصر بهم
النبي (صلى الله عليه وآله) تناول كساء كان على المنامة خيبريا، فجعل به نفسه وعليا
والحسن

والحسين وفاطمة، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، وأحب الخلق إلي
، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فأنزل الله تعالى: * (إنما يريد الله
ليذهب...)* (١).

٢٠٩ - الإمام علي (عليه السلام): أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا
رسول الله، أي الخلق أحب إليك؟
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وأنا إلى جنبه - : هذا وابناه وأمهما، هم مني
وأنا منهم،

وهم معي في الجنة هكذا - وجمع بين إصبعيه - (٢).
٢١٠ - جميع بن عمير التيمي: دخلت مع عمتي على عائشة، فسئلت: أي الناس كان
أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت:
زوجها، إن

كان ما علمت صواما قواما (٣).
٢١١ - جميع بن عمير: دخلت مع أمي إلى عائشة فسألتها عن علي، فقالت: تسأليني
عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت تحته ابنته
وهي

أحب الناس إليه؟! لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن
والحسين، فألقى عليهم ثوبا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس

(١) كشف الغمة: ١ / ٤٥، وذكره أيضا في: ٩١ نحوه.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٥٢ / ١٠٠ عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام).

(٣) سنن الترمذي: ٥ / ٧٠١ / ٣٨٧٤.

وطهرهم تطهيرا، [قالت:] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل البيت؟ فقال: تنحي فإنك على خير (١).

(٧ / ١)

أفضل الخلق

٢١٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن

والحسين، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما (٢).

٢١٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه (٣).

٢١٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا

ولا يعطى أحد بعدنا: أنا خاتمة النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدي شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما. يا فاطمة - والذي بعثني بالحق - إن منهما مهدي هذه الأمة (٤).

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١٣٢ / ٦١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٩٢ / ٢٢٨٠ عن عبد الله.

(٣) إحقاق الحق: ٩ / ٤٨٣ نقلا عن رسالة الاعتقاد عن أنس.

(٤) المعجم الكبير: ٣ / ٥٧ / ٢٦٧٥ عن علي المكي الهلالي، وراجع أمالي الطوسي: ١٥٤ / ٢٥٦،

الخصال: ٤١٢ / ١٦ كلاهما عن أبي أيوب الأنصاري، الغيبة للطوسي: ١٩١ / ١٥٤، كشف الغمة:

١ / ١٥٤ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كفاية الأثر: ٦٣ عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

٢١٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين،
والحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادات المتقين، ولينا ولي الله، وعدونا
عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عز وجل، وحسبنا الله ونعم
الوكيل (١).

٢١٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة
أهل الأرض وقادة الغر
المحجلين يوم القيامة (٢).

٢١٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا
وملوك في الآخرة، من
عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل (٣).

٢١٨ - ابن عباس: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعبد الرحمن بن عوف: يا
عبد الرحمن، أنتم

أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وأنا من علي، فهو باب علمي ووصيي، وهو
وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصرا وشرفا وكرما (٤).

٢١٩ - الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة يصف بها النبي الأعظم (صلى الله عليه
وآله) - : عترته خير العتر،
وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر (٥).

(١ / ٨)

مباهلة النبي (صلى الله عليه وآله) بهم

٢٢٠ - عبد الرحمن بن كثير عن جعفر

بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي (عليهم السلام)

(١) أمالي الصدوق: ٤٤٨ / ١٦ عن أبي الطفيل عن الإمام الحسن (عليه السلام).

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٦ / ٢٤ عن عمر بن أبي سلمة عن أمه سلمى.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٢٣ / ٦ عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم
السلام)، وراجع

أمالي الصدوق: ٤٤٨ عن حسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا (عليه السلام) وفيه " قال: نحن سادات
في الدنيا

وملوك في الآخرة"، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٧ / ٢١٠ وفيه " ملوك في الأرض ".

(٤) ينابيع المودة: ٢ / ٣٣٣ / ٩٧٣، وراجع مائة منقبة: ١٢٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٦٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.

- في بيان قوله تعالى: * (ندع أبناءنا وأبناءكم...) * - أخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من

الأنفس معه أبي، ومن البنين إياي وأخي، ومن النساء أمي فاطمة من الناس جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منا (١).

٢٢١ - جابر: قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) العاقب والطيب فدعاهما إلى الاسلام، فقالا: أسلمنا يا

محمد قبلك! قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام. قالوا: فهات أنبئنا. قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخذ

بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرأ له،

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق، لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا.

قال جابر: فيهم نزلت: * (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...) * (٢).

قال الشعبي: قال جابر: * (أنفسنا وأنفسكم) * رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)،

* (وأبناءنا وأبناءكم) * الحسن والحسين (عليهما السلام)، * (ونساءنا ونساءكم) * فاطمة (عليها السلام) (٣).

٢٢٢ - الزمخشري: روي أنهم لما دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب، وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح، ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم. والله، ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا

(١) أمالي الطوسي: ٥٦٤ / ١١٧٤، ينابيع المودة: ١ / ١٦٥ / ١.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢ / ٣٥٣ / ٢٤٤، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٣ / ٣١٠ عن جابر بن عبد الله، العمدة: ١٩٠ / ٢٩١، الطرائف: ٤٦ / ٣٨.

الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.
فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي

خلفه وعلي خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا، فقال أسقف نجران: يا
معشر النصارى، إني لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله
بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة،
فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك ونثبت على
ديننا. قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما
عليهم، فأبوا. قال: فإني أناجزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن
نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل
عام ألفي حلة، ألفا في صفر، وألفا في رجب، وثلاثين درعا عادية من حديد.
فصالحهم على ذلك وقال: والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل
نجران، ولو لاعنوا لمسحوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي نارا،
ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول
على النصارى كلهم حتى يهلكوا...

ثم قال الزمخشري: وقدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم
وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها، وفيه دليل لا
شئ أقوى منه على فضل أصحاب الكساء (عليهم السلام) (١).

(١) الكشاف: ١ / ١٩٣، وراجع تفسير الطبري: ٣ / الجزء ٣ / ٢٩٩، تفسير الفخر الرازي: ٨ / ٨٨
وقال

في ذيل الرواية: واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها عند أهل التفسير والحديث، الإرشاد:
١ / ١٦٦، مجمع البيان: ٢ / ٧٦٢، تفسير القمي: ١ / ١٠٤.

(١ / ٩)

أولوا الأمر

* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (١).

٢٢٣ - الإمام علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شركائي

الذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل

فيهم: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) *، فإن خفتم

تنازعا في أمر فأرجعوه إلى الله والرسول وأولي الأمر، قلت: يا نبي الله، من

هم؟ قال: أنت أو لهم (٢).

٢٢٤ - عنه (عليه السلام) - لما قدم إلى الكوفة - : عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى

الله وطاعة من

أطاع الله من أهل بيت نبيكم، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه، من

المنتحلين المدعين المقابلين إلينا، يتفضلون بفضلنا، ويجاحدوننا، وينازعوننا

حقنا، ويدفعونا عنه. وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا (٣).

٢٢٥ - هشام بن حسان: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد بيعة الناس له

بالأمر فقال: ...

أطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة،

قال الله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر

منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) *، * (ولو ردوه إلى

الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (٤) (٥).

(١) النساء: ٥٩.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٨٩ / ٢٠٢، وراجع الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات: ٥ / ١٢١ كلاهما عن

سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس: ٦ / ٦٢٦.

(٣) أمالي المفيد: ١٢٧ / ٥ عن عبد الرحمن بن عبيد، الإرشاد: ١ / ٢٦٠ نحوه.

(٤) النساء: ٨٣.

(٥) أمالي المفيد: ٣٤٩ / ٤، أمالي الطوسي: ١٢٢ / ١٨٨، وذكره أيضا في: ٦٩١ / ١٤٦٩، الاحتجاج:

٢ / ٩٤ / ١٦٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٦٧ كلاهما عن موسى بن عقبة عن الإمام الحسين (عليه

السلام).

٢٢٦ - الإمام الحسين (عليه السلام) - في خطبته لمن جاء إلى محاصرته بكر بلاء - :
أما بعد، أيها

الناس، فإنكم إن تتقوا وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان. وإن أبيتم إلا كراهية لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتنني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم، انصرفت عنكم (١).
٢٢٧ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في الدعاء - :... وصل على خيرتك اللهم من خلقك

محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين، واجعلنا لهم سامعين ومطيعين كما أمرت (٢).

٢٢٨ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * - : إيانا عني خاصة، أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا (٣).

٢٢٩ - أبو بصير: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولي الأمر منكم) * فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته (عليهم السلام) في كتاب الله عز وجل؟ فقال: قولوا لهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم،

ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا

حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسر ذلك لهم، ونزلت: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

(١) الإرشاد: ٢ / ٧٩، وقعة الطف: ١٧٠، الكامل في التاريخ: ٢ / ٥٥٢.
(٢) الصحيفة السجادية: الدعاء ٣٤ ص ١٣٨، ينابيع المودة: ٣ / ٤١٧ نقلا عن الصحيفة وزاد فيه " أي بقولك: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ".
(٣) الكافي: ١ / ٢٧٦ / ١ عن بريد العجلي.



(۱۵۶)

وأولي الأمر منكم) * ونزلت في علي والحسن والحسين (١).
٢٣٠ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في هذه الآية: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولي الأمر منكم) * -: وأولوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)
(٢).

٢٣١ - ابن أبي يعفور: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده نفر من أصحابه
- في حديث

طويل يرويه إلى أن قال: - فقال لي: يا بن أبي يعفور، إن الله عز وجل هو الأمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله. يا ابن أبي يعفور، فنحن حجج الله في عبادته، وشهداؤه على خلقه، وأمناؤه في أرضه، وخزانه على علمه، والداعون إلى سبيله، والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله (٣).

(١ / ١٠)

أهل الذكر

٢٣٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قول الله عز وجل: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (٤) -: أنا، والأئمة أهل الذكر (٥).
٢٣٣ - الإمام علي (عليه السلام): نحن أهل الذكر (٦).

(١) الكافي: ١ / ٢٨٦ / ١، شواهد التنزيل: ١ / ١٩١ / ٢٠٣، تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩ / ١٦٩ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٢) ينابيع المودة: ١ / ٣٤١ / ٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١٥.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ١٠٤ / ٢٨٦، وراجع الكافي: ١ / ١٨٥ باب فرض طاعة الأئمة (عليهم السلام)، البحار:

٢٣ / ٢٨٣ باب وجوب طاعتهم وأنهم أولوا الأمر، إحقاق الحق: ٣ / ٤٢٤، و: ١٤ / ٣٤٨.

(٤) النحل: ٤٣.

(٥) الكافي: ١ / ٢١٠ / ١ عن عبد الله بن عجلان عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٩.

(٦) ينابيع المودة: ١ / ٣٥٧ / ١٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٩٨، العمدة: ٢٨٨ / ٤٦٨ كلاهما عن تفسير الثعلبي.

٢٣٤ - الحارث: سألت علياً عن هذه الآية: * (فاسألوا أهل الذكر) *، فقال: والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابها (١).

٢٣٥ - الإمام علي (عليه السلام): ألا إن الذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن أهله، ونحن الراسخون في العلم، ونحن منار الهدى، وأعلام التقى، ولنا ضربت الأمثال (٢).

٢٣٦ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * - : نحن أهل الذكر (٣).

٢٣٧ - عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فاسألوا أهل الذكر) * - : هم الأئمة من عترته رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

٢٣٨ - هشام: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * من هم؟ قال: نحن. قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: فعليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا (٥).

٢٣٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): للذكر معنيان: القرآن ومحمد (صلى الله عليه وآله)، ونحن أهل الذكر بكلا معنييه (٦)، أما معناه القرآن فقوله تعالى: * (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٤٣٢ / ٤٥٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٧٩ إلى قوله " والتنزيل " .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٩٨ .

(٣) تفسير الطبري: ١٠ / الجزء ١٧ / ٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٧٨ عن محمد بن مسلم وجابر الجعفي، تفسير فرات الكوفي: ٢٣٥ / ٣١٥ عن حسين بن سعيد، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٩ عن جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم، تفسير القمي: ٢ / ٦٨ عن زرارة.

(٤) شواهد التنزيل: ١ / ٤٣٧ / ٤٦٦ عن الفضيل بن يسار، وراجع: ٤٣٤ - ٤٣٧ .

(٥) أمالي الطوسي: ٦٦٤ / ١٣٩٠، وراجع الكافي: ١ / ٢١١ / ٦ .

(٦) وفي المصدر " معنيه " والصحيح ما أثبتناه في المتن.

نزل إليهم) * (١) وقوله تعالى: * (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * (٢) وأما معناه محمد (صلى الله عليه وآله) فالآية في سورة الطلاق: * (فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا

قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) * (٣) (٤).

٢٤٠ - عنه (عليه السلام) - في حديث طويل - قال جل ذكره: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا

تعلمون) * قال: الكتاب [هو] الذكر، وأهله آل محمد (عليهم السلام)، أمر الله عز وجل

بسؤالهم، ولم يؤمروا بسؤال الجهال (٥).

٢٤١ - عنه (عليه السلام) - في قول الله تعالى: * (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * -: الذكر

القرآن، ونحن قومه، ونحن المسؤولون (٦).

٢٤٢ - ابن بكير عن حمزة بن محمد الطيار أنه عرض علي أبي عبد الله (عليه السلام) بعض خطب

أبيه، حتى إذا بلغ موضعا منها قال له: كف واسكت، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا

يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد، ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق،

قال الله تعالى: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (٧).

٢٤٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في رسالة إلى أصحابه -: أيتها العصاة المرحومة المفلحة، إن

(١) النحل: ٤٤.

(٢) الزخرف: ٤٤.

(٣) الطلاق: ١٠ و ١١.

(٤) ينابيع المودة: ١ / ٣٥٧ / ١٤ عن عبد الحميد بن أبي الديلم.

(٥) الكافي: ١ / ٢٩٥ / ٣.

(٦) الكافي: ١ / ٢١١ / ٥، تفسير القمي: ٢ / ٢٨٦ عن عبد الرحمن بن كثير، بصائر الدرجات: ٣٧ / ١

عن الفضيل، وذكره أيضا في: ٣٧ / ٦ عن بريد بن معاوية عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٧) الكافي: ١ / ٥٠ / ١٠ وراجع المحاسن: ١ / ٣٤١ / ٧٠٣، تفسير العياشي: ٢ / ٢٦٠ / ٣٠.

الله أتم لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس، قد أنزل الله القرآن، وجعل فيه تبيان كل شيء، وجعل للقرآن ولتعلم القرآن أهلاً، لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس، أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه، وخصهم به، ووضعهم عندهم، كرامة من الله أكرمهم بها، وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم (١).

(١ / ١١)

حفظة الدين

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٤٤ - لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) - : يا علي، أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فإلى النار (٢).
٢٤٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عز وجل، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم (٣).

(١) الكافي: ٨ / ٥ / ١ عن إسماعيل بن مخلد السراج، وراجع: "في أنهم: أهل الذكر"، الكافي: ١ / ٢١٠

باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة (عليهم السلام)، وأيضاً: ٤ / ٥٩٩، و: ١ / ٢٥٩، ٣ / ٢٥٩

البحار: ٢٣ / ١٧٢ باب ٩، أمالي الطوسي: ٦٦٤ / ١٢٩٠، روضة الواعظين: ٢٢٤، بصائر الدرجات: ٣٧ / ٥ و: ٤٠ / ١٠ و: ٥١١ / ٢٣، كامل الزيارات: ٥٤، إحقاق الحق: ٢ / ٤٨٢ و ٤٨٣، و: ١٤ / ٣٧١ - ٣٧٥.

(٢) أمالي المفيد: ٢١٧ / ٤، بشارة المصطفى: ٤٩ وفيه "فإلى النار هوى" وكلاهما عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام).

(٣) كمال الدين: ٢٢١ / ٧ عن أبي الحسن الليثي عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع قرب الإسناد:

٧٧ / ٢٥٠ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٤٥ / ٣٣٠ / ١.

٢٤٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن العلماء ورثة الأنبياء، وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (١).

٢٤٧ - الإمام الرضا (عليه السلام) - في صفة الإمام - : ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله (٢).

(١ / ١٢)

أبواب الله

٢٤٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن باب الله الذي يؤتى منه. بنا يهتدي المهتدون (٣).

٢٤٩ - الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة يذكر فيها فضائل أهل البيت (عليهم السلام) - : نحن الشعار (٤)

والأصحاب، الخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا (٥).

٢٥٠ - عنه (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه

وصراطه، وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون، فلا سواء من اعتصم الناس به (٦)، ولا سواء

(١) الكافي: ١ / ٣٢ / ٢، بصائر الدرجات: ١٠ / ١ كلاهما عن أبي البخترى.

(٢) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١ عن عبد العزيز بن مسلم.

(٣) فضائل الشيعة: ٥٠ / ٧، تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٨ كلاهما عن أبي سعيد الخدري.

(٤) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره، ويراد به الخاصة والبطانة. (النهاية: ٢ / ٤٨٠).

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٦) قال الفيض الكاشاني: يعني ليس كل من اعتصم به الناس سواء في الهداية، ولا سواء فيما يسقيهم، بل

بعضهم يهديهم إلى الحق وإلى صراط مستقيم، ويسقيهم من عيون صافية، وبعضهم يذهب بهم إلى الباطل وإلى طريق الضلال، ويسقيهم من عيون كدرة، كما يفسره فيما بعد، " يفرغ " أي يصب بعضها في بعض حتى يفرغ (الوافي: ٢ / ٨٧).

حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها، لا نفاد لها ولا انقطاع (١).
٢٥١ - الإمام الصادق (عليه السلام): الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها، ولولاهم ما عرف الله عز وجل، وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه (٢).
(١ / ١٣)
عرفاء الله

٢٥٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - ثلاث أقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من بعدك
عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (٣).
٢٥٣ - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - يا علي، أنت والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخلها إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (٤).

(١) الكافي: ١ / ١٨٤ / ٩، مختصر بصائر الدرجات: ٥٥ كلاهما عن مقرن عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تفسير فرات الكوفي: ١٤٣ / ١٧٤ عن الأصمغ بن نباتة نحوه.
(٢) الكافي: ١ / ١٩٣ / ٢ عن أبي بصير.
(٣) الخصال: ١٥٠ / ١٨٣ عن نصر العطار عن رفعه.
(٤) دعائم الاسلام: ١ / ٢٥، إرشاد القلوب: ٢٩٨ عن سليم بن قيس، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٣٣، تفسير العياشي: ٢ / ١٨ / ٤٤ وفيه " بعدك " بدل " ولدك "، ينابيع المودة: ١ / ٣٠٤ / ٣ كلاهما عن سلمان الفارسي.

٢٥٤ - الإمام علي (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل

الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه (١).
٢٥٥ - عنه (عليه السلام) - في أحوال القيامة -: الأوصياء أصحاب الصراط، وقوف عليه،

لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، لأنهم عرفاء الله، عرفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال جل وعز: * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٢) هم الشهداء على أوليائهم، والنبي الشهيد عليهم (٣).
٢٥٦ - هلقام عن الإمام الباقر (عليه السلام): سألته عن قول الله: * (وعلى الأعراف رجال يعرفون

كلا بسيماهم) *: ما يعني بقوله * (وعلى الأعراف رجال) *؟ قال: أستم تعرفون عليكم عرفاء (٤) على قبائلكم ليعرفون (ليعرفوا - خ ل) من فيها من صالح أو طالح؟ قلت: بلى، قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم (٥).
٢٥٧ - أبان بن عمر: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي

فقال: جعلني الله فداك، ما تقول في قوله تعالى ذكره: * (وعلى الأعراف رجال) * الآية؟ قال: هم الأوصياء من آل محمد الاثنا عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه، قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كئائب (٦) من مسك عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأوصياء، يعرفون كلا بسيماهم (٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، غرر الحكم: ٣٩١١.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٩٨ / ٩ عن زر بن حبيش، مختصر بصائر الدرجات: ٥٣.

(٤) عريف القوم: سيدهم، والعريف: القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم. (لسان العرب: ٩ / ٢٣٨).

(٥) تفسير العياشي: ٢ / ١٨ / ٤٣.

(٦) الكئائب جمع الكئيب، وهو التل المستطيل المحدودب من الرمل. (تاج العروس: ٢ / ٣٥٤).

(٧) البحار: ٢٤ / ٢٥٢ / ١٣ نقلا عن كتاب المقتضب، وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٣٣.

(١ / ١٤)

أركان الأرض

٢٥٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عز وجل، وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) من بعده،

وجرى

للأئمة (عليهم السلام) واحدا بعد واحد، جعلهم الله عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها،

وعمد الاسلام، ورابطة على سبيل هدايه، لا يهتدي هاد إلا بهداهم، ولا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم، أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر، والحجة البالغة على من في الأرض، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم، ولا يصل أحد إلى ذلك إلا بعون الله (١).

٢٥٩ - عنه (عليه السلام) - في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) - : أنتم أهل بيت الرحمة، ودعائم الدين،

وأركان الأرض، والشجرة الطيبة (٢).

٢٦٠ - عنه (عليه السلام): نحن في الأرض بنيان، وشيعتنا عرى (٣) الاسلام (٤).

(١ / ١٥)

أركان العالم

٢٦١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في صفة الأئمة من ولد علي (عليهم

السلام) -: خلفائي وأوصيائي وأولادي

وعترتي... بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم

(١) الكافي: ١ / ١٩٨ / ٣ عن أبي الصامت، وراجع ١٩٦ / ١، و: ١٩٧ / ٢، الاختصاص: ٢١، بصائر الدرجات: ١ / ١٩٩.

(٢) التهذيب: ٦ / ٢٨ / ٥٣ عن موسى بن ظبيان، الفقيه: ٢ / ٥٩١ / ٣١٩٧ مرسلا، كامل الزيارات: ٤٥ مرسلا.

(٣) العروة: المقبض، وجمعها عرى. (لسان العرب: ١٥ / ٤٥).

(٤) تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٣ / ١٨ عن أبي بصير.

يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها (١).
 ٢٦٢ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها (٢).
 ٢٦٣ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : موالي
 لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه (٣).
 (١ / ١٦)

أمان أهل الأرض
 ٢٦٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء،
 وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (٤).

 (١) كمال الدين: ٢٥٨ / ٣، الاحتجاج: ١ / ١٦٨ / ٣٤، كفاية الأثر: ١٤٥، كلها عن علي بن أبي حمزة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
 (٢) أمالي الصدوق: ١٥٦ / ١٥، كمال الدين: ٢٠٧ / ٢٢، ينابيع المودة: ١ / ٧٥ / ١١، فرائد السمطين: ١ / ٤٥ / ١١ كلها عن الأعمش عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، روضة الواعظين: ٢٢٠ عن عمرو بن دينار.

(٣) التهذيب: ٦ / ٩٩ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
 (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٧١ / ١١٤٥، الفردوس: ٤ / ٣١١ / ٦٩١٣، ينابيع المودة: ١ / ٧١ / ١ كلها عن الإمام علي (عليه السلام)، أمالي الطوسي: ٣٧٩ / ٨١٢، جامع الأحاديث للقمي: ٢٥٩ كلاهما
 عن ابن عباس وفيهما " لأمتي " بدل " لأهل الأرض " .

٢٦٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب

أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون (١).

٢٦٦ - الإمام علي (عليه السلام): نحن بيت النبوة، ومعدن الحكمة، أمان لأهل الأرض، ونجاة لمن

طلب (٢).

(١ / ١٧)

معدن الرسالة

٢٦٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن أهل بيت شجرة النبوة، ومعدن الرسالة، ليس أحد من

الخلائق يفضل أهل بيتي غيري (٣).

٢٦٨ - الإمام الحسين (عليه السلام) - لعتبة بن أبي سفيان -: إنا أهل بيت الكرامة، ومعدن

الرسالة، وأعلام الحق الذين أودعه الله عز وجل قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا (٤).

٢٦٩ - عنه (عليه السلام) - للوليد والي المدينة -: أيها الأمير، إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة،

ومختلف الملائكة، ومهبط الرحمة، بنا فتح الله وبنا ختم (٥).

٢٧٠ - الإمام الرضا (عليه السلام) - في خطبة له -: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه... وصلى

الله على محمد خاتم النبوة وخير البرية، وعلى آل الرحمة، وشجرة النعمة

(١) ينابيع المودة: ١ / ٧١ / ٢ عن أنس، وراجع المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٤٨٦ / ٣٦٧٦، مناقب

الإمام أمير المؤمنين للكوفي: ٢ / ١٤٢ / ٦٢٣، علل الشرائع: ٢ / ١٢٣.

(٢) نثر الدر: ١ / ٣١٠.

(٣) أمالي الشجري: ١ / ١٥٤ عن الإمام علي (عليه السلام)، إحقاق الحق: ٩ / ٣٧٨ نقلا عن مناقب ابن المغازلي.

(٤) أمالي الصدوق: ١٣٠ / ١ عن عبد الله بن منصور عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام).

(٥) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٨٤، الملهوف: ٩٨.

ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة (١).
٢٧١ - ابن عباس - في قوله تعالى: * (فاسألوا أهل الذكر) * -: هو محمد وعلي وفاطمة

والحسن والحسين (عليهم السلام). هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت

النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة (٢).

٢٧٢ - ابن عباس: لما كان يوم وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقف ملك الموت على الباب فقال:

السلام عليكم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، فاستأذن للدخول، فقالت فاطمة: إنه لمشغول عنك، حتى استأذن ثلاثاً، فالتفت رسول الله فقال: هو ملك الموت (٣).

٢٧٣ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) -: السلام عليكم

يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة (٤).

(١ / ١٨)

دعائم الحق

٢٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في صفة الأئمة (عليهم السلام) -: أئمة أبرار، هم مع الحق والحق معهم (٥).

٢٧٥ - الإمام علي (عليه السلام): ألا وإن الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً، وللحق دعائم، وللطاعة

-
- (١) الكافي: ٥ / ٣٧٣ / ٧، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٩٧ / ٧٧ كلاهما عن معاوية بن حكيم.
(٢) إحقاق الحق: ٣ / ٤٨٢، الطرائف: ٩٤ / ١٣١، نهج الحق: ٢١٠ كلها عن الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور، واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس.
(٣) إحقاق الحق: ٩ / ٤٠٢ عن روضة الأحباب.
(٤) التهذيب: ٦ / ٩٦ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
(٥) كفاية الأثر: ١٧٧ عن عطاء عن الإمام الحسين (عليه السلام).

عصما (١).
 ٢٧٦ - عنه (عليه السلام): نحن دعاة الحق وأئمة الخلق وألسنة الصدق، من أطاعنا ملك، ومن عصانا هلك (٢).
 ٢٧٧ - عنه (عليه السلام): نحن أقمنا عمود الحق، وهزمتنا جيوش الباطل (٣).
 ٢٧٨ - عنه (عليه السلام): نحن أمناء الله على عباده ومقيموا الحق في بلاده، بنا ينجو الموالي وبنا يهلك المعادي (٤).
 ٢٧٩ - عنه (عليه السلام): لا تزلوا عن الحق وأهله، فإنه من استبدل بنا أهل البيت هلك وفاتته الدنيا والآخرة (٥).
 ٢٨٠ - الإمام الحسين (عليه السلام): إنا أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والحق فينا، وبالحق تنطق ألسنتنا (٦).
 ٢٨١ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : الحق معكم وفيكم، ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه (٧).
 (١ / ١٩)
 أمراء الكلام
 ٢٨٢ - الإمام علي (عليه السلام): إنا لأمراء الكلام، وفينا تنشبت عروقه (٨)، وعلينا تهدلت

 (١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٩٥.
 (٢) غرر الحكم: ١٠٠٠١.
 (٣) غرر الحكم: ٩٩٦٩.
 (٤) غرر الحكم: ١٠٠٠٤.
 (٥) غرر الحكم: ١٠٤١٣، الخصال: ٦٢٦ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم وفيه " لا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق... ".
 (٦) الفتوح: ٥ / ١٧، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٨٥.
 (٧) التهذيب: ٦ / ٩٧ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
 (٨) تنشبت العروق: علقت وثبتت، والمراد من العروق الأفكار العالية والعلوم السامية. (كما في هامش نهج البلاغة، صبحي الصالح).

غصونه (١).
 ٢٨٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في صفة الأئمة (عليهم السلام) - : جعلهم الله
 حياة للأنام، ومصاييح
 للظلام، ومفاتيح للكلام (٢).
 (١ / ٢٠)
 سلمهم سلم النبي و حربهم حرب
 ٢٨٤ - زيد بن أرقم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي وفاطمة والحسن
 والحسين (عليهم السلام): أنا حرب
 لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم (٣).
 ٢٨٥ - زيد بن أرقم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حنا في مرضه الذي قبض
 فيه على علي وفاطمة
 وحسن وحسين، فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (٤).
 ٢٨٦ - أبو هريرة: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي وحسن وحسين وفاطمة
 (عليهم السلام) فقال: أنا حرب
 لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم (٥).
 ٢٨٧ - زيد بن أرقم: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في الحجرة يوحى
 إليه ونحن ننتظره

 (١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣، غرر الحكم: ٢٧٧٤ وفيه " فروعه وأغصانه " بدل " عروقه وغصونه ".
 (٢) الكافي: ١ / ٢٠٤ / ٢ عن إسحاق بن غالب.
 (٣) سنن الترمذي: ٥ / ٦٩٩ / ٣٨٧٠، سنن ابن ماجه: ١ / ٥٢ / ١٤٥ بتقديم وتأخير، المستدرک علی
 الصحيحين: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٤، المعجم الكبير: ٣ / ٤٠ / ٢٦١٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي:
 ٢ / ١٥٦ / ٦٣٤، وذكره أيضا في: ١٧٨ / ٦٥٥، بشارة المصطفى: ٦١، وذكره أيضا في: ٦٤، كشف
 الغمة: ٢ / ١٥٤.
 (٤) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣١٩، وراجع أمالي الطوسي: ٣٣٦ / ٦٨٠.
 (٥) مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٤٦ / ٩٧٠٤، المستدرک علی الصحيحين: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٣، تاريخ بغداد:
 ٧ / ١٣٧، المعجم الكبير: ٣ / ٤٠ / ٢٦٢١، البداية والنهاية: ٨ / ٣٦، العمدة: ٥١ / ٤٥، روضة
 الواعظين: ١٧٥، وراجع الغدير: ٢ / ١٥٤.

حتى اشتد الحر، فجاء علي بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين (عليهم السلام)، ففعدوا في ظل حائط ينتظرونه، فلما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأهم فأتاهم، ووقفنا

نحن مكاننا، ثم جاء إلينا هو يظلمهم بثوبه، ممسكا بطرف الثوب، وعلي ممسك بطرفه الآخر وهو يقول: اللهم إني أحبهم، فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حربهم، فقال ذلك ثلاث مرات (١).

٢٨٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة (٢)، وحرب لمن

حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد (٣) طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردئ الولادة (٤).

٢٨٩ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة

والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال: والذي بعثني بالحق بشيرا، ما على وجه الأرض

خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا، إن الله تبارك وتعالى شق لي اسما من أسمائه فهو محمود وأنا محمد، وشق لك يا علي اسما من أسمائه فهو العلي الأعلى وأنت علي، وشق لك يا حسن اسما من أسمائه فهو المحسن وأنت حسن، وشق لك يا حسين اسما من أسمائه فهو الإحسان وأنت حسين، وشق لك يا فاطمة اسما من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أشهدك أني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم،

ومحب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم (٥).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٠٧.

(٢) وفي الخيمة: علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

(٣) الجد: الحظ. (القاموس المحيط: ١ / ٢٨١).

(٤) المناقب للخوارزمي: ٢٩٧ / ٢٩١ عن زيد بن يثيع عن أبي بكر.

(٥) معاني الأخبار: ٥٥ / ٣ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام).

(١ / ٢١)

بهم فتح الدين وبهم يختم
٢٩٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : يا علي، إن بنا ختم
الله الدين كما بنا فتحه، وبنا
يؤلف الله بين قلوبكم (١) بعد العداوة والبغضاء (٢).

٢٩١ - الإمام علي (عليه السلام) - في حديث أخبره فيه النبي (صلى الله عليه وآله) ما
يقع على أمته من الفتن بعده (صلى الله عليه وآله)
حتى يدركهم العدل - : يا رسول الله، العدل منا أم من غيرنا؟
فقال: بل منا، بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك،
وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من
فضله (٣).

٢٩٢ - عمر بن علي عن أبيه الإمام علي (عليه السلام) أنه قال للنبي (صلى الله عليه
وآله): أمنا المهدي أم من غيرنا يا
رسول الله؟ قال: بل منا [بنا] يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك،
وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة، كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة
الشرك.

قال الإمام علي (عليه السلام): أمؤمنون أم كافرون؟ فقال (صلى الله عليه وآله): مفتون
وكافر (٤).

٢٩٣ - الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي،
بكم يفتح هذا الأمر، وبكم يختم،
عليكم بالصبر، فإن العاقبة للمتقين (٥).

(١) كذا في المصدر، ولعلها " قلوبهم " والله تعالى هو العالم.

(٢) أمالي المفيد: ٢٥١ / ٤، أمالي الطوسي: ٢١ / ٢٤ كلاهما عن عمر بن علي عن الإمام علي (عليه
السلام).

(٣) أمالي الطوسي: ٦٦ / ٩٦، أمالي المفيد: ٩ / ٢٩٠ كلاهما عن عمر بن علي، شرح نهج البلاغة لابن
أبي

الحديد: ٩ / ٢٠٦ قال بعد الحديث: قد رواه كثير من المحدثين.

(٤) المعجم الأوسط: ١ / ٥٧ / ١٥٧، الحاوي للفتاوي: ٢ / ٢١٧.

(٥) أمالي المفيد: ١١٠ / ٩ عن محمد بن عبد الله عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

- ٢٩٤ - عنه (عليه السلام): بنا فتح الله الاسلام، وبنا يختمه (١).
- ٢٩٥ - عنه (عليه السلام): بنا يفتح الله، وبنا يختم الله (٢).
- ٢٩٦ - عنه (عليه السلام): يا أيها الناس، إنا أهل بيت بنا ميز الله الكذب، وبنا يفرج الله الزمان
- الكلب، وبنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم، وبنا يفتح الله، وبنا يختم الله (٣).
- ٢٩٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): أيها الناس، أين تذهبون وأين يراد بكم؟ بنا هدى الله أولكم، وبنا يختم آخركم (٤).
- ٢٩٨ - الإمام الرضا (عليه السلام): بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه (٥).
- ٢٩٩ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : بكم فتح الله، وبكم يختم (٦).
- (١ / ٢٢)
- لا يقاس بهم أحد
- ٣٠٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (٧).

- (١) الاحتجاج: ١ / ٥٤٤ / ١٣١ عن الأصبغ بن نباتة.
- (٢) الخصال: ٦٢٦ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول:
- ١١٥، غرر الحكم: ٤٤٥٩ وفيه " بنا فتح الله وبنا يختم " .
- (٣) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧١٧ / ١٧.
- (٤) الكافي: ١ / ٤٧١ / ٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٩ و ١٩٠ كلاهما عن أبي بكر الخضرمي.
- (٥) تفسير القمي: ٢ / ١٠٤ عن عبد الله بن جندب.
- (٦) التهذيب: ٦ / ٩٩ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا، ونحو عبارة العنوان راجع الكافي:
- ٤ / ٥٧٦ / ٢، التهذيب: ٦ / ٦٠ / ١٣١، كامل الزيارات: ١٩٩، البحار: ٢٣ / ٢١٨ / ١٩، و ٢٦ / ٢٤٨ / ١٨، و ٣٦ / ٢٥٩، إحقاق الحق: ١٣ / ١٢٨، مجمع الزوائد: ٧ / ٦١٦ / ١٢٤٠٩، كنز العمال: ١٤ / ٥٩٨ / ٣٩٦٨٢.
- (٧) الفردوس: ٤ / ٢٨٣ / ٦٨٣٨، فرائد السمطين: ١ / ٤٥، ذخائر العقبى: ١٧ كلها عن أنس، ينابيع المودة: ٢ / ١١٤ / ٣٢٢ عن ابن عباس.

٣٠١ - عنه (صلى الله عليه وآله): نحن أهل البيت لا يقابل بنا أحد، من عادانا فقد عادى الله (١).

٣٠٢ - الإمام علي (عليه السلام): لا يقاس بآل محمد (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا (٢).

٣٠٣ - عنه (عليه السلام): نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، فينا نزل القرآن، وفينا معدن الرسالة (٣).

٣٠٤ - عنه (عليه السلام): نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية

حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا (٤).

٣٠٥ - الحارث: قال لي علي (عليه السلام): نحن أهل بيت لا نقاس بالناس، فقام رجل فأتى ابن

عباس فأخبره بذلك، فقال: صدق علي، أوليس النبي (صلى الله عليه وآله) لا يقاس بالناس؟

وقد نزل في علي * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) * (٥) (٦).

٣٠٦ - عباد بن صهيب: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): أخبرني عن أبي ذر، أهو

أفضل أم أنتم أهل البيت؟ فقال: يا ابن صهيب، كم شهور السنة؟ فقلت: اثنا عشر شهرا، فقال: وكم الحرم منها؟ قلت: أربعة أشهر، قال: فشهرا رمضان

(١) إرشاد القلوب: ٤٠٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢، غرر الحكم: ١٠٩٠٢.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٦ / ٢٩٧ عن حسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الإمام الرضا (عليه السلام)،

كشف الغمة: ١ / ٤٠ إلى قوله " بنا أحد ".

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٧٩ / ١١٦٠، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ":

٣ / ١٤٤ / ١١٨٩، أمالي الطوسي: ٢٧٠ / ٥٠٢، بشارة المصطفى: ١٢٨ كلها عن حبة العرنبي، وراجع مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١٠٧.

(٥) البيهقي: ٧.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٦٨ نقلا عن كتاب فيما نزل القرآن في علي (عليه السلام) لأبي نعيم الإصفهاني.

منها؟ قلت: لا، قال: فشهر رمضان أفضل أم أشهر الحرم؟ فقلت: بل شهر رمضان، قال: فكذلك نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، وإن أبا ذر كان في قوم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتذاكروا فضائل هذه الأمة، فقال أبو ذر:

أفضل هذه الأمة علي بن أبي طالب، وهو قسيم الجنة والنار، وهو صديق هذه الأمة وفاروقها، وحجة الله عليها. فما بقي من القوم أحد إلا أعرض عنه بوجهه، وأنكر عليه قوله وكذبه، فذهب أبو أمامة الباهلي من بينهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره بقول أبي ذر وإعراضهم عنه وتكذيبهم له، فقال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء - يعني منكم يا أبا أمامة -

من ذي لهجة أصدق من أبي ذر (١).

(١) علل الشرائع: ١٧٧ / ٢.

الفصل الثاني

جوامع خصائصهم

٣٠٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى جمع في وفي أهل بيتي الفضل والشرف والسخاء

والشجاعة والعلم والحلم، وإن لنا الآخرة ولكم الدنيا (١).

٣٠٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا:

الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبة من النساء (٢).

٣٠٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): لقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والحكمة في عقبي وعقب

عقبي، وفي زرع زرعى إلى يوم القيامة، فاستجيب لي (٣).

٣١٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في

(١) ينابيع المودة: ٢ / ٣٠٢ / ٨٦٣ عن ابن عمر رفعه، إحقاق الحق: ١٨ / ٥٣٢ عن مودة القربى.
(٢) الجعفریات: ١٨٢، نواذر الراوندي: ١٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٩٥ / ٣٣٧ كلها عن إسماعيل بن موسى عن آبائه (عليهم السلام).
(٣) ينابيع المودة: ١ / ٧٤ / ٩، كفاية الأثر: ١٦٥ إلى قوله " زرعى " كلاهما عن عبد الله بن الحسن عن أبيه
عن جده الإمام الحسن (عليه السلام).

أحد غيرنا: فينا الحكم، والحلم، والعلم، والنبوة، والسماحة، والشجاعة،
والقصد، والصدق، والطهور، والعفاف. ونحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى،
والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، ونحن الذين
أمر الله لنا بالمودة* (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون)* (١) (٢).
٣١١ - عنه (صلى الله عليه وآله) - في صفة علي (عليه السلام) - : هو سيد
الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في

طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى
ابنتي، وابناه سيदा شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله
على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمتي، من تبعهم نجا من النار، ومن
اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا
أدخله الله الجنة (٣).

٣١٢ - الإمام علي (عليه السلام): إنا أهل البيت شجرة النبوة، وموضع الرسالة،
ومختلف الملائكة،

وبيت الرحمة، ومعدن العلم (٤).

٣١٣ - عنه (عليه السلام): خصصنا بخمسة: بفصاحة، وصباحة، وسماحة، ونجدة،
وحظوة عند
النساء (٥).

(١) يونس: ٣٢.

(٢) الخصال: ٤٣٢ / ١٤ عن عبد الله بن عباس، وراجع تفسير فرات الكوفي: ١٧٨ / ٢٠٣ و: ٣٠٧ /
٤١٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٥، مشارق أنوار اليقين: ٥٦ نحوه، حلية الأبرار: ١ / ٢٣٥، وذكره أيضا في:
٤٨٣ كلها عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٤) الكافي: ١ / ٢٢١ / ٢ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بصائر
الدرجات:

٥٦ / ١ عن الضحاك بن مزاحم الخراساني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذكر أيضا في: ٥٨ / ٨
عن علي بن جعفر

عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).

(٥) الخصال: ٢٨٦ / ٤٠ عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن أبيه عن جده عن آبائه، نثر الدر:
١ / ٢٧٠.

٣١٤ - عنه (عليه السلام) - لما سئل عن قريش - : أما بنو مخزوم فريحانة قريش،
نحب حديث

رجالهم، والنكاح في نسائهم. وأما بنو عبد شمس فأبعدها رأيا، وأمنعها لما
وراء ظهورها. وأما نحن فأبذل لما في أيدينا، وأسمح عند الموت بنفوسنا، وهم
أكثر وأمكر وأنكر، ونحن أفصح وأنصح وأصبح (١).

٣١٥ - عنه (عليه السلام) - في خطبة يذكر فيها فضائل أهل البيت (عليهم السلام) -
: فيهم كرائم القرآن، وهم

كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا (٢).

٣١٦ - عنه (عليه السلام): تالله، لقد علمت تبليغ الرسالات، وإتمام العادات، وتمام
الكلمات، وعندنا

أهل البيت أبواب الحكم، وضياء الأمر (٣).

٣١٧ - عنه (عليه السلام): بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنتم ذروة العلياء، وبنا أفجرتم
(انفجرتم)

عن السرار. وقر سمع لم يفقه (يسمع) الواعية، وكيف يراعي النبأ من أصمته
الصيحة؟ ربط جنان لم يفارقه الخفقان (٤).

٣١٨ - عنه (عليه السلام): ألا وإنا أهل البيت أبواب الحكم، وأنوار الظلم، وضياء
الأمم (٥).

٣١٩ - عنه (عليه السلام): نحن أنوار السماوات والأرض، وسفن النجاة، وفينا مكنون
العلم، وإلينا

مصير الأمور، وبمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة، ومنتهى
النور، وغامض السر، فليهن من استمسك بعروتنا، وحشر على محبتنا (٦).

٣٢٠ - عنه (عليه السلام): أيها الناس، نحن أبواب الحكمة، ومفاتيح الرحمة، وسادة
الأمة، وأمناء

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٤.

(٥) غرر الحكم: ٢٧٨٦.

(٦) تذكرة الخواص: ١٣٠ عن أحمد بن عبد الله الهاشمي عن الإمام العسكري (عليه السلام)، وراجع
مروج الذهب:

١ / ٣٣ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

الكتاب، وفصل الخطاب، وبنا يثيب الله، وبنا يعاقب (١).
٣٢١ - أبو حمزة الشمالي: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه،
ثم قال: إن الله
اصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) بالرسالة وأنبأه بالوحي، وأنال في الناس وفينا أهل
البيت

معقل العلم وأبواب الحكمة وضياء الأمر، فمن يحبنا منكم نفعه إيمانه ويقبل منه
عمله، ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يقبل منه عمله (٢).
٣٢٢ - فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من كلام لها تخاطب فيه أبا
بكر وجماعة من

المهاجرين والأنصار - : فرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك... وطاعتنا
نظاما، وإمامتنا أمانة من الفرقة، وحبنا عزا للإسلام... لا نبرح نأمركم
وتأمرون حتى دارت لكم بنا رحي الإسلام، ودر حلب الأنام، وخضعت نعمة
الشرك، وبأخت (٣) نيران الحرب، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام
الدين (٤).

٣٢٣ - عنها (عليها السلام): اتقوا الله حق تقاته... نحن وسيلته في خلقه، ونحن
خاصته، ومحل

قدسه، ونحن حجته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه (٥).

٣٢٤ - الإمام الحسين (عليه السلام) - في يوم عاشوراء - :
أنا ابن علي الخير من آل هاشم * كفاني بهذا مفخرا حين أفخر

(١) مشارق أنوار اليقين: ٥١ عن أبي سعيد الخدري.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٦٥ / ١٢.

(٣) بأخت: سكنت وفترت. (لسان العرب: ٣ / ٩).

(٤) بلاغات النساء: ٣٠ عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع الاحتجاج: ١ / ٢٥٨ و: ٢٧١ / ٤٩.

كشف الغمة: ٢ / ١٠٩ و ١١٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٠٧، دلائل الإمامة: ١١٣ / ٣٦.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢١١ نقلا عن كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري
بإسناده عن زينب بنت علي (عليه السلام) وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) وعن جابر الجعفي
عن الإمام الباقر (عليه السلام)

وعن عبد الله بن حسن بن الحسن، وراجع دلائل الإمامة: ١١٤ / ٣٦.

وجدي رسول الله أكرم خلقه * ونحن سراج الله في الأرض يزهر
وفاطم أمي من سلالة أحمد * وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً * وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن أمان الله للخلق كلهم * نسر بهذا في الأنام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولينا * بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة * ومبغضنا يوم القيامة يخسر (١)
٣٢٥ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من خطبة له في مجلس يزيد - : أيها

الناس، أعطينا ستاً،
وفضلنا بسبع: أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة
في قلوب المؤمنين. وفضلنا بأن منا النبي المختار محمداً (صلى الله عليه وآله)، ومنا
الصديق، ومنا

الطيّار، ومنا أسد الله وأسد الرسول، ومنا
سيدة نساء العالمين فاطمة البتول،

ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة (٢).

٣٢٦ - عنه (عليه السلام) - في صفة أهل البيت (عليهم السلام) - : من فروع الشجرة
المباركة، وبقايا الصفوة

الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض
مودتهم في الكتاب. هم العروة الوثقى، و [هم] معدن التقى، وخير حبال العالمين
ووثيقها (٣).

٣٢٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله،
ونحن وجه الله،

ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده (٤).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٨٠، الاحتجاج: ٢ / ١٠٣ / ١٦٨، ينابيع المودة: ٣ / ٧٥، موسوعة
كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ٤٩٨ / ٢٨٦ مع اختلاف في عدد الأبيات والألفاظ.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٦٩.

(٣) ينابيع المودة: ٢ / ٣٦٧ / ٥٠، كشف الغمة: ٢ / ٣١١ كلاهما عن أبي الطفيل عامر بن واثلة،
الصواعق

المحرقة: ١٥٢.

(٤) الكافي: ١ / ١٤٥ / ٧، بصائر الدرجات: ٦١ / ١، البحار: ٢٥ / ٣٨٤ / ٤٠ نقلاً عن كتاب منهج
التحقيق كلها عن أسود بن سعيد.

٣٢٨ - عنه (عليه السلام): نحن أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن الحكمة، وموضع الملائكة، ومهبط الوحي (١).

٣٢٩ - عنه (عليه السلام): نحن من بنا يفتح، وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصاييح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون (٢).

٣٣٠ - عنه (عليه السلام): إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق (٣).

٣٣١ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * (٤) (٥).

٣٣٢ - عنه (عليه السلام): إنا أهل بيت عندنا معقل العلم، وآثار النبوة، وعلم الكتاب، وفصل ما بين الناس (٦).

(١) الإرشاد: ٢ / ١٦٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٦ عن معروف بن خربوذ، روضة الواعظين: ٢٢٧، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٩٢، بصائر الدرجات: ٥٧ / ٥ نحوه عن الفضيل بن يسار، حلية الأبرار: ٢ / ٩٥.

(٢) كمال الدين: ٢٠٦ / ٢٠، أمالي الطوسي: ٦٥٤ / ١٣٥٤، بصائر الدرجات: ٦٣ / ١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٦، إرشاد القلوب: ٤١٨ كلها عن خيثمة الجعفي.

(٣) الكافي: ١ / ٤٣٨ / ٢ عن جابر، وذكره أيضا في: ١ / ٢٢٣ عن عبد الله بن جندب عن الإمام الرضا (عليه السلام)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٢٧ عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الإمام الرضا (عليه السلام)، الاختصاص: ٢٧٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٨ كلاهما عن جابر بن يزيد، بصائر الدرجات: ٢٨٨ / ٥ عن عمار بن مروان.

(٤) النساء: ٥٤.

(٥) الكافي: ١ / ١٨٦ / ٦، وذكره أيضا في: ٥٤٦ / ١٧ إلى قوله " صفو المال "، التهذيب: ٤ / ١٣٢ / ٣٦٧.

تفسير العياشي: ١ / ٢٤٧ / ١٥٥، بصائر الدرجات: ٢٠٢ / ١ كلها عن أبي الصباح الكناني.

(٦) الاختصاص: ٣٠٩، بصائر الدرجات: ٣٦٣ / ٤ كلاهما عن الحسن بن يحيى، وذكره أيضا في: ٣٦٥ / ١٣ عن الحسين الأحمسي.

٣٣٣ - عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلغ

بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه (١).

٣٣٤ - عنه (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفاتيح الحكمة، ومعدن العلم،

وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله، ونحن وديعة الله في عباده، ونحن حرم الله الأكبر، ونحن ذمة الله، ونحن عهد الله. فمن وفي بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده (٢).

٣٣٥ - عنه (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ونحن عهد الله

وذمته، ونحن ودائع الله وحجته (٣).

٣٣٦ - عنه (عليه السلام): نحن حجة الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وأمناؤه على وحيه،

وخزانه على علمه، ووجهه الذي يؤتى منه، وعينه في بريته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الذي يدل عليه. ونحن العالمون بأمره، والداعون إلى سبيله. بنا عرف الله، وبنا عبد الله. نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبد الله (٤).

٣٣٧ - عنه (عليه السلام): نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر، فمن البر: التوحيد، والصلاة،

والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله. وعدونا أصل كل شر، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وتعدي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقعة، وكل ما وافق ذلك من القبيح. فكذب من زعم أنه

(١) الكافي: ١ / ٢٠٣ / ٢، الغيبة للنعماني: ٢٢٤ / ٧ كلاهما عن إسحاق بن غالب.

(٢) الكافي: ١ / ٢٢١ / ٣، بصائر الدرجات: ٥٧ / ٦ كلاهما عن خيثمة.

(٣) تفسير القمي: ٢ / ٢٢٨ عن شهاب بن عبد ربه.

(٤) التوحيد: ١٥٢ / ٩ عن ابن أبي يعفور.

- معنا وهو متعلق بفروع غيرنا (١).
- ٣٣٨ - عنه (عليه السلام): نحن مفتاح الكتاب، فبنا نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا
(٢).
- ٣٣٩ - الإمام الرضا (عليه السلام): نحن حجج الله في خلقه، وخلفاؤه في عبادته،
وأمناءه على سره.
- ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى (٣).
- ٣٤٠ - عنه (عليه السلام): نحن آل محمد، النمط (٤) الأوسط، الذي لا يدركنا
الغالي ولا يسبقنا
التالي (٥).
- ٣٤١ - عنه (عليه السلام): إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة (٦)
(٧).
- ٣٤٢ - عنه (عليه السلام): لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيه
نصيب (٨).
- ٣٤٣ - الإمام الجواد (عليه السلام): ما منا إلا وهو قائم بأمر الله عز وجل، وهاد إلى
دين الله (٩).
- ٣٤٤ - عنه (عليه السلام): نحن خزان الله على علمه وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه،
وعباد

-
- (١) الكافي: ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦ عن ابن مسكان، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢ عن شاذان بن جبرئيل بإسناده
عنه (عليه السلام).
- (٢) الاختصاص: ٩٠ عن أبي المغرا (حميد بن المثنى العجلي).
- (٣) كمال الدين: ٢٠٢ / ٦، إرشاد القلوب: ٤١٧ كلاهما عن إبراهيم بن أبي محمود.
- (٤) النمط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضروب. (النهاية: ٥ / ١١٩).
- (٥) الكافي: ١ / ١٠١ / ٣، التوحيد: ١١٤ / ١٣ كلاهما عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن
الحسين.
- (٦) القذة - بضم القاف وفتح الذال - ريش السهم، جمعها: القذذ، يضرب مثلا للشئيين يستويان
ولا يتفاوتان. (النهاية: ٤ / ٢٨).
- (٧) الكافي: ١ / ٣٢٠ / ٢، الإرشاد: ٢ / ٢٧٦، الاختصاص: ٢٧٩، بصائر الدرجات: ٢٩٦، الخرائج
والجرائح: ٢ / ٨٩٩ / ٤ كلها عن معمر بن خلاد.
- (٨) أمالي الطوسي: ٢٤٥ / ٤٢٧ عن أبي هاشم داود بن إسحاق الجعفري، بصائر الدرجات: ٤١٩ / ١
عن
محمد بن مقرن.
- (٩) كمال الدين: ٣٧٨ / ٢، الاحتجاج: ٢ / ٤٨١ / ٣٢٤ كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني.

مكرمون (١).
 ٣٤٥ - عنه (عليه السلام): الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته،
 وجعلنا أمناه
 علي خلقه (٢).
 ٣٤٦ - الإمام الهادي (عليه السلام): نحن الكلمات التي لا تنفد، لا تدرك فضائلنا
 (٣).
 ٣٤٧ - موسى بن عبد الله النخعي: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 بن
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): علمني يا بن رسول
 الله
 قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف
 واشهد الشهادتين وأنت على غسل... ثم قل: السلام عليكم يا أهل بيت
 النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة،
 وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم،
 وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب
 الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعتره خيرة رب
 العالمين، ورحمة الله وبركاته... (٤).

-
- (١) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ / ٤٥٥ عن علي بن أسباط.
 (٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤ / ٣٤٢ عن محمد بن إسماعيل عن الإمام العسكري (عليه السلام)، المناقب لابن
 شهرآشوب: ٤ / ٣٨٧ مرسل.
 (٣) الاختصاص: ٩٤، تحف العقول: ٤٧٩ وفيه "نحن كلمات الله التي لا تنفذ ولا تدرك فضائلنا" كلاهما
 عن موسى المبرقع في مسائل يحيى بن أكثم عنه (عليه السلام)، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٠٤،
 الاحتجاج:
 ٢ / ٤٩٩ / ٣٣١ من غير إسناد.
 (٤) التهذيب: ٦ / ٩٥ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.

أقول: راجع تمام الزيارة، فإنها من جوامع الكلم في خصائص أهل البيت.
٣٤٨ - الإمام العسكري (عليه السلام): نحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن

اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار (١).
٣٤٩ - الإمام المهدي (عليه السلام) - في صفة الأوصياء -: أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل

بينهم وبين إخوانهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقانا بينا، يعرف به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمتهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولإدعى أمر الله عز وجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل (٢).

(١) رجال الكشي: ٢ / ١٠١٨ ٨١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٤٠ / ٥٤، كشف الغمة: ٣ / ٢١١ كلها عن محمد بن الحسن بن ميمون.
(٢) الغيبة للطوسي: ٢٨٨ / ٢٤٦، الاحتجاج: ٢ / ٥٤٠ / ٣٤٣ كلاهما عن أحمد بن إسحاق.

القسم الرابع
علم أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: خصائصهم في العلم
الفصل الثاني: أبواب علومهم
الفصل الثالث: مبادئ علومهم
الفصل الرابع: صفة علومهم

الفصل الأول
خصائصهم في العلم
(١ / ١)

خزنة علم الله
٣٥٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - قال الله تبارك وتعالى في صفة أهل البيت
(عليهم السلام) - : هم خزاني علي
علمي من بعدك (١).

٣٥١ - الإمام الباقر (عليه السلام): والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه، لا على
ذهب ولا على فضة
إلا على علمه (٢).

٣٥٢ - عنه (عليه السلام): نحن خزان علم الله، ونحن تراجمة وحي الله (٣).

(١) الكافي: ١ / ١٩٣ / ٤، وذكره أيضا في: ٢٠٩ / ٤، بصائر الدرجات: ١٠٥ / ١٢ كلها عن أبي
حمزة

الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٢) الكافي: ١ / ١٩٢ / ٢ عن سورة بن كليب.

(٣) الكافي: ١ / ١٩٢ / ٣ عن سدير، وذكره أيضا في: ١ / ٢٦٩ / ٦ وفيه "أمر" بدل "وحي"، إعلام
الورى: ٢٧٧ كلاهما عن سدير عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٣٥٣ - عنه (عليه السلام): إن لله تعالى علما خاصا، وعلما عاما، فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

٣٥٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن ورثنا النبيين، وعندنا عصا موسى، وإنا لخزان الله في الأرض، لا بخزان ذهب ولا فضة (٢).

٣٥٥ - عنه (عليه السلام): نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي، وفي دارنا مهبط جبرائيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله. من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقا على الله عز وجل (٣).

(١ / ٢)
عيبة علم الله

٣٥٦ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سره (٤).

٣٥٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن ولادة أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة وحي الله (٥).

(١) التوحيد: ١٣٨ / ١٤ عن ابن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بصائر الدرجات: ١١١ / ١٢ عن حنان الكندي عن أبيه، وذكره أيضا في: ١٠٩ / ١ عن حنان بن سدير.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٠٧ / ١٠١ عن إبراهيم.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٥٢ / ١٥، بشارة المصطفى: ٥٤ كلاهما عن أبي بصير، روضة الواعظين: ٢٩٩ مرسلا، وراجع بصائر الدرجات: ١٠٣ باب ١٩ في الأئمة أنهم خزان الله على علمه.

(٤) معاني الأخبار: ٣٥ / ٥، ينابيع المودة: ٣ / ٣٥٩ / ١ كلاهما عن ثابت الثمالي.

(٥) الكافي: ١ / ١٩٢ / ١، بصائر الدرجات: ٦١ / ٣، وذكره أيضا في: ١٠٥ / ٨ كلها عن عبد الرحمن بن كثير.

٣٥٨ - عنه (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه، فجعلنا صفوته من خلقه، وأمناءه

علي وحيه، وخزانه في أرضه، وموضع سره، وعيبة علمه (١).

٣٥٩ - وهب بن منبه - فيما أوحى إلى موسى (عليه السلام) - : تمسك بذكرهم [أي محمد (صلى الله عليه وآله)]

والأوصياء من بعده] فإنهم خزنة علمي، وعيبة حكمتي، ومعدن نوري (٢).

٣٦٠ - فاطمة الصغرى (عليها السلام) - لأهل الكوفة بعد وقعة كربلاء وما جرى على أهل

البيت - : أما بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل المكر والغدر والخيلاء، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلاءنا حسنا، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحثته في الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضلنا بنبيه (صلى الله عليه وآله) على كثير من خلقه تفضيلا (٣).

(١ / ٣)

ورثة علم الأنبياء

٣٦١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي

مضى إلا وله وصي، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، منهم خمسة أولوا العزم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (عليهم السلام). وإن

علي بن

أبي طالب كان هبة الله لمحمد، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين (٤).

(١) بصائر الدرجات: ٦٢ / ٧ عن عباد بن سليمان عن أبيه.

(٢) البحار: ٥١ / ١٤٩ / ٢٤ نقلا عن كتاب مقتضب الأثر.

(٣) الاحتجاج: ٢ / ١٠٦، الملهوف: ١٩٥، مثير الأحران: ٨٧ من دون " ووعاء فهمه... لعباده "

(٤) الكافي: ١ / ٢٢٤ / ٢ عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بصائر الدرجات: ١٢١

١ / عن

عبد الرحمن بن بكير الهجري عن الإمام الباقر (عليه السلام)، أعلام الدين: ٤٦٤ عن عبد الله بن بكير عن

الإمام

الباقر (عليه السلام)، وفيهما " مائة ألف نبي وأربعة وعشرين "

٣٦٢ - الإمام علي (عليه السلام): ألا إن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله)، فأين يتاه بكم وأين تذهبون؟! (١).

٣٦٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن ورثة الأنبياء، جليل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) ثوبا، ثم علمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة (٢).

٣٦٤ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن العلم الذي نزل مع آدم (عليه السلام) لم يرفع والعلم يتوارث. وكان علي (عليه السلام) عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا عالم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله (٣).

٣٦٥ - عنه (عليه السلام): أيها الناس، إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، وأعزهم بهداه،

واختصهم لدينه، وفضلهم بعلمه، واستحفظهم وأودعهم علمه... فهم الأئمة الدعاة، والقادة الهداة، والقضاة الحكام، والنجوم الأعلام، والأسوة المتخيرة، والعترة المطهرة، والأمة الوسطى، والصراط الأعلم، والسبيل الأقوم، زينة النجباء، وورثة الأنبياء (٤).

٣٦٦ - أبو بصير: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، قلت: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإرث الأنبياء، علم كل ما علموا؟ قال لي: نعم (٥).

(١) الإرشاد: ١ / ٢٣٢، تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ / ٣٠٠ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير القمي: ١ / ٣٦٧ عن ابن أذينة عن الإمام الصادق (عليه السلام) من دون " فأين... "، وذكره أيضا في: ١ / ٤.

(٢) الخصال: ٦٥١ / ٤٩ عن ذريح المحاربي.

(٣) الكافي: ١ / ٢٢٢ / ٢ عن زرارة والفضيل، كمال الدين: ٢٢٣ / ١٤ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الصادق والإمام الباقر (عليهما السلام) نحوه وفيه " والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن

من أهل هذا البيت فهو باطل وأن عليا (عليه السلام) عالم... "

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧ / ٤٦٠ عن الفضل بن يوسف القصباني معننا.

(٥) الكافي: ١ / ٤٧٠ / ٣، رجال الكشي: ١ / ٤٠٨ / ٢٩٨ نحوه، بصائر الدرجات: ١ / ٢٦٩ وفيه " قال أبو بصير: دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) وقلت لهما: أنتما... "، دلائل الإمامة: ٢٢٦ / ١٥٣ وفيه " على ما علموا وفعلوا؟"، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٤، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧١١ / ٨، الفصول المهمة: ٢١٥ نحوه.

٣٦٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالما والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله (١).

٣٦٨ - عنه (عليه السلام): إن العلم الذي نزل مع آدم (عليه السلام) لم يرفع، وما مات عالم إلا وقد ورث علمه، إن الأرض لا تبقى بغير عالم (٢).

٣٦٩ - عنه (عليه السلام): نحن ورثة الأنبياء، وورثة كتاب الله، ونحن صفوته (٣).
٣٧٠ - ضريس الكناسي: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده أبو بصير، فقال أبو

عبد الله (عليه السلام): إن داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمدا (صلى الله عليه وآله) ورث سليمان، وإنا ورثنا محمدا (صلى الله عليه وآله)، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى،

فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا أبا محمد، ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار، يوما بيوم، وساعة بساعة (٤).
٣٧١ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : السلام على أئمة الهدى، ومصاييح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل

(١) الكافي: ١ / ٢٢١ / ١، وذكره أيضا في: ٣ / ٣٧٩، علل الشرائع: ٥٩١ / ٤٠، بصائر الدرجات: ١١٨ / ٢،

الإمامة والتبصرة: ٢٢٥ / ٧٥ كلها عن محمد بن مسلم، كمال الدين: ٢٢٣ / ١٣ عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه.

(٢) الكافي: ١ / ٢٢٣ / ٨، كمال الدين: ٢٢٤ / ١٩، بصائر الدرجات: ١١٦ / ٩ كلها عن الحارث بن المغيرة.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٦٣ عن عبد الغفار الجازي.

(٤) الكافي: ١ / ٢٢٥ / ٤، بصائر الدرجات: ١٣٥ / ١.

الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته (١).
(١ / ٤)

حديثهم حديث رسول الله

٣٧٢ - الإمام الباقر (عليه السلام) - إنه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده - : إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن

جبرئيل عن الله عز وجل (٢).

٣٧٣ - عنه (عليه السلام): لو أننا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكننا حدثنا ببينة من

ربنا بينها لنبيه (صلى الله عليه وآله) فيبينها لنا (٣).

٣٧٤ - جابر: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام): إذا حدثتني بحديث فأسنده لي،

فقال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السلام) عن الله

عز وجل. وكل ما أحدثك بهذا الإسناد (٤).

٣٧٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث

جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليهم السلام)، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث

رسول الله قول الله عز وجل (٥).

٣٧٦ - عنه (عليه السلام): إن الله فرض ولايتنا، وأوجب مودتنا. والله، ما نقول بأهوائنا،

(١) التهذيب: ٦ / ٩٦ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.

(٢) الإرشاد: ٢ / ١٦٧، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٩٣، روضة الواعظين: ٢٢٦.

(٣) إعلام الوري: ٢٩٤، الاختصاص: ٢٨١ نحوه كلاهما عن الفضيل بن يسار.

(٤) أمالي المفيد: ٤٢ / ١٠، حلية الأبرار: ٢ / ٩٥.

(٥) الكافي: ١ / ٥٣ / ١٤ عن حماد بن عثمان وغيره، روضة الواعظين: ٢٣٣ وفيه " حديث جدي حديث أمير المؤمنين "

ولا نعمل بآرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل (١).
٣٧٧ - الإمام الكاظم (عليه السلام) - في جواب خلف بن حماد الكوفي لما سأله
عن مسألة مشكلة -:

والله، إني ما أخبرك إلا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل عن الله عز
وجل (٢).

٣٧٨ - الإمام الرضا (عليه السلام): إنا عن الله وعن رسوله نحدث (٣).
(١ / ٥)

أعلم الناس

٣٧٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن
تضلوا: كتاب الله

عز وجل، وأهل بيتي عترتي. أيها الناس، اسمعوا وقد بلغت أنكم ستردون علي
الحوض، فأسألکم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل
بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (٤).

٣٨٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): ألا إن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس
صغارا وأعلم

الناس كبارا، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى
ولا يدخلونكم في باب ضلالة (٥).

٣٨١ - الإمام علي (عليه السلام): ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى
الله عليه وآله) أنه قال: إني وأهل

بيتي مطهرون، فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم

(١) أمالي المفيد: ٦٠ / ٤ عن محمد بن شريح.

(٢) الكافي: ٣ / ٩٤ / ١.

(٣) رجال الكشي: ٢ / ٤٩٠ / ٤٠١ عن يونس بن عبد الرحمن.

(٤) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ٣ عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وراجع تفسير
العياشي:

١ / ٢٥٠ / ١٦٩ عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٠٤ / ١، الاحتجاج: ٢ / ٤٣٦ / ٣٠٨، وراجع ص ٣٦٥ /

٨٤١

كتابنا هذا.

فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس كبارا، وأحلم الناس صغارا (١).

٣٨٢ - جابر بن يزيد - في حديث طويل - دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين (عليهما السلام)، فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) من عند نسائه،

وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه، وقامت كل شعرة على بدنه، ونظر إليه مليا، ثم قال له: يا غلام أقبل، فأقبل. ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورب الكعبة! ثم قام فدنا منه،

فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمد، قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين.

قال: يا بني فدتك نفسي، فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم. ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال جابر: يا مولاي، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، وقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني

السلام، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام. فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا جابر، على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام. فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن علي (عليهما السلام) عن شيء، فقال له جابر: والله ما دخلت في نهبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقد أخبرني أنكم

أئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): صدق جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم صبيا، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت (٢).

(١) تفسير القمي: ١ / ٤، إثبات الهداة: ١ / ٦٣١ / ٧٢٤ نقلا عن تفسير القمي.

(٢) كمال الدين: ٢٥٣ / ٣.

٣٨٣ - جيلة بنت المصنف عن أبيها: قال لي علي: يا أبا بني عامر، سألني عما قال الله

ورسوله، فإننا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله (١).

٣٨٤ - الإمام علي (عليه السلام): غاية كل متعمق في علمنا أن يجهل (٢).

٣٨٥ - الإمام الباقر (عليه السلام) - لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة - : شرقا وغربا، فلا تجدان

علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت (٣).

٣٨٦ - أبو بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: * (ومن

الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) * (٤) فليشرق الحكم

وليغرب، أما والله، لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (٥).

٣٨٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب، ولا أحد من الناس

يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت. وإذا تشعبت بهم الأمور كان

الخطأ منهم والصواب من علي (عليه السلام) (٦).

٣٨٨ - زرارة: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول

أمير المؤمنين (عليه السلام): سلوني عما شئتم، فلا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به،

قال: إنه ليس أحد عنده علم شيء إلا خرج من عند أمير المؤمنين (عليه السلام)،

فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الأمر إلا من هاهنا، وأشار بيده إلى

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٤٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧ / ٥١٥.

(٣) الكافي: ١ / ٣٩٩ / ٣، بصائر الدرجات: ١٠ / ٤ كلاهما عن أبي مريم.

(٤) البقرة: ٨.

(٥) بصائر الدرجات: ٩ / ٢، الكافي: ١ / ٣٩٩ / ٤ مضمرا.

(٦) الكافي: ١ / ٣٩٩ / ١، بصائر الدرجات: ٥١٩ / ٢ نحوه، المحاسن: ١ / ٢٤٣ / ٤٤٨، أمالي

المفيد: ٩٦ /

٦ كلها عن محمد بن مسلم.

بيته (١).
 ٣٨٩ - الإمام الباقر (عليه السلام): كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل (٢).
 ٣٩٠ - عبد الله بن سليمان: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى وهو يقول: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار. فقال أبو جعفر (عليه السلام): فهلك إذن مؤمن آل فرعون!
 ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا (عليه السلام)، فليذهب الحسن يمينا وشمالا، فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا (٣).
 ٣٩١ - أبو بصير: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن شهادة ولد الزنا: تجوز؟ فقال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم: * (إنه لذكر لك ولقومك) * (٤)، فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (عليه السلام) (٥).
 ٣٩٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت، فإننا روينا، وأوتينا شرح الحكمة، وفصل الخطاب، إن الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين (٦).
 ٣٩٣ - عنه (عليه السلام) - وعنده أناس من أهل الكوفة - : عجبنا للناس، إنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعملوا به واهتدوا، ويرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه!

(١) الكافي: ١ / ٣٩٩ / ٢.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٦٢، بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢١ كلاهما عن فضيل بن يسار.

(٣) الكافي: ١ / ٥١ / ١٥، الاحتجاج: ٢ / ١٩٣ / ٢١٢.

(٤) الزخرف: ٤٤.

(٥) الكافي: ١ / ٤٠٠ / ٥.

(٦) البحار: ٢٦ / ١٥٨ / ٥ نقلا عن كتاب المحتضر، الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٧ نحوه، إثبات الهداة:

١ / ٦٠٢ / ٦٠٢ كلها عن يونس بن ظبيان.

ونحن أهل بيته وذريته، في منازلنا نزل الوحي، ومن عندنا خرج العلم إليهم،
أفيرون أنهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا؟! إن هذا محال (١).
٣٩٤ - الإمام الرضا (عليه السلام): إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله
ويؤتيهم من

مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتية غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان
في قوله تعالى: * (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى
فما لكم كيف تحكمون) * (٢) وقوله تبارك وتعالى: * (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيراً كثيراً) * (٣) وقوله في طالوت: * (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في
العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم) * (٤) (٥).
(١ / ٦)

الراسخون في العلم
٣٩٥ - الإمام علي (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا،
كذبا وبغيا علينا

أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم؟! بنا يستعطي
الهدى، ويستجلى العمى (٦).
٣٩٦ - عنه (عليه السلام): فرض على الأمة طاعة ولاة أمره القوام بدينه، كما فرض
عليهم طاعة

(١) الكافي: ١ / ٣٩٨ / ١، أمالي المفيد: ١٢٢ / ٦، بصائر الدرجات: ١٢ / ٣، كلها عن يحيى بن عبد
الله.

(٢) يونس: ٣٥.

(٣) البقرة: ٢٦٩.

(٤) البقرة: ٢٤٧.

(٥) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١، كمال الدين: ٦٨٠ / ٣١، أمالي الصدوق: ٥٤٠ / ١، عيون أخبار الرضا
(عليه السلام):

١ / ٢٢١ / ١، معاني الأخبار: ١٠٠ / ٢، تحف العقول: ٤٤١، الاحتجاج: ٢ / ٤٤٥ / ٣١٠، كلها عن
عبد العزيز بن مسلم.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٥، غرر الحكم: ٢٨٢٦ وفيهما " العمى
لا بهم " .

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (١). ثم بين

محل ولاية أمره من أهل العلم بتأويل كتابه فقال عز وجل: * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (٢). وعجز كل أحد من الناس عن معرفة تأويل كتابه غيرهم، لأنهم هم الراسخون في العلم، المأمونون على تأويل التنزيل، قال الله تعالى: * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * (٣) (٤).

٣٩٧ - بريد بن معاوية: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله: * (وما يعلم تأويله إلا الله

والراسخون في العلم) * قال: يعني [لا يعلم] تأويل القرآن كله إلا الله والراسخون في العلم، فرسول الله أفضل الراسخين، قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، فقال الذين لا يعلمون: ما نقول إذا لم نعلم تأويله؟ فأجابهم الله: * (يقولون آمنا به كل من عند ربنا) * . والقرآن له خاص وعام، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، فالراسخون في العلم يعلمونه (٥).

٣٩٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله (٦).

٣٩٩ - عنه (عليه السلام): الراسخون في العلم: أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) من بعده (٧).

(١) النساء: ٥٩.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) آل عمران: ٧.

(٤) البحار: ٦٩ / ٧٩ / ٢٩ نقلا عن تفسير النعماني.

(٥) تفسير العياشي: ١ / ١٦٤ / ٦، وراجع الكافي: ١ / ٢١٣ / ٢، تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٧، بصائر الدرجات: ٢٠٤ / ٨، و: ٢٠٣ / ٤، تفسير القمي: ١ / ٩٦، مجمع البيان: ٢ / ٧٠١.

(٦) الكافي: ١ / ٢١٣ / ١، بصائر الدرجات: ٢٠٤ / ٥، وذكره أيضا في: ٢٠٤ / ٧ عن الإمام الباقر (عليه السلام)،

تفسير العياشي: ١ / ١٦٤ / ٨، تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٦ كلها عن أبي بصير.

(٧) الكافي: ١ / ٢١٣ / ٣ عن عبد الرحمن بن كثير.

(١ / ٧)

معدن العلم

٤٠٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم (١).

٤٠١ - حميد بن عبد الله بن يزيد المدني أنه ذكر عند النبي (صلى الله عليه وآله) قضاء قضى به علي بن أبي طالب، فأعجب النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت (٢).

٤٠٢ - الإمام علي (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن

العلم، وينايع الحكم، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة (٣).

٤٠٣ - عنه (عليه السلام) - وقد خطب الناس بالمدينة - : أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو

اقتبستم العلم من معدنه، وشربتم الماء بعدوبته، وادخرتم الخير من موضعه، وأخذتم الطريق من واضحه، وسلكتم من الحق نهجه، لنهجت بكم السبل، وبدت لكم الأعلام، وأضاء لكم الإسلام (٤).

٤٠٤ - الإمام الحسين (عليه السلام): ما ندري ما تنقم الناس منا! إنا لبيت الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن العلم (٥).

٤٠٥ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): ما ينقم الناس منا؟! فنحن والله شجرة النبوة، وبيت

(١) فرائد السمطين: ١ / ٤٤ / ٩ عن ابن عباس.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٥٤ / ١١١٣، شرح الأخبار: ٢ / ٣٠٩ / ٦٣١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، غرر الحكم: ١٠٠٠٥.

(٤) الكافي: ٨ / ٣٢ / ٥ عن أبي الهيثم بن التيهان.

(٥) نزهة الناظر: ٨٥ / ٢١.

الرحمة، ومعدن العلم، ومختلف الملائكة (١).
 ٤٠٦ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) لينبت في قلب مهدينا
 كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه:
 السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة (٢).
 ٤٠٧ - عنه (عليه السلام): شجرة أصلها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفرعها أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وأغصانها
 فاطمة بنت محمد (عليها السلام)، وثمرتها الحسن والحسين (عليهما السلام)، فإنها
 شجرة النبوة، ونبت (٣)
 الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة،
 وموضع سر الله ووديعته، والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض،
 وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وحرمه (٤).
 ٤٠٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا زالت
 الشمس صلى، ثم دعا، ثم
 صلى على النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم صل على محمد وآل محمد، شجرة
 النبوة، وموضع
 الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، وأهل بيت الوحي (٥).

 (١) الكافي: ١ / ٢٢١ / ١ عن أبي الجارود.
 (٢) كمال الدين: ٦٥٣ / ١٨ عن جابر، البحار: ٥٢ / ٣١٧ / ١٦ نقلا عن العدد القوية.
 (٣) في بعض نسخ المصدر: " وبيت الرحمة ".
 (٤) اليقين: ٣١٨، تفسير فرات الكوفي: ٣٩٥ / ٥٢٧ وفيه " بيت " بدل " نبت " و " ذمته " بدل " حرمه " وكلاهما عن زياد بن المنذر.
 (٥) جمال الأسبوع: ٢٥٠، مصباح المتهجد: ٣٦١.
 ولكثرة الأحاديث في هذا المضمار راجع إحقاق الحق: ١٠ / ٤٠٩ دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي وفاطمة (عليهما السلام)
 ليلة العرس، وفيه " جعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة "، إقبال الأعمال: ٣ / ٢٩٩ في دعاء الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيه " الأئمة ينابيع الحكمة "، الكافي: ١ / ٢٠٣ / ٢ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " إن الله عز وجل... فتح بهم عن باطن ينابيع علمه "، البحار: ١٠٢ / ١٨٩ عن الإمام الرضا (عليه السلام) وفيه " وأودع قلوبهم ينابيع الحكمة ".

(١ / ٨)

عيش العلم

٤٠٩ - الإمام علي (عليه السلام) - من خطبة له يذكر فيها آل محمد (صلى الله عليه

وآله) - : هم عيش العلم، وموت

الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم

منطقهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه (١).

٤١٠ - عنه (عليه السلام): واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن

تأخذوا

بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه،

فالتمسوا ذلك من عند أهله، فإنهم عيش العلم وموت الجهل، هم الذين يخبركم

حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون

الدين ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق، وصامت ناطق (٢).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩، وراجع تحف العقول: ٢٢٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧، الكافي: ٨ / ٣٩٠ / ٥٨٦ نحوه عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده

عن
أبيه.

الفصل الثاني
أبواب علومهم

(١ / ٢)

علم الكتاب

٤١١ - أبو سعيد الخدري: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله

تعالى: * (ومن عنده علم

الكتاب) * (١) قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب (٢).

٤١٢ - أبو سعيد الخدري: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جل

شأنه: * (قال الذي عنده

علم من الكتاب) * (٣) قال: ذاك وصي أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول

الله، فقول الله عز وجل: * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم

الكتاب) * قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب (٤).

(١) الرعد: ٤٣.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٠ / ٤٢٢.

(٣) النمل: ٤٠.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٥٣ / ٣.

٤١٣ - الإمام علي (عليه السلام) - في قول الله تبارك وتعالى: * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * - : أنا هو الذي عنده علم الكتاب (١).

٤١٤ - الإمام الحسين (عليه السلام): نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه، وليس لأحد من خلقه ما عندنا، لأننا أهل سر الله (٢).

٤١٥ - عبد الله بن عطاء: كنت عند أبي جعفر جالسا إذ مر عليه ابن عبد الله سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب؟ قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل: * (الذي عنده علم من الكتاب) * (٣).

٤١٦ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * - : إيانا عني، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (صلى الله عليه وآله) (٤).

٤١٧ - عبد الرحمن بن كثير عن الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) * (٥) - : ففرج أبو عبد الله (عليه السلام) بين أصابعه فوضعها في صدره، ثم قال: وعندنا والله علم الكتاب كله (٦).

٤١٨ - أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي: نظر أبو نواس إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ذات يوم وقد خرج من عند المأمون علي بغلة له، فدنا منه أبو

(١) بصائر الدرجات: ٢١٦ / ٢١ عن سلمان الفارسي.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٥٢ عن الأصبغ بن نباتة.
(٣) المناقب لابن المغازلي: ٣١٤ / ٣٥٨، وراجع شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٢ / ٤٢٥، ينابيع المودة: ١ / ٣٠٥ / ١، العمدة: ٢٩٠ / ٤٧٦، تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٠ / ٧٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٩.
(٤) الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٦، تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٠ / ٧٦ كلاهما عن بريد بن معاوية، بصائر الدرجات:
٢١٤ / ٧ عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق (عليه السلام).
(٥) النمل: ٤٠.
(٦) الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٥، وذكره أيضا في: ٢٥٧ / ٣ عن سدير نحوه، بصائر الدرجات: ٢١ / ٢.

(۲۰۰)

نواس، فسلم عليه وقال: يا بن رسول الله، قد قلت فيك أبياتا فأحب أن تسمعها مني، قال: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برا خلقا فأتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
فقال الرضا (عليه السلام): قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد (١).

(٢ / ٢)

تأويل القرآن

٤١٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون - أو [قال]:

يخبرهم - (٢).

٤٢٠ - الإمام علي (عليه السلام): سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل

نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل (٣).

٤٢١ - عنه (عليه السلام): سلوني عن كتاب الله عز وجل، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار

ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها. فقال ابن

الكواء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال: كان يحفظ علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٤٣ / ١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٦٦ مرسلا.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٣٩ / ٢٨ عن أنس.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٣٨، تاريخ الخلفاء: ٢١٨، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٣ / ٢١ / ١٠٣٩.

تفسير العياشي: ٢ / ٢٨٣ / ٣١ كلها عن أبي الطفيل، وراجع أمالي الصدوق: ٢٢٧ / ١٣، أمالي المفيد: ٣ / ١٥٢.

فيقرئنيه ويقول لي: يا علي، أنزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله (١).

٤٢٢ - عنه (عليه السلام): ما نزلت علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها (٢).

٤٢٣ - عبد الله بن مسعود: إن القرآن أنزل علي سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن (٣).

٤٢٤ - الإمام الحسن (عليه السلام) - في مجلس معاوية - : وأنا ابن خيرة الإماء وسيدة النساء، غذانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعلم الله تبارك وتعالى، فعلمنا تأويل القرآن، ومشكلات الأحكام، لنا العزة الغلباء والكلمة العليا، والفخر والثناء (٤).

٤٢٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء (٥).

٤٢٦ - عنه (عليه السلام): ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) من بعده (٦).

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٣ / ١١٥٨، بشارة المصطفى: ٢١٩ كلاهما عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، الاحتجاج: ١ / ٦١٧ / ١٤٠ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع كتاب سليم ابن قيس: ٨٠٢ / ٢.

(٢) الكافي: ١ / ٦٤ / ١، الخصال: ٢٥٧ / ١٣١، كمال الدين: ٢٨٤ / ٣٧، تفسير العياشي: ١ / ٢٥٣ / ١٧٧ /

كلها عن سليم بن قيس الهلالي.

(٣) حلية الأولياء: ١ / ٦٥، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٣ / ٢٥ / ١٠٤٨، ينابيع المودة:

١ / ٢١٥ / ٢٤.

(٤) الاحتجاج: ٢ / ٤٧.

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٨ / ٢، بصائر الدرجات: ١٩٣ / ١ كلاهما عن جابر.

(٦) الكافي: ١ / ٢٢٨ / ١ عن جابر.



(۲۰۲)

٤٢٧ - الفضيل بن يسار: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الرواية: ما في القرآن آية إلا ولها

ظهر وبطن، وما فيه حرف إلا وله حد، ولكل حد مطلع، ما يعني بقوله لها ظهر وبطن؟ قال: ظهره وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر، كلما جاء منه شيء وقع، قال الله تعالى: * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * (١) [نحن نعلمه] (٢).

٤٢٨ - أبو الصباح: والله، لقد قال لي جعفر بن محمد (عليهما السلام): إن الله علم نبيه التنزيل

والتأويل، فعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) قال: وعلمنا والله (٣).

٤٢٩ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في زيارة صاحب الأمر -: اللهم وصل على الأئمة الراشدين،

والقادة الهادين، والسادة المعصومين، والأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، وخزان العلم، ومنتهى الحلم والفخار، ساسة العباد، وأركان البلاد، وأدلة الرشاد، الألباء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، ومصاييح الظلم، وينابيع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأمم، قرناء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمة الوحي ودلالاته (٤).

راجع: الفصل الأول / الراسخون في العلم ص ١٩٣ (٢ / ٣)

اسم الله الأعظم

٤٣٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، وكان عند آصف

منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، حتى

(١) آل عمران: ٧.

(٢) تفسير العياشي: ١ / ١١ / ٥، بصائر الدرجات: ٢٠٣ / ٢، وذكره أيضا في: ١٩٦ / ٧.

(٣) الكافي: ٧ / ٤٤٢ / ١٥، التهذيب: ٨ / ٢٨٦ / ١٠٥٢، تفسير العياشي: ١ / ١٧ / ١٣.

(٤) البحار: ١٠٢ / ١٨٠ نقلا عن مصباح الزائر.

تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين. ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١).

٥٣١ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن عيسى بن مريم (عليه السلام) أعطي حرفين كان يعمل بهما، وأعطي

موسى أربعة أحرف، وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف، وأعطي نوح خمسة عشر حرفاً، وأعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد (صلى الله عليه وآله). وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطي محمد (صلى الله عليه وآله) اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد (٢).

٤٣٢ - الإمام الهادي (عليه السلام): اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف

فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب (٣).

(٢ / ٤)

جميع اللغات

٤٣٣ - ابن شهر آشوب - في أحوال الإمام علي (عليه السلام) - روي أنه قال (عليه السلام) لابنة يزدجرد: ما

(١) الكافي: ١ / ٢٣٠ / ١ عن جابر.

(٢) الكافي: ١ / ٢٣٠ / ٢، بصائر الدرجات: ٢٠٨ / ٢، تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٩ كلها عن هارون ابن الجهم عن رجل من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

(٣) الكافي: ١ / ٢٣٠ / ٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠٦، إثبات الوصية: ٢٥٤ كلها عن علي بن محمد النوفلي.

اسمك؟ قالت: جهان بانويه فقال: بل شهر بانويه، وأجابها بالعجمية (١).
٤٣٤ - سماعة بن مهران، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر (عليه السلام): جئنا
نريد الدخول

عليه، فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي
حتى أبكى بعضنا (٢).

٤٣٥ - موسى بن أكييل النميري: جئنا إلى باب دار أبي جعفر (عليه السلام) نستأذن
عليه، فسمعنا

صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية، فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه فقال: ذكرت
مناجاة إيليا فبكيت من ذلك (٣).

٤٣٦ - أحمد بن قابوس عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام): دخل عليه قوم من
أهل خراسان،

فقال - ابتداء قبل أن يسأل - : من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره،
فقالوا له - بالفارسية - : لا نفهم بالعربية، فقال لهم: هر كه درم اندوزد جزایش دوزخ
بأشد (٤).

٤٣٧ - أبو بصير: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): جعلت فداك، بم يعرف الإمام؟
فقال: بخصال:

أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة،
ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، ويكلم الناس بكل
لسان. ثم قال لي: يا أبا محمد، أعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث أن دخل
علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن (عليه السلام)
بالفارسية، فقال له الخراساني: والله، جعلت فداك ما منعتني أن أكلمك
بالخراسانية غير أنني ظننت أنك لا تحسنها، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا
أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال لي: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفى عليه

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٥٦.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٩٥.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٩٥.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٥٣ / ٧٠.

كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام (١).

٤٣٨ - أبو الصلت الهروي: كان الرضا (عليه السلام) يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس

وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوما: يا بن رسول الله، إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها! فقال: يا أبا الصلت، أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): أوتينا فصل الخطاب؟! فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات؟ (٢).

٤٣٩ - أبو هاشم الجعفري: كنت بالمدينة حين مر بها بغا أيام الواثق في طلب الأعراب،

فقال أبو الحسن (عليه السلام): أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة (٣) هذا التركي، فخرجنا

فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن (عليه السلام) بالتركية، فنزل عن

فرسه فقبل حافر دابته. قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبي؟ قلت: ليس هذا بنبي، قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة (٤).

٤٤٠ - علي بن مهزيار - في صفة الهادي (عليه السلام) - : دخلت عليه فابتدأني وكلمني

بالفارسية (٥).

(١) الكافي: ١ / ٢٨٥ / ٧، وراجع الإرشاد: ٢ / ٢٢٤، دلائل الإمامة: ٣٣٧ / ٢٩٤، قرب الإسناد: ٣٣٩ / ١٢٤٤.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٢٨ / ٣.

(٣) عيبات الجيش تعبئة وتعبئة وتعبئة، إذا هيأته في مواضعه. (الصحاح: ٦ / ٢٤١٨).

(٤) إعلام الوري: ٣٤٣، وراجع الثاقب في المناقب: ٥٣٨ / ٤٧٨.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٣٣ / ١.

٤٤١ - علي بن مهزيار: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) غلامي - وكان صقلابيا - (١)

فرجع الغلام إلي متعجبا، فقلت له: ما لك يا بني؟ قال: وكيف لا أتعجب؟! ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كي لا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم (٢).

٤٤٢ - أبو حمزة نصير الخادم: سمعت أبا محمد [العسكري (عليه السلام)] غير مرة يكلم غلمانه

بلغاتهم: ترك وروم وصقلابية، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن (عليه السلام) ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ أحدث نفسي

بذلك، فأقبل علي فقال: إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق (٣).

(٢ / ٥)

منطق الطير وكل دابة

٤٤٣ - الإمام علي (عليه السلام): علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود، وكل دابة في بر أو بحر (٤).

(١) الصقلابية: جبل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم، وقيل للرجل الأحمر: صقلاب تشبيها بهم. (لسان العرب: ١ / ٥٢٦).

(٢) الاختصاص: ٢٨٩، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٠٨، كشف الغمة: ٣ / ١٧٩ إلى قوله " كأنه واحد منا ".

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٩ / ١١، روضة الواعظين: ٢٧٣، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٢٨ نحوه، الخرائج والجرائج: ١ / ٤٣٦ / ١٤، كشف الغمة: ٣ / ٢٠٢، إعلام الوری: ٣٥٦، وراجع بصائر الدرجات: ٣٣٣ باب في الأئمة أنهم يتكلمون الألسن كلها.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ٥٤، بصائر الدرجات: ٣٤٣ / ١٢ كلاهما عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٤٤٤ - عنه (عليه السلام): علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء، إن هذا لهو الفضل العظيم (١).

٤٤٥ - علي بن أبي حمزة: دخل رجل من موالي أبي الحسن (عليه السلام) فقال: جعلت فداك

، أحب أن تتغذى عندي، فقام أبو الحسن (عليه السلام) حتى مضى معه فدخل البيت، فإذا

في البيت سرير، فقعد على السرير، وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الأنثى. وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن (عليه السلام) يضحك، فقال: أضحك الله سنك، مم ضحكت؟ فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها: يا سكني وعرسي، والله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك، ما خلا هذا القاعد على السرير، قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟ فقال: نعم، علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء (٢).

٤٤٦ - علي بن أسباط: خرجت مع أبي جعفر (عليه السلام) من الكوفة وهو راكب على حمار، فمر

بقطيع غنم، فتركت شاة الغنم وعدت إليه وهي ترغو، فاحتبس (عليه السلام) وأمرني أن أدعو الراعي إليه، ففعلت. فقال أبو جعفر (عليه السلام): أيها الراعي، إن هذه الشاة تشكوك وتزعم أن لها رجلين وأنت تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا، فإن كفتت من ظلمها، وإلا دعوت الله تعالى أن ييتر عمرك، فقال الراعي: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وأنت وصيه، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): نحن خزان الله على علمه وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون (٣).

٤٤٧ - عبد الله بن سعيد: قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد بن علي (عليهما السلام) وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه، فقلت: لا، ولكن تأمر الثور أن

(١) إثبات الوصية: ١٦٠، الاختصاص: ٢٩٣ عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام).
(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٦ / ٢٥، مختصر بصائر الدرجات: ١١٤، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٣٣ / ٤٩.
(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ / ٤٥٥.

يكلّمك، فقال: وعلمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء. ثم قال للثور: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال. ثم مسح بكفه على رأسه (١).
(٦ / ٢)

ما كان وما يكون
٤٤٨ - الإمام علي (عليه السلام): لولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن

إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * (٢) (٣).

٤٤٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعلنا ورثة

الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصنا بالوصية (٤).

٤٥٠ - معاوية بن وهب: استأذنت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقبل لي: أدخل، فدخلت

فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول: يا من خصنا بالكرامة، وخصنا بالوصية، ووعدنا الشفاعة،

وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي وإخواني ولزوار قبر أبي [عبد الله] الحسين (عليه السلام) (٥).

٤٥١ - سيف التمار: كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: ورب

(١) دلائل الإمامة: ٤٠٠ / ٣٥٦، وراجع الاختصاص: ٢٩٣، بصائر الدرجات: ٣٤١ باب أنهم يعرفون منطق الطير.

(٢) الرعد: ٣٩.

(٣) التوحيد: ٣٠٥ / ١، أمالي الصدوق: ٢٨٠ / ١، الاختصاص: ٢٣٥، الاحتجاج: ١ / ٦١٠ كلها عن الأصبغ بن نباتة، وراجع تفسير العياشي: ٢ / ٢١٥ / ٥٩، قرب الإسناد: ٣٥٤ / ١٢٦٦.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٩ / ٣ عن معاوية بن وهب.

(٥) الكافي: ٤ / ٥٨٢ / ١١، كامل الزيارات: ١١٦.

الكعبة، ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لا خبرتهما أني أعلم منهما، ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر (عليهما السلام) أعطيا علم

ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وراثته (١).

٤٥٢ - الحارث بن المغيرة عن الإمام الصادق (عليه السلام): إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض،

وأعلم ما في الجنة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون. ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه، فقال: علمت ذلك من كتاب الله عز وجل، إن الله عز وجل يقول: فيه تبيان كل شيء (٢) (٣).

٤٥٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): قد ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق،

وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر الجنة وخبر النار، وخبر ما كان (وخبر) ما هو كائن، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي، إن الله يقول: فيه تبيان كل شيء (٤).

٤٥٤ - الإمام الرضا (عليه السلام): أوليس الله يقول: * (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا

من ارتضى من رسول) * (٥)؟ فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة (٦).

(١) الكافي: ١ / ٢٦٠ / ١، بصائر الدرجات: ١٢٩ / ١، وذكره أيضا في: ٢٣٠ / ٤. دلائل الإمامة: ٢٨٠ / ٢١٨.

(٢) يشير (عليه السلام) بالمعنى إلى قوله تعالى * (تبيانا لكل شيء) * (النحل: ٨٩).

(٣) الكافي: ١ / ٢٦١ / ٢، بصائر الدرجات: ١٢٨ / ٥، وذكره أيضا في: ١٢٨ / ٦ وفيهما "الأرضين" بدل "

الأرض"، وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٤٩.

(٤) الكافي: ١ / ٦١ / ٨، بصائر الدرجات: ١٩٧ / ٢، ينابيع المودة: ١ / ٨٠ / ٢٠ كلها عن عبد الأعلى بن

أعين، وراجع تفسير العياشي: ٢ / ٢٦٦ / ٥٦.

(٥) الجن: ٢٦ و ٢٧.

(٦) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٤٣ عن محمد بن الفضل الهاشمي.

٤٥٥ - عبد الله بن محمد الهاشمي: دخلت على المأمون يوما، فأجلسني وأخرج من كان

عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم طيبنا، ثم أمر بستارة فضربت، ثم أقبل على بعض من كان في الستارة فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس! فأخذت أقول: سقيا بطوس ومن أضحى بها قطنا (١) * من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا قال: ثم بكى وقال لي: يا عبد الله، أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا علما؟! فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه، جئته يوما فقلت له: جعلت فداك، إن آباءك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمد، ومحمد ابن علي، وعلي بن الحسين كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصي القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة. قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهرية خطتني (٢)، ولا أقدم عليها من جوارري، قد حملت غير مرة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلني على ما تتعالج به فتسلم، فقال: لا تخف من اسقاطها، فإنها تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة. فقلت في نفسي: أشهد أن الله على كل شيء قدير. فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لي الرضا، فمن يلومني على نصبي إياه علما؟! (٣).

(١) أي أقام به وتوطن (لسان العرب: ١٣ / ٣٤٣).

(٢) كذا في عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، والصحيح " حظيتي " كما في الغيبة للطوسي. يقال: حظيت المرأة عند

زوجها... أي سعدت وودت من قلبه وأحبها (لسان العرب: ١٤ / ١٨٥).

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٢٣ / ٤٣، الغيبة للطوسي: ٧٤ / ٨١ عن محمد بن عبد الله بن الحسن

الأفطس، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٣ كلاهما نحوه.

(٢ / ٧)

المنايا والبلايا

٤٥٦ - الإمام علي (عليه السلام): إنا أهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والأنساب. والله، لو أن

رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم (١).

٤٥٧ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): عندنا علم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب، وأنساب

العرب، ومولد الاسلام (٢).

٤٥٨ - إسحاق بن عمار: سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه

ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟! فالتفت إلي شبه المغضب، فقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجري (٣) يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك. ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد فني، وإنك تموت إلى سنتين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم، فكان هذا في نفسك؟ فقلت: فإني أستغفر الله بما عرض في صدري.

فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات، فما أتى عليهم إلا

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٨ / ١٢ عن الأصبغ بن نباتة.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٦ / ٣ عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وذكره أيضا في:

٢٦٧ / ٤ عن عمار بن هارون عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ / ٥٢٧ وفيه "البلايا

والقضايا والوصايا"، اليقين: ٣١٨ / ١٢١ كلاهما عن زياد بن المنذر عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد البلايا، وكان قد القي إليه علم البلايا

والمنايا، وكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان يموت بميتة كذا... إلخ، فيكون كما يقول رشيد. (مرآة

العقول: ٦ / ٦٨).

قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا (١).
 ٤٥٩ - الإمام الرضا (عليه السلام) - فيما كتب إلى عبد الله بن جندب - : أما بعد،
 فإن محمداً كان
 أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) كنا أهل البيت ورثته، فنحن
 أمناء الله في
 أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام (٢).
 (٨ / ٢)
 ما في الأرض والسماء
 ٤٦٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا
 فيه علم (٣).
 ٤٦١ - أبو حمزة: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لا والله لا يكون عالم جاهلاً
 أبداً، عالماً
 بشئ جاهلاً بشئ. ثم قال: الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد
 يحجب عنه علم سمائه وأرضه. ثم قال: لا يحجب ذلك عنه (٤).
 ٤٦٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله أجل وأعظم من أن يحتج بعبد من عباده
 ثم يخفى عنه
 شيئاً من أخبار السماء والأرض (٥).
 ٤٦٣ - عنه (عليه السلام): الله أحكم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر
 السماء
 صباحاً ومساءً (٦).

 (١) الكافي: ١ / ٤٨٤ / ٧، بصائر الدرجات: ٢٦٥ / ١٣، دلائل الإمامة: ٣٢٥ / ٢٧٧، الخرائج
 والجرائج: ٢ / ٧١٢ / ٩.
 (٢) تفسير القمي: ٢ / ١٠٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٧٤، بصائر الدرجات: ٢٦٧ / ٥.
 (٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٢ / ٥٤ عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه
 (عليهم السلام)، صحيفة
 الرضا (عليه السلام): ٦٢ / ١٠٠ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).
 (٤) الكافي: ١ / ٢٦٢ / ٦.
 (٥) بصائر الدرجات: ١٢٦ / ٦ عن صفوان.
 (٦) بصائر الدرجات: ١٢٥ / ٥ عن المفضل بن عمر.

(٢ / ٩)

ما يحدث الله بالليل والنهار

٤٦٤ - سلمة بن محرز: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن

وأحكامه، وعلم تغيير الزمان وحدثانه. إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم، ولو أسمع من لم يسمع لولي معرضا كأن لم يسمع. ثم أمسك هنيئة. ثم قال: ولو وجدنا أوعية أو مستراحا لقلنا، والله المستعان (١).

٤٦٥ - ضريس: كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير: ثم يعلم

عالمكم؟ قال: إن عالمنا لا يعلم الغيب، ولو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدث في الساعة بما يحدث بالليل، وفي الساعة بما يحدث بالنهار، الأمر بعد الأمر، والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة (٢).

٤٦٦ - حمران بن أعين: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في

الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى؟ قال: نعم، قلت: إن هذا هو العلم الأكبر، قال: يا حمران، لو لم يكن غير ما كان، ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا أعظم (٣).

٤٦٧ - محمد بن مسلم: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كلام قد سمعته من أبي الخطاب، فقال:

أعرضه علي، فقلت: يقول: إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس. فسكت، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال (عليه السلام): يا محمد، كذا علم القرآن والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار (٤).

(١) الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٣، بصائر الدرجات: ١٩٤ / ١ عن عمرو بن مصعب عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١١٣، وراجع بصائر الدرجات: ٣٢٥ / ٢، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٣١ / ٤٧.

(٣) بصائر الدرجات: ١٤٠ / ٥.

(٤) الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٣٩٤ / ١١ وليس فيه "محمد بن مسلم" ولعله سقط.

٤٦٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): ما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض
عندنا، وما يحدث
فيها، وأخبار الجن، وأخبار أهل الهوى من الملائكة (١).

(١) كامل الزيارات: ٣٢٨ عن عبد الله بن بكر الأرجاني.

الفصل الثالث
مبادئ علومهم

(٣ / ١)

تعليم النبي (صلى الله عليه وآله)
٤٦٩ - الإمام علي (عليه السلام): كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله)
أعطاني، وإذا سكت ابتدأني (١).
٤٧٠ - محمد بن عمر بن علي (عليه السلام): إنه قيل لعلي (عليه السلام): ما لك
أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)
حديثاً؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني (٢).
٤٧١ - أم سلمة: كان جبرئيل يمل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورسول الله
يمل على علي (عليه السلام) (٣).

(١) سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٢، و: ٦٤٠ / ٣٧٢٩، المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٣٥ /
٤٦٣٠،

أسد الغابة: ٤ / ١٠٤، خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي: ٢٢١ / ١١٩، أمالي الصدوق:
/ ٢٠٢

١٣ كلها عن عبد الله بن عمرو بن هند الحبلي، وراجع العمدة: ٢٨٣ / ٤٦١، الكافي: ١ / ٦٤ / ١،
الاحتجاج: ١ / ٦١٦ / ١٣٩، روضة الواعظين: ٣٠٨، غرر الحكم: ٣٧٧٩ و ٧٢٣٦، المناقب لابن
شهر آشوب: ٢ / ٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٣٨، الصواعق المحرقة: ١٢٣، تاريخ الخلفاء: ٢٠٢.

(٣) المناقب لابن المغازلي: ٢٥٣ / ٣٠٢.

٤٧٢ - الإمام علي (عليه السلام): ليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كان يسأله ويستفهمه، حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأله (عليه السلام) حتى يسمعوا. وكان لا

يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته (١).
٤٧٣ - عنه (عليه السلام) - لما قال له بعض أصحابه: لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب!

فضحك عليه السلام وقال للرجل، وكان كليياً - يا أخا كلب، ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذي علم. وإنما علم الغيب علم الساعة، وما عدده الله سبحانه بقوله: * (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت...)* (٢)، فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، وقبيح أو جميل، وسخي أو بخيل، وشقي أو سعيد، ومن يكون في النار حطباً، أو في الجنان للنبيين مرافقاً. فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه، ودعا لي بأن يعيه صدري، وتضطم عليه جوانحي (٣).

٤٧٤ - عنه (عليه السلام) - في صفة آل النبي (صلى الله عليه وآله) - : هم موضع سره، ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه (٤).

٤٧٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): إنا أهل بيت: من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، وقول صادق سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا (٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٢) لقمان: ٣٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٦٣، بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٤ كلاهما عن جابر بن يزيد، وراجع ٣٦٥ / ٨٤١ من كتابنا هذا.

٤٧٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن علم علي بن أبي طالب (عليه السلام) [من] علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعلمناه نحن فيما علمناه (١).

(٢ / ٣)

أصول العلم

٤٧٧ - الإمام علي (عليه السلام): عندنا أهل البيت مفاتيح العلم، وأبواب الحكمة، وضياء الأمر، وفصل الخطاب (٢).

٤٧٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم

بآثار من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصول علم عندنا نتوارثها كابرا (٣) عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم (٤).

٤٧٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): لولا أن الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر مودتنا ما أوقفناكم

على أبواننا، ولا أدخلناكم بيوتنا، إنا والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا، وأصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم (٥).

٤٨٠ - محمد بن مسلم: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أنال في الناس وأنال وأنال - يشير كذا وكذا - وعندنا أهل البيت أصول العلم وعراه، وضيأؤه

-
- (١) الاختصاص: ٢٧٩، بصائر الدرجات: ٢٩٥ / ١ كلاهما عن أبي يعقوب الأحول.
(٢) المحاسن: ١ / ٣١٦ / ٦٢٩ عن أبي الطفيل، بصائر الدرجات: ٣٦٤ / ١٠ عن أبي المفضل.
(٣) في المصدر " كابر " والصحيح ما أثبتناه.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠٠ / ٤ عن جابر، الاختصاص: ٢٨٠ نحوه عن جابر بن يزيد.
(٥) بصائر الدرجات: ٣٠١ / ١٠ عن محمد بن شريح.

وأواخيه (١) (٢).

(٣ / ٣)

كتب الأنبياء

٤٨١ - الإمام الصادق (عليه السلام): ألواح موسى (عليه السلام) عندنا، وعصا موسى

عندنا، ونحن ورثة

النبیین (٣).

٤٨٢ - أبو بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال لي: يا أبا محمد، إن الله عز

وجل لم يعط الأنبياء

شيئا إلا وقد أعطاه محمدا (صلى الله عليه وآله). قال: وقد أعطي محمدا جميع ما

أعطي الأنبياء،

وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: * (صحف إبراهيم وموسى) * (٤). قلت:

جعلت فداك، هي الألواح؟ قال: نعم (٥).

٤٨٣ - الإمام الكاظم (عليه السلام) - لمن سأله: أنى لكم التوراة والإنجيل

وكتب الأنبياء؟ - هي عندنا وراثه من عندهم، نقرؤها كما قرؤوها، ونقولها

كما قالوا، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري (٦).

٤٨٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضيت إليه

صحف إبراهيم وموسى فائتمن

(١) قد أنال، أي أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يمينا وشمالا، وفي سائر الجهات لكل

من سأله... والعروة: ما يتمسك به من الحبل وغيره. والأواخي جمع الأخية بفتح الهمزة وكسر الخاء

وتشديد الياء وقد يخفف: عود في الحائط يدفن طرفاه ويبرز وسطه وتشد فيه الدابة، أي عندنا ما يشد به

العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت. (البحار: ٢٦ / ٣١).

(٢) الاختصاص: ٣٠٨، بصائر الدرجات: ٣٦٣ / ٦ كلاهما عن محمد بن مسلم.

(٣) الكافي: ١ / ٢٣١ / ٢، بصائر الدرجات: ١٨٣ / ٣٢، إعلام الوری: ٢٧٧ كلها عن أبي حمزة

الشمالي.

(٤) الأعلى: ١٩.

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٥ / ٥، بصائر الدرجات: ١٣٦ / ٥.

(٦) الكافي: ١ / ٢٢٧ / ١ عن هشام بن الحكم.

عليها عليا، ثم ائتمن عليها علي الحسن، ثم ائتمن عليها الحسن الحسين أخاه، وائتمن الحسين عليها علي بن الحسين، ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي، وائتمني عليها أبي فكانت عندي، وقد ائتمنت ابني هذا عليها علي حدائته وهي عنده (١).

٤٨٥ - عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأله عن قول الله عز وجل: * (ولقد كتبنا

في الزبور من بعد الذكر) * (٢) ما الزبور وما الذكر؟ قال: الذكر عند الله (٣)، والزبور

الذي أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم، ونحن هم (٤).
(٣ / ٤)

كتاب الإمام علي (عليه السلام)
٤٨٦ - أم سلمة: أقعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) في بيته، ثم دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى أكارعه (٥).

٤٨٧ - أم سلمة: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأديم وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) عنده، فلم يزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه (٦).

٤٨٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ودعا بدفتر، فأملى عليه رسول الله صلى الله عليهما بطنه (٧).

(١) الغيبة للنعماني: ٣٢٥ / ٢، رجال الكشي: ٢ / ٦٤٣ / ٦٦٣ كلاهما عن الفيض بن المختار.

(٢) الأنبياء: ١٠٥.

(٣) المراد بالذكر المحفوظ عند الله تعالى كما قال سبحانه: * (وعنده أم الكتاب) * (مرآة العقول: ٣ / ٢١).

(٤) الكافي: ١ / ٢٢٥ / ٦، بصائر الدرجات: ١٣٦ / ٦.

(٥) الإمامة والتبصرة: ١٧٤ / ٢٨، مدينة المعاجز: ٢ / ٢٤٨ / ٥٢٩، بصائر الدرجات: ١٦٣ / ٤ وفيهما " حتى ملأ أكارعه "

(٦) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ١٢.

(٧) الاختصاص: ٢٧٥ عن حنان بن سدير.

٤٨٩ - الإمام الحسن (عليه السلام): إن العلم فينا، ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كله بحذافيره،

وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) بيده (١).
٤٩٠ - عنه (عليه السلام) - أنه سئل عن رأي أبيه في الخيار، من مباحث البيوع والمعاملات -:

فدعا بربعة، فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول علي في الخيار (٢).
٤٩١ - الإمام الباقر (عليه السلام): في كتاب علي (عليه السلام) كل شيء يحتاج إليه حتى الخدش والأرش والهرش (٣).

٤٩٢ - عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): أكتب ما أمني عليك، فقال: يا نبي الله، أتخاف علي النسيان؟ قال (صلى الله عليه وآله): لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت

الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أكتب لشركائك. قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، وأوماً بيده إلى الحسن بن علي (عليهما السلام)، ثم أوماً بيده إلى الحسين (عليه السلام)،

ثم قال: الأئمة من ولده (٤).

٤٩٣ - عذافر الصيرفي: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر (عليه السلام)، فجعل يسأله، وكان

أبو جعفر (عليه السلام) له مكرما، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا بني، قم

فأخرج كتاب علي (عليه السلام)، فأخرج كتابا مدروجا عظيما، ففتحه وجعل ينظر

(١) الاحتجاج: ٢ / ٦٣ / ١٥٥ عن ابن عباس.

(٢) العلل لابن حنبل: ١ / ٣٤٦ / ٦٣٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٥ / ١٦٤، وذكره أيضا في: ١٤٨ / ٦ من دون " والهرش " كلاهما عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٤) أمالي الصدوق: ١ / ٣٢٧، كمال الدين: ٢٠٦ / ٢١، بصائر الدرجات: ١٦٧ / ٢٢ كلها عن أبي الطفيل.

حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر (عليه السلام): هذا خط علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأقبل علي الحكم وقال: يا أبا محمد، اذهب أنت وسلمة وأبو المقدم حيث شئتم يمينا وشمالا، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل (عليه السلام) (١).

٤٩٤ - الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام): قال رسول الله: إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها (٢).

٤٩٥ - محمد بن مسلم: أقراني أبو جعفر (عليه السلام) صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) بيده فإذا فيها: إن السهام لا تعول (٣).

٤٩٦ - أبو الجارود (٤) عن أبي جعفر (عليه السلام): إن الحسين بن علي (عليهما السلام) لما حضره الذي حضره،

دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت

فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد،

قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا، والله إن فيه الحدود، حتى إن فيه أرش الخدش (٥).

٤٩٧ - يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين (عليهما السلام): دخلت علي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت

(١) رجال النجاشي: ٢ / ٢٦١ / ٩٦٧.

(٢) الكافي: ٣ / ٥٠٥ / ١٧ عن أبي حمزة.

(٣) التهذيب: ٩ / ٢٤٧ / ٩٥٩.

(٤) هو زياد بن المنذر الهمداني الأعمى، عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الباقر والإمام

الصادق (عليهما السلام)، وراجع قاموس الرجال: ٤ / ٥٢٠، معجم رجال الحديث: ٧ / ٣٢١.

(٥) الكافي: ١ / ٣٠٣ / ١، بصائر الدرجات: ١٤٨ / ٩، الإمامة والتبصرة: ١٩٧ / ٥١ وفيهما "وصية ظاهرة ووصية باطنة".

له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إني وجدت في كتب أبي أن عليا (عليه السلام) قال لأبي

ميثم: ... إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: * (إن الذين آمنوا وعملوا

الصالحات أولئك هم خير البرية) * (١)، ثم التفت إلي وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي، و ميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين مكتحلين متوجين. فقال أبو جعفر (عليه السلام): هكذا هو عيانا في كتاب علي (عليه السلام) (٢).

٤٩٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون

إلينا. وإن عندنا كتابا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام)، صحيفة فيها كل حلال وحرام (٣).

٤٩٩ - عنه (عليه السلام): دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال:

فض الأول واعمل به، وادفعها إلى الحسن يفض الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين يفض الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين (٤).

٥٠٠ - معلى بن خنيس: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أقبل محمد بن عبد الله (٥) فسلم ثم

ذهب، فرق له أبو عبد الله (عليه السلام) ودمعت عيناه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما

لم تكن تصنع! قال: رقت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي (عليه السلام) من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها (٦).

٥٠١ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن جنائز الرجال والنساء إذا

(١) البيهقي: ٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٠٥ / ٩٠٩، وراجع تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠١، البرهان: ٤ / ٤٩٠ / ٢.

(٣) الكافي: ١ / ٢٤١ / ٦ عن بكر بن كرب الصيرفي.

(٤) الغيبة للنعماني: ٥٤ / ٤ عن يونس بن يعقوب.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

(٦) الكافي: ٨ / ٣٩٥ / ٥٩٤، بصائر الدرجات: ١٦٨ / ١ وفيه " محمد بن عبد الله بن حسن "

(۲۲۴)

اجتمعت، فقال: يقدم الرجال في كتاب علي (عليه السلام) (١).
(٥ / ٣)

مصحف فاطمة (عليها السلام)

٥٠٢ - أبو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن عندنا لمصحف فاطمة (عليها السلام)، وما يدريهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟! قلت: وما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا

ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد (٢).

٥٠٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): مصحف فاطمة (عليها السلام) ما فيه شيء من كتاب الله، وإنما هو شيء

القي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما (٣).

٥٠٤ - عنه (عليه السلام) - لوليد بن صبيح - يا وليد، إنني نظرت في مصحف فاطمة (عليها السلام) فأسأل فلم

أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل (٤).

- حماد بن عثمان: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين

ومائة، وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة (عليها السلام). قلت: وما مصحف فاطمة؟

قال: إن الله تعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه وآله) دخل على فاطمة (عليها السلام) من وفاته من الحزن ما

لا يعلمه إلا الله عز وجل، فأرسل الله إليها ملكا يسلي غمها ويحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي،

فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك

مصحفا. ثم قال: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما

(١) الكافي: ٣ / ١٧٥ / ٦، الاستبصار: ١ / ٤٧٢ / ١٨٢٦.

(٢) الكافي: ١ / ٢٣٩ / ١.

(٣) بصائر الدرجات: ١٥٩ / ٢٧ عن أبي حمزة.

(٤) بصائر الدرجات: ١٦١ / ٣٢.

يكون (١).

(٦ / ٣)

الجامعة

٥٠٦ - أبو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): يا أبا محمد، وإن عندنا الجامعة، وما يدرهم ما

الجامعة؟ قلت: جعلت فداك، وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال

وحرام، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش. وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قلت: جعلت فداك، إنما أنا لك فاصنع ما شئت، فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك (٢).

٥٠٧ - أبو عبيدة: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر، فقال: هو جلد ثور

مملوء علما، قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج (٣)، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها، حتى أرش

(١) الكافي: ١ / ٢٤٠ / ٢، بصائر الدرجات: ١٥٧ / ١٨، وراجع الكافي: ١ / ٢٣٨ باب فيه ذكر الصحيفة

والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (عليها السلام)، بصائر الدرجات: ١٤٢ باب ١٢ في أن الأئمة عندهم الصحيفة

الجامعة التي هي إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) بيده وهي سبعون ذراعا، و: ص ١٤٧ باب ١٣ باب

آخر فيه أمر الكتب، و: ص ١٥٠ باب ١٤ في الأئمة (عليهم السلام) أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة (عليها السلام)،

البحار: ٢٦ / ١٨ باب ١ جهات علومهم (عليهم السلام) وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم وينكت في

قلوبهم، روضة الواعظين: ٢٣٢.

(٢) الكافي: ١ / ٢٣٩ / ١، بصائر الدرجات: ١٤٣ / ٤ إلى " في الخدش ".

(٣) الأديم: الجلد. والفالج: الحمل الضخم ذو السنامين. (لسان العرب: ١٢ / ٩، و: ٢ / ٣٤٦).

الخدش (١).

٥٠٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): ضل علم ابن شبرمة (٢) عند الجامعة، إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) بيده. إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام (٣).

أقول: إن ما ورد في الروايات من مواصفات الجامعة كإملاء رسول الله وخط علي والطول تنطبق بمجملها على كتاب الإمام علي (عليه السلام). وعلى هذا فإن

الجامعة - كما قيل - (٤) هي نفس كتاب علي على الظاهر، والله العالم.
(٧ / ٣)

الجفر

٥٠٩ - أبو بصير، عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن عندنا الجفر، وما يدريهم ما الجفر؟ قلت: وما

الجفر؟ قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، قلت: إن هذا هو العلم. قال: إنه لعلم وليس بذاك (٥).

(١) الكافي: ١ / ٢٤١ / ٥، بصائر الدرجات: ١٥٣ / ٦.

(٢) هو عبد الله بن شبرمة، كان قاضيا على الكوفة للمنصور، وكان يعمل بالقياس.

(٣) الكافي: ١ / ٥٧ / ١٤، بصائر الدرجات: ١٤٦ / ٢٣ وذكره أيضا في: ١٥٠ / ١٦ كلها عن أبي شيبه،

وراجع الكافي: ١ / ٢٣٨ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (عليها السلام)، البحار: ١٨ / ٢٦

باب جهات علومهم (عليهم السلام) وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم، وذكره أيضا في:

١٨٧ / ٢٥، كشف الغمة: ٢ / ٣٨١، مختصر بصائر الدرجات: ٥٧، الاحتجاج: ٢ / ٦٣، كمال الدين:

٣٥٢ / ٥٠، علل الشرايع: ١٧١، بصائر الدرجات: ١٤٢ / ١، و: ١٤٣ / ٥، و: ١٤٤ / ٩، ينابيع

المودة: ٣ / ١٩٩، إحقاق الحق: ٨ / ٢٠، التهذيب: ٩ / ٢٧٢ / ٩٨٤.

(٤) راجع مكاتيب الرسول للأحمدي الميانجي: ١ / ٨٩، تدوين السنة الشريفة للجلالي الحسيني:

١ / ٦٢ - ٧٧، أعيان الشيعة: ١ / ٩٤، الإمامة وأهل البيت للدكتور محمد بيومي مهران: ١ / ٢٦٥ - ٢٦٨.

(٥) الكافي: ١ / ٢٣٩ / ١.

٥١٠ - الحسين بن أبي العلاء: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عندي الجفر الأبيض.

قلت: فأى شئ فيه؟ قال: زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم (عليهم السلام)، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة. ما أزعم أن فيه قرآنا، وفيه ما

يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش (١).

٥١١ - الإمام الرضا (عليه السلام) - في بيان علامات الإمام - : يكون عنده الجفر الأكبر والأصغر -

إهاب ماعز وإهاب كبش - فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة (عليها السلام) (٢).

(١) الكافي: ١ / ٢٤٠ / ٣، بصائر الدرجات: ١٥٠ / ١.

(٢) الفقيه: ٤ / ٤١٩ / ٥٩١٤ عن الحسن بن فضال.

ما هو الجفر؟

ثمة آراء مختلفة في المقصود من علم الجفر، لا نرى هنا ضرورة في التطرق إليها (١). ويتحصل لنا من مجموع الروايات التي ذكرت أنه من مبادئ العلوم لدى أوصياء النبي (صلى الله عليه وآله) أن " الجفر " إشارة إلى صندوقين من الجلد، فيهما كتب الأنبياء

السالفين (عليهم السلام) وكتب الرسول (صلى الله عليه وآله) والإمام علي وفاطمة (عليهما السلام). وكذلك سلاح

النبي (صلى الله عليه وآله)، ورثها أهل البيت (عليهم السلام). وبعبارة أخرى إن " الجفر "

وكذلك " الجفر الأبيض " و " الجفر الأحمر " (٢) ه إشارات إلى المكتبة والمتحف السيارتين كانتا

عند أهل البيت تناقلهما الأئمة يدا عن يد، وهو الآن لدى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف.

(١) راجع أعيان الشيعة: ١ / ٩٥ و ٩٦، تدوين السنة الشريفة للجلالي الحسيني: ١ / ٦٢ - ٧٧، مكاتيب الرسول للأحمدي الميانجي: ١ / ٨٩، الإمامة وأهل البيت للدكتور محمد بيومي مهران: ١ / ٢٦٥ - ٢٦٨.

(٢) راجع ص ٢٢٨ / ٥١٠، الكافي: ١ / ٢٤٠ / ٣، البحار: ٢٦ / ١٨ / ١، و: ٢٦ / ٣٧ / ٦٨، و: ٤٧ / ٢٦ / ٢٦، و: ٥٢ / ٣١٣ / ٧.

(٣ / ٨)

الإلهام

٥١٢ - الإمام الرضا (عليه السلام): إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح لذلك

صدره، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن الخطايا والزلل والعتار، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده، وشاهده على خلقه، و* (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)* (١) (٢).

٥١٣ - الحارث بن المغيرة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قلت: أخبرني عن علم عالمكم. قال: وراثته

من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي (عليه السلام). قلت: إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم! قال: أو ذاك (٣).

٥١٤ - الحارث النصري: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده فيه

شئ، من أين يعلمه؟ قال: ينكت في القلب نكتا، أو ينقر في الأذن نقرا (٤).

٥١٥ - أبو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي محدثا وكان سلمان محدثا. قلت: فما آية

المحدث؟ قال ض: يأتيه ملك، فينكت في قلبه كيت وكيت (٥).

٥١٦ - بريد العجلي: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال:

(١) الجمعة: ٤، الحديد: ٢١.

(٢) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٢١ / ١، معاني الأخبار: ١٠١ / ٢، كمال الدين:

٦٨٠ / ٣١، الاحتجاج: ٢ / ٤٤٦ كلها عن عبد العزيز بن مسلم.

(٣) الكافي: ١ / ٢٦٤ / ٢، بصائر الدرجات: ٣٢٧ / ٥.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٠٨ / ٩١٦، بصائر الدرجات: ٣١٦ / ١، وذكره أيضا في: ح ٢ عن أبي بصير.

(٥) أمالي الطوسي: ٤٠٧ / ٩١٤، وراجع رجال الكشي: ١ / ٦٤ / ٣٦، بصائر الدرجات: ٣٢٢ / ٤، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٣٠ / ٤٦.

الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى، والنبى الذي يرى في منامه، فما رأى فهو كما رأى، والمحدث الذي يسمع الكلام - كلام الملائكة - وينقر في أذنيه وينكت في قلبه (١).

٥١٧ - الحارث بن المغيرة: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما علم عالمكم، أجملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه؟ فقال: وحي كوحى أم موسى (٢).

٥١٨ - الإمام الكاظم (عليه السلام): مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث، فأما الماضي فمفسر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبى بعد نبينا (٣).

٥١٩ - المفضل بن عمر: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع، فقال: أما الغابر فما تقدم من علمنا، وأما المزبور فما يأتينا، وأما النكت في القلوب فإلهام، وأما النقر في الأسماع فأمر الملك (٤).

(١) الاختصاص: ٣٢٨، وراجع بصائر الدرجات: ٣٦٨ / ١ عن بريد العجلي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مختصر بصائر الدرجات: ١١٤، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٢٣ / ٤٧، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٢.

(٢) الاختصاص: ٢٨٦، بصائر الدرجات: ٣١٧ / ١٠.

(٣) الكافي: ١ / ٢٦٤ / ١ عن علي السائي، وذكره أيضا في: ٨ / ١٢٥ / ٩٥ عن علي بن سويد، بصائر الدرجات: ٣١٩ / ٣ عن علي السائي، وذكره أيضا في: ٣١٨ / ١ عن علي السائي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، دلائل الإمامة: ٥٢٤ / ٤٩٥ عن علي بن محمد السمري عن الإمام المهدي (عليه السلام).

(٤) الكافي: ١ / ٢٦٤ / ٣، بصائر الدرجات: ٣١٨ / ٢ عن محمد بن الفضيل أو عمن رواه عنه، وراجع الكافي: ١ / ٢٧١ باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة (عليهم السلام) و: ص ٢٧٣ باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة (عليهم السلام)، و: ص ٣٩٧ باب في الأئمة (عليهم السلام) أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البيعة، بصائر الدرجات: ٣١٦ باب ٣ باب ما يفعل بالإمام من النكت والقذف والنقر في قلوبهم وآذانهم، وص ٣١٨ باب ٤ باب فيه تفسير الأئمة لوجوه علومهم الثلاثة وتأويل ذلك، و: ص ٣٢١ باب ٦ باب في أن المحدث كيف صفته وكيف يصنع به وكيف يحدث الأئمة، و: ص ٤٤٥ باب ١٤ باب ما جعل الله في الأنبياء والأوصياء والمؤمنين وسائر الناس من الأرواح، وأنه أفضل الأنبياء والأئمة من آل محمد بروح القدس وذكر الأرواح الخمس، و: ص ٤٥١ باب ١٥ باب في الأئمة (عليهم السلام) أن روح القدس يتلقاهم إذا

احتاجوا إليه، و: ص ٤٥٨ باب ١٧ باب ما يسأل العالم عن العلم الذي يحدث به من صحف عندهم
أزاده أو رواية فأخبر بسر وأن ذلك من الروح، البحار: ٢٥ / ٤٧ باب ٣ باب الأرواح التي فيهم وأنهم
مؤيدون بروح القدس ونور إنا أنزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم (عليهم السلام)، و: ص: ٣٦٢
باب ١٣ باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك، و: ٤٠ / ١٢٧ باب ٩٣ باب
علمه (عليه السلام) وأن النبي (صلى الله عليه وآله) علمه ألف باب وأنه كان محدثاً، البحار: ٢٣ / ١٩ /
١٤، و: ٢٦ / ٥ / ١
و: ٤٦ / ٢٥٥ / ٥٤، و: ٤٧ / ٣٣ / ٣٠، و: ٦١ / ١٨٢ / ٤٤، الاختصاص: ٢٨٦ و ٢٨٧، أمالي
الطوسي: ٤٠٨ / ٩١٥ و ٩١٦، الخرائج والجرائح: ١ / ٢٨٨ / ٢٢ و: ٢ / ٨٩٤.

الفصل الرابع

صفة علومهم

(٤ / ١)

يعلمون إذا شاؤوا

٥٢٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم (١).

٥٢١ - عمار الساباطي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الإمام يعلم الغيب؟ فقال:

لا، ولكن

إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك (٢).

٥٢٢ - الإمام الهادي (عليه السلام): إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من

رسول، فكل

ما كان عند الرسول كان عنه العالم، وكل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع

أوصياؤه عليه، لئلا تخلو أرضه من حجة، يكون معه علم يدل على صدق

(١) الكافي: ١ / ٢٥٨ / ١ وذكره أيضا في: ح ٢ وفيه " أعلم " بدل " علم "، بصائر الدرجات: ٣ / ٣١٥

كلها عن أبي الربيع، وذكره أيضا في: ح ٢ عن يزيد بن فرقد النهدي.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٧ / ٤، بصائر الدرجات: ٤ / ٣١٥، الاختصاص: ٢٨٦.

مقالته وجواز عدالته (١).

(٤ / ٢)

يسط لهم العلم ويقبض عنهم

٥٢٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): يسط لنا فنعلم، ويقبض عنا فلا نعلم، والإمام يولد ويولد،

ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، ويفرح ويحزن، ويضحك ويكي، ويموت ويقبر، ويزاد فيعلم. ودلالته في خصلتين: في العلم، واستجابة الدعوة، وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث، قبل كونها كذلك، بعهد معهود إليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) توارثه من آبائه (عليهم السلام) (٢).
٥٢٤ - معمر بن خلاد: سألت أبا الحسن رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يسط لنا العلم فنعلم، ويقبض عنا فلا نعلم. وقال: سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، وأسره

محمد إلى من شاء الله (٣).

(٤ / ٣)

يزداد علمهم

٥٢٥ - زرارة: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا. قلت: نزدادون شيئاً

لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا (٤).

(١) كشف الغمة: ٣ / ١٧٧ عن فتح بن يزيد الجرجاني.

(٢) الخصال: ٥٢٨ / ٣.

(٣) الكافي: ١ / ٢٥٦ / ١.

(٤) الكافي: ١ / ٢٥٥ / ٣، الاختصاص: ٣١٢، بصائر الدرجات: ٣٩٤ / ٨.

٥٢٦ - أبو بصير: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا، قلت: جعلت

فذاك، تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: إنه إذا كان ذلك أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبر ثم إلى علي (عليه السلام)، ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (١).

٥٢٧ - عبد الله بن بكير: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا، قال: نعم، قلت: تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: وآله؟ فقال:

لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحياً وإلينا حديثاً (٢).
٥٢٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): ليس يخرج شيئاً من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم بأمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم بواحد بعد واحد لكي لا يكون آخرنا أعلم من أولنا (٣).

٥٢٩ - سليمان الديلمي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت له: سمعتك وأنت تقول غير مرة:

لولا أنا نزداد لأنفدنا، فقال: أما الحلال والحرام فقد أنزل الله على نبيه (صلى الله عليه وآله)

بكماله، وما يزداد الإمام في حلال ولا حرام. قلت له: فما هذه الزيادة؟ فقال: في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام. قلت: تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ولا يعلمه؟ فقال: لا، إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فيقول: يا محمد، ربك يأمر بك بكذا وكذا، فيقول: انطلق به إلى علي، فيأتي به علياً (عليه السلام) فيقول: انطلق به إلى الحسن، فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد، حتى يخرج إلينا، ومحال أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(١) أمالي الطوسي: ٤٠٩ / ٩٢٠، الاختصاص: ٣١٣، بصائر الدرجات: ٣٩٢ / ٣.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٠٩ / ٩١٩.

(٣) الكافي: ١ / ٢٥٥ / ٤، الاختصاص: ٣١٣، بصائر الدرجات: ٣٩٢ / ٢ كلها عن يونس بن

عبد الرحمن عن بعض أصحابه.

(٢٣٥)

والإمام من قبله (١).

(١) الاختصاص: ٣١٣، بصائر الدرجات: ٣٩٣ / ٥، وراجع الكافي: ١ / ٢٥٤ باب لولا أن الأئمة (عليهم السلام) يزدادون لنفد ما عندهم، الاختصاص: ٣١٣، ٣١٤، البحار: ٢٦ / ٨٦ باب ٣ أنهم يزدادون...

القسم الخامس
مذهب أهل البيت
وفيه فصلان:
الفصل الأول: تفسير الدين عندهم
الفصل الثاني: صفة شيعتهم

الفصل الأول

تفسير الدين عندهم

٥٣٠ - أبو الجارود: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): يا بن رسول الله، هل تعرف

مودتي لكم

وانقطاعي إليكم، وموالياتي إياكم؟ فقال: نعم، فقلت: فإني أسألك مسألة
تجيبني فيها، فإني مكفوف البصر قليل المشي، ولا أستطيع زيارتكم كل حين.
قال: هات حاجتك. قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عز وجل به أنت
وأهل بيتك لأدين الله عز وجل به. قال: إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت
المسألة، والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عز وجل به: شهادة أن
لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء به من
عند الله،

والولاية لولينا، والبراءة من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد
والورع (١).

٥٣١ - أبو بصير: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له سلام: إن خيشمة بن أبي

خيشمة يحدثنا

عنك أنه سألك عن الاسلام، فقلت له: إن الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد

(١) الكافي: ٢ / ٢١ / ١٠.

شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم، فقال: صدق
خيثمة. قلت: وسألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله
وأن لا يعصي الله، فقال: صدق خيثمة (١).
٥٣٢ - علي بن حمزة عن أبي بصير: سمعته يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له:
جعلت فداك،

أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد، ما لا يسعهم جهله ولا
يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال: أعد علي، فأعاد عليه، فقال: شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج
البيت من

استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان، ثم سكت قليلا، ثم قال: والولاية -
مرتين - (٢).

٥٣٣ - عمرو بن حريث: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه
عبد الله بن

محمد، فقلت له: جعلت فداك، ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة (٣)،
فقلت: جعلت فداك، ألا أقص عليك ديني؟ فقال: بلى، قلت: أدين الله بشهادة
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية
لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم
شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله (صلى الله عليه
وآله) والولاية

للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من
بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وأنكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله
به، فقال: يا عمرو، هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر
والعلانية (٤).

(١) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٢ / ١١.

(٣) التنزه: التباعد، ونازه النفس عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط، والاسم التنزه بالضم (القاموس
المحيط: ٤ / ٢٩٤).

(٤) الكافي: ٢ / ٢٣ / ١٤.

٥٣٤ - معاذ بن مسلم: أدخلت عمر أخي علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: هذا عمر أخي،

وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما شئت. فقال: أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان

والغسل من الجنابة وحج البيت والإقرار بما جاء من عند الله جملة، والائتمام بأئمة الحق من آل محمد. فقال عمر: سمهم لي أصلحك الله، فقال: علي أمير المؤمنين، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، والخير يعطيه الله من يشاء. فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا (١).

٥٣٥ - روي أن المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين إلى الرضا (عليه السلام) فقال له: إني

أحب أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن، فإنك حجة الله على خلقه ومعدن العلم. فدعا الرضا (عليه السلام) بدواة وقرطاس وقال (عليه السلام) للفضل: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله، أحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، قيوماً، سميعاً بصيراً، قويا قائماً، باقياً نوراً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، خلق كل شيء، ليس كمثلته شيء، لا شبه له، ولا ضد ولا ند، ولا كفو.

وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وشفوته من خلقه، سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لا نبي بعده، ولا تبديل لمלתه ولا تغيير. وأن جميع ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) أنه هو الحق المبين، نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل

(١) المحاسن: ١ / ٤٥٠ / ١٠٣٧، شرح الأخبار: ١ / ٢٢٤ / ٢٠٩ وفيه " وأن محمداً رسول الله والطهارة والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً والجهاد لمن قدر عليه والائتمام مع ذلك بأئمة الحق... ".

الله وأنبياؤه وحججه. ونصدق بكتابه الصادق * (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) * (١).
وأنه كتابه المهيمن على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصه وعامه، ووعدده ووعدده، وناسخه ومنسوخه وأخباره، لا يقدر واحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.
وأن الدليل والحجة من بعده على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد

الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين (عليهما السلام)، واحدا بعد واحد إلى يومنا هذا، عترة الرسول، وأعلمهم بالكتاب والسنة، وأعدلهم بالقضية، وأولاهم بالإمامة في كل عصر وزمان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وأن كل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى. وأنهم المعبرون عن القرآن، الناطقون عن الرسول بالبيان، من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم بأسمائهم وأسماء آبائهم مات ميتة جاهلية (٢).
٥٣٦ - عبد العظيم بن عبد الله الحسني: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، فلما بصرنني (بصر بي - خ ل) قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقا. فقلت له: يا بن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول:

(١) فصلت: ٤٢.

(٢) تحف العقول: ٤١٥.

إن الله تعالى واحد ليس كمثله شئ خارج من الحدين: حد الإبطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه.

وأن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وأن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي. فقال علي (عليه السلام): ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ فقلت:

وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فقلت: أقررت. وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إن المعراج حق، والمسألة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور.

وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد (عليهما السلام): يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فأثبت عليه أثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (١).

(١) أمالي الصدوق: ٢٧٨ / ٢٤، التوحيد: ٨١ / ٣٧، كمال الدين: ٣٧٩، روضة الواعظين: ٣٩، كفاية الأثر: ٢٨٢، وراجع صفات الشيعة: ١٢٧ / ٦٨.

الفصل الثاني

صفة شيعتهم

٥٣٧ - الإمام علي (عليه السلام): شيعتنا المتبادلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة علي من جاوروا، سلم لمن خالطوا (١).

٥٣٨ - عنه (عليه السلام): شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، والناطقون

بالصواب، مأكولهم القوت، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع... تحسبهم مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم، فإذا استقاموا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزكية، لا يرضون له بالقليل، ولا يستكثرون الجزيل (٢).

٥٣٩ - نوف بن عبد الله البكالي: قال لي علي (عليه السلام): يا نوف، خلقنا من طينة طيبة، وخلق

(١) الكافي: ٢ / ٢٣٦ / ٢٤ عن أبي المقدم عن الإمام الباقر (عليه السلام)، وراجع الخصال: ٣٩٧ / ١٠٤ صفات

الشيعة: ٩١ / ٢٣، تحف العقول: ٣٠٠، مشكاة الأنوار: ٦، التمهيد: ٦٩ / ١٦٨، شرح الأخبار: ٣ / ٥٠٤ / ١٤٤٩.

(٢) مطالب السؤل: ٥٤ عن نوف البكالي.

شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا.
فقلت: صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين. فبكى لذكري شيعته، ثم قال: يا
نوف، شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون
بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون
من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تعرف الربانية في
وجوههم، والرهبانية في سمتهم. مصايح كل ظلمة، وريحان كل قبيح، لا يثنون
من المسلمين سلفا، ولا يقفون لهم خلفا. شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة،
وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في
عناء، والناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء، والخالصة النجباء، وهم الرواغون
فرارا بدينهم. إن

شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطييون، وإخواني
الأكرمون، ألا هاه شوقا إليهم! (١)

٥٤٠ - محمد بن الحنفية: لما قدم أمير المؤمنين (عليه السلام) البصرة بعد قتال أهل
الجملة، دعاه

الأحنف بن قيس واتخذ له طعاما، فبعث إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه،
فأقبل ثم قال: يا أحنف، ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم
شنان بوال، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي نزل بهم؟
أمن قلة الطعام، أو من هول الحرب؟! فقال صلوات الله عليه: لا يا أحنف، إن
الله سبحانه أحب أقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم
من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها (٢).
٥٤١ - الإمام الصادق (عليه السلام): امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة
كيف

محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عن عدونا، وإلى أموالهم

(١) أمالي الطوسي: ٥٧٦ / ١١٨٩.

(٢) صفات الشيعة: ١١٨ / ٦٣.

كيف مواساتهم لإخوانهم فيها (١).
 ٥٤٢ - عنه (عليه السلام): إنما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده،
 وعمل لخالقه،
 ورجا ثوابه، وخاف عقابه. فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر (٢).
 ٥٤٣ - عنه (عليه السلام): شيعتنا من قدم ما استحسن، وأمسك ما استقبح، وأظهر
 الجميل،
 وسارع بالأمر الجليل رغبة إلى رحمة الجليل، فذاك منا وإلينا ومعنا حيث ما
 كنا (٣).
 ٥٤٤ - عنه (عليه السلام): شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل
 الزهد
 والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل،
 الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويجتنبون كل محرم (٤).
 ٥٤٥ - عنه (عليه السلام): إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى: بالسخاء، والبذل
 للإخوان، وبأن
 يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً (٥).
 ٥٤٦ - عنه (عليه السلام): الشيعة ثلاث: محب واد فهو منا، ومترين بنا ونحن زين
 لمن تزين بنا،
 ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر (٦).
 ٥٤٧ - عنه (عليه السلام): افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبونا انتظار قائمنا
 ليصيبوا من

 (١) الخصال: ١٠٣ / ٦٢ عن الليثي، روضة الواعظين: ٣٢١ وفيهما " عند عدونا "، وما أثبتناه لما في سائر
 المصادر، مشكاة الأنوار: ٧٨، قرب الإسناد: ٧٨ / ٢٥٣.
 (٢) صفات الشيعة: ٨٩ / ٢١، الكافي: ٢ / ٢٣٣ / ٩ وفي صدره " إنما شيعة علي "، الخصال: ٢٩٦ /
 ٦٣ كلها
 عن المفضل بن عمر.
 (٣) صفات الشيعة: ٩٥ / ٣٢ عن مسعدة بن صدقة.
 (٤) صفات الشيعة: ٨١ / ١ عن أبي بصير.
 (٥) تحف العقول: ٣٠٣.
 (٦) الخصال: ١٠٣ / ٦١، أعلام الدين: ١٣٠ كلاهما عن معاوية بن وهب، روضة الواعظين: ٣٢١،
 مشكاة الأنوار: ٧٨.

دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار.
وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا،
فيماً الله بطونهم ناراً، يسلط عليهم الجوع والعطش.
وفرقة أحبونا وحفظوا قولنا وأطاعوا أمرنا ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منا
ونحن منهم (١).

٥٤٨ - عنه (عليه السلام) - لرجل ادعى الحب لأهل البيت (عليهم السلام) - : من
أي محبينا أنت؟ فسكت

الرجل، فسأله سدير (٢): وكم محبوبكم يا بن رسول الله؟ فقال: على ثلاث
طبقات: طبقة أحبونا في العلانية ولم يحبونا في السر، وطبقة يحبونا في السر ولم
يحبونا في العلانية، وطبقة يحبونا في السر والعلانية هم النمط الأعلى...
والطبقة الثانية النمط الأسفل، أحبونا في العلانية وساروا بسيرة الملوك،
فألستهم معنا وسيوفهم علينا.

والطبقة الثالثة النمط الأوسط، أحبونا في السر ولم يحبونا في العلانية.
ولعمري لئن كانوا أحبونا في السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون
بالليل ترى أثر الرهبانية في وجوههم، أهل سلم وانقياد.
قال الرجل: فأنا من محبيكم في السر والعلانية. قال جعفر (عليه السلام): إن لمحبينا
في

السر والعلانية علامات يعرفون بها. قال الرجل: وما تلك العلامات؟ قال (عليه السلام):
تلك خلال أولها أنهم عرفوا التوحيد حق معرفته وأحكموا علم توحيده (٣).

(١) تحف العقول: ٥١٤ عن المفضل.

(٢) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) (رجال
الطوسي).

(٣) تحف العقول: ٣٢٥.

القسم السادس
خلق أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: إيثارهم

الفصل الثاني: تواضعهم

الفصل الثالث: عفوهم

الفصل الرابع: سيرتهم في العبادة

الفصل الخامس: سيرتهم في الصبر والرضا

الفصل السادس: سيرتهم في طلب المعاش

الفصل السابع: سيرتهم في العطاء والصلة

الفصل الثامن: سيرتهم مع الخدم

الفصل التاسع: جوامع مكارم أخلاقهم

الفصل الأول

إيثارهم

* (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) * (١).

* (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم

المفلحون) * (٢).

٥٤٩ - ابن عباس: إن الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه

وآله) في ناس معه،

فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك. فنذر علي وفاطمة وفضة - جارية

لهما - إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهم شئ، فاستقرض

علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصوع من شعير، فطحنت فاطمة

صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا،

فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين

(١) الانسان: ٨ و ٩.

(٢) الحشر: ٩.

المسلمين، أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياما. فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه. ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك. فلما أصبحوا أخذ علي (عليه السلام) بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم! وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها، فسأه ذلك، فنزل جبرئيل وقال: خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة (١) (٢).

٥٥٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها

ووضعوها بين أيديهم، جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله، فقام علي (عليه السلام)

فأعطاه ثلثها. فلم يلبث أن جاء يتيم فقال يتيم: رحمكم الله، فقام علي (عليه السلام) فأعطاه الثلث. ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله، فأعطاه علي (عليه السلام) الثلث

الباقى وما ذاقوها، فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم (٣).
٥٥١ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في بيان سبب نزول سورة "هل أتى" في شأن أهل البيت (عليهم السلام) -:

* (ويطعمون الطعام على حبه) * يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له، "مسكيننا" من مساكين المسلمين، "يتيما" من يتامى المسلمين، "وأسييرا" من أسارى المشركين، ويقول إذا أطمعوه: * (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) *. قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافؤنا به ولا شكورا تشنون

(١) يعني سورة الانسان.

(٢) الكشاف: ٤ / ١٦٩، وراجع كشف الغمة: ١ / ٣٠٢.

(٣) مجمع البيان: ١٠ / ٦١٢، تفسير القمي: ٢ / ٣٩٨ وفيه "رحمكم الله أطمعونا مما رزقكم الله" كلاهما عن

عبد الله بن ميمون القداح.

علينا به، ولكننا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه (١).
٥٥٢ - ابن عباس: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أجز نفسه ليستقي نخلا بشئ
من شعير ليلة

حتى أصبح. فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه
يقال له الحريرة (٢)، فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل
الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الثالث،
فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطوا يومهم ذلك (٣).
٥٥٣ - ابن عباس - في قول الله: * (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) *
:-

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (٤).
٥٥٤ - أبو هريرة: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فبعث
رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى
بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لهذا
الرجل
الليلة؟ فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنا له يا رسول الله. وأتى فاطمة (عليها
السلام) فقال:

ما عندك يا ابنة رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية لكننا نؤثر ضيفنا،
فقال علي (عليه السلام): يا ابنة محمد، نومي الصبية واطفئي المصباح، فلما أصبح علي
(عليه السلام)

غدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل الله عز
وجل:

* (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك
هم المفلحون) * (٥).

٥٥٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس ذات
يوم وأصحابه جلوس حوله،

(١) أمالي الصدوق: ٢١٥ عن مسلمة بن خالد عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٢) الحريرة: الحساء من الدسم والدقيق. (لسان العرب: ٤ / ١٨٤).

(٣) مجمع البيان: ١٠ / ٦١٢.

(٤) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٣٢ / ٩٧٣.

(٥) أمالي الطوسي: ١٨٥ / ٣٠٩، وراجع تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٣، شواهد التنزيل: ٢ / ٣٣١ / ٩٧٢،

المنقب لابن شهرآشوب: ٢ / ٧٤.

فجاء علي (عليه السلام) وعليه سمل (١) ثوب منخرق عن بعض جسده، فجلس قريبا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنظر إليه ساعة ثم قرأ: * (ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * . ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

لعلي (عليه السلام): أما إنك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وإمامهم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: أين حلتك التي كسوتكها يا علي؟ فقال: يا رسول الله، إن

بعض أصحابك أتاني يشكو عريه وعري أهل بيته، فرحمته وآثرته بها علي نفسي، وعرفت أن الله سيكسوني خيرا منها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صدقت، أما

إن جبرائيل قد أتاني يحدثني أن الله [قد] اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من إستبرق، وصبغتها من ياقوت وزبرجد، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك، وصبرك علي سملتك (٢) هذه المنخرقة، فأبشر يا علي. فانصرف علي (عليه السلام)

فرحا مستبشرا بما أخبره به رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).
٥٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار - وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام علي فراشه، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام)

أني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟! آخيت بينه وبين نبيي محمد، فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟! اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فنزلا، فكان

(١) السمل: الخلق من الثياب. (النهاية: ٢ / ٤٠٣).

(٢) وفي المصدر "سلمتك" والصحيح ما أثبتناه في المتن.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٥ عن جابر بن يزيد.

(٢٥٤)

جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ! من
مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله عز وجل به الملائكة؟! فأنزل الله عز وجل علي
رسوله وهو متوجه إلى المدينة - في شأن علي - : * (ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله) * (١) (٢).

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) أسد الغابة: ٤ / ٩٨، العمدة: ٢٣٩ / ٣٦٧، تذكرة الخواص: ٣٥ نقلا عن تفسير الثعلبي عن ابن
عباس، وراجع شواهد التنزيل: ١ / ١٢٣ - ١٣٢، إرشاد القلوب: ٢٢٤، ينابيع المودة: ١ / ٢٧٤ / ٣،
الصراط المستقيم: ١ / ١٧٤، تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٣.

الفصل الثاني

تواضعهم

٥٥٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي، ولا يهبط على أحد من بعدي، وهو إسرافيل وعنده جبريل، فقال: السلام عليك يا محمد، ثم قال: أنا رسول ربك إليك، أمرني أن أخبرك (١) إن شئت نبيا عبدا، وإن شئت نبيا ملكا؟ فنظرت إلى جبريل، فأوماً جبريل إلي أن تواضع، فقلت: نبيا عبدا (٢).

٥٥٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): ولقد أتاه جبرئيل (عليه السلام) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره، من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه جل وعز (٣).

٥٥٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحا، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل إكلة العبد، ويجلس

(١) كذا في المتن، والأنسب: أخيرك.

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ٢٦٧ / ١٣٣٠٩ عن ابن عمر.

(٣) الكافي: ٨ / ١٣٠ / ١٠٠، أمالي الطوسي: ٦٩٢ / ١٤٧٠ كلاهما عن محمد بن مسلم.

جلسة العبد، تواضعا لله تبارك وتعالى (١).

٥٦٠ - حمزة بن عبد الله بن عتبة: كانت في النبي (صلى الله عليه وآله) خصال ليست في الجبارين، كان لا يدعوهم أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه، وكان ربما وجد ثمرة ملقاة فيأخذها فيهبوي بها إلى فيه، وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة، وكان يركب الحمار عريا ليس عليه شيء (٢).

٥٦١ - يزيد بن عبد الله بن قسيط: كان أهل الصفة ناسا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا منازل لهم، فكانوا ينامون على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد ويظلون فيه ما لهم مأوى غيره، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعوهم إليه بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابه، وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى جاء الله تعالى بالغنى (٣).

٥٦٢ - أبو ذر: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجئ الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل. فطلبنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبينما له دكانا من طين، كان يجلس عليه (٤).

٥٦٣ - أبو مسعود: أتى النبي (صلى الله عليه وآله) رجل فكلمه، فجعل ترعد فرائصه، فقال له: هون عليك فإنني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد (٥) (٦).

٥٦٤ - مطرف: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: فقلمنا: أنت سيدنا، فقال: السيد الله تبارك وتعالى. قلنا: وأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا، فقال:

(١) الكافي: ٨ / ١٣١ / ١٠١ عن علي بن المغيرة، وراجع الكافي: ٦ / ٢٧٠، المحاسن: ٢ / ٢٤٤ باب الأكل متكئا.

(٢) الطبقات الكبرى: ١ / ٣٧٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ١ / ٢٥٥.

(٤) سنن النسائي: ٨ / ١٠١، مكارم الأخلاق: ١ / ٤٨ / ٨.

(٥) القديد: اللحم المملوح المجفف بالشمس. (لسان العرب: ٣ / ٣٤٤).

(٦) سنن ابن ماجه: ٢ / ١١٠٠ / ٣٣١٢، مكارم الأخلاق: ١ / ٤٨ / ٧ نحوه وفيه " القد " بدل " القديد "



..

(٢٥٨)

قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان (١).
 ٥٦٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): ما أكل نبي الله (صلى الله عليه وآله) وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل (٢).
 ٥٦٦ - زاذان: رأيت علي بن أبي طالب يمسك الشسوع بيده، يمر في الأسواق فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة، وهو يقرأ هذه الآية: * (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) * (٣). ثم يقول: هذه الآية أنزلت في الولاية وذوي القدرة من الناس (٤).
 ٥٦٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو راكب، فمشوا معه فقال: ألكم حاجة؟ قالوا: لا، ولكننا نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا، فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي (٥).
 ٥٦٨ - روي أن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان يجلس إلى المساكين، ثم يقول: * (إنه لا يحب المستكبرين) * (٦) (٧).
 ٥٦٩ - روي أنه مر الحسن بن علي (عليهما السلام) على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الأرض وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها، فقالوا له: هلم يا بن بنت رسول الله إلى الغداء.

 (١) سنن أبي داود: ٤ / ٢٥٤ / ٤٨٠٦، الأدب المفرد: ٧٢ / ٢١١ وراجع مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٩٨ / ١٦٣٠٧
 و: ٤٩٩ / ١٦٣١١ و ١٦٣١٦، كشف الخفاء: ١ / ٤٦٢ / ١٥١٤.
 (٢) الكافي: ٦ / ٢٧٢ / ٨ عن المعلى بن خنيس.
 (٣) القصص: ٨٣.
 (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٢١ / ١٠٦٤.
 (٥) الكافي: ٦ / ٥٤٠ / ١٦ هشام بن سالم، وراجع تحف العقول: ٢٠٩.
 (٦) النحل: ٢٣.
 (٧) تفسير الطبري: ٨ / جزء ١٤ / ٩٤، العمدة: ٤٠٠ / ٨١٢.

قال: فنزل وقال: إن الله لا يحب المتكبرين، وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا
والزاد على حاله بيركته، ثم دعاهم إلى ضيافته وأطعمهم وكساهم (١).
٥٧٠ - محمد بن عمرو بن حزم: مر الحسين بمساكين يأكلون في الصفة (٢) فقالوا:
الغداء،

فنزل وقال: إن الله لا يحب المتكبرين، فتغدى معهم ثم قال لهم: قد أجبتكم
فأجيبوني. قالوا: نعم. فمضى بهم إلى منزله، فقال للرباب: أخرجني ما كنت
تدخرين (٣).

٥٧١ - أبو بصير: دخل أبو عبد الله (عليه السلام) الحمام، فقال له صاحب الحمام:
أخليه لك؟ فقال:

لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك (٤).

٥٧٢ - روي أنه دخل [الرضا (عليه السلام)] الحمام فقال له بعض الناس: دلكني يا
رجل، فجعل
يدلكه، فعرفوه، فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه (٥).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٣.

(٢) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في
مسجد المدينة يسكنونه. (النهاية: ٣ / ٣٧).

(٣) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) ": ١٥١ / ١٩٦، تفسير العياشي: ٢ / ٢٥٧ / ١٥
نحوه عن
مسعدة.

(٤) الكافي: ٦ / ٥٠٣ / ٣٧.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٦٢.

الفصل الثالث

عفوهم

٥٧٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): مروءتنا أهل البيت العفو عمن ظلمنا وإعطاء من حرمنا (١).

٥٧٤ - أبو عبد الله الجدلي: سألت عائشة عن خلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: لم يكن فاحشا

ولا متفحشا ولا صحابا (٢) في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح (٣).

٥٧٥ - عبد الله: كأني أنظر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يحكي نبيا من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، وهو

يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون (٤).

٥٧٦ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى باليهودية التي سمت الشاة للنبي (صلى الله عليه وآله)، فقال

(١) تحف العقول: ٣٨.

(٢) الصخب والسخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام. (النهاية: ٣ / ١٤).

(٣) سنن الترمذي: ٤ / ٣٦٩ / ٢٠١٦، مسند ابن حنبل: ٩ / ٥٣٢ / ٢٥٤٧٢، وذكر أيضا في: ١٠ / ٧٥ / ٢٦٠٤٩ و: ٩٤ / ٢٦١٥٠.

(٤) صحيح البخاري: ٦ / ٢٥٣٩ / ٦٥٣٠، وأيضاً في: ٣ / ١٢٨٢ / ٣٢٩٠، صحيح مسلم: ٣ / ١٤١٧ / ١٧٩٢، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٣٥ / ٤٠٢٥، مسند ابن حنبل: ٢ / ١٢٥ / ٤١٠٧ نحوه.

لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره وإن كان ملكا أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنها (١).
٥٧٧ - معاذ بن عبد الله التميمي: والله، لقد رأيت أصحاب علي (عليه السلام) وقد وصلوا إلى الجمل،

وصاح منهم صائح: اعقروه، فعقروه فوق، فنادى علي (عليه السلام): من طرح السلاح فهو آمن، ومن دخل بيته فهو آمن، فوالله ما رأيت أكرم عفوا منه (٢).

٥٧٨ - البلاذري: قام علي (عليه السلام) حين ظهر وظفر [على القوم] خطيبا فقال: يا أهل البصرة،

قد عفوت عنكم، فإياكم والفتنة، فإنكم أول الرعية نكث البيعة وشق عصا الأمة (٣).

٥٧٩ - الإمام علي (عليه السلام) - من كلامه بالبصرة حين ظهر على القوم، بعد حمد الله والثناء

عليه - : أما بعد، فإن الله ذو رحمة واسعة، ومغفرة دائمة، وعفو جم، وعقاب أليم، قضى أن رحمته ومغفرته وعفوه لأهل طاعته من خلقه، وبرحمته اهتدى المهتدون، وقضى أن نقمته وخطواته وعقابه على أهل معصيته من خلقه، وبعد الهدى والبيئات ما ضل الضالون. فما ظنكم يا أهل البصرة وقد نكثتم بيعتي وظهرتم علي عدوي؟ فقام إليه رجل فقال: نزن خيرا، ونراك قد ظفرت وقدرت، فإن عاقبت فقد اجترمنا ذلك، وإن عفوت فالعفو أحب إلى الله، فقال: قد عفوت عنكم، فإياكم والفتنة، فإنكم أول الرعية نكث البيعة وشق عصا هذه الأمة، قال: ثم جلس للناس فبايعوه (٤).

٥٨٠ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): دخلت على مروان بن الحكم فقال: ما رأيت أحدا أكرم

(١) الكافي: ٢ / ١٠٨ / ٩ عن زرارة.
(٢) الجمل: ٣٦٥، وراجع مروج الذهب: ٢ / ٣٧٨، الأخبار الطوال: ١٥١، تاريخ يعقوبي: ٢ / ١٨٣، شرح الأخبار: ١ / ٣٩٥ / ٣٣٤.
(٣) أنساب الأشراف: ٢ / ٢٦٤ / ٣٣٧.
(٤) الإرشاد: ١ / ٢٥٧، وراجع الجمل: ٤٠٧ عن الحارث بن سريع.

غلبة من أبيك، ما هو إلا أن ولينا يوم الجمل، فنادى مناديه: لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح (١).

٥٨١ - ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، في صفة علي (عليه السلام):
وأما الحلم والصفح فكان أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسيء.
وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل، حيث ظفر بمروان بن الحكم - وكان أعدى الناس له، وأشدهم بغضا - فصفح عنه.

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصرة فقال: قد أتاكم الوغد اللئيم علي بن أبي طالب. وكان علي (عليه السلام) يقول: ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب عبد الله. فظفر به يوم الجمل، فأخذه أسيرا، فصفح عنه، وقال: اذهب فلا أرينك، لم يزد على ذلك.
وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة - وكان له عدوا - فأعرض عنه، ولم يقل له شيئا.

وقد علمتم ما كان من عائشة في أمره، فلما ظفر بها أكرمها، وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف، فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به، وتأففت وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي. فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن، وقلن لها: إنما نحن نسوة.

وحاربه أهل البصرة، وضربوا وجهه ووجوه أولاده بالسيوف، وشتموه ولعنوه، فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم، ونادى مناديه في أقطار العسكر: ألا لا يتبع مول، ولا يجهز على جريح، ولا يقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو

(١) السنن الكبرى: ٨ / ٣١٤ / ١٦٧٤٦ عن إبراهيم بن محمد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، المبسوط:

٧ / ٢٦٤ عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وفيه " يدنف " بدل " يذفف "، وذفف على الجريح: أجهز عليه.

(أساس البلاغة للزمخشري: ١٤٣).

آمن، ومن تحيز إلى عسكر الإمام فهو آمن. ولم يأخذ أثقالهم، ولا سبى ذراريهم، ولا غنم شيئاً من أموالهم، ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل، ولكنه أبى إلا الصفح والعفو، وتقبل سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة، فإنه عفا

والأحقاد لم تبرد، والإساءة لم تنس (١).

٥٨٢ - الإمام الحسن (عليه السلام): أخذ ابن ملجم فأدخل على علي (عليه السلام)، فقال: أطيبوا طعامه

وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا ولي دمي، عفو أو قصاص، وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين (٢).

٥٨٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن علياً (عليه السلام) قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: أطعموه وأسقوه،

أحسنوا إيساره، فإن عشت فأنا ولي دمي، أعفو إن شئت وإن شئت استقدت، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا (٣).

٥٨٤ - روي أنه جنى غلاماً للحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) جناية توجب العقاب،

فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي * (والكاظمين الغيظ) *. قال: خلوا عنه.

قال: يا مولاي * (والعافين عن الناس) *. قال: قد عفوت عنك. قال: يا مولاي

* (والله يحب المحسنين) * (٤). قال: أنت حر لوجه الله، ولك ضعف ما كنت

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٢ و ٢٣.

(٢) أسد الغابة: ٤ / ١١٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٣ / ٣٠٠ / ١٤٠٠ كلاهما

عن محمد بن

سعد، أنساب الأشراف: ٢ / ٤٩٥ / ٥٢٩، الإمامة والسياسة: ١ / ١٨١ وفي ذيلهما " ولا تعتدوا، إن الله لا يحب المعتدين ".

(٣) السنن الكبرى: ٨ / ٣١٧ / ١٦٧٥٩ عن إبراهيم بن محمد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تاريخ دمشق " ترجمة

الإمام علي (عليه السلام) " : ٣ / ٢٩٧ / ١٣٩٨ ذكره إلى " استقدت " عن ابن عياض عن الإمام الصادق (عليه السلام)،

الاستيعاب: ٣ / ٢١٩ نحوه، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣١٢ مرسل نحوه، الجعفریات: ٥٣ نحوه وذكره إلى " استقدت " عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد: ١٤٣ / ٥١٥ عن أبي البخترى عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٤) آل عمران: ١٣٤.

أعطيك (١).

٥٨٥ - الحر بن يزيد - في يوم عاشوراء للحسين (عليه السلام) - : جعلني الله فداك يا بن رسول الله،

أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسأيرتك في الطريق، وجعجت بك في هذا المكان. والله الذي لا إله إلا هو ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبدا... وإني قد جئتك تائبا مما كان مني إلى ربي، ومواسيا لك بنفسي حتى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحر بن يزيد. قال: أنت الحر كما سمتك أمك، أنت الحر إن شاء الله في الدنيا والآخرة، أنزل. قال: أنا لك فارسا خيرا مني راجلا، أقاتلهم على فرسي ساعة، وإلى النزول ما يصير آخر أمرى. قال الحسين: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك (٢).

٥٨٦ - عبد الله بن محمد: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارياة لعلي بن الحسين (عليهما السلام)

تسكب عليه الماء يتهيا للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين (عليهما السلام) رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عز وجل

يقول: * (الكاظمين الغيظ) *، فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت: * (والعافين عن الناس) * . قال: قد عفا الله عنك. قالت: * (والله يحب المحسنين) * . قال: فاذهبي فأنت حرة (٣).

(١) الفرج بعد الشدة: ١ / ١٠١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٧، إعلام الوری: ٢٣٩ نحوه.

(٣) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) " : ٥٨ / ٨٩، أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٢، الإرشاد:

٢ / ١٤٦، مجمع البيان: ٢ / ٨٣٨، إعلام الوری: ٢٥٦، كشف الغمة: ٢ / ٢٩٩ عن الزهري، شرح الأخبار: ٣ / ٢٥٩ / ١١٦١، روضة الواعظين: ٢٢٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٧.

الفصل الرابع
سيرتهم في العبادة
(١ / ٤)

إخلاصهم في العبادة

٥٨٧ - الإمام علي (عليه السلام): ما عبدتك طمعا في جنتك، ولا خوفا من نارك، ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك (١).

٥٨٨ - عنه (عليه السلام): إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوما عبدوا الله رهبة

فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار (٢).

٥٨٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): [إن] العباد ثلاثة: قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة

(١) عوالي اللآلي: ١ / ٤٠٤ / ٦٣، و: ٢ / ١١ / ١٨، شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ٥ / ٣٦١ وفيه:

" ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا في ثوابك بل... "، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٣٥.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٧، تحف العقول: ٢٤٦ عن الإمام الحسين (عليه السلام) وزاد في آخره " وهي أفضل

العبادة "، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ": ١١١ / ١٤١، حلية الأولياء: ٣ / ١٣٤ كلاهما

عن إبراهيم العلوي عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام).

العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة (١).
٥٩٠ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إني أكره أن أعبد الله لا غرض لي إلا ثوابه، فأكون كالعبد

الطمع المطيع، إن طمع عمل وإلا لم يعمل. وأكره أن أعبد [لا غرض لي] إلا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل، قيل له: فلم تعبدته؟ قال: لما هو أهله بأياديه علي وإنعامه (٢).

(٢ / ٤)

اجتهادهم في العبادة
٥٩١ - الإمام الباقر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله، لم

تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، ألا أكون عبدا شكورا؟! قال: وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقوم على أطراف أصابع

رجليه، فأنزل الله سبحانه وتعالى: * (طه) * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) * (٣).
٥٩٢ - عائشة: إن نبي الله (صلى الله عليه وآله) كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقلت: لم تصنع هذا

يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا؟! (٤)

(١) الكافي: ٢ / ٨٤ / ٥ عن هارون بن خارجة.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢٨ / ١٨٠.

(٣) الكافي: ٢ / ٩٥ / ٦ عن أبي بصير، وراجع الاحتجاج: ١ / ٥٢٠، والآية ١ و ٢ من سورة طه.

(٤) صحيح البخاري: ٤ / ١٨٣٠ / ٤٥٥٧، صحيح مسلم: ٤ / ٢١٧٢ / ٢٨٢٠، وراجع صحيح

البخاري:

١ / ٣٨٠ / ١٠٧٨، و: ٥ / ٢٣٧٥ / ٦١٠٦، و: ٤ / ١٨٣٠ / ٤٥٥٦، صحيح مسلم: ٤ / ٢١٧١ /

٢٨١٩،

سنن الترمذي: ٢ / ٢٦٨ / ٤١٢، سنن ابن ماجه: ١ / ٤٥٦ / ١٤١٩، سنن النسائي: ٣ / ٢١٩، مسند ابن

حنبل: ٦ / ٣٤٨ / ١٨٢٦٦، الزهد لابن المبارك: ٣٥ / ١٠٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ٢٩٨،

السنن الكبرى: ٣ / ٢٤ / ٤٧٣١ كلها عن المغيرة، تاريخ بغداد: ٤ / ٣٣١ عن أنس، و: ٧ / ٢٦٥ عن أبي

جحيفة، فتح الأبواب: ١٧٠ عن الزهري عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

٥٩٣ - بكر بن عبد الله: إن عمر بن الخطاب دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو موقوذ - أو قال:

محموم - فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشد وعكك! فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال. فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟! فقال: يا عمر، أفلا أكون عبدا شكورا؟! (١)

٥٩٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي من التطوع مثلي الفريضة (٢).

٥٩٥ - عائشة: كان [رسول الله (صلى الله عليه وآله)] يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا (٣).

٥٩٦ - عنها: قل ما كان ينام [رسول الله (صلى الله عليه وآله)] من الليل لما قال الله: * (قم الليل إ قليلا) * (٤).

٥٩٧ - عنها: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يذكر الله على كل أحيانه (٥).

٥٩٨ - الإمام علي (عليه السلام): إن فاطمة (عليها السلام) أتت النبي (صلى الله عليه وآله) تسأله خادما، فقال: ألا أخبرك ما هو

خير لك منه؟ تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا

(١) أمالي الطوسي: ٤٠٣ / ٩٠٣.

(٢) الكافي: ٣ / ٤٤٣ / ٣، التهذيب: ٢ / ٤ / ٣، الاستبصار: ١ / ٢١٨ / ٧٧٠٣ كلها عن الفضيل بن يسار

والفضل بن عبد الملك وبكير.

(٣) صحيح مسلم: ١ / ٥٠٤ / ١٠٥، سنن الترمذي: ٢ / ٢٣ / ٣٧٥، سنن ابن ماجه: ١ / ٣٨٨ / ١٢٢٨

سنن النسائي: ٣ / ٢١٩، مسند ابن حنبل: ٩ / ٣٩٣ / ٢٤٧٢٣ و: ٣٩٧ / ٢٤٧٤٣، المستدرک علی الصحيحين: ١ / ٣٩٧ / ٩٧٦.

(٤) مسند أبي يعلى: ٤ / ٤٦٦ / ٤٩١٨، والآية ٢ من سورة المزمل.

(٥) صحيح مسلم: ١ / ٢٨٢ / ١١٧، سنن الترمذي: ٥ / ٤٦٣ / ٣٣٨٤، سنن أبي داود: ١ / ٥ / ١٨، سنن

ابن ماجه: ١ / ١١٠ / ٣٠٢، مسند ابن حنبل: ٩ / ٣٤٢ / ٢٤٤٦٤، و: ١٠ / ١٥١ / ٢٦٤٣٦، مسند أبي يعلى: ٤ / ٣٦٣ / ٦٨٠.

وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين، فما تركتها بعد. قيل: ولا ليلة صفيين؟ قال: ولا ليلة صفيين (١).

٥٩٩ - عروة بن الزبير: كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم، ألا أخبركم بأقل القوم مالا وأكثرهم ورعاً وأشدهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

٦٠٠ - حبة العرني: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين (عليه السلام) في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبه الواله، وهو يقول: * (إن في خلق السماوات والأرض...) * (٣). قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله، فقال: أراقد يا حبة أم راقق؟ قلت: راقق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال: فأرخى عينيه فبكى، ثم قال لي: يا حبة، إن لله موقفاً، ولنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا. يا حبة، إن الله أقرب إليك وإلي من جبل الوريد. يا حبة، إنه لن يحجبني ولا إياك عن الله شيء.

ثم قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف، إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عينك غداً بين يدي الله عز وجل. يا نوف، إنه ليس من

(١) صحيح البخاري: ٥ / ٢٠٥١ / ٥٠٤٧، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٩١ / ٢٧٢٧، مسند الحميدي: ١ / ٢٤ / ٤٣، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤ / ٢٤، مسند ابن حنبل: ١ / ٣٢٢ / ١٣١٢

عن ابن أعبد.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٢ / ٩، روضة الواعظين: ١٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٢٤ وفيه " أعبد الناس علي بن أبي طالب (عليه السلام) "

(٣) آل عمران: ١٩٠.

قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا من النيران. يا نوف، إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله وأبغض في الله. يا نوف، من أحب في الله لم يستأثر على محبته، ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان. ثم وعظهما وذكرهما، وقال في أواخره: فكونوا من الله على حذر، فقد أنذرتكما. ثم جعل يمر وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عني أم ناظر إلي؟! وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي؟ قال: فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر (١).

٦٠١ - أبو صالح: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليا، فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك. قال: أما إذ لا بد... فأشهد بالله لقد رأيتته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين، فكأنني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا - يتضرع إليه - ثم يقول للدنيا: إلي تغررت؟! إلي تشوفت؟! هيهات هيهات، غري غيري، قد بتك ثلاثا، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق. فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبو الحسن، كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدا في حجرها، لا ترقأ دمعته ولا يسكن حزنها. ثم قام فخرج (٢).

(١) فلاح السائل: ٢٦٦.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٨٤، وراجع الصواعق المحرقة: ١٣١، مروج الذهب: ٢ / ٤٣٣، الاستيعاب:

٣ / ٢٠٩، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٠، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٠٣، نهج

البلاغة: الحكمة ٧٧، الفصول المهمة: ١٢٧.

٦٠٢ - الإمام الحسن (عليه السلام): رأيت أُمِّي فاطمة (عليها السلام) قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلم تنزل

راكعة ساجدة حتى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت: يا أماه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني، الجار ثم الدار (١).
٦٠٣ - الحسن البصري: ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تورمت

قدمها (٢).

٦٠٤ - عبد الله بن الزبير - لما سمع مقتل الحسين (عليه السلام) - : أما والله لقد قتلوه! طويلا بالليل

قيامه، كثيرا في النهار صيامه (٣).

٦٠٥ - قيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): ما أقل ولد أبيك! قال: العجب كيف ولدت له، إنه كان

يصلني في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يفرغ للنساء؟! (٤).

٦٠٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليه السلام) شديد الاجتهاد في العبادة، نهاره

صائم، وليله قائم، فأضر ذلك بجسمه، فقلت له: يا أبا (٥)، كم هذا الدؤوب (٦)؟! فقال: أتحبب إلى ربي لعله يزلفني (٧).

-
- (١) دلائل الإمامة: ١٥٢ / ٦٥، علل الشرائع: ١٨١ / ١، كشف الغمة: ٢ / ٩٤، ضيافة الإخوان: ٢٦٥ كلها عن فاطمة الصغرى عن الإمام الحسين (عليه السلام).
(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤١، ربيع الأبرار: ٢ / ١٠٤.
(٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٧٥، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٤٧ عن عبد الملك بن نوفل.
(٤) تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢٤٧، العقد الفريد: ٢ / ٣٤٣ وفيه " قيل لمحمد بن علي بن الحسين أو لعلي بن الحسين (عليهم السلام): ما أقل ولد أبيك... "، فلاح السائل: ٢٦٩.
(٥) مضي علي بن الحسين (عليهما السلام) في عام خمسة وتسعين من الهجرة، وكان مولد جعفر بن محمد سنة ثلاث و
ثمانين من الهجرة، فكان مقامه مع جده اثنتي عشرة سنة (راجع تاريخ أهل بيت: ٧٧ و ٨١).
(٦) دأب في العمل: إذا جد وتعب (النهاية: ٢ / ٩٥).
(٧) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٥ عن معتب.

٦٠٧ - عنه (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا أخذ كتاب علي (عليه السلام) فنظر فيه قال: من يطيق هذا؟ من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به، وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه، وما أطاق أحد عمل علي (عليه السلام) من ولده من بعده إلا علي ابن الحسين (عليهما السلام) (١).

٦٠٨ - عمرو بن عبد الله بن هند الجملي عن الإمام الباقر (عليه السلام): إن فاطمة بنت علي بن أبي

طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري فقالت له: يا صاحب رسول الله، إن لنا عليكم حقوقاً، ومن حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحته دأباً منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين (عليهما السلام)، وبالباب أبو جعفر محمد بن

علي (عليهما السلام) في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسجيته، فمن أنت يا غلام؟ فقال: أنا محمد بن

علي بن الحسين، فبكى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه)، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم

حقاً، أدن مني بأبي أنت وأمي، فدنا منه فحل جابر إزاره ووضع يده في صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له: أقرؤك عن جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله)

السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يقر العلم بقراء، وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لي: ائذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر

(١) الكافي: ٨ / ١٦٣ / ١٧٢ عن سلمة يباع السابري.

وقال: إن شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت، فقال: يا بني، ذلك جابر بن عبد الله. ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم، إنا لله، إنه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك (١).

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده في محرابه قد أنضته العبادة، فنهض علي (عليه السلام) فسأله عن حاله سؤالا حفيا ثم أجلسه بجانبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله، أما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين (عليهما السلام): يا صاحب رسول الله، أما علمت أن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟! فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد قال له: يا بن رسول الله، البقيا على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف اللاواء (٢) وبهم تستمطر السماء. فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما. فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله، ما أرى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب (عليهما السلام). والله لذرية علي بن الحسين (عليهما السلام) أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (٣).

(١) أي عمل في هلاكك (راجع لسان العرب: ٧ / ٣٣٨).

(٢) اللاواء: المشقة والشدة (لسان العرب: ١٥ / ٢٣٨).

(٣) أمالي الطوسي: ٦٣٦ / ١٣١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٨ مختصرا، بشارة المصطفى: ٦٦ عن عمر بن عبد الله بن هند الجملي عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٦٠٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان أبي (رضي الله عنه) يصلي في جوف الليل، فيسجد السجدة فيطيل

حتى نقول: إنه راقد (١).

٦١٠ - عنه (عليه السلام): إني كنت أمهد لأبي فراشه فأنظره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام

قمت إلى فراشي، وإنه أبطأ علي ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه، وذلك بعد ما هدأ الناس، فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره، فسمعت حينه وهو يقول: سبحانك اللهم أنت ربي حقاً حقاً، سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم (٢).

٦١١ - عنه (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله، وأكل معه

الطعام وإنه ليذكر الله، ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا، ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر (٣).

٦١٢ - يحيى العلوي: كان موسى بن جعفر (عليهما السلام) يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده.

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسجد سجدة في أول الليل،

وسمع وهو يقول في سجوده: عظيم (٤) الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة. فجعل يرددتها حتى أصبح (٥).

٦١٣ - حفص: ما رأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر (عليهما السلام) ولا أرجى

(١) قرب الإسناد: ٥ / ١٥ عن مسعدة بن صدقة.

(٢) الكافي: ٣ / ٣٢٣ / ٩ عن إسحاق بن عمار.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٩٩ / ١ عن ابن القداح.

(٤) كذا في المصدر والظاهر "عظم الذنب... " وفي المناقب لابن شهر آشوب (٤ / ٣١٨) قبح الذنب من عبدك.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧.

الناس منه، وكانت قراءته حزنا، فإذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا (١).
٦١٤ - الثوباني: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، بضع عشرة سنة،
كل يوم

سجدة بعد انقضاض الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون ربما صعد سطحاً
يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن (عليه السلام)، فكان يرى أبا
الحسن (عليه السلام) ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع، ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم
في

ذلك الموضوع؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما ذاك بثوب وإنما هو موسى بن
جعفر (عليهما السلام) له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. قال
الربيع:

فقال لي هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم. قلت: فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس؟! قال: هيهات، لا بد من ذلك! (٢).

٦١٥ - عبد السلام بن صالح الهروي: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا
(عليه السلام)

بسرخس وقد قيد (عليه السلام)، فاستأذنت عليه السجن فقال: لا سبيل لك إليه (عليه
السلام)،

قلت: ولم؟ قال: لأنه ربما صلى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنما يفتل من
صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه
الأوقات قاعد في مصلاه ويناجي ربه (٣).

(٣ / ٤)

صلاتهم

٦١٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): جعلت قرّة عيني في الصلاة (٤).

(١) الكافي: ٢ / ٦٠٦ / ١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٩٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣١٨ عن اليوناني إلى قوله "

بعد

انقضاض الشمس إلى وقت الزوال "

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٨٣ / ٦.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٧٢ عن أنس بن مالك، المعجم الكبير: ٢٠ / ٤٢٠ / ١٠١٢ عن المغيرة.

- ٦١٧ - عبد الله بن مسعود: كان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يكون ذاكرون إلا كان معهم، ولا مصلون إلا كان أكثرهم صلاة (١).
- ٦١٨ - فضالة بن عبيد: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين (٢).
- ٦١٩ - عائشة: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحدثنا ونحدثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه (٣).
- ٦٢٠ - مطرف بن عبد الله عن أبيه: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي ولجوفه أزيز (٤) كأزيز المرجل (٥).
- ٦٢١ - جعفر بن علي القمي - في كتاب زهد النبي (صلى الله عليه وآله) -: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى (٦).
- ٦٢٢ - جابر بن عبد الله: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره (٧).
- ٦٢٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يؤثر على صلاة المغرب شيئا إذا غربت الشمس حتى يصلها (٨) (٩).

(١) حلية الأولياء: ٧ / ١١٢، تاريخ بغداد: ١٠ / ٩٤ وفيه "ذاكرين... مصلين" بدل "ذاكرون ومصلون".

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ١٤٨.

(٣) عدة الداعي: ١٣٩، عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤ / ٦١ وزاد في آخره "شغلا بالله عن كل شيء".

(٤) أي خنين من الخوف، وهو صوت البكاء. وقيل: هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء. (النهاية: ١ / ٤٥).

(٥) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٩٩، الخصال: ٢٨٢ عن عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عن النبي (صلى الله عليه وآله):

إنه كان إذا صلى سمع لصدرة وجوفه أزيز كأزيز المرجل من الهيبة، الاحتجاج: ١ / ٥١٩ / ١٢٧ عن الإمام

الكاظم عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، فلاح السائل: ١٦١ عن جعفر بن علي القمي في كتاب زهد النبي (صلى الله عليه وآله).

(٦) فلاح السائل: ١٦١.

(٧) السنن الكبرى: ٣ / ١٠٥ / ٥٠٤٣.

(٨) في المصدر " يصلها " والصحيح ما أثبتناه.
(٩) علل الشرائع: ٣٥٠ / ٥ عن ليث، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨ عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره، وكان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلا ولا حسبا ".

٦٢٤ - مطرف بن عبد الله بن الشخير: صليت أنا وعمران بن حصين بالكوفة خلف

علي
ابن أبي طالب، فكبر بنا هذا التكبير حين يركع وحين يسجد، فكبره كله، فلما
انصرفنا قال لي عمران: ما صليت منذ حين - أو قال: منذ كذا وكذا - أشبه
بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هذه الصلاة، يعني صلاة علي (عليه السلام)
(١).

٦٢٥ - الإمام علي (عليه السلام) - إنه كان في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال
وهو مع ذلك

بين الصفين يرقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ -
أنظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة؟! إن
عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة! فقال (عليه السلام): علي ما نقاتلهم؟! إنما نقاتلهم
علي
الصلاة (٢).

٦٢٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يركع فيسيل عرقه حتى
يطأ في عرقه من طول
قيامه (٣).

٦٢٧ - روي أنه كان علي (عليه السلام) إذا حضره وقت الصلاة تلون وتزلزل، ف قيل
له: ما لك؟

فيقول: جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى على السماوات والأرض والجبال
فأبين أن يحملنها وحملها الانسان، في ضعفي، فلا أدري أحسن إذا ما حملت
أم لا (٤).

٦٢٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ابنتي فاطمة... قامت في محرابها بين
يدي ربها جل جلاله،

ظهر نورها لملائكة السماء كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله

(١) مسند ابن حنبل: ٧ / ٢٠٠ / ١٩٨٨١.

(٢) إرشاد القلوب: ٢١٧.

(٣) فلاح السائل: ١٠٩ عن أبي الصباح.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٢٤، وراجع عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤ / ٦٣، إحقاق الحق: ١٨ / ٤
نقلا

عن تنبيه الغافلين.

عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمامي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي (١).
٦٢٩ - ابن فهد الحلبي: كانت فاطمة (عليها السلام) تنهج في الصلاة من خيفة الله تعالى (٢).

٦٣٠ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، ويسأل الله الجنة ويعوذ به من النار، وكان (عليه السلام) لا يقرأ من كتاب الله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا) إلا *

قال: لبيك اللهم لبيك. ولم ير في شيء من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه (٣).
٦٣١ - عنه (عليه السلام): كان الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) يصلي، فمر بين يديه رجل فنجاه

بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته قال له: لم نهيت الرجل؟ قال: يا بن رسول الله، حظر (٤) فيما بينك وبين المحراب، فقال: ويحك! إن الله عز وجل أقرب إلي من أن يحظر فيما بيني وبينه أحد (٥).

٦٣٢ - السبزواري: كان الحسين بن علي (عليهما السلام) إذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله، فقليل له في ذلك، فقال: حق لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار أن يصفر لونه

(١) أمالي الصدوق: ١٠٠ / ٢، الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٨ كلاهما عن ابن عباس.

(٢) عدة الداعي: ١٣٩.

(٣) أمالي الصدوق: ١٥٠ / ٨، فلاح السائل: ٢٦٨، عدة الداعي: ١٢٣ إلى قوله " من النار " كلها عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام).

(٤) الحظر: المنع (مجمع البحرين: ١ / ٤٢٤).

(٥) التوحيد: ١٨٤ / ٢٢ عن منيف عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام).

وترتعد مفاصله (١).
 ٦٣٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): كان أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا حضرت الصلاة يقشعر جلده، ويصفر لونه، وترتعد فرائضه (٢)، ويقف شعره، ويقول ودموعه تجري على خديه: لو علم العبد من يناجي ما انفتل (٣) (٤).
 ٦٣٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا توضأ اصفر لونه، فقليل له: ما هذا الذي يغشاك؟ فقال: أتدري لمن أتأهب للقيام بين يديه؟ (٥).
 ٦٣٥ - عنه (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) يقول: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة، لا يتحرك منه شيء إلا ما حركه الريح منه (٦).
 ٦٣٦ - أبان بن تغلب: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني رأيت علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر، فقال لي: والله إن علي بن الحسين (عليهما السلام) كان يعرف الذي يقوم بين يديه (٧).
 ٦٣٧ - أبو أيوب: كان أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام) إذا قاما إلى الصلاة تغيرت ألوانهما حمرة

(١) جامع الأخبار: ١٦٦ / ٣٩٧، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ١٤ نحوه عن القتال وفيه " الحسن بن علي كان إذا توضأ... ".
 (٢) الفريضة: لحمة عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب، وهما فريضتان ترتعدان عند الفزع. (لسان العرب: ٧ / ٦٤).
 (٣) انفتل فلان عن صلاته أي انصرف، ولفت فلانا عن رأيه وقتله أي صرفه ولواه، وقتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف. (لسان العرب: ١١ / ٥١٤).
 (٤) مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ٢ / ١٢٤ عن حنان بن سدير عن أبيه.
 (٥) إعلام الوری: ٢٥٥ عن سعيد بن كلثوم، الإرشاد: ٢ / ١٤٣، كشف الغمة: ٢ / ٢٩٨ كلاهما عن عبد الله بن محمد القرشي، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ١٤٨، مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٧ / ٢٢٧٧.
 (٦) الكافي: ٣ / ٣٠٠ / ٤، فلاح السائل: ١٦١ كلاهما عن جهم بن حميد.
 (٧) علل الشرائع: ٢٣١ / ٧، وراجع الخصال: ٥١٧ / ٤.

ومرة صفرة، وكأنما يناجيان شيئاً يريانه (١).
٦٣٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): لقد صلى أبو جعفر (عليه السلام) ذات يوم فوق

على رأسه شيء، فلم ينزعه من رأسه حتى قام إليه جعفر فنزعه من رأسه، تعظيماً لله وإقبالاً على صلاته، وهو قول الله: * (أقم وجهك للدين حنيفاً) * (٢) (٣).
٦٣٩ - السيد ابن طاووس: روي أن مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) -

كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه فلما أفاق - سئل: ما الذي أوجب ما انتهت حالك إليه؟ فقال ما معناه: ما زلت أكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كأني سمعت مشافهة ممن أنزلها على المكاشفة والعيان، فلم تقم القوة البشرية بمكاشفة الجلالة الإلهية (٤).

(٤ / ٤)

صلاتهم بالليل
٦٤٠ - الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام) - في قوله تعالى: * (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) * (٥) -: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقوم من الليل ثلاث مرات، فينظر في آفاق السماء ويقراً الخمس من آل عمران، التي آخرها: * (إنك لا تخلف الميعاد) * (٦)، ثم يفتتح صلاة الليل (٧).

(١) فلاح السائل: ١٦١، دعائم الإسلام: ١ / ١٥٩.

(٢) يونس: ١٠٥.

(٣) الأصول الستة عشر " أصل جعفر بن محمد الحضرمي " : ٧٠ عن جابر.

(٤) فلاح السائل: ١٠٧.

(٥) الطور: ٤٩.

(٦) آل عمران: ١٩٤.

(٧) مجمع البيان: ٩ / ٢٥٧ عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم، عوالي اللآلي: ٢ / ٢٦ / ٦٢.

٦٤١ - عائشة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ينام أول الليل ويحيي آخره
(١).

٦٤٢ - عائشة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان لا يدع قيام الليل، وكان إذا
مرض أو كسل صلى
قاعدا (٢).

٦٤٣ - ابن عباس: ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) قيام الليل وفاضت عيناه، فقرأ: *
(تتجافى جنوبهم عن
المضاجع) * (٣) (٤).

٦٤٤ - عبد الله بن عباس: بت ليلة عند النبي (صلى الله عليه وآله) فلما استيقظ من
منامه أتى طهوره فأخذ

سواكه فاستاك، ثم تلا هذه الآيات: * (إن في خلق السماوات والأرض
واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب) * (٥) حتى قارب أن يختم السورة أو
ختمها، ثم توضأ فأتى مصلاه فصلّى ركعتين، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء
الله، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل
ذلك، ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، كل ذلك يستاك
ويصلي ركعتين، ثم أوتر (٦).

٦٤٥ - الإمام الصادق (عليه السلام) - وذكر صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) - :
كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه،

ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب
بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: * (إن في خلق السماوات

(١) صحيح مسلم: ١ / ٥١٠ / ٧٣٩، سنن النسائي: ٣ / ٢١٨، سنن ابن ماجه: ١ / ٤٣٤ / ١٣٦٥.
(٢) سنن أبي داود: ٢ / ٣٢ / ١٣٠٧، مسند ابن حنبل: ١٠ / ٩٨ / ٢٦١٧٤، السنن الكبرى: ٣ / ٢١ /
٤٧٢٢

عن عبد الله بن أبي موسى النصري.

(٣) السجدة: ١٦.

(٤) حلية الأولياء: ٥ / ٨٧، تفسير الطبري: ١١ / الجزء ٢١ / ١٠٣ وزاد فيه " ففاضت عيناه حتى
تحادرت دموعه " عن مجاهد مرسلاً.

(٥) آل عمران: ١٩٠.

(٦) سنن أبي داود: ١ / ١٥ / ٥٨، وراجع مسند ابن حنبل: ١ / ٧٩٨ / ٣٥٤١.

والأرض واختلاف الليل والنهار...)*، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه. يركع حتى يقال متى يرفع رأسه؟! ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه؟! ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس، فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر، ويقوم إلى المسجد فيصلّي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر، ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلّي الركعتين ثم يخرج إلى الصلاة (١).

٦٤٦ - الإمام علي (عليه السلام): ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (صلى الله عليه وآله): صلاة الليل نور.

فقال ابن الكواء: ولا ليلة الهرير؟ قال: ولا ليلة الهرير (٢).

٦٤٧ - كان علي بن الحسين (عليهما السلام) سيد العابدين يقول: " العفو العفو " ثلاثمائة مرة في الوتر في السحر (٣).

٦٤٨ - إبراهيم بن العباس: كان [الرضا] (عليه السلام) قليل النوم بالليل، كثير السهر (٤).

٦٤٩ - روي أن الإمام الهادي (عليه السلام) كان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتري ساعة، عليه

جبة صوف، وسجاده على حصير (٥).

(٤ / ٥)

صومهم

٦٥٠ - حماد بن عثمان عن أبي عبد الله (عليه السلام): سمعته يقول: صام رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قيل ما

(١) التهذيب: ٢ / ٣٣٤ / ١٣٧٧ عن معاوية بن وهب.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٢٣.

(٣) الفقيه: ١ / ٤٨٩ / ١٤٠٨.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٨٤ / ٧، إعلام الوري: ٣١٤.

(٥) الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠١.

يفطر، ثم أفطر حتى قيل ما يصوم، ثم صام صوم داود (عليه السلام) يوما ويوما لا (١)، ثم

قبض على صيام ثلاثة أيام في الشهر، قال: إنهن يعدلن صوم الشهر ويذهبن بوحر الصدر - والوحر: الوسوسة -.

قال حماد: فقلت: وأي الأيام هي؟ قال (عليه السلام): أول خميس في الشهر، وأول أربعاء بعد العشر منه، وآخر خميس فيه. فقلت: كيف صارت هذه الأيام التي تصام؟ فقال (عليه السلام): إن من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في

هذه الأيام، فصام رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الأيام المخوفة (٢).
٦٥١ - أبو سلمة: سألت عائشة كيف كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصوم؟ فقالت: كان يصوم

حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم. ولم أره في شهر أكثر صياما منه في شعبان، كان يصوم شعبان كله إلا قليلا، بل كان يصوم شعبان كله (٣).
٦٥٢ - الإمام علي (عليه السلام): حبب إلي الصوم بالصيف (٤).
٦٥٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدخل إلى أهله ويقول: عندكم شيء؟

وإلا صمت، فإن كان عندهم شيء أتوه به وإلا صام (٥).
٦٥٤ - عنه (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ، فإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح

(١) أي يوما يصوم ويوما لا يصوم (مرآة العقول: ١٦ / ٢٥٢).
(٢) الكافي: ٤ / ٨٩ / ١، الفقيه: ٢ / ٨٢ / ١٧٨٦ وليس فيه بعد "يوما" الثانية "لا" ولعله سقط، التهذيب: ٤ / ٣٠٢ / ٩١٣، الاستبصار: ٢ / ١٣٦ / ٤٤٤ وفيهما "قال حماد: فقلت: ما الوحر؟ قال: الوحر: الوسوسة"، ثواب الأعمال: ١٠٥ / ٦، الدرر الوقاية: ٥٥.
(٣) مسند ابن حنبل: ٩ / ٤٧٤ / ٢٥١٥٥ و ٥١٥ / ٢٥٣٧٣، وراجع صحيح مسلم: ٢ / ٨١٠ / ١١٥٦، مسند أبي يعلى: ٤ / ٣٣٩ / ٤٦١٣.
(٤) مستدرک الوسائل: ٧ / ٥٠٥ / ٨٧٥٨ نقلا عن لب اللباب للراوندي.
(٥) التهذيب: ٤ / ١٨٨ / ٥٣١، عوالي اللآلي: ٣ / ١٣٥ / ١٥ كلاهما عن هشام بن سالم.

المرق وهو صائم، ثم يقول: هاتوا القصاع، أغرفوا لآل فلان وأغرفوا لآل فلان، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه، صلى الله عليه وعلى آبائه (١).
٦٥٥ - إبراهيم بن العباس: وكان [الرضا (عليه السلام)] كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر (٢).

٦٥٦ - علي بن أبي حمزة: سألت مولاة لعلي بن الحسين (عليهما السلام) بعد موته فقلت: صف لي أمور علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقالت: أطيب أو أختصر؟ فقلت: بل اختصري، قالت: ما أتيت به بطعام نهارا قط، ولا فرشت له فراشا بليل قط (٣).
(٦ / ٤)

حجهم
٦٥٧ - عبد الله بن عبيد بن عمير: لقد حج الحسن بن علي (عليهما السلام) خمسا وعشرين حجة ماشيا، وإن النجائب لتقاد معه (٤).
٦٥٨ - مصعب بن عبد الله: حج الحسين (عليه السلام) خمسا وعشرين حجة ماشيا (٥).

(١) الكافي: ٤ / ٦٨ / ٣، المحاسن: ٢ / ١٥٨ / ١٤٣٢ كلاهما عن حمزة بن حمران.
(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٨٤ / ٧، إعلام الوري: ٣١٤.
(٣) علل الشرائع: ٢٣٢ / ٩، الخصال: ٥١٨ / ٤ عن حمران بن أعين عن الإمام الباقر (عليه السلام)، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٥.
(٤) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٨٥ / ٤٧٨٨، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ": ١٤٢ / ٢٣٦، السنن الكبرى: ٤ / ٥٤٢ / ٨٦٤٥ كلاهما عن عبد الله بن عباس، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٤ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " وإن النجائب ... "، وراجع التهذيب: ٥ / ٢٩ / ١١
و: ١٢ / ٣٣، الاستبصار: ٢ / ١٤١ / ٤٦١ و: ١٤٢ / ٤٦٥، علل الشرائع: ٤٤٧ / ٦، قرب الإسناد: ١٧٠ / ٦٢٤. (٥) المعجم الكبير: ٣ / ١١٥ / ٢٨٤٤.

٦٥٩ - الزمخشري: رئي الحسين بن علي (عليهما السلام) يطوف بالبيت، ثم صار إلى المقام فصلى، ثم وضع خده على المقام فجعل يبكي ويقول: عبيدك ببابك... سائلك ببابك مسكينك ببابك. يردد ذلك مرارا (١).

٦٦٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): كانت لعلي بن الحسين (عليهما السلام) ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط. قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالي، فقال: إن الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين (عليهما السلام) فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت: أدر كوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، فقال أبو جعفر (عليه السلام): وما كانت رأت القبر قط (٢).

٦٦١ - سفیان بن عيينة: حج علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض [ووقع] عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي، فقيل له: ما لك لا تلبي؟ فقال: أخشى أن أقول: لبيك فيقول: لا لبيك. فقيل له: لا بد من هذا. قال: فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه (٣).

٦٦٢ - أفلح مولى الإمام الباقر (عليه السلام): خرجت مع مولاي حاجا، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي وأمي، إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا، فبكى وقال: ويحك! لم لا أبكي؟! لعل الله أن ينظر إلي برحمة منه، فأفوز بها عنده. ثم طاف بالبيت وركع عند المقام ورفع رأسه

(١) ربيع الأبرار: ٢ / ١٤٩.

(٢) الكافي: ١ / ٤٦٧ / ٢، بصائر الدرجات: ٣٥٣ / ١٥، الاختصاص: ٣٠٠ كلها عن زرارة.

(٣) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ": ٤٠ / ٦٣، كفاية الطالب: ٤٥٠، سير أعلام النبلاء:

٤ / ٣٩٢، تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٩٠، عوالي اللآلي: ٤ / ٣٥ / ١٢١.

من سجوده، فإذا موضعه مبتل من دموعه (١).
٦٦٣ - القاسم بن حسين النيسابوري: رأيت أبا جعفر (عليه السلام) عند ما وقف بالموقف مد يديه

جميعا، فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض، فما رأيت أحدا أقدر على ذلك منه (٢).
٦٦٤ - مالك بن أنس: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فيقدم لي مخذة

ويعرف لي قدرا ويقول: يا مالك، إني أحبك، فكنت أسر بذلك وأحمد الله عليه. وكان (عليه السلام) لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إما صائما وإما قائما وإما ذاكرا، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخضر

مرة واصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه. ولقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ينخر من راحلته، فقلت: قل يا بن رسول الله، فلا بد لك من أن تقول. فقال (عليه السلام): يا

ابن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، وأخشى أن يقول عز وجل [لي]: لا لبيك ولا سعديك (٣).
٦٦٥ - علي بن مهزيار: رأيت أبا جعفر الثاني (عليه السلام) في سنة مائتين وخمس وعشرين (٤) ودع البيت بعد ارتفاع الشمس، وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط،

(١) تذكرة الخواص: ٣٣٩، صفة الصفوة: ٢ / ٦٤، الفصول المهمة: ٢٠٩، مطالب السؤول: ٨٠، كشف الغمة: ٢ / ٣٦٠، نور الأبصار: ١٥٨.

(٢) إقبال الأعمال: ٢ / ٧٣.

(٣) الخصال: ١٦٧ / ٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٥، أمالي الصدوق: ١٤٣ / ٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٧٥ من قوله " حججت مع الصادق (عليه السلام) ".

(٤) روى الشيخ في التهذيب هذا الخبر من الكافي وفي أكثر نسخه سنة خمس عشرة ومائتين وفي بعضها كما

هنا وفي تلك النسخ زيادة بعد نقل الخبر، وهي هذه: قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب: هذا غلط لأن أبا جعفر (عليه السلام) مات سنة عشرين ومائتين والصحيح أن يقول: خمس عشرة إنتهى (مرآة العقول: ١٨ / ٢٢٩).

فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين، ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلا يدعو، ثم خرج من باب الحناطين وتوجه.

قال: فرأيته في سنة سبع عشرة ومائتين ودع البيت ليلا، يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط، فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريبا من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر فقبله ومسحه وخرج إلى المقام فصلى خلفه، ثم مضى ولم يعد إلى البيت، وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية (١).

٦٦٦ - محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه): والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (٢).

(١) الكافي: ٤ / ٥٣٢ / ٣، التهذيب: ٥ / ٢٨١ / ٩٥٩ وفيه "تسع عشرة" بدل "سبع عشرة".
(٢) الفقيه: ٢ / ٥٢٠ / ٣١١٥، كمال الدين: ٤٤٠ / ٨، الغيبة للطوسي: ٣٦٣ / ٣٢٩، إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٢ / ٦٨.

الفصل الخامس

سيرتهم في الصبر والرضا

٦٦٧ - الإمام الحسين (عليه السلام) - من خطبته لما عزم على الخروج إلى العراق -

: الحمد لله

وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، صلى الله على رسوله وسلم، خط الموت على ولد آدم منخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي! اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية، كأني بأوصال يتقطعها (١) عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشا جوفي وأجربة سغبي لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحمته، وهي مجموعة

له في حظيرة القدس تقر بهم عينه، ويتنجز لهم وعده. من كان فينا باذلا مهجته وموطنا على لقائنا (لقاء الله - خ ل) نفسه فليرحل، فإني راحل مصبحا إن شاء الله (٢).

(١) كذا في المصدر، والأصح " بأوصالي تقطعها " كما في الملهوف.

(٢) كشف الغمة: ٢ / ٢٤١، الملهوف: ١٢٦، نشر الدر: ١ / ٣٣٣.

٦٦٨ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجبت (١) قلوبهم. وكان الحسين (عليه السلام) وبعض من معه من خصائصه

تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا، لا يبالي بالموت! فقال لهم الحسين (عليه السلام): صبرا بني الكرام، فما الموت إلا

قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟! وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب. إن أبي حدثني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الدنيا سجن المؤمن

وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت (٢).

٦٦٩ - أبو مخنف: بقي الحسين (عليه السلام) ثلاث ساعات من النهار ملطخا بدمه رامقا بطرفه إلى

السماء وينادي: يا إلهي، صبرا على قضائك، ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين. فتبادر إليه أربعون فارسا يريدون حز رأسه الشريف المكرم المبارك المقدس المنور، ويقول عمر بن سعد: ويلكم! عجلوا بقتله (٣).

٦٧٠ - حاجب عبيد الله بن زياد: إن ابن زياد دعا بعلي بن الحسين (عليه السلام) والنسوة وأحضر

رأس الحسين (عليه السلام)، وكانت زينب ابنة علي (عليهما السلام) فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله

الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحاديثكم! فقالت زينب (عليها السلام): الحمد لله الذي

أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا، إنما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر. قال: كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت؟! قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى

(١) وجب القلب وجيبا: إذا خفق (النهاية: ٥ / ١٥٤).

(٢) معاني الأخبار: ٢٨٨ / ٣.

(٣) ينابيع المودة: ٣ / ٨٢.

مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم ففتحواكمون عنده (١).
٦٧١ - الإمام الحسين (عليه السلام) - وقد مات ابن له، فلم ير كآبة (٢) عليه،
فعوتب على ذلك -:

إنا أهل بيت نسال الله عز وجل فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما يحب رضينا (٣).
٦٧٢ - إبراهيم بن سعد: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض
إلى

منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية؟ قال: نعم، فعزوه
وتعجبوا من صبره، فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، ونحمده فيما نكره (٤).
٦٧٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم
نخالف الله عز وجل فيما
أحب (٥).

٦٧٤ - علاء بن كامل: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فصرخت صارخة
من الدار،
فقام أبو عبد الله (عليه السلام) ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه، ثم
قال:

إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن
نحب ما لم يحب الله لنا (٦).

٦٧٥ - قتيبة الأعمش: أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) أعود ابنا له، فوجدته على الباب
فإذا هو

مهتم حزين، فقلت: جعلت فداك، كيف الصبي؟ فقال: والله إنه لما به، ثم دخل
فمكث ساعة، ثم خرج إلينا وقد أسفر (٧) وجهه وذهب التغير والحزن. قال:

-
- (١) أمالي الصدوق: ١٤٠ / ٣، روضة الواعظين: ٢١٠، الملهوف: ٢٠٠، إعلام الوري: ٢٤٧ كلاهما
نحوه.
(٢) الكآبة: سوء الحال والانكسار من الحزن (لسان العرب: ١ / ٦٩٤).
(٣) مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ١ / ١٤٧ نقلا عن الشافعي.
(٤) حلية الأولياء: ٣ / ١٣٨، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) " : ٥٧ / ٨٨، كشف
الغمة:
٢ / ٣١٤ عن الإمام الباقر (عليه السلام).
(٥) حلية الأولياء: ٣ / ١٨٧ عن عمرو بن دينار، كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣ عن أحمد بن حمدون.
(٦) الكافي: ٣ / ٢٢٦ / ١٣.
(٧) أي أضاء وأشرق (لسان العرب: ٤ / ٣٦٩).

فطمعت أن يكون قد صلح الصبي، فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال:
وقد مضى لسبيله، فقلت: جعلت فداك، لقد كنت وهو حي مهتما حزينا، وقد
رأيت حالك الساعة وقد مات، غير تلك الحال، فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل
البيت إنما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلمنا لأمره (١).

(١) الكافي: ٣ / ٢٢٥ / ١١.

الفصل السادس

سيرتهم في طلب المعاش

٦٧٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): لا تكسلوا في طلب معاشكم، فإن آباءنا كانوا
يركضون فيها
ويطلبونها (١).

٦٧٧ - جابر بن عبد الله: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمر الظهران (٢)
نجني الكباش (٣)، فقال:
عليكم بالأسود منه فإنه أيطب (٤)، فقيل: أكنت ترعى الغنم؟ قال: نعم، وهل
من نبي إلا رعاها؟ (٥).

٦٧٨ - عبدة بن حزم: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاء. فقال النبي (صلى الله عليه
وآله): بعث موسى

(١) الفقيه: ٣ / ١٥٧ / ٣٥٧٦ عن حماد اللحام.

(٢) الظهران: واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها: "مر" تضاف إلى هذا الوادي، فيقال: مر الظهران.
(معجم)

البلدان: ٤ / ٦٣).

(٣) الكباش: هو النضيج من ثمر الأراك. (النهاية: ٤ / ١٣٩).

(٤) مقلوب "أطيب"، وهو في معناه.

(٥) صحيح البخاري: ٥ / ٢٠٧٧ / ٥١٣٨، صحيح مسلم: ٣ / ١٦٢١ / ٢٠٥٠ وليس فيه "فإنه أيطب"
،

مسند ابن حنبل: ٥ / ٧٥ / ١٤٥٠٤، مسند أبي يعلى: ٢ / ٤٠٤ / ٣٠٥٨.

وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجيات (١).

٦٧٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): قسم نبي الله (صلى الله عليه وآله) الفقى، فأصاب عليا (عليه السلام) أرضا، فاحتفر فيها

عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسمها ينبع، فجاء البشير يبشر فقال (عليه السلام): بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابري

سبيل الله، لا تباع ولا توهب ولا تورث، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (٢).

٦٨٠ - الإمام علي (عليه السلام): جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في

عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا، فظننتها تريد بله، فأتيها

فقاطعتها كل ذنوب (٣) على تمرة، فمددت ستة عشر ذنوبا، حتى مجلت يداي (٤)، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها - وبسط

إسماعيل (٥) يديه وجمعهما - فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته،

فأكل معي منها (٦).

٦٨١ - كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفيها، يريد أن يراه الله

يتعب نفسه في طلب الحلال (٧).

(١) الأدب المفرد: ١٧٥ / ٥٧٧.

(٢) الكافي: ٧ / ٥٤ / ٩، التهذيب: ٩ / ١٤٨ / ٦٠٩ وفيه "عابر سبيله" بدل "عابري سبيل الله" وكلاهما

عن أيوب بن عطية الحذاء.

(٣) الذنوب: الدلو الملقى ماء. (الصحاح: ١ / ١٢٩).

(٤) مجلت يده: إذا ثخن جلدها، وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. (النهاية: ٤ / ٣٠٠).

(٥) إسماعيل هو راوي الخبر (يراجع المصدر).

(٦) مسند ابن حنبل: ١ / ٢٨٦ / ١١٣٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٧١٧ / ١٢٢٩، صفة الصفوة:

١ / ١٣٥ كلها عن مجاهد، وراجع فضائل الصحابة لابن حنبل: ١ / ٥٣٧ / ٨٩٦.

(٧) الفقيه: ٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٦، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٠٠ / ٢٤.

٦٨٢ - الإمام الصادق (عليه السلام) - عند ذكر علي (عليه السلام) - : والله، لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يده (١).

٦٨٣ - عبد الله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب: أعتق علي (عليه السلام) ألف أهل بيت بما مجلت يده وعرق جبينه (٢).

٦٨٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن علي بن الحسين (عليهما السلام) يدع خلفا أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي (عليهما السلام)، فأردت

أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة، فلقيني أبو جعفر محمد بن علي - وكان رجلا بادنا ثقيلا - وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله! شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! أما لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام بنهر (٣) وهو يتصاب عرقا، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! أرأيت لو جاء أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟ فقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال، جاءني وأنا في [طاعة من] طاعة الله، أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: صدقت

(١) الكافي: ٨ / ١٦٥ / ١٧٥ عن معاوية بن وهب، وذكره أيضا في: ٥ / ٧٤ / ٢ عن الفضل بن أبي قرّة وفيه " إن أمير المؤمنين أعتق... من ماله وكد يده"، الغارات: ١ / ٩٢ وفيه " أعتق علي (عليه السلام)... مما عملت

يده"، ودبرت يده: أصابتها الدبرة، وهي القرحة. (لسان العرب: ٤ / ٢٧٣).

(٢) الغارات: ١ / ٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٠٢ عن عبد الله بن الحسين بن الحسن وفيه " أعتق علي (عليه السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)...".

(٣) النهر: الزجر، يقال: نهره وانتهره. (المصباح المنير: ٦٢٨).

يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني (١).
٦٨٥ - أبو عمرو الشيباني: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) ويده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في

حائط له والعرق يتصباب عن ظهره، فقلت: جعلت فداك، أعطني أكفك. فقال لي: إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة (٢).
٦٨٦ - عبد الأعلى مولى آل سام: استقبلت أبا عبد الله (عليه السلام) في بعض طرق المدينة في يوم

صائف شديد الحر، فقلت: جعلت فداك، حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم؟! فقال: يا عبد الأعلى،

خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك (٣).
٦٨٧ - علي بن أبي حمزة: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في

العرق، فقلت له: جعلت فداك، أين الرجال؟ فقال: يا علي، قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي، فقلت له: ومن هو؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وأمر المؤمنين، وآبائي (عليهم السلام) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين (٤).

(١) الكافي: ٥ / ٧٣ / ١، التهذيب: ٦ / ٣٢٥ / ٨٩٤، الإرشاد: ٢ / ١٦١ كلها عن عبد الرحمن بن الحجاج.

(٢) الكافي: ٥ / ٧٦ / ١٣.

(٣) الكافي: ٥ / ٧٤ / ٣.

(٤) الكافي: ٥ / ٧٥ / ١٠، الفقيه: ٣ / ١٦٢ / ٣٥٩٣، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٠٠.

الفصل السابع

سيرتهم في العطاء والصلة

٦٨٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق (١).

٦٨٩ - محمد بن الحنفية: كان أبي يدعو قنبرا بالليل فيحمل دقيقا وتمرًا فيمضي به إلى

أبيات قد عرفها فيصلهم ولا يطلع عليه أحد، فقلت له: يا أبة، ما يمنعك أن تدفعه إليهم نهارًا؟ قال: يا بني، إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل (٢).

٦٩٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحسن بن علي (عليهما السلام) قاسم ربه ثلاث مرات، نعلا ونعلا،

وثوبا وثوبا، ودينارا ودينارا (٣).

٦٩١ - الحسن البصري: كان الحسين بن علي سيدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا حسن الخلق، فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه، وكان في ذلك البستان غلام له

(١) عدة الداعي: ٩١.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ٦٩ / ٥٥٢، ربيع الأبرار: ٢ / ١٤٨.

(٣) التهذيب: ٥ / ١١ / ٢٩، الاستبصار: ٢ / ١٤١ / ٤٦١، حلية الأبرار: ٣ / ٥٦ / ٥ كلها عن الحلبي، وراجع تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ": ١٤٢ / ٢٣٦ - ٢٤١، السنن الكبرى: ٤ / ٥٤٢ / ٨٦٤٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٤.

اسمه صافي، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعدا يأكل خبزا، فنظر الحسين إليه وجلس عند نخلة مستترا لا يراه، فكان يرفع الرغيف فيرمي بنصفه إلى الكلب ويأكل نصفه الآخر. فتعجب الحسين من فعل الغلام، فلما فرغ من أكله قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، واغفر لسيدي، وبارك له كما باركت على أبويه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

فقام الحسين وقال: يا صافي، فقام الغلام فرعا وقال: يا سيدي وسيد المؤمنين، إني ما رأيتك، فاعف عني. فقال الحسين: اجعلني في حل يا صافي، لأنني دخلت بستانك بغير إذنك. فقال صافي: بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك تقول هذا. فقال الحسين: رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب وتأكل النصف الآخر، فما معنى ذلك؟ فقال الغلام: إن هذا الكلب ينظر إلي حين آكل، فأستحي منه يا سيدي لنظره إلي، وهذا كلبك يحرس بستانك من الأعداء، فأنا عبدك، وهذا كلبك، فأكلنا رزقك معا.

فبكى الحسين وقال: أنت عتيق لله، وقد وهبت لك ألفي دينار بطيبة من قلبي. فقال الغلام: إن أعتقتني فأنا أريد القيام بستانك. فقال الحسين: إن الرجل إذا تكلم بكلام فينبغي أن يصدقه بالفعل، فأنا قد قلت: دخلت بستانك بغير إذنك، فصدقت قولتي، ووهبت البستان وما فيه لك، غير أن أصحابي هؤلاء جاؤوا لأكل الثمار والرطب فاجعلهم أضيافا لك وأكرمهم من أجلي، أكرمك الله يوم القيامة وبارك لك في حسن خلقك وأدبك. فقال الغلام: إن وهبت لي بستانك فأنا قد سبلته لأصحابك وشيعتك. قال الحسن [البصري]: فينبغي للمؤمن أن يكون كنافلة رسول الله (١).

٦٩٢ - أبو حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول لمولاة له: لا يعبر على بابي

سائل إلا أطعمتموه، فإن اليوم يوم الجمعة. قلت له: ليس كل من يسأل

(١) مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ١ / ١٥٣.

مستحقا، فقال (عليه السلام): أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده،
فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب (١).

٦٩٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): إنا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء
إلينا، فنرى
والله في ذلك العاقبة الحسنة (٢).

٦٩٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) أقل أهل بيته مالا
وأعظمهم مؤونة، وكان يتصدق
كل جمعة بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف، لفضل يوم الجمعة
على غيره من الأيام (٣).

٦٩٥ - سلمى مولاة أبي جعفر (عليه السلام): كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون
من عنده حتى

يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم، فأقول له
في ذلك ليقبل منه، فيقول: يا سلمى، ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان
والمعارف (٤).

٦٩٦ - الحسن بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي ٨ الحاجة وجفاء
الإخوان، فقال: بئس الأخ أخ يركعك غنيا ويقطعك فقيرا. ثم أمر غلامه
فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، وقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني (٥).
٦٩٧ - هشام بن سالم: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا أعتم (٦) وذهب من الليل
شطره أخذ جرابا

فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه، ثم ذهب به إلى أهل الحاجة من
أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله (عليه السلام) فقدوا ذلك

(١) علل الشرائع: ٤٥ / ١.

(٢) الكافي: ٢ / ٤٨٨ / ١ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الإمام الرضا (عليه السلام).

(٣) ثواب الأعمال: ٢٢٠ / ١ عن عبد الله بن بكير وغيره.

(٤) كشف الغمة: ٢ / ٣٣٠، الفصول المهمة: ٢١٢.

(٥) الإرشاد: ٢ / ١٦٦، روضة الواعظين: ٢٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٧.

(٦) عتم الليل وأعتم: إذا مر قطعة من الليل، والعتمة: ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت

صلاة العشاء الأخيرة، وأعتم الرجل: صار في ذلك الوقت (راجع لسان العرب: ١٢ / ٣٨١).

فعلّموا أنه كان أبا عبد الله (عليه السلام) (١).
٦٩٨ - معلى بن خنيس: خرج أبو عبد الله (عليه السلام) في ليلة قد رشت وهو يريد
ظلة بني

ساعدة، فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم الله، اللهم رد علينا،
فأتيته فسلمت عليه، فقال: معلى؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: التمس
بيدك، فما وجدت من شيء فادفعه إلي. قال: فإذا أنا بخبز منتشر كثير،
فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز، فقلت:
جعلت فداك، أحمله على رأسي؟ فقال: لا، أنا أولى به منك ولكن امض معي.
قال: فأتينا ظلة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف
والرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا، فقلت: جعلت فداك، يعرف
هؤلاء الحق؟ فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقة (٢).

٦٩٩ - أبو جعفر الخثعمي: أعطاني أبو عبد الله (عليه السلام) خمسين دينارا في
صرة، فقال لي:

أدفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أني أعطيتك شيئا. فأتيته فقال: من
أين هذه؟ جزاه الله خيرا، فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه إلى
قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله! (٣)
٧٠٠ - الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد (عليهما السلام) يطعم حتى لا يبقى
لعياله شيء (٤).

٧٠١ - الإمام الكاظم (عليه السلام): نحن في العلم والشجاعة سواء، وفي العطايا على
قدر ما نؤمر (٥).

٧٠٢ - اليسع بن حمزة: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أحدثه،
وقد اجتمع إليه

(١) الكافي: ٤ / ٨ / ١.
(٢) الكافي: ٤ / ٨ / ٣، ثواب الأعمال: ١٧٣ / ٢، وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٧٥.
(٣) أمالي الطوسي: ٦٧٧ / ١٤٣٣، وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٧٣.
(٤) حلية الأولياء: ٣ / ١٩٤، تذكرة الخواص: ٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٦٢، كشف الغمة:
٢ / ٣٦٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٧٣، إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٠ نقلا عن الأنوار القدسية، وفيه
" يطعم المساكين "، وأيضا: ١٢ / ٢٣٠ نقلا عن مطالب السؤل.
(٥) الكافي: ١ / ٢٧٥ / ٢، بصائر الدرجات: ٤٨٠ / ٣ كلاهما عن علي بن جعفر.

خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم (١) فقال: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك، مصدرى من الحج، وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله علي نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فليست موضع صدقة، فقال له: اجلس رحمك الله. وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا، وبقي هو وسليمان الجعفري وخيشمة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك. فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة، ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك، وتبرك بها ولا تصدق بها عني، وأخرج فلا أراك ولا تراني. ثم خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة،

والمذبح بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له؟ أما سمعت قول الأول (٢):
متى آتته يوماً لأطلب حاجة * رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه (٣)
٧٠٣ - محمد بن عيسى بن زياد: كنت في ديوان ابن عباد فرأيت كتاباً ينسخ، سألت
(٤)

عنه فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه (عليهما السلام) من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إلي فدفعوه إلي، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أبقاك الله طويلاً وأعاذك من عدوك يا ولدي فداك أبوك، قد فسرت لك ما لي وأنا حي سوي رجاء أن

(١) آدم: السمرة الشديدة (النهاية: ١ / ٣٢).
(٢) أي القدماء الذين تقدم عهدهم (كما في الوافي).
(٣) الكافي: ٤ / ٢٣ / ٣.
(٤) كذا في المصدر، وفي البرهان " فسألت " وهو الأصح.

يمكنك [الله] بالصلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما... قال الله:
* (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) * (١) وقال:
* (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) * (٢) وقد
أوسع الله عليك كثيرا، يا بني فداك أبوك، لا يستر في الأمور بحسبها فتحظي
حظك (٣)، والسلام (٤).

٧٠٤ - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي
جعفر (عليهما السلام): يا أبا جعفر، بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب
الصغير،

فإنما ذلك من بخل منهم لثلا ينال منك أحد خيرا، وأسألك بحقي عليك لا يكن
مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير، فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة،
ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته، ومن سألك من عمومك أن تبره فلا تعطه أقل
من خمسين دينارا والكثير إليك، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من
خمسة وعشرين دينارا والكثير إليك، إني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله، فأنفق
ولا تخش من ذي العرش إقتارا (٤).

٧٠٥ - علي بن عيسى: أتاه - أي الإمام الجواد (عليه السلام) - رجل فقال له:
أعطني على قدر مروتك،
فقال: لا يسعني. فقال: على قدري، قال: أما ذا فنعم، يا غلام أعطه مائة
دينار (٥).

(١) البقرة: ٢٤٥.

(٢) الطلاق: ٧.

(٣) كذا المصدر، وفي البرهان (ط. مؤسسة البعثة - قم) ١ / ٥٠٥ / لا تستر دوني الأمور لحبها
فتخطئ حظك "

(٤) تفسير العياشي: ١ / ١٣١ / ٤٣٦، البرهان: ١ / ٢٣٤ / ٢٥.

(٥) الكافي: ٤ / ٤٣ / ٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٨ / ٢٠، مشكاة الأنوار: ٢٣٣.

(٥) كشف الغمة: ٣ / ١٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٦٠ ذكره في أحوال الإمام الرضا (عليه
السلام) نقلا عن

يعقوب بن إسحاق النوبختي.

الفصل الثامن

سيرتهم مع الخدم

٧٠٦ - أنس: قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة ليس له خادم، فأخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق

بي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إن أنسا غلام كيس فليخدمك. قال:

فخدمته في السفر والحضر، ما قال لي لشيء صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟

ولا لشيء لم أصنعه: لم لم تصنع هذا هكذا؟ (١).

٧٠٧ - بكير: سمعت مهاجرا مولى أم سلمة يقول: خدمت النبي (صلى الله عليه وآله) عشر سنين - أو

خمس سنين - فلم يقل لشيء صنعته: لم صنعته؟ ولا لشيء تركته: لم تركته؟ (٢).

٧٠٨ - إسحاق: قال أنس: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أحسن الناس خلقا، فأرسلني يوما

لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله (صلى الله عليه وآله)

فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد

(١) صحيح البخاري: ٣ / ١٠١٨ / ٢٦١٦، وذكره أيضا في: ٥ / ٢٢٤٥ / ٥٦٩١ وفيه " خدمت النبي (صلى الله عليه وآله)

عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت"، صحيح مسلم: ٤ / ١٨٠٥ / ٢٣٠٩ نحوه

وفيه " خدمته تسع سنين"، مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٠٣ / ١١٩٨٨، الطبقات الكبرى: ٧ / ١٩. (٢) أسد الغابة: ٥ / ٢٦٦ / ٥١٣٧.

قد قبض بقفائي من ورائي. قال: فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: يا أنيس، أذهبت حيث أمرتك؟ قال: قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله (١).
٧٠٩ - زياد بن أبي زياد عن خادم للنبي (صلى الله عليه وآله): كان [النبي (صلى الله عليه وآله)] مما يقول للخادم: ألك حاجة؟ (٢)

٧١٠ - أبو النوار يبيع الكرايس: أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى مني قميص كرايس، قال لغلامه: اختر أيهما شئت، فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه، ثم مد يده فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي، فقطعه وكفه (٣) فلبسه وذهب (٤).

٧١١ - أبو مطر البصري: أتى [علي بن أبي طالب (عليه السلام)] سوق الكرايس فإذا هو برجل

وسيم، فقال: يا هذا، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم عندي ثوبان، أحدهما أخير من الآخر، واحد بثلاثة والآخر بدرهمين. قال: هلمهما، فقال: يا قنبر، خذ الذي بثلاثة، قال: أنت أولى به يا أمير المؤمنين، تصعد المنبر وتخطب الناس. فقال: يا قنبر، أنت شاب ولك شره الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك، لأنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، ثم لبس القميص ومد يده في ردفه فإذا هو يفضل عن أصابعه، فقال: يا غلام،

(١) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٠٥ / ٢٣١٠.

(٢) مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٣٩ / ١٦٠٧٦، مجمع الزوائد: ٢ / ٥١٥ / ٣٥٠٣.

(٣) كف الثوب: تركه بلا هذب، كفت الثوب أي خطت حاشيته، وهي الخياطة الثانية بعد الشل، كفاف الثوب: نواحيه. (لسان العرب: ٩ / ٣٠٤).

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ١ / ٥٤٤ / ٩١١، أسد الغابة: ٤ / ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٣٥ نحوه.

اقطع هذا الفضل فقطعه، فقال الغلام: هلمه أكفه يا شيخ، فقال: دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك (١).

٧١٢ - أبو مطر البصري: دعا - علي (عليه السلام) - غلاما له مرارا فلم يجبه، فخرج فوجده علي باب البيت، فقال: ما حملك علي ترك إجابتي؟ قال: كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك، فقال: الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه، امض فأنت حر لوجه الله (٢).

٧١٣ - أنس: كنت عند الحسين (عليه السلام) فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان، فحيته بها فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى. فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟! قال: كذا أدبنا الله تعالى، قال: * (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) * (٣) فكان أحسن منها عتقها (٤).

٧١٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): في كتاب رسول الله: إذا استعملتم ما ملكت أيما نكم في شئ يشق عليهم فاعملوا معهم فيه، وإن كان أبي ليأمرهم فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلًا قال: بسم الله، ثم عمل معهم، وإن كان خفيفًا تنحى عنهم (٥).

٧١٥ - حفص بن أبي عائشة: بعث أبو عبد الله (عليه السلام) غلاما له في حاجة فأبطأ، فخرج أبو عبد الله (عليه السلام) على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما، فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه، فلما انتبه قال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا فلان، والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار (٦).

(١) الغارات: ١ / ١٠٦.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٣٣، وراجع الفخري: ١٩.

(٣) النساء: ٨٦.

(٤) نثر الدر: ١ / ٣٣٥، نزهة الناظر: ٨٣ / ٨، كشف الغمة: ٢ / ٢٤٣، إحقاق الحق: ١١ / ٤٤٤.

(٥) الزهد للحسين بن سعيد: ٤٤ / ١١٧ عن داود بن فرقد.

(٦) الكافي: ٨ / ٨٧ / ٥٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٧٤.

٧١٦ - دخل سفيان الثوري على الصادق (عليه السلام) فرآه متغير اللون، فسأله عن ذلك، فقال:

كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها، فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي إلى الأرض فمات، فما تغير لوني لموت الصبي وإنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب. وكان (عليه السلام) قال لها: أنت حرة لوجه الله، لا بأس عليك - مرتين - (١).

٧١٧ - ياسر الخادم: كان الرضا (عليه السلام) إذا كان خلا جمع حشمه عنده، الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم. وكان (عليه السلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا

ولا كبيرا - حتى السائس (٢) والحمام - إلا أقعده معه على مائدته (٣).
٧١٨ - نادر الخادم: كان أبو الحسن (عليه السلام) إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه (٤).

٧١٩ - ياسر الخادم ونادر جميعا قالا: قال لنا أبو الحسن (عليه السلام): إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا، ولربما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون، فيقول: دعهم حتى يفرغوا (٥).

٧٢٠ - عبد الله بن الصلت عن رجل من أهل بلخ: كنت مع الرضا (عليه السلام) في سفره إلى

خراسان، فدعا يوما بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك، لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه! إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد، والجزاء بالأعمال (٦).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٧٤.

(٢) يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها. (لسان العرب: ٦ / ١٠٨).

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٥٩، حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٦.

(٤) الكافي: ٦ / ٢٩٨ / ١١.

(٥) الكافي: ٦ / ٢٩٨ / ١٠، المحاسن: ٢ / ١٩٩ / ١٥٨٣.

(٦) الكافي: ٨ / ٢٣٠ / ٢٩٦.

الفصل التاسع

جوامع مكارم أخلاقهم

٧٢١ - الإمام علي (عليه السلام) - في صفة النبي (صلى الله عليه وآله) - : أجود الناس كفاً، وأشرحهم صدراً، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة. من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه (١).

٧٢٢ - الإمام الحسن (عليه السلام): سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافاً - عن

حلية النبي (صلى الله عليه وآله): صف لي منطقه. قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) متواصلاً الأحرار،

دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكته، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه (٢)، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمث (٣) ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً، ولا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي (٤) الحق لم يعرفه

(١) سنن الترمذي: ٥ / ٥٩٩ / ٣٦٣٨ عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام).
(٢) الأشداق: جوانب الفم (لسان العرب: ٢ / ١٤٩)، والمراد أنه لا يفتح فاه كله.
(٣) الدماثة: سهولة الخلق (لسان العرب: ٢ / ١٤٩).
(٤) أي إذا تناول الحق غضب لله تبارك وتعالى. (معاني الأخبار: ٨٨).

أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته

اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح (١)، وإذا فرح غض طرفه. جل ضحكته التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام (٢) (٣).
٧٢٣ - الإمام الحسين (عليه السلام): سألت أبي (عليه السلام) عن... مجلسه [رسول الله (صلى الله عليه وآله)] فقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى من

إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جلسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم (٤)، ولا تنشئ فلتاته (٥)، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

(١) أشاح: جد في الإعراض. (لسان العرب: ٢ / ٥٠١).

(٢) الغمام: السحاب، وحب الغمام: البرد، شبه به ثغره (صلى الله عليه وآله) في بياضه وصفائه وبرده. (لسان العرب: ١ / ٢٩٣).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٢٨٦، شعب الإيمان: ٢ / ١٥٤ / ١٤٣٠، الطبقات الكبرى: ١ / ٤٢٢، تهذيب الكمال: ١ / ٢١٤ كلها عن ابن أبي هالة التميمي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣١٧ / ١، معاني

الأخبار: ٨١ / ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق: ١ / ٤٣ / ١ عن كتاب محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن ثقاته، حلية

الأبرار: ١ / ١٧١.

(٤) أي يذكرن بقبیح، كان يسان مجلسه عن رفث القول. (النهاية: ١ / ١٧).

(٥) أي لا تشاع ولا تداع، ولا يتحدث بتلك الفلتات. (لسان العرب: ١٥ / ٣٠٤).

قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دائم البشر،

سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صحاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه ولا يحب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه. إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرقدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ (١)، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام (٢).

٧٢٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكئا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه

تواضعا لله عز وجل، وما أرى ركبته أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا قط فنزع يديه من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسيئة قط، قال الله تعالى له: * (ادفع بالتي هي

أحسن السيئة) * (٣) ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به. ولا أعطى على الله عز وجل شيئا قط إلا أجازه الله، إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك (٤).

(١) معناه: من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده، ومن استشعر منه نفاقا وضعفا في ديانته ألقى ثنائه عليه ولم يحفل به. (معاني الأخبار: ٨٩).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٢٩٠، وراجع نفس المصادر في الحديث السابق.

(٣) المؤمنون: ٩٦.

(٤) الكافي: ٨ / ١٦٤ / ١٧٥ عن معاوية بن وهب.

٧٢٥ - خارجة بن زيد: إن نفرا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل الوحي بعث إلي فآتيه

فأكتب الوحي. وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، أو كل هذا نحدثكم عنه؟ (١).

٧٢٦ - ابن شهر آشوب - في آداب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - : كان لا يجلس إليه أحد وهو

يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه، وقال: ألك حاجة؟ (٢).

٧٢٧ - جابر بن عبد الله: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتخلف في المسير، فيزجي الضعيف ويردف

ويدعو لهم (٣).

٧٢٨ - أبو أمامة سهل بن حنيف الأنصاري عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) : إن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم، ويتبع جنائزهم،

ولا يصلّي عليهم أحد غيره، وإن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها

فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسأل عنها من حضرها من جيرانها، وأمرهم أن لا يدفنها إن حدث بها حدث فيصلّي عليها، فتوفيت تلك المرأة ليلاً

واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز - أو قال: موضع الجنائز - عند مسجد

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليصلّي عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما أمرهم، فوجدوه قد نام بعد صلاة

العشاء فكرهوا أن يهجدوا (٤) رسول الله (صلى الله عليه وآله) من نومه، فصلوا عليها ثم انطلقوا

بها، فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) سأل عنها من حضره من جيرانها، فأخبروه

خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): ولم

فعلتم؟ انطلقوا، فانطلقوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قاموا على قبرها، فصفوا وراء

(١) السنن الكبرى: ٧ / ٨٣ / ١٣٣٤٠.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٤٧.

(٣) السنن الكبرى: ٥ / ٤٢٢ / ١٠٣٥٢.

(٤) هجد: أيقظ. (لسان العرب: ٣ / ٤٣٢).

(٣١٠)

رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما يصف للصلاة على الجنائز، فصلى عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

٧٢٩ - أنس: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أشد الناس لطفًا بالناس، فوالله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه، وما سأله سائل قط إلا أصغى إليه، فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها إياه، فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها منه (٢).

٧٣٠ - الإمام علي (عليه السلام): إن الله كريم حلیم عظیم رحيم، دلنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها وحمل الناس عليها، فقد أديناها غير متخلفين، وأرسلناها غير منافقين، وصدقناها غير مكذابين، وقبلناها غير مرتابين (٣).

٧٣١ - عنه (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكفرا لا يشكر معروفه (٤)، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي. ومن كان أعظم معروفًا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) على هذا الخلق؟! وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم (٥).

٧٣٢ - عنه (عليه السلام): إنا أهل بيت أمرنا أن نطعم الطعام، ونؤدي في الناس البائنة، ونصلي إذا نام الناس (٦).

٧٣٣ - الإمام الحسن (عليه السلام): إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به (٧).

(١) السنن الكبرى: ٤ / ٧٩ / ٧٠١٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٦.

(٣) تحف العقول: ١٧٥، بشارة المصطفى: ٢٩ كلاهما عن كميل.

(٤) في المصدر "معروف" والصحيح ما في المتن.

(٥) علل الشرائع: ٥٦٠ / ٣ عن الحسين بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).

(٦) الكافي: ٤ / ٥٠ / ٤ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٧) مقاتل الطالبين: ٧٦ عن سفيان بن الليل.

٧٣٤ - مصعب بن عبد الله: لما استكف (١) الناس بالحسين (عليه السلام) ركب فرسه واستنصت

الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ... ألا وإن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة، وهيهات له ذلك مني، هيهات منا الذلة، أبي الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وجدود طابت أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام (٢).

٧٣٥ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله تعالى أعطانا الحلم والعلم والشجاعة والسخاوة

والمحبة في قلوب المؤمنين (٣).

٧٣٦ - أبو بصير: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتعوذ من البخل؟ فقال: نعم يا

أبا محمد في كل صباح ومساء، ونحن نتعوذ بالله من البخل، يقول الله: * (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * (٤).

٧٣٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): إنا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيرا لم نزل ذلك عنه منا

أقاويل الرجال (٥).

٧٣٨ - حريز أو غيره: نزل على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قوم من جهينة فأضافهم، فلما

أرادوا الرحلة زودهم ووصلهم وأعطاهم، ثم قال لغلمانه: تنحوا لا تعينوهم، فلما فرغوا جاؤوا ليوذعوه، فقالوا له: يا بن رسول الله، لقد أضفت فأحسنت الضيافة وأعطيت فأجزلت العطية! ثم أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحلة!

(١) استكف به الناس: إذا أحذقوا به، واستكفوا حوله: ينظرون إليه (النهاية: ٤ / ١٩٠).

(٢) الاحتجاج: ٢ / ٩٧ / ١٦٧.

(٣) منتخب الأثر: ١٧٢ / ٩٦ نقلا عن الكامل، معجم أحاديث الإمام المهدي: ٣ / ٢٠٠، وراجع:

ص ١٧٥ / ٣٢٥ من كتابنا هذا.

(٤) علل الشرائع: ٥٤٨ / ٤، قصص الأنبياء: ١١٨ / ١١٨ وليس فيه " يا أبا محمد... بالله من البخل " والآية ٩ من سورة الحشر.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٦٢ / ٣ عن داود بن فرقد.

فقال (عليه السلام): إنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا (١).
٧٣٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): ليس في الجملة من أخلاق الصالحين ولا من
شعار المتقين

التكلف! من أي باب كان. قال الله تعالى لنبيه: * (قل ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين) * (٢). وقال النبي (صلى الله عليه وآله): نحن معاشر الأنبياء
والأمناء والأتقياء
براء من التكلف (٣).

٧٤٠ - حماد بن عثمان: أصاب أهل المدينة غلاء وقحط، حتى أقبل الرجل الموسر
يخلط

الحنطة بالشعير ويأكله ويشترى ببعض الطعام. وكان عند أبي عبد الله (عليه السلام)
طعام

جيد قد اشتراه أول السنة، فقال لبعض مواليه: اشتر لنا شعيرا فاخلط بهذا
الطعام أو بعه، فإننا نكره أن نأكل جيدا ويأكل الناس رديا (٤).

٧٤١ - الإمام الكاظم (عليه السلام): - لما طلب منه السندي بن شاهك أن يكفنه -
إنا أهل بيت حج

صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا (٥).

٧٤٢ - الإمام الرضا (عليه السلام): إنا أهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب، وورثنا
الشكر من آل

داود (٦).

٧٤٣ - عنه (عليه السلام) - في كتابه للفضل بن سهل - : إن من دينهم [أي الأئمة
(عليهم السلام)] الورع

(١) أمالي الصدوق: ٤٣٧ / ٩، روضة الواعظين: ٢٣٣ مرسلا.

(٢) ص: ٨٦.

(٣) مصباح الشريعة: ٢٠٨.

(٤) الكافي: ٥ / ١٦٦ / ١.

(٥) الفقيه: ١ / ١٨٩ / ٥٧٧، الإرشاد: ٢ / ٢٤٣، تحف العقول: ٤١٢، روضة الواعظين: ٢٤٣، فلاح

السائل: ٧٢، الغيبة للطوسي: ٣٠ / ٦.

(٦) الكافي: ٨ / ٣٠٨ / ٤٨٠ عن محمد بن الحسين بن يزيد. وقال علي بن أسباط بعد ذكر الحديث عن

محمد بن الحسين: زعم أنه كان كلمة أخرى ونسيها محمد، فقلت له: لعله، قال: وورثنا الصبر من آل
أيوب! فقال: ينبغي.

والعفة، والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، والقيام بالليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة وحسن الجوار، وبذل المعروف، وكف الأذى، وبسط الوجه، والنصيحة، والرحمة للمؤمنين (١).

٧٤٤ - عنه (عليه السلام): إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديننا كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٧٤٥ - عنه (عليه السلام): لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال (٣): الطهارة، وتوسد اليمين،

وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميدته ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله أنه لا إله إلا هو... إلى آخرها، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه من ليلته (٤).

٧٤٦ - عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمن أخبره: نزل بأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ضيف،

وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل، فتغير السراج، فمد الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن (عليه السلام)، ثم بادره بنفسه فأصلحه، ثم قال له: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا (٥).

٧٤٧ - إبراهيم بن العباس: ما رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) جفا أحدا بكلمة قط، ولا رأيت

قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما رد أحدا عن حاجة يقدر عليها،

(١) تحف العقول: ٤١٦.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦، مشكاة الأنوار: ١٧٣ وفيه " ما وعدنا " .

(٣) قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: هكذا وجدت هذا الحديث، فإن الراوي ذكر

عشر خصال ثم عدد تسع خصال، فلعله سها في الجملة أو التفصيل، والظاهر أنه في التفصيل لأن خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما روينا. ولعله قد وقع السهو عن ذكر قراءة " قل هو الله أحد " أو قراءة " إنا أنزلناه " . (البحار: ٧٦ / ٢١٠).

(٤) فلاح السائل: ٢٨٠ عن الحسن بن علي العلوي.

(٥) الكافي: ٦ / ٢٨٣ / ٢.

ولا مد رجله بين يدي جليس له قط، ولا اتكأ بين يدي جليس له قط، ولا رأيته شتم أحدا من مواليه ومماليكه قط، ولا رأيته تفل، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التبسم. وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب [و] السائس. وكان (عليه السلام) قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح، وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر. وكان (عليه السلام) كثير

المعروف والصدقة في السر، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدق (١).
٧٤٨ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : كلامكم نور،
وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان،
وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق (٢).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٨٤ / ٧.

(٢) التهذيب: ٦ / ١٠٠ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩.

القسم السابع
وصايا أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: الاجتهاد في العمل
الفصل الثاني: حسن العشرة
الفصل الثالث: مسؤولية العلماء
الفصل الرابع: جوامع وصاياهم

التمهيد:
لا بد أن نشير - قبل مطالعة روايات هذا القسم - إلى أن وصايا أهل
البيت (عليهم السلام) لا تقتصر على ما جاء هنا، بل ينبغي لمن أراد جمع وصاياهم في
شتى
المواضيع أن يفرد لذلك كتابا خاصا. وسوف نلاحظ في هذا القسم أبرز
مواعظ أهل البيت (عليهم السلام) - الخلقية منها والسياسية والاجتماعية للأمة
الإسلامية
وبخاصة أتباعهم والعلماء، ومع أخذ الظروف الحاكمة في العالم الإسلامي بعين
الاعتبار.
وسوف نستعرض هذه المواعظ في الفصول الأربعة التالية.

الفصل الأول

الاجتهاد في العمل

٧٤٩ - الإمام علي (عليه السلام): معاشر شيعتي، اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه، واصبروا

عن عمل لا صبر لكم على عقابه، إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عز وجل. اعلّموا أنكم في أجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود، ولا بد للأجل أن يتناهى وللأمل أن يطوى وللنفس أن يحصى. ثم دمعت عيناه وقرأ: * (وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون) * (١) (٢).

٧٥٠ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): معاشر أصحابي، أوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها مستمسكون.

(١) الانفطار: ١٠ - ١٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٩٦ / ٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين:

٥٣٥ وذكر ذيله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١ / ٢٢٣ وفيه "إنما الناس في نفس معدود، وأمل معدود، وأجل محدود، ولا بد للأجل أن يتناهى وللنفس أن يحصى وللأمل أن ينقضي، ثم قرأ: * (وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين) *".

معاشر أصحابي، إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم (١).
٧٥١ - عمرو بن سعيد بن هلال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ونحن جماعة فقال: كونوا

النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، واعملوا يا شيعة آل محمد، والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرب إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعا نفعته ولايتنا، ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا. قال: ثم التفت إلينا وقال: لا تغتروا ولا تفتروا، قلت: وما النمرقة الوسطى؟ قال: ألا ترون أهلا تأتون أن تجعلوا للنمط الأوسط فضله (٢).

٧٥٢ - جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام): قال لي: يا جابر، أيكتمني من ينتحل (٣) التشيع أن يقول

بحبنا أهل البيت؟! فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون، يا جابر، إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء. قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله، ما نعرف اليوم أحدا بهذه الصفة، فقال: يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول: أحب عليا وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا؟ فلو قال: إني أحب رسول الله فرسول الله (صلى الله عليه وآله) خير من علي (عليه السلام) ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما

نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عز وجل [وأكرمهم عليه] أتقاهم وأعملهم بطاعته.

(١) أمالي الصدوق: ١٨٢ / ٥ عن طاووس اليماني.
(٢) مشكاة الأنوار: ٦٠، شرح الأخبار: ٣ / ٥٠٢ / ١٤٤٠ نحوه.
(٣) أي يدعيه من غير أن يتصف به.

يا جابر، والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعا فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع (١).

٧٥٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): أعينونا بالورع، فإنه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له

عند الله فرج، وإن الله عز وجل يقول: * (من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) * (٢) فمننا النبي ومننا الصديق والشهداء والصالحون (٣).

٧٥٤ - عنه (عليه السلام) - لفضيل - : بلغ من لقيت من موالينا عنا السلام، وقل لهم: إنني لا أغني

عنكم من الله شيئا إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين (٤).

٧٥٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): يا بن جندب، بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم

المذاهب، فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا، ومواساة الإخوان في الله، وليس من شيعتنا من يظلم الناس (٥).

٧٥٦ - عنه (عليه السلام): عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة

وحسن الخلق وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا

(١) الكافي: ٢ / ٧٤ / ٣، وراجع أمالي الصدوق: ٤٩٩ / ٣، صفات الشيعة: ٩٠ / ٢٢، تنبيه الخواطر: ١٨٥ / ٢، أمالي الطوسي: ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٧٨ / ١٢ عن أبي الصباح الكناني.

(٤) تفسير العياشي: ١ / ٦٨ / ١٢٣، دعائم الاسلام: ١ / ١٣٣ وفيه " بورع واجتهاد "، مستطرفات السرائر: ٧٤ / ١٧، مشكاة الأنوار: ٤٤، وذكره أيضا في: ٤٦ كلاهما عن الفضيل عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٥) تحف العقول: ٣٠٣.

زينا ولا تكونوا شيئا، وعليكم بطول الركوع والسجود، فإن أحدكم إذا أطال
الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويله! أطاع وعصيت،
وسجد وأبيت (١).

٧٥ - عنه (عليه السلام): معاشر الشيعة، كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا، قولوا
للناس

حسنا، احفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول (٢).

٧٥٨ - عنه (عليه السلام): كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع
والاجتهاد والصلاة

والخير، فإن ذلك داعية (٣).

٧٥٩ - عنه (عليه السلام): أي مفضل، قل لشيعتنا: كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم
الله واجتناب

معاصيه واتباع رضوان الله، فإنهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين
(٤).

٧٦٠ - عنه (عليه السلام): إياكم أن تعملوا عملا يعيروننا به، فإن ولد السوء يعير والده
بعمله،

كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ولا تكونوا عليه شيئا (٥).

(١) الكافي: ٢ / ٧٧ / ٩ عن أبي أسامة.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٢٦ / ١٧، أمالي الطوسي: ٤٤٠ / ٩٨٧، بشارة المصطفى: ١٧٠ وفيه " قبح القول

كلها عن سليمان بن مهران.

(٣) الكافي: ٢ / ٧٨ / ١٤، وذكر أيضا في: ١٠٥ / ١٠ وفيه "... بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم
الاجتهاد

والصدق والورع " كلاهما عن ابن أبي يعفور.

(٤) دعائم الاسلام: ١ / ٥٨، شرح الأخبار: ٣ / ٥٠٦ / ١٤٥٣.

(٥) الكافي: ٢ / ٢١٩ / ١١ عن هشام الكندي.

الفصل الثاني

حسن العشرة

٧٦١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً
(١).

٧٦٢ - الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته لبنيه عند احتضاره - : يا بني، عاشروا
الناس عشرة

إن غبتم حنوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم (٢).

٧٦٣ - عنه (عليه السلام): أبذل لأخيك دمك ومالك، ولعدوك عدلك وإنصافك،
وللعامة بشرك

وإحسانك (٣).

٧٦٤ - عنه (عليه السلام): أبذل لصديقك نصحك، ولمعارفك معونتك، ولكافة الناس
بشرك (٤).

٧٦٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودك للمؤمن،
وإن جالسك

(١) أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣، أمالي المفيد: ٣٥٠ / ١، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)
للكوفي:

٢ / ٢٧٦ / ٧٤٤ كلها عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، روضة
الواعظين:

٤٧٤، مشكاة الأنوار: ٨٦.

(٢) أعلام الدين: ٢١٥، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٥.

(٣) تحف العقول: ٢١٢.

(٤) غرر الحكم: ٢٤٦٦.

يهودي فأحسن مجالسته (١).

٧٦٦ - عنه (عليه السلام) - عند وداع جماعة من شيعته أتوه من الكوفة - : أوصيكم بتقوى الله،

والعمل بطاعته، واجتناب معاصيه، وأداء الأمانة لمن ائتمنكم، وحسن الصحابة لمن صحبتموه، وأن تكونوا لنا دعاة صامتين. فقالوا: يا بن رسول الله، وكيف ندعوا إليكم ونحن صموت؟ قال: تعملون ما أمرناكم به من العمل بطاعة الله، وتتناهون عما نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله، وتعاملون الناس بالصدق والعدل، وتؤدون الأمانة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، ولا يطلع الناس منكم إلا على خير، فإذا رأوا ما أنتم عليه قالوا: هؤلاء الفلانية، رحم الله فلانا، ما كان أحسن ما يؤدب أصحابه، وعلموا فضل ما كان عندنا، فسارعوا إليه. أشهد على أبي محمد بن علي رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، لقد سمعته يقول: كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه، إن كان إمام مسجد في الحي كان منهم، وإن كان مؤذنا في القبيلة كان منهم، وإن كان صاحب وداعة كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم،

وإن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم، فكونوا أنتم كذلك، حبيونا إلى الناس، ولا تبغضونا إليهم (٢).

٧٦٧ - الإمام العسكري (عليه السلام) - لشيعته - : أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم،

والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله). صلوا في عشائهم،

واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا

(١) الفقيه: ٤ / ٤٠٤ / ٥٨٧٢، أمالي الصدوق: ٥٠٢ / ٨، الاختصاص: ٢٣٠ كلها عن إسحاق بن عمار، أمالي المفيد: ١٨٥ / ١٠، الزهد للحسين بن سعيد: ٢٢ / ٤٩ كلاهما عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٩٢ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: ٨٢.
(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٥٦.

ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي، فيسرني ذلك. اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله، لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات.

احفظوا ما وصيتكم به، وأستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام (١).

(١) تحف العقول: ٤٨٧.

الفصل الثالث

مسؤولية العلماء

٧٦٨ - الإمام علي (عليه السلام): أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور

الحاضر وقيام

الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا

سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها،

ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز (١).

٧٦٩ - عنه (عليه السلام): - في بيان صفات المتقين وصفات الفساق، والتنبيه إلى

مكان العترة

الطيبة والظن الخاطئ لبعض الناس - : عباد الله، إن من أحب عباد الله إليه عبدا

أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في

قلبه، وأعد القرى ليومه النازل به... فهو من معادن دينه وأوتاد أرضه. قد ألزم

نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به،

لا يدع للخير غاية إلا أمها، ولا مظنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من

زمامه، فهو قائده وإمامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل حيث كان منزله.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

وآخر قد تسمى عالما وليس به، فاقنيس جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكا من حبائل غرور، وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن الناس من العظائم، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول: أعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة انسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، وذلك ميت الأحياء.

فأين تذهبون؟! وأنى تؤفكون؟! والأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة، فأين يتاه بكم؟! وكيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم؟! وهم أزمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق؟! فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش.

أيها الناس، خذوها عن خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله): إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبلى من بلي منا وليس ببالي، فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون، وأعدروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا. ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر؟! وأترك فيكم الثقل الأصغر؟! قد ركزت فيكم راية الإيمان، ووقفتم على حدود الحلال والحرام، وألبستم العافية من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي، وأريتكم كرائم الأخلاق من نفسي، فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر، ولا تتغلغل إليه الفكر (١).

٧٧٠ - الإمام الحسين (عليه السلام) - في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

ويروي عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) أيضا - : اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأحرار إذ يقول: * (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم) * (٢)

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٢) المائدة: ٦٣.

وقال: * (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله: - لبئس ما كانوا يفعلون) * (١). وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك، رغبة فيما كانوا ينالون منهم، ورهبة مما يحذرون، والله يقول: * (فلا تخشوا الناس واخشون) * (٢) وقال: * (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) * (٣)، فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلها حينها وصعبها، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفئ والغنائم وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها. ثم أنتم أيتها العصاة، عصابة بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وبالله في أنفس الناس مهابة، يهابكم الشريف، ويكرمكم الضعيف، ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها، وتمشون في الطريق بهيبة (بهيبة - خ ل) الملوك وكرامة الأكابر، أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون؟! فاستخففتكم بحق الأئمة، فأما حق الضعفاء فضيعتم، وأما حقكم بزعمكم فطلبتم، فلا مالا بذلتموه، ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها، ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله، أنتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وأمانا من عذابه. لقد خشيت عليكم، أيها المتمنون على الله، أن تحل بكم نقمة من نعماته، لأنكم بلغت من كرامة الله منزلة فضلتم بها، ومن يعرف بالله لا تكرمون وأنتم

(١) المائة: ٧٨ و ٧٩.

(٢) المائة: ٤٤.

(٣) التوبة: ٧١.

بالله في عباده تكرمون، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفرعون، وأنتم لبعض ذمم آبائكم تفرعون، وذمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) محقورة (مخفورة - خ ل)، والعمي

والبكم والزمنى (١) في المدائن مهملة، لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون، ولا من عمل فيها تعينون، وبالإدهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون، كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وأنتم عنه غافلون. وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون (تعنون - خ ل). ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله الأمناء على حاله وحرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتهم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البيعة الواضحة. ولو صبرتم على الأذى وتحملتكم المؤونة في ذات الله كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم وأسلمتم (٢) أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشتهم مغلوب، يتقلبون في الملك بآرائهم (بآرائكم - خ ل) ويستشعرون الخزي بأهوائهم، اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار. في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالأرض لهم شاغرة، وأيديهم فيها مبسوطة، والناس لهم خول (٣)، لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبار عنيد وذو سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد.

فيا عجباً! وما لي [لا] أعجب والأرض من غاش غشوم، ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضي

(١) الزمنى: جمع زمن: جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون. (لسان العرب: ١٣ / ١٩٩).

(٢) في المصدر " واستسلمتم " والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف سنة ١٣٨٠ هـ: ص ١٦٩.

(٣) الخول: الخدم والحشم. (المصباح المنير: ١٨٤).

بحكمه فيما شجر بيننا.

اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم وعملوا في إطفاء نور نبيكم. وحسبنا الله، وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير (١).

٧٧١ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في كتابه إلى محمد بن مسلم الزهري يعظه - : كفانا الله

وإياك من الفتن ورحمك من النار، فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك، فقد أثقلتك نعم الله بما أصبح من بدنك وأطال من عمرك، وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه، وعرفك من سنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، فرضي لك في كل نعمة أنعم بها عليك، وفي كل حجة احتج بها عليك

الفرض بما قضى، فما قضى إلا ابتلى شكرك في ذلك وأبدى فيه فضله عليك، فقال: * (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) * (٢).

فانظر أي رجل تكون غدا إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعتها؟ وعن حججه عليك كيف قضيتها؟ ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير، هيهات هيهات! ليس كذلك، أخذ على العلماء في كتابه إذ قال: * (لتبينه للناس ولا تكتمونه) * (٣).

وأعلم أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت وإجابتك له حين دعيت، فما أخوفني أن تكون تبوء بإثمك غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك

(١) تحف العقول: ٢٣٧.

(٢) إبراهيم: ٧.

(٣) آل عمران: ١٨٧.

على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، ودنوت ممن لم يرد على أحد حقا ولم ترد باطلا حين أدناك، وأحببت (وأجبت - خ ل) من حاد الله. أوليس بدعائه إياك حين دعاك جعلوك قطبا أداروا بك رحي مظالمهم، وجسرا يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسلما إلى ضلالتهم؟! داعيا إلى غيرهم، سالكا سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم، فلم يبلغ أخص وزرائهم ولا أقوى أعوانهم إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة إليهم. فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك؟! وما أيسر ما عمروا لك؟! فكيف ما حاربوا عليك؟! فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا؟ فما أخوفني أن تكون كما قال الله في كتابه: * (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا) * (١). إنك لست في دار مقام، أنت في دار قد آذنت برحيل، فما بقاء المرء بعد قرنائته؟! طوبى لمن كان في الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده!

احذر فقد نبئت. وبادر فقد أجلت. إنك تعامل من لا يجهل. وإن الذي يحفظ عليك لا يغفل. تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، وداو ذنبك فقد دخله سقم شديد. ولا تحسب أنني أردت توبيخك وتعنيفك وتعيرك، لكنني أردت أن ينعش الله ما [قد] فات من رأيك ويرد إليك ما عذب من دينك، وذكرت قول الله تعالى في كتابه: * (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) * (٢).

(١) الأعراف: ١٦٩.

(٢) الذاريات: ٥٥.

أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك، وبقيت بعدهم كقرن أعضب.
أنظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت؟ أم هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه؟ أم هل تراهم ذكرت خيرا أهملوه وعلمت شيئا جهلوه؟ بل حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم (١) بك، إذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك. إن أحللت أحلوا وإن حرمت حرّموا، وليس ذلك عندك، ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك، [و] ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم، وحب الرئاسة وطلب الدنيا منك ومنهم. أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة؟! قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا، فتاقت نفوسهم إلى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يدركوا به مثل الذي أدركت، فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه، وفي بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك وهو المستعان.

أما بعد، فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين، الذين دفنوا في أسماهم، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا. فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ - مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور أجلك - فكيف يسلم الحدث في سنه، الجاهل في علمه، المأفون في رأيه، المدخول في عقله؟! إنا لله وإنا إليه راجعون. على من المعول؟ وعند من المستعجب؟ نشكو إلى الله بثنا وما نرى فيك، ونحتسب عند الله مصيبتنا بك.

فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا؟ وكيف إعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلا؟ وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في

(١) كلف بالشئ كلفا وكلفة فهو كلف ومكلف: لهج به، كلف بها أشد الكلف أي أحبها. الكلف: الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة. (لسان العرب: ٩ / ٣٠٧).

الناس ستيرا؟ وكيف قربك أو بعدك ممن أمرك أن تكون منه قريبا ذليلا؟ ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل من عثرتك؟! فتقول: والله ما قمت لله مقاما واحدا أحييت به له دينا أو أمت له فيه باطلا، فهذا شكرك من استحملك (استعملك - خ ل)! ما أخوفني أن تكون كمن قال الله تعالى في كتابه: * (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) * (١) استحملك كتابه واستودعك علمه فأضعتها، فحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به، والسلام (٢).

٧٧٢ - يزيد بن عبد الله عن حدثه: كتب أبو جعفر (عليه السلام) إلى سعد الخير:

بسم الله الرحمن الرحيم،
أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله فإن فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب، إن الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله (٣)، ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله، وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة، وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب (٤) من المهالك، ولهم إخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثالات، حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد، وذموا أنفسهم على ما فرطوا وهم أهل الذم، وعلموا أن الله تبارك وتعالى الحليم العليم، إنما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، وإنما يمنع من لم يقبل منه عطاه، وإنما يضل من لم يقبل منه هداه. ثم أمكن أهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده، فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله، وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا، فليس يتدئ العباد بالغضب

(١) مريم: ٥٩.

(٢) تحف العقول: ٢٧٤.

(٣) عزب: أي بعد، وفي بعض النسخ " نفى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ". (كما في هامش الكافي).

(٤) العصب: جمع العصب، وهي من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة إلى الأربعين. (كما في هامش الكافي).

قبل أن يغضبه، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى. وكل أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه. وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية. وكان من نبذهم الكتاب أن ولوه الذين لا يعلمون (١)، فأوردوهم الهوى، وأصدروهم إلى الردى، وغيروا عرى الدين، ثم ورثوه في السفه والصبا (٢)، فالأمة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس (٣) بعد ولاية الله، وثواب الناس بعد ثواب الله، ورضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الأمة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم. وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين، إن نبيا من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد، فخرج به من الجنة (٤). و (٥) ينبذ به في بطن الحوت، ثم لا ينجيه إلا الاعتراف والتوبة. فاعرف أشباه الأحرار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين.

-
- (١) أي جعلوا ولي الكتاب والقيم عليه والحاكم به الذين لا يعلمونه، وجعلوهم رؤساء على أنفسهم يتبعونهم في الفتاوى وغيرها. (كما في هامش الكافي نقلا عن مرآة العقول).
- (٢) أي جعلوه ميراثا يرثه كل سفيه جاهل أو صبي غير عاقل. وقوله الآتي: " بعد أمر الله " أي صدوره أو الاطلاع عليه أو تركه، والورود والصدور كناية عن الإتيان للسؤال والأخذ والرجوع بالقبول. (كما في هامش الكافي نقلا عن مرآة العقول).
- (٣) " ولاية الناس " هو المخصوص بالذم. (كما في هامش الكافي).
- (٤) أشار به إلى آدم (عليه السلام)، والمراد بالعصيان هنا ترك الأولى.
- (٥) الواو هنا بمعنى " أو "، أشار به إلى يونس (عليه السلام).

ثم اعرف أشباههم من هذه الأمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده (١)، فهم مع السادة والكبرة (والكثرة - خ ل)، فإذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، وذلك مبلغهم من العلم (٢). لا يزالون كذلك في طبع وطمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير. يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف، ويعيبون على العلماء بالتكليف (٣). والعلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة، إن رأوا تائها ضالا لا يهدونه أو ميتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون! لأن الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمرؤا بالمعروف وبما أمرؤا به، وأن ينهؤا عما نهؤا عنه، وأن يتعاونؤا على البر والتقوى ولا يتعاونؤا على الإثم والعدوان، فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد، إن وعظت قالوا: طغت وإن علموا (عملوا - خ ل) الحق الذي تركوا قالوا: خالفت، وإن اعتزلوهم قالوا: فارقت، وإن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا: نافقت، وإن أطاعوهم قالوا: عصت الله عز وجل، فهلك جهال فيما لا يعلمون، أميون فيما يتلون، يصدقون بالكتاب عند التعريف (التحريف - خ ل) ويكذبون به عند التحريف، فلا ينكرون. أولئك أشباه الأبحار والرهبان قادة في الهوى، سادة في الردى. وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى، لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأخرى، يقولون ما كان

(١) إنما شبه هؤلاء العباد وعلماء العوام المفتونين بالحطام بالأبحار والرهبان لشرائعهم الدنيا بالآخرة بكتمانهم العلم، وتحريفهم الكلم عن مواضعه وأكلهم أموال الناس بالباطل، وصددهم عن سبيل الله، كما أنهم كانوا كذلك على ما وصفهم الله في القرآن في عدة مواضع، والمراد بالسادة والكبرة: السلاطين والحكام وأعوانهم الظلمة. (كما في هامش الكافي نقلا عن الوافي).

(٢) إشارة إلى الآية ٣١ من سورة النجم. والطبع - بالتحريك - : الرين، و - بالسكون - : الختم (كما في هامش الكافي).

(٣) "منهم" أي من أشباه الأبحار والرهبان "العلماء" يعني العلماء بالله الربانيين. "بالتكليف" يعني تكليفهم بالحق. (كما في هامش الكافي نقلا عن الوافي).

ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو، وصدقوا تركهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على

البيضاء (١) ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة، لا خلاف عندهم ولا اختلاف، فلما غشى الناس ظلمة خطاياهم صاروا إمامين: داع إلى الله تبارك وتعالى وداع إلى النار، فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه، وكثر خيله ورجله (٢)، وشارك في المال والولد من أشركه، فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة. ونطق أولياء الله بالحجة وأخذوا بالكتاب والحكمة، فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل، وتخاذل (٣) وتهادن أهل الهدى، وتعاون أهل الضلالة، حتى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه، فاعرف هذا الصنف. وصنف آخر، فأبصرهم رأي العين نجباء (٤)، وألزمهم حتى ترد أهلك، ف* (إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين)* (٥) (٦).

- (١) يعني الشريعة، الواضح مجهولها عن معلومها، وعالمها عن جاهلها. (كما في هامش الكافي).
- (٢) الخيل: جماعة الفرسان، والرجل: جماعة المشاة، أي أعوانه الأقوياء والضعفاء. (كما في هامش الكافي نقلًا عن
مرآة العقول).
- (٣) أي تركوا نصرته الحق. وفي بعض النسخ "تخاذل" من الخدن وهو الصديق. وتهادن من المهادنة بمعنى المصالحة، وفي بعض النسخ "تهاون" أي عن نصرته الحق، وهذا أنسب للتخاذل، كما أن التهادن أنسب للتخاذل. (كما في هامش الكافي نقلًا عن مرآة العقول).
- (٤) بالنون والجيم والباء الموحدة، وفي بعض النسخ "تحيا" من الحياة. (كما في هامش الكافي نقلًا عن الوافي).
- (٥) الزمر: ١٥.
- (٦) الكافي: ٨ / ٥٢ / ١٦.

الفصل الرابع

جوامع وصاياهم

٧٧٣ - عبد الرحمن بن الحجاج: بعث إلي أبو الحسن موسى (عليه السلام) بوصية أمير المؤمنين (عليه السلام)

وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

ثم إنني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة

والصيام، وإن المبيرة (١) الحالقة (٢) للدين فساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله العلي

(١) مبيرة: مهلكة (لسان العرب: ٤ / ٨٦).

(٢) الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق، أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر، وقيل: هي قطيعة الرحم والتظالم. (النهاية: ١ / ٤٢٨).

العظيم، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.
الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عز وجل
له بذلك

الجنة، كما أوجب لأكل مال اليتيم النار.
الله الله في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.
الله الله في جيرانكم، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم، وما زال رسول الله
(صلى الله عليه وآله) يوصي
بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

الله الله في بيت ربكم، فلا يخل منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا،
وأدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

الله الله في الصلاة، فإنها خير العمل، إنها عمود دينكم.
الله الله في الزكاة، فإنها تطفئ غضب ربكم.

الله الله في شهر رمضان، فإن صيامه جنة من النار.

الله الله في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معاشكم.

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، وإنما يجاهد رجلان:
إمام هدى، أو مطيع له مقتد بهداه.

الله الله في ذرية نبيكم، فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون
على الدفع عنهم.

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول
الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم، ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي
للمحدث.

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم (عليه السلام) أن
قال

: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم الله من آذاكم
وبغى عليكم، قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل، ولا تتركوا الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم.

وعليكم يا بني، بالتواصل والتبادل والتبار، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرقة، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته (١).

٧٧٤ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي - : أعلم بأنك لا تكون لنا وليا

حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: "إنك رجل سوء" لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: "إنك رجل صالح" لم يسرك ذلك، ولكن أعرض نفسك على كتاب الله، فإن كنت سالكا سبيله، زاهدا في تزهيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه فاثبت وأبشر، فإنه لا يضرك ما قيل فيك. وإن كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك؟! (٢).

٧٧٥ - عنه (عليه السلام): - إنه أوصى بعض شيعته - : يا معشر شيعتنا، اسمعوا وافهموا وصاينا

وعهدنا إلى أوليائنا، أصدقوا في قولكم، وبروا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابوا بقلوبكم، وتصدقوا على فقراءكم، واجتمعوا على أمركم، ولا تدخلوا غشا ولا خيانة على أحد، ولا تشكوا بعد اليقين، ولا ترجعوا بعد الإقدام جبنا، ولا يول أحد منكم أهل مودته قفاه، ولا تكونن شهوتكم في مودة غيركم، ولا مودتكم فيما سواكم، ولا عملكم لغير ربكم، ولا إيمانكم وقصدكم لغير نبيكم، واستعينوا بالله واصبروا، * (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) * (٣)، وإن الأرض لله يورثها عباده

(١) الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.

(٢) تحف العقول: ٢٨٤.

(٣) الأعراف: ١٢٨.

الصالحين.

ثم قال: إن أولياء الله وأولياء رسوله من شيعتنا: من إذا قال صدق، وإذا وعد وفى، وإذا ائتمن أدى، وإذا حمل في الحق احتمل، وإذا سئل الواجب أعطى، وإذا أمر بالحق فعل. شيعتنا من لا يعدو علمه سمعه، شيعتنا من لا يمدح لنا معيبا، ولا يواصل لنا مبغضا، ولا يجالس لنا قاليا، إن لقي مؤمنا أكرمه، وإن لقي جاهلا هجره. شيعتنا من لا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل أحدا إلا من إخوانه وإن مات جوعا. شيعتنا من قال بقولنا وفارق أحبته فينا، وأدنى البعداء في حبنا، وأبعد القرباء في بغضنا (١).

٧٧٦ - عبد الله بن بكير عن رجل عن أبي جعفر (عليه السلام): دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا بن

رسول الله، إنا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر (عليه السلام): ليقو شديدكم ضعيفكم، وليعد غنيكم على فقيركم، ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا أمرنا، وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم... (٢).

٧٧٧ - الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي: دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله (عليه السلام)، وعنده جماعة من أصحابه، فقال له: يا سدير، لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم، وصحت نياتهم لأئمتهم، وبروا إخوانهم، فعطفوا على ضعيفهم، وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم، إنا لا نأمر بظلم، ولكننا نأمركم بالورع، الورع الورع، والمواساة الموساة لإخوانكم، فإن أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم (عليه السلام) (٣).

(١) دعائم الاسلام: ١ / ٦٤.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٢٢ / ٤.

(٣) المحاسن: ١ / ٢٥٨ / ٤٩٢.

٧٧٨ - إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم

بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها:

أما بعد، فاسألوا ربكم العافية، وعليكم بالدعة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم... وإياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان، فإنكم إن كلفتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به، فإن زلق اللسان فيما يكره الله وما [ي] نهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمي وبكم (١) يورثه الله إياه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله: * (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) * (٢) يعني لا ينطقون * (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) * (٣). وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه، وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم ويأجركم عليه. وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلودا في النار، من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها. وعليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة [له]، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفعلوا وتنجوا من عذاب الله، وإياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء مما حرم الله عليكم، فإنه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا

(١) كذا في المصدر، والصحيح "صم وعمي وبكم".

(٢) البقرة: ١٨.

(٣) المرسلات: ٣٦.

في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين.

واعلموا أنه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته، فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها. ويل لأولئك! ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم وأسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة! استجبروا الله أن يجيركم في مثالهم أبداً وأن يبتليكم بما ابتلاهم به، ولا قوة لنا ولكم إلا به...
أكثروا من أن تدعوا الله فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنة، فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، فإن الله أمر بكثرة الذكر له، والله ذاك لمن ذكره من المؤمنين. واعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شئ من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فإن الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق: * (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) * (١) واعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه. واتبعوا آثار رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وسنته، فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلوا، فإن أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله. وأحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم، فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها...
أيتها العصاة الحافظ الله لهم أمرهم، عليكم بآثار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسنته

وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بعده وسنتهم، فإنه من أخذ

(١) الأنعام: ١٢٠.

بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم، وقد قال أبونا رسول الله (صلى الله عليه وآله): المداومة على العمل في اتباع

الآثار والسنن وإن قل أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء. ألا إن اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار. ولن ينال شيء من الخير عند الله إلا بطاعته والصبر والرضا، لأن الصبر والرضا من طاعة الله.

واعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه وصنع به، على ما أحب وكره. ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله إلا ما هو أهله وهو خير له مما أحب وكره.

وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى، وقوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وإياكم.

وعليكم بحب المساكين المسلمين، فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله، والله له حاقر ماقت، وقد قال أبونا رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي

بحب المساكين المسلمين [منهم]. واعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له أشد مقتا، فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين، فإن لهم عليكم حقا أن تحبهم، فإن الله أمر رسوله (صلى الله عليه وآله) بحبهم، فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله، ومن

عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين.

وإياكم والعظمة والكبر، فإن الكبر رداء الله عز وجل، فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم القيامة. وإياكم أن يبغى بعضكم على بعض، فإنها ليست من خصال الصالحين، فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغى عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله. وإياكم أن يحسد بعضكم بعضا، فإن الكفر أصله الحسد. وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم

فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم، فإن أبانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: إن

دعوة المسلم المظلوم مستجابة. وليعن بعضكم بعضا، فإن أبانا رسول الله (صلى الله عليه وآله)

كان يقول: إن معونة المسلم خير وأعظم أجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام. وإياكم وإعسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه بالشئ يكون لكم قبله وهو معسر، فإن أبانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: ليس

لمسلم أن يعسر مسلما، ومن أنظر معسرا أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله... واعلموا أن الاسلام هو التسليم، والتسليم هو الاسلام، فمن سلم فقد أسلم، ومن لم يسلم فلا إسلام له، ومن سره أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله، فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان. وإياكم ومعاصي الله أن تركبوها، فإنه من انتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه. وليس بين الإحسان والإساءة منزلة، فالأهل الإحسان عند ربهم الجنة، ولأهل الإساءة عند ربهم النار، فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه.

واعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئا، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك، فمن سره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه. واعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصب رضا الله إلا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة أمره من آل محمد صلوات الله عليهم، ومعصيتهم من معصية الله، ولم ينكر لهم فضلا عظم أو صغر... سلوا الله العافية واطلبوها إليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. صبروا النفس على البلاء في الدنيا، فإن تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من أمر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته، فإن الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم الله في كتابه في قوله:

* (وجعلنا هم أئمة يهدون بأمرنا) * (١) وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمة الضلالة....
واعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه وكان عند الله - إن مات على ذلك الحال - من المسلمين حقا. وإذا لم يرد الله بعبد خيرا وكرهه إلى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه - من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به - حجة عليه يوم القيامة، فاتقوا الله وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم، ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.
ومن سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): * (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) * (٢)؟ والله، لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته إتباعنا. ولا والله، لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله. ولا والله، لا يدع أحد اتباعنا أبدا إلا أبغضنا. ولا والله، لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله، ومن مات عاصيا لله أخزاه الله وأكبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين (٣).

٧٧٩ - عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: رحم الله عبدا أحيا أمرنا. فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس،

(١) الأنبياء: ٧٣.

(٢) آل عمران: ٣١.

(٣) الكافي: ٨ / ٢.

فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا (١).
٧٨٠ - الإمام الرضا (عليه السلام) - لعبد العظيم الحسيني - : يا عبد العظيم، أبلغ عني أوليائي السلام،

وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت، وترك الجدل فيما لا يعنيه، وإقبال بعضهم على بعض، والمزاورة، فإن ذلك قرينة إلي. ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا، فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط وليا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين. وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئتهم، إلا من أشرك به أو آذى وليا من أوليائي أو أضمر له سوءا، فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيبا (٢) في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك (٣).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣٠٧ / ٦٩، معاني الأخبار: ١٨٠ / ١.

(٢) كذا في المصدر والظاهر أنه: نصيب.

(٣) الاختصاص: ٢٤٧.

القسم الثامن
حقوق أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: معرفة حقوقهم
الفصل الثاني: الحث على رعاية حقوقهم
الفصل الثالث: عناوين حقوقهم

الفصل الأول

معرفة حقوقهم

٧٨١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا (١).

٧٨٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): سراج المؤمن معرفة حقنا، وأشد العمى من عمي عن فضلنا (٢).

٧٨٣ - الإمام علي (عليه السلام): لنا حق، فإن أعطيناها، وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال

السرى (٣).

٧٨٤ - عنه (عليه السلام): من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه ورسوله وحق أهل بيته

(١) المعجم الأوسط: ٢ / ٣٦٠ / ٢٢٣٠ عن ابن أبي ليلى عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)،
ينابيع المودة:

٢ / ٢٧٢ / ٧٧٥ عن جابر، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٢ / ١٥٠٠٧، أمالي المفيد: ٤٤ / ٢، وذكره أيضا
في:

١٣ / ١ وفيه " بمعرفتنا " بدل " بمعرفة حقنا "، المحاسن: ١ / ١٣٤ / ١٦٩ والثلاثة الأخيرة عن عبد
الرحمن

ابن أبي ليلى عن الإمام الحسين (عليه السلام) وفيها " لا ينتفع عبد بعمله "، وراجع الغدير: ٢ / ٣٠١،
و: ١٠ / ٢٨٠، إحقاق الحق: ٩ / ٤٢٨.

(٢) جامع الأخبار: ٥٠٥ / ١٣٩٩، الخصال: ٦٣٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام
الصادق

عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، تفسير فرات الكوفي: ٣٦٨ / ٤٩٩ عن الإمام علي (عليه السلام).
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢.

مات شهيدا، ووقع أجره على الله سبحانه، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت نيته مقام إصلاته سيفه، فإن لكل شيء أجلا لا يعدوه (١).
٧٨٥ - جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام):

سألته عن قول الله عز وجل: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) * (٢)، فقال الظالم منا من لا يعرف حق الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام * (جنات عدن يدخلونها) * (٣) يعني السابق والمقتصد (٤).
٧٨٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن

دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) واجب حق إمامه وجد طعم حلوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه (٥).

(١) غرر الحكم: ٩٠٦١.

(٢) فاطر: ٣٢.

(٣) فاطر: ٣٣.

(٤) معاني الأخبار: ١٠٤، وراجع الكافي: ١ / ٢١٤ باب " في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة (عليهم السلام) " .

(٥) الكافي: ١ / ٢٠٣، الغيبة للنعمان: ٢٢٤ / ٧، مختصر بصائر الدرجات: ٨٩ وفيه " طراوة " بدل " طلاوة " كلها عن إسحاق بن غالب، بصائر الدرجات: ٤١٣ / ٢ وفيه " طلاقة " بدل " طلاوة " عن ابن إسحاق بن غالب.

الفصل الثاني

الحث على رعاية حقوقهم

٧٨٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (١).

٧٨٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنشدكم الله في أهل بيتي (٢).

٧٨٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): أوصيكم بعترتي خيرا (٣).

-
- (١) صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٣ / ٢٤٠٨، سنن الدارمي: ٢ / ٨٩٠ / ٣١٩٨، مسند ابن حنبل: ٧ / ٧٥ / ١٩٢٨٥، السنن الكبرى: ١٠ / ١٩٤ / ٢٠٣٣٥، تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٤٣٩، الدر المنثور: ٧ / ٣٤٩ نقلا عن الترمذي والنسائي، فرائد السمطين: ٢ / ٢٣٤ كلها عن زيد بن أرقم، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٣٩١.
- (٢) المعجم الكبير: ٥ / ١٨٣ / ٥٠٢٧، كنز العمال: ١٣ / ٦٤٠ / ٣٧٦١٩ نقلا عن ابن جرير، كلاهما عن زيد بن أرقم، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٣٤.
- (٣) المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ١٣١ / ٢٥٥٩، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٥٧ / ١٤٩٦٠ كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف، كفاية الأثر: ٤١ عن سلمان الفارسي، وذكر أيضا في: ١٢٩ عن حذيفة بن أسيد، و: ١٣٢ عن عمران بن حصين، و: ١٠٤ عن زيد بن أرقم وفيه " معاشر الناس، أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا"، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٣٢.

- ٧٩٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم: ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي (١)؟
- ٧٩١ - عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، الله الله في أهل بيتي، فإنهم أركان الدين ومصايح الظلم ومعدن العلم (٢).
- ٧٩٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن (٣).
- ٧٩٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا (٤).
- ٧٩٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): احفظوني في عترتي (٥).
- ٧٩٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): أخلفوني في أهل بيتي (٦).
- ٧٩٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): مؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة (٧).
- ٧٩٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يبارك له في أجله، وأن يمتعه الله بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة (٨).

- (١) الكافي: ٢ / ٦٠٠ / ٤ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر (عليه السلام)، مختصر بصائر الدرجات: ٨٩ نحوه عن شعيب الحداد عن الإمام الصادق (عليه السلام).
- (٢) خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٥ عن عيسى الضرير عن الإمام الكاظم عن أبيه (عليهما السلام)، والمتن موافق لما في البحار: ٢٢ / ٤٨٧ / ٣١ نقلا عن خصائص الأئمة.
- (٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٣٢٢ عن أنس، ينابيع المودة: ٢ / ٧١ / ١١ وفيه " اللهم هؤلاء أهلي ... "، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٣٥.
- (٤) ذخائر العقبى: ١٨ عن عبد العزيز بإسناده، ينابيع المودة: ٢ / ١١٤ / ٣٢٣ عن عبد العزيز مرسلا، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤١٨.
- (٥) مسند الشهاب: ١ / ٤١٩ / ٤٧٤ عن أنس، إحقاق الحق: ٩ / ٤٣٤ نقلا عن تاريخ حضرموت.
- (٦) الصواعق المحرقة: ١٥٠، الجامع الصغير: ١ / ٥٠ / ٣٠٢، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٥٧ / ١٤٩٦١، ينابيع المودة: ١ / ١٢٦ / ٦٢ وزاد في آخره " خيرا " كلها عن ابن عمر، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٤٨.
- (٧) الكافي: ٢ / ٤٦ / ٣ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام).
- (٨) كنز العمال: ١٢ / ٩٩ / ٣٤١٧١ عن عبد الله بن بدر الخطمي عن أبيه.

٧٩٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي (١).
٧٩٩ - ابن عباس: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر، فخطب واجتمع

الناس إليه فقال (صلى الله عليه وآله): يا
معشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إليّ إني مقبوض - إلى أن قال: - أيها
الناس، اسمعوا قولِي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي
أمرتكم به من حفظهم، فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم
مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل
بيتِي (٢).

٨٠٠ - ابن عباس: لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله (صلى الله عليه
وآله) في مسجده

فقال... - وذكر الحديث إلى أن قال: - أيها الناس، الله الله في عترتي وأهل
بيتِي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعليها كالضوء، اللهم
ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم (٣).

٨٠١ - الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته -: الله الله في ذرية نبيكم، فلا يظلمن
بحضرتكم وبين

ظهرانيكم وأنتم تقدرتون على الدفع عنهم (٤).

٨٠٢ - عنه (عليه السلام) - لما ولي محمد بن أبي بكر مصر -: يا عباد الله، إن
اتقيتم وحفظتم نبيكم

في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، وذاكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه
بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم أفضل الاجتهاد،

(١) المعجم الكبير: ٤ / ١٩٢ / ٤١١١ عن خالد بن عرفطة.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٢ / ١١، التحصين: ٥٩٨ باب ٤.

(٣) البحار: ٢٣ / ١٤٣ / ٩٧ نقلا عن الفضائل وكتاب الروضة، إحقاق الحق: ٩ / ١٩٨.

(٤) الكافي: ٧ / ٥٢ / ٧ عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، التهذيب: ٩ /
١٧٧ / ٧١٤ عن

جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام) وأبان رفعه إلى سليم بن قيس، الفقيه: ٤ / ١٩١ / ٥٤٣٣ عن سليم بن
قيس،

تحف العقول: ١٩٨ وفيه "المنع" بدل "الدفع"، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٩٢٦ وفيها "فلا يظلمن بين
أظهركم".

وإن كان غيركم أطول منكم صلاة، وأكثر منكم صياما، فأنتم أتقى لله منه
وأنصح لأولي الأمر (١).
٨٠٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين،
وكان أبوهما
صالحا (٢).

(١) أمالي الطوسي: ٢٧ / ٣١ عن أبي إسحاق الهمداني.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٧٣ / ٥١٤ عن البرذون بن شبيب.

الفصل الثالث
عناوين حقوقهم

(١ / ٣)

المودة

* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور) * (١).

* (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد) * (٢).

* (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا) * (٣).

٨٠٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الأنصار جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنا

كنا ضاللا فهدانا الله بك، وعيلة فأغنانا الله بك، فاسألنا من أموالنا ما شئت

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) سبأ: ٤٧.

(٣) الفرقان: ٥٧.

فهو لك، فأنزل الله عز وجل: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * . ثم رفع أبو عبد الله يده إلى السماء وبكى حتى اخضلت لحيته وقال: الحمد لله الذي فضلنا (١).

٨٠٥ - طاووس عن ابن عباس في قول الله عز وجل: * (إلا المودة في القربى) * : فقال

سعيد بن جبير: قربي آل محمد (صلى الله عليه وآله) (٢).

٨٠٦ - ابن عباس: لما نزلت: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * قالوا: يا

رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناها (عليهم السلام) (٣).

٨٠٧ - ابن عباس: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * أن

تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي (٤).

٨٠٨ - جابر: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، أعرض علي الإسلام، فقال:

تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجرا؟ قال: لا، إلا المودة في القربى. قال: قرباي أو قرباك؟ قال: قرباي، قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله، قال (صلى الله عليه وآله): آمين (٥).

(١) دعائم الإسلام: ١ / ٦٧، وراجع: ص ٦٨.

(٢) صحيح البخاري: ٤ / ١٨١٩ / ٤٥٤١، وذكر أيضا في: ٣ / ١٢٨٩ / ٣٣٠٦ وفيه "قربي محمد"، سنن

الترمذي: ٥ / ٣٧٧ / ٣٢٥١، مسند ابن حنبل: ١ / ٦١٤ / ٢٥٩٩، وراجع إحقاق الحق: ٣ / ٣، المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٤٨٢ / ٣٦٥٩.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٦٩ / ١١٤١، المعجم الكبير: ٣ / ٤٧ / ٢٦٤١، الكشاف: ٣ / ٤٠٢،

الدر المنثور: ٧ / ٣٤٨ نقلا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، تفسير فرات الكوفي: ١ / ٣٨٩ / ٥١٦ - ٥٢٠، مجمع البيان: ٩ / ٤٣، وراجع شواهد التنزيل: ٢ / ١٨٩، الغدير: ٢ / ٣٠٧ / ١.

(٤) الدر المنثور: ٧ / ٣٤٨ نقلا عن أبي نعيم والديلمي، وراجع مجمع البيان: ٩ / ٤٣.

(٥) حلية الأولياء: ٣ / ٢٠١، كفاية الطالب: ٩٠.

٨٠٩ - ابن عباس: قال النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أرسلني إلى حاجة: فإن أردت حاجتك فأحب

عليا وذريته، فإن حبهم فرض من الله عز وجل للعباد (١).

٨١٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل

بيتي (٢).

٨١١ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه، فليوال

علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهما السلام)، فإن الله يحبهما (٣) من فوق عرشه (٤).

٨١٢ - الإمام علي (عليه السلام): عليكم بحب آل نبيكم فإنه حق الله عليكم والموجب على الله

حقوقكم، ألا ترون إلى قول الله تعالى: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٥).

٨١٣ - زاذان عن الإمام علي (عليه السلام): فينا آل حم، إنه لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرأ * (قل لا

أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٦).

٨١٤ - الإمام علي (عليه السلام): العروة الوثقى المودة لآل محمد (صلى الله عليه وآله) (٧).

٨١٥ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال: ... وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل

(١) ينابيع المودة: ٢ / ٢٩٢ / ٨٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨ / ٢١٦ عن أبي محمد التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، ينابيع

المودة: ٢ / ٢٦٨ / ٧٦١ عن الإمام علي (عليه السلام).

(٣) هكذا في المصدر، والصواب " يحبهم ".

(٤) كامل الزيارات: ٥١ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٥) غرر الحكم: ٦١٦٩.

(٦) تاريخ إصبهان: ٢ / ١٣٤ / ١٣٠٩، كنز العمال: ٢ / ٢٩٠ / ٤٠٣٠ عن ابن مردويه وابن عساكر وفيه

" فينا في الرحم آية "، الصواعق المحرقة: ١٧٠، شواهد التنزيل: ٢ / ٢٠٥ / ٨٣٨، مجمع البيان:

٩ / ٤٣، الغدير: ٢ / ٣٠٨ / ٦ وفيها " فينا آل حم آية ".

(٧) ينابيع المودة: ١ / ٣٣١ / ٢ عن حصين بن مخارق عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).

(२०१)

مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله): * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في

القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) * فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (١).

٨١٦ - الإمام الحسين (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في

القربى) * -: إن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب [الله] حقنا على كل مسلم (٢).

٨١٧ - حكيم بن جبير: سألت علي بن الحسين بن علي عن هذه الآية * (قل لا أسألكم

عليه أجرا إلا المودة في القربى) *، قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد (صلى الله عليه وآله) (٣).

٨١٨ - أبو الديلم: لما جئ بعلي بن الحسين (عليهما السلام) أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل

من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قربي الفتنة، فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أقرأت آل حم؟

قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم؟ قال: ما قرأت * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) *؟ قال: وإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم (٤).

٨١٩ - سلام بن المستنير: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى: * (قل لا أسألكم عليه

أجرا إلا المودة في القربى) *، فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (صلى الله عليه وآله) في أهل بيته (٥).

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٨٩ / ٤٨٠٢ عن عمر بن علي، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٣ / ١٤٧٩٨

نحوه عن أبي الطفيل عن الإمام الحسن (عليه السلام)، تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٠ عن الحسن بن زيد عن أبيه (عليهم السلام).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣١ عن عبد الملك بن عمير.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٢ / ٥٢٣.

(٤) تفسير الطبري: ١٣ / الجزء ٢٥ / ٢٥، العمدة: ٥١ / ٤٦، وراجع الغدير: ٢ / ٣٠٩ / ٨.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٤٠ / ٤٤١، دعائم الإسلام: ١ / ٦٨.

٨٢٠ - عبد الله بن عجلان عن الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا

المودة في القربى) * قال: هم الأئمة (عليهم السلام) (١).

٨٢١ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم) * - الأجر

الذي هو المودة في القربى التي لم أسألكم غيرها فهو لكم، تهتدون بها وتسعدون بها، وتنجون من عذاب الله يوم القيامة (٢).

٨٢٢ - الفضيل عن أبي جعفر (عليه السلام): نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا

كانوا يطوفون في الجاهلية، إنما أمروا أن يطوفوا بها، ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم، ثم قرأ هذه الآية * (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) * (٣).

٨٢٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) بات آل محمد (صلى الله عليه وآله) بأطول ليلة - إلى أن

قال: - فبينما هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته... فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة (٤).

٨٢٤ - إسماعيل بن عبد الخالق: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا

أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم. قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير. ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) *؟ قلت: جعلت فداك، إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: كذبوا، إنما نزلت فينا

(١) الكافي: ١ / ٤١٣ / ٧، المحاسن: ١ / ٢٤١ / ٤٤٣.

(٢) ينابيع المودة: ١ / ٣١٦ / ٥.

(٣) الكافي: ١ / ٣٩٢ / ١، والآية ٣٧ من سورة إبراهيم.

(٤) الكافي: ١ / ٤٤٥ / ١٩ عن يعقوب بن سالم عن رجل.

خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام) (١).

٨٢٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الرجل [ربما] يحب الرجل ويبغض ولده، فأبى الله عز وجل

إلا أن يجعل حينا مفترضا - أخذه من أخذه، وتركه من تركه - واجبا، فقال:

* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٢).

٨٢٦ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : بأبي أنتم وأمي

ونفسي، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة واثلت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة (٣).

٨٢٧ - في دعاء الندبة: ثم جعلت أجر - محمد صلواتك عليه وآله - مودتهم في كتابك،

فقلت: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) *، وقلت: * (ما سألتكم من أجر فهو لكم) *، وقلت: * (ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا) *، فكانوا هم السبيل إليك، والمسلك إلى رضوانك (٤).

(٢ / ٣)

التمسك

٨٢٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا

(١) الكافي: ٨ / ٩٣ / ٦٦، قرب الإسناد: ١٢٨ / ٤٥٠ وفيه "إنها لقربة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته: فقال: إنما...".

(٢) المحاسن: ١ / ٢٤٠ / ٤٤٠ عن محمد بن مسلم.

(٣) التهذيب: ٦ / ١٠٠ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩.

(٤) مصباح الزائر: ٤٤٧ وفي سنده قال ابن طاووس: ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سنان البزوفري (رضي الله عنه) دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب

الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

- اتخذ إلى ربه سبيلا (١).
- ٨٢٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين (٢).
- ٨٣٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): الأئمة (عليهم السلام) بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة. من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله (٣).
- ٨٣١ - عنه (صلى الله عليه وآله): تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم، فإن طاعتهم طاعة الله، وإن معصيتهم معصية الله (٤).
- ٨٣٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان (٥).
- ٨٣٣ - أبو ذر: سمعته - أي النبي (صلى الله عليه وآله) - يقول لعلي (عليه السلام): يا علي، من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى (٦).

- (١) ذخائر العقبى: ١٦ عن عبد العزيز بإسناده، وراجع ينابيع المودة: ٢ / ١١٣ / ٣١٧، و: ٤٣٩ / ٢٠٩.
- (٢) كفاية الأثر: ٢٢ عن ابن عباس.
- (٣) كفاية الأثر: ٩٤ عن عثمان بن عفان عن أبيه.
- (٤) المعجم الكبير: ٢٢ / ٣٧٤ / ٩٣٥ / ٩٣٦، تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ١٩٧، السنة لابن أبي عاصم: ٤٩٩ / ١٠٨٠، الدر المنثور: ٥ / ١٧٨ نقلا عن ابن مردويه كلها عن أبي ليلي الأشعري، إحقاق الحق: ١٨ / ٥٢٢ / ١١٢ نقلا عن مودة القربى.
- (٥) أمالي الصدوق: ٢٦ / ٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٩٢ / ٤٣ كلاهما عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بشارة المصطفى: ١٥ عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: ١٧٤، إرشاد القلوب: ٢ / ٤٢٤، ينابيع المودة: ٢ / ٣١٦ / ٩١٢ عن الإمام علي (عليه السلام).
- (٦) كفاية الأثر: ٧١، إرشاد القلوب: ٤١٥.

٨٣٤ - الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي،... أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى، ومن تركها ضل (١).
 ٨٣٥ - عنه (عليه السلام): من تمسك بنا لحق، من تخلف عنا غرق (٢).
 ٨٣٦ - عنه (عليه السلام): أين تذهبون وأنى تؤفكون، والأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة؟! فأين يتاه بكم؟! وكيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم، وهم أزمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق؟! فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش (٣).
 ٨٣٧ - عنه (عليه السلام): عليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا، يتفضلون بفضلنا ويجاحدوننا أمرنا، وينازعوننا حقنا ويدافعونا عنه، فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا، فسوف يلقون غيا (٤).
 ٨٣٨ - عنه (عليه السلام): انظروا أهل بيت نبيكم، فالزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدي، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا،

(١) أمالي المفيد: ١١٠ / ٩ عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن

الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) أمالي الطوسي: ٦٥٤ / ١٣٥٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٦، كمال الدين: ٢٠٦ / ٢٠ وفيه "تأخر" بدل "تخلف" كلها عن خيثمة الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: ١١٦، غرر الحكم:

٧٨٩١، ٧٨٩٢ وفيهما "محق" بدل "غرق".

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٤) وقعة صفين: ٤، الإرشاد: ١ / ٣٥٩ وفيه "القائلين: إلينا" كما في بعض نسخ وقعة صفين، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٠٣٠ نقلا عن وقعة صفين وفيه "المستحلين" بدل "المنتحلين" و "يجاحدوننا" بدل "يجاحدوننا" وكذلك الفعلين الأخيرين، وفي هامش وقعة صفين حذف نون الرفع لغير ناصب أو جازم، وهي لغة صحيحة.

ولا تسبقوهم ففضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا (١).
 ٨٣٩ - عنه (عليه السلام): لنا راية الحق، من استظل بها كنته، ومن سبق إليها فاز،
 ومن تخلف
 عنها هلك، ومن فارقتها هوى، ومن تمسك بها نجا (٢).
 ٨٤٠ - عنه (عليه السلام): من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق. لمحبينا
 أفواج من
 رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله. وطريقنا القصد، وفي أمرنا
 الرشد (٣).
 ٨٤١ - عنه (عليه السلام) - في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر - : ألا
 إن أبرار
 عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا. ألا وإنا
 أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، وبقول صادق أخذنا، فإن
 تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا. معنا راية
 الحق، من تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن،
 وبنا تخلع ربة الذل من أعناقهم، وبنا فتح لا بكم، وبنا يختم لا بكم (٤).
 ٨٤٢ - جابر عن إمام الباقر (عليه السلام): آل محمد (عليهم السلام) هم جبل الله
 الذي أمرنا بالاعتصام به، فقال:
 * (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) * (٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
 (٢) الخصال: ٦٣٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
 (٣) الخصال: ٦٢٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،
 تفسير فرات
 الكوفي: ٣٦٨ / ٤٩٩ عن عبيد بن كثير معننا وفيه " من اتبع أمرنا لحق ".
 (٤) الإرشاد: ١ / ٢٤٠ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٧٦،
 ينابيع المودة: ١ / ٨٠ / ١٩ كلاهما عن أبي عبيدة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، العقد
 الفريد:
 ٣ / ١١٩ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٧٦، كنز العمال: ١٤ / ٥٩٢ /
 ٣٩٦٧٩،
 كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧١٦.
 (٥) تفسير العياشي: ١ / ١٩٤ / ١٢٣، وذكر أيضا في: ١ / ١٠٢ / ٢٩٨، والآية ١٠٣ من سورة آل
 عمران.

٨٤٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل الله جميعا) * - نحن الحبل (١).

٨٤٤ - عنه (عليه السلام): ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا لهم: ذهبنا من حيث ذهب الله، واخترنا من حيث اختار الله. إن الله سبحانه اختار محمدا (صلى الله عليه وآله) واختار لنا آل

محمد، فنحن متمسكون بالخير من الله عز وجل (٢).

٨٤٥ - عنه (عليه السلام): كذب من زعم أنه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا (٣).

٨٤٦ - يونس بن عبد الرحمن: قلت لأبي الحسن الأول (عليه السلام): بم أوحى الله؟ فقال: يا

يونس، لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه (صلى الله عليه وآله)

ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٤).

٨٤٧ - سويد السائي: كتب إلي أبو الحسن الأول (عليه السلام) في كتاب: إن أول ما أنعى إليك

نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا نادم، ولا شك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلوات الله عليه وعليهم، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسالمة والرضا بما قالوا (٥).

أقول: الأحاديث التي تدل على وجوب التمسك بأهل البيت فوق حد التواتر، منها حديث الثقلين، وقد مر في القسم الثالث / الفصل الأول / عدل القرآن، فراجع ص ١٢٦.

(١) أمالي الطوسي: ٢٧٢ / ٥١٠ عن عمر بن راشد، وراجع مجمع البيان: ٢ / ٨٠٥، ينابيع المودة:

١ / ٣٥٦ / ١٠، إحقاق الحق: ١٣ / ٨٤ نقلا عن الأشراف.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٢٧ / ٣٩٧ والمتن موافق لما في البحار: ٢٧ / ٣٢٦ / ٥ عن أمالي الطوسي، بشارة المصطفى: ١١١ كلاهما عن كليب بن معاوية الصيداوي، وراجع الكافي: ٢ / ٢١٢ / ١.

(٣) معاني الأخبار: ٣٩٩ / ٥٧ عن إبراهيم بن زياد، صفات الشيعة: ٨٢ / ٤ عن المفضل بن عمر وفيه " من

شيعتنا " بدل " يعرفنا " .

(٤) الكافي: ١ / ٥٦ / ١٠.

(٥) قرب الإسناد: ٣٣٣ / ١٢٣٥.

(٣ / ٣)

الولاية

٨٤٨ - زيد بن أرقم: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدِير خم أمر

بدوحات فقممن... ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١).

٨٤٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني

ربي فليتول علي بن أبي طالب وورثته الطاهرين، أئمة الهدى ومصاييح الدجى من بعدي، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة (٢).

٨٥٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١١٨ / ٤٥٧٦، وراجع ٢٥٨٩ و ٤٥٧٨ و ٤٥٧٩ و ٤٦٠١ و ٤٦٥٢

و ٥٤٧٧ و ٥٥٩٤، سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٣ / ٣٧١٣، سنن ابن ماجه: ١ / ٤٣ / ١١٦، خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي: ٤٢ - ٤٧ و: ١٥٠ - ١٦٣، مسند ابن حنبل: ٦٤١ و ٩٥٠ و ٩٦١

٩٦٤ و ١٣١٠ و ٢٣٠٩٠ و ٢٣١١٩ و ٢٣١٦٨ و ٢٣٢٠٤ و ٢٣٦٢٢ و ٢٥٧٥١ و ٢٥٧٥٢، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٠٧ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٤٨ و ١١٦٨ و ١١٧٧ و

و ١٢٠٦، المعجم الكبير: ٥ / ١٦٦ / ٤٩٦٩، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٢ / ٥ - ٩٠، البداية

والنهاية: ٥ / ٢١٠ - ٢١٤، و ٧ / ٣٣٥، الغدير للعلامة الأميني: ١ / ١٤ - ١٥١ وقد نقل رحمه الله من كتب

أهل السنة أسماء مائة وعشرة من أعظم صحابة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وأربعة وثمانين من التابعين، وثلاثمائة

وستين من العلماء والحفاظ من القرن الثاني إلى القرن الرابع عشر للهجرة، ممن رووا حديث الغدير ونقلوه.

(٢) أمالي الشجري: ١ / ١٣٦ عن محمد بن عبد الله عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، كنز العمال:

١١ / ٦١١ / ٣٢٩٦٠ وفيه " وذريته من بعده " بدل " ورثته الطاهرين، أئمة الهدى ومصاييح الدجى من بعدي "، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩١ نقلا عن كتاب الأربعين بإسناده عن الإمام الحسين (عليه

السلام)

عنه (صلى الله عليه وآله).

(۳۶۷)

ربي بيده (١)، فليتول علي بن أبي طالب، وليتول وليه، وليعاد عدوه، وليسلم للأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي. إلى الله أشكو [أمر] أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي. وأيم الله، ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي (٢).

٨٥١ - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - من سره أن يلقي الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك، وليتول بنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدا، وعليا، والحسن، ثم المهدي وهو خاتمهم (٣).

٨٥٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): - في الأئمة (عليهم السلام) - : يا بن عباس، ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله، وحر بهم حربي وحر بي حرب الله (٤)، وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله (٥).

٨٥٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من النار (٦).

٨٥٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد (عليه السلام) اشمازت قلوبهم؟! والذي نفس محمد بيده، لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي

- (١) أي بقوته وقدرته.
- (٢) الكافي: ١ / ٢٠٩ / ٥ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق (عليه السلام).
- (٣) الغيبة للطوسي: ١٣٦ / ١٠٠ عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن الإمام العسكري عن آبائه (عليهم السلام)، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٣، الصراط المستقيم: ٢ / ١٥١ وفيهما "قائمهم" بدل "خاتمهم".
- (٤) وفي نسخة "حزبهم حزبي وحزبي حزب الله".
- (٥) كفاية الأثر: ١٨ عن ابن عباس.
- (٦) أمالي الصدوق: ٣٨٣ / ٨، بشارة المصطفى: ١٧٦ كلاهما عن عبد الله بن عباس.

وولاية أهل بيتي (١).
 ٨٥٥ - الإمام علي (عليه السلام): هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يفتى الغالي،
 وبهم يلحق
 التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة (٢).
 ٨٥٦ - عنه (عليه السلام): لنا على الناس حق الطاعة والولاية، ولهم من الله سبحانه
 حسن الجزاء (٣).
 ٨٥٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): بني الاسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء
 الزكاة،
 وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لنا أهل البيت (٤).
 ٨٥٨ - عنه (عليه السلام): إن الله جل وعز طهر أهل بيت نبيه (عليهم السلام)
 وسألهم أجر المودة، وأجرى لهم
 الولاية، وجعلهم أوصيائه وأحباءه ثابتة بعده في أمته، فاعتبروا يا أيها الناس
 فيما قلت، حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه
 وحججه، فإياه فتقبلوا، وبه فاستمسكوا، تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم
 القيامة، وطريق ربكم جل وعز، ولا تصل ولاية إلى الله عز وجل إلا بهم، فمن
 فعل ذلك كان حقا على الله أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله عز وجل بغير
 ما أمره كان حقا على الله عز وجل أن يذله وأن يعذبه (٥).
 ٨٥٩ - أبو حمزة: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): إنما يعبد الله من يعرف الله، فأما
 من لا يعرف الله
 فإنما يعبده هكذا ضلالا، قلت: جعلت فداك، فما معرفة الله؟ قال: تصديق الله

 (١) أمالي الطوسي: ١٤٠ / ٢٢٩، بشارة المصطفى: ٨١، وذكره أيضا في: ١٣٣ كلها عن يونس بن
 الحباب
 عن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، كشف الغمة: ٢ / ١٠ عن الإمام السجاد (عليه السلام)، وراجع
 أمالي المفيد:
 ١١٥ / ٨ عن مرآزم عن الإمام الصادق (عليه السلام).
 (٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢.
 (٣) غرر الحكم: ٧٦٢٨.
 (٤) أمالي الطوسي: ١٢٤ / ١٩٢، الخصال: ٢٧٨ / ٢١، أمالي المفيد: ٣٥٣ / ٤، بشارة المصطفى: ٦٩
 كلها
 عن أبي حمزة الثمالي، وراجع الكافي: ٢ / ١٨ باب دعائم الاسلام، التهذيب: ٤ / ١٥١ / ٤١٨.
 (٥) الكافي: ٨ / ١٢٠ / ٩٢ عن أبي حمزة.

عز وجل وتصديق رسوله (صلى الله عليه وآله) وموالاته علي (عليه السلام) والائتمام به
وبأئمة الهدى (عليهم السلام)

والبراءة إلى الله عز وجل من عدوهم، هكذا يعرف الله عز وجل (١).

٨٦٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة، ومن
دخل في ولاية

عدوهم دخل النار (٢).

٨٦١ - محمد بن علي الحلبي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله عز وجل: *
(رب اغفر لي ولوالدي

ولمن دخل بيتي مؤمناً) * (٣) يعني الولاية، من دخل في الولاية دخل في بيت
الأنبياء (عليهم السلام)، وقوله: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم

تطهيرا) * (٤) يعني الأئمة (عليهم السلام) وولايتهم، من دخل فيها دخل في بيت النبي
(صلى الله عليه وآله) (٥).

٨٦٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن،
وقطب جميع

الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان. وقد
أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقتدي بالقرآن وآل محمد، وذلك حيث قال
في آخر

خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأما
الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما فلن
تضلوا ما تمسكتن بهما (٦).

٨٦٣ - الإمام الكاظم (عليه السلام): من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر، ومن تأخر عنا
تقدم إلى
سقر (٧).

(١) الكافي: ١ / ١٨٠ / ١، تفسير العياشي: ٢ / ١١٦ / ١٥٥ نحوه.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ١٦٠ / ٦٦.

(٣) نوح: ٢٨.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

(٥) الكافي: ١ / ٤٢٣ / ٥٤.

(٦) تفسير العياشي: ١ / ٥ / ٩ عن مسعدة بن صدقة.

(٧) الكافي: ١ / ٤٣٤ / ٩١ عن محمد بن الفضيل، مجمع البيان: ١٠ / ٥٩١ عن محمد بن الفضيل عن
أبي الفضل.

(३१०)

٨٦٤ - عبد السلام بن صالح الهروي: كنت مع الرضا (عليه السلام) لما دخل نيسابور، وهو راكب

بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما سار إلى المرتعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا بن رسول الله، حدثنا بحق آبائك الطاهرين، حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف (١) خز فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله

تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: إني أنا الله، لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي. قالوا: يا بن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته (عليهم السلام) (٢).
٨٦٥ - الإمام الرضا (عليه السلام): كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا (٣).
٨٦٦ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) - : وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن (٤).

(٣ / ٤)

التقديم

٨٦٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض. ألا وإني

(١) المطرف: بكسر الميم وفتحها وضمها: الثوب الذي في طرفه علمان، والميم زائدة. (النهاية: ٣ /

١٢١).

(٢) أمالي الطوسي: ٥٨٩ / ١٢٢٠، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٥ وراجع أيضا: ص ٣٩٨ / ٩٥٦ من كتابنا هذا.

(٣) مستطرفات السرائر: ١٤٩ / ٣.

(٤) التهذيب: ٦ / ١٠٠ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.

سائلكم عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني: أنهما لن يفترقا حتى يلقىاني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه، ألا وإني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتفرقوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (١).

٨٥٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم،

وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع الله تبارك وتعالى وحكمته، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم، لا يزيلونهم ولا يزيلاهم (٢).

٨٦٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي

ابن أبي طالب (عليه السلام)... فقدموهم ولا تتقدموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغارا وأعلمكم كبارا، فاتبعوهم فإنهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى (٣).

٨٧٠ - عثمان بن حنيف: سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أهل بيتي نجوم لأهل الأرض، فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي، فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، وأي أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده (٤).

٨٧١ - الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة له في رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام) - : أرسله بأمره صادعا (ناطقا)، وبذكرة ناطقا (قاطععا)، فأدى أمينا، ومضى رشيدا، وخلف فينا راية

(١) الإرشاد: ١ / ١٨٠، وراجع تفسير العياشي: ١ / ٤ / ٣.
(٢) كمال الدين: ٢٧٧ / ٢٥ عن سليم بن قيس الهلالي عن الإمام علي (عليه السلام)، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٤٦
وفيه " وليكم " بدل " دليلكم ".
(٣) الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٣٠ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
(٤) الاحتجاج: ١ / ١٩٨ / ١١، اليقين: ٣٤١ نحوه.

الحق، من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها زهق، ومن لزمها لحق (١).
٨٧٢ - عنه (عليه السلام): لما خطب أبو بكر قام إليه أبي بن كعب، وكان يوم
الجمعة أول يوم من

شهر رمضان، فقال: ... أستم تعلمون أن رسول الله قال: أوصيكم بأهل بيتي
خيرا، فقدموهم ولا تقدموهم، وأمروهم ولا تأمروا عليهم... فقامت إليه
رجال من الأنصار فقالوا [له]: أقعد رحمك الله يا أباي، فقد أديت ما سمعت
ووفيت بعهدك (٢).

٨٧٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس
بما قدمهم من

قراءة رسول الله فهو من آل محمد لتولية آل محمد، لا أنه من القوم بأعيانهم
وإنما هو منهم بتولية إليهم واتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه: * (ومن
يتولهم منكم فإنه منهم) * (٣) وقول إبراهيم: * (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني
فإنك غفور رحيم) * (٤) (٥).

(٣ / ٥)

الافتداء

٨٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي
ويسكن جنة عدن غرسها

ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم
عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما، وويل للمكذبين بفضلهم من

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٠.

(٢) الاحتجاج: ١ / ٢٩٧ / ٥٢ عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن جدهما عنه (عليه
السلام)،

اليقين: ٤٤٨ باب ١٧٠ عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن جده عنه (عليه السلام).

(٣) المائة: ٥١.

(٤) إبراهيم: ٣٦.

(٥) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣١ / ٣٤ عن أبي عمرو الزبيرى.

أمّتي، القاطعين فيهم صلّتي، لا أنالهم الله شفاعتي (١).
٨٧٥ - عنه (صلّى الله عليه وآله): من أحب أن يحيا حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت
ميتة تشبه ميتة

الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد
بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي. اللهم ارزقهم فهمي وعلمي،
وويل للمخالفين لهم من أمّتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي (٢).
٨٧٦ - عنه (صلّى الله عليه وآله): أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة
الذين يقتدى بهم
(٣).

٨٧٧ - عنه (صلّى الله عليه وآله): الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار
والرضا والرضوان
والمخرج والفلج (٤) والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحب عليا وائتم
بالأوصياء من بعده (٥).
٨٧٨ - عنه (صلّى الله عليه وآله): طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل
قيامه، يأتيه به وبأئمة
الهدى من قبله، ويرأى إلى الله عز وجل من عدوهم، أولئك رفقائي وأكرم أمّتي
علي (٦).

-
- (١) حلية الأولياء: ١ / ٨٦، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٢ / ٩٥ / ٥٩٦، فرائد
السمطين:
١ / ٥٣ / ١٨، كنز العمال: ١٢ / ١٠٣ / ٣٤١٩٨ وفيه " بأهل بيتي " بدل " بالأئمة " كلها عن ابن
عباس،
أمالي الطوسي: ٥٧٨ / ١١٩٥ نحوه عن أبي ذر، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٢، وراجع بصائر
الدرجات: ٤٨ - ٥٢، ينابيع المودة: ١ / ٣٧٩ / ٢.
(٢) الكافي: ١ / ٢٠٨ / ٣ عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر (عليه السلام).
(٣) الخصال: ٤٦٤ / ٤، الاحتجاج: ١ / ١٩٧ / ٨ كلاهما عن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، اليقين:
٣٤١، إثبات الهداة: ١ / ٧٣٠ / ٢٤٧ كلاهما عن أبي بن كعب.
(٤) الفلج: الفوز والظفر (لسان العرب: ٢ / ٣٤٧).
(٥) تفسير العياشي: ١ / ١٦٩ / ٣٣، وراجع المحاسن: ١ / ٢٣٧ / ٤٣٢ كلاهما عن أبي كلدة عن الإمام
الباقر (عليه السلام).
(٦) كمال الدين: ٢٨٦ / ٣ عن سدير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وذكره أيضا في: ٢ نحوه عن أبي
حمزة عن
الإمام الباقر (عليه السلام)، الغيبة للطوسي: ٤٥٦ / ٤٦٦ نحوه عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن
الإمام
الصادق (عليه السلام)، وراجع الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٤٨ / ٥٧.

(۳۷۴)

٨٧٩ - جابر بن عبد الله الأنصاري: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً صلاة الفجر، ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا، فقال: أيها الناس، من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين.

قال: فقامت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله، من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو (صلى الله عليه وآله) ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين. ثم مكث ملياً وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (١).

٨٨٠ - الإمام الرضا (عليه السلام): من سره أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه بغير

حجاب، فليتول آل محمد، وليتبرأ من عدوهم، وليأتم بإمام المؤمنين منهم، فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب ونظر إلى الله بغير حجاب (٢).

(٣ / ٦)

الإكرام

* (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال) * (٣).

(١) أمالي الطوسي: ٥١٦ / ١١٣١.

(٢) المحاسن: ١ / ١٣٣ / ١٦٥ عن بكر بن صالح.

(٣) النور: ٣٦.

٨٨١ - أنس بن مالك وبريدة: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الآية * (في بيوت أذن الله أن ترفع) *

فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ - لبيت (١) علي وفاطمة - قال: نعم من أفاضلها (٢).

٨٨٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي من بعدي،

والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحِب لهم بقلبه ولسانه (٣).

٨٨٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي، وأكرمواهم

وفضلوهم (٤).

٨٨٤ - الإمام الحسن (عليه السلام): أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر

الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي، فأحبوه بحبي وكرموا لكرامتي، فإن جبرئيل (عليه السلام) أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (٥).

(١) في المصدر " البيت " والصحيح ما أثبتناه كما في شواهد التنزيل.

(٢) الدر المنثور: ٦ / ٢٠٣ نقلا عن ابن مردويه، شواهد التنزيل: ١ / ٥٣٤ / ٥٦٨، مجمع البيان:

٧ / ٢٢٧، العمدة: ٢٩١ / ٤٧٨.

(٣) كنز العمال: ١٢ / ١٠٠ / ٣٤١٨٠ نقلا عن الديلمي، أمالي الطوسي: ٣٦٦ / ٧٧٩ عن علي بن علي

بن

رزين أخي دعبل عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٥٤ / ٢

عن دعبل بن

علي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وذكره أيضا في: ٢ / ٢٥ / ٤ عن داود بن سليمان وأحمد بن

عبد الله

الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بشارة المصطفى: ٣٦، فرائد السمطين: ٢ / ٢٧٧ /

٥٤١ كلاهما

عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٨٧، إحقاق الحق: ٥ / ٤٢ نقلا عن در بحر المناقب، كلاهما عن أبي ذر

والمقداد وسلمان عن الإمام علي (عليه السلام).

(٥) المعجم الكبير: ٣ / ٨٨ / ٢٧٤٩، حلية الأولياء: ١ / ٦٣ كلاهما عن ابن أبي ليلى، وراجع أمالي

الطوسي: ٢٢٣ / ٣٨٦، بشارة المصطفى: ١٠٩ كلاهما عن سلمان الفارسي.

٨٨٥ - ابن عباس: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: أيها

الناس، إنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني (١).

٨٨٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما تقدم على الله أمة يوم القيامة أكرم عليه من أمتي، ولا أهل بيت

أكرم عليه من أهل بيتي، ألا فاتقوا الله فيهم (٢).

٨٨٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن لله تعالى حرمت ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه،

ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة عترتي (٣).

٨٨٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): دعا رسول الله أصحابه بمنى فقال: ... يا أيها الناس، إنني تارك

فيكم حرمت الله: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام (٤).

٨٨٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): لله عز وجل في بلاده خمس حرم: حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

وحرمة آل رسول الله صلى الله عليهم، وحرمة كتاب الله عز وجل، وحرمة كعبة الله، وحرمة المؤمن (٥).

(١) أمالي الصدوق: ٦٢ / ١١، التحصين: ٥٩٩، مشارق أنوار اليقين: ٥٣ نحوه.

(٢) جامع الأحاديث للقمي: ٢٦١ عن ابن عباس.

(٣) الخصال: ١٤٦ / ١٧٣ عن أبي سعيد الخدري، روضة الواعظين: ٢٩٧ مرسلا، المعجم الكبير:

٣ / ١٢٦ / ٢٨٨١، المعجم الأوسط: ١ / ٧٢ / ٢٠٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٩٧ كلها عن أبي سعيد الخدري، وفيها "حرمة رحمي" بدل "حرمة عترتي"، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٥١١، وأيضا: ٤٤٢ / ١٨.

(٤) بصائر الدرجات: ٤١٣ / ٣ عن جابر، مختصر بصائر الدرجات: ٩٠ عن جابر بن يزيد الجعفي.

(٥) الكافي: ٨ / ١٠٧ / ٨٢ عن علي بن شجرة.

٨٩٠ - عنه (عليه السلام): إن لله عز وجل حرمت ثلاثا ليس مثلهن شيء: كتابه وهو حكمته

ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجهها إلى غيره،
وعترة نبيكم (صلى الله عليه وآله) (١).
(٧ / ٣)

الخمس

* (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل) * (٢).

٨٩١ - ابن الديلمي: قال علي بن الحسين (عليهما السلام) لرجل من أهل الشام: أما
قرأت في

الأنفال: * (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول) * ... الآية؟
قال: نعم، قال: فإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم (٣).

٨٩٢ - المنهال بن عمرو: سألت عبد الله بن محمد بن علي وعلي بن الحسين عن
الخمس،

فقال: هو لنا، فقلت لعلي: إن الله يقول: * (واليتامى والمساكين وابن السبيل) *
فقال: يتامانا ومساكيننا (٤).

٨٩٣ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قول الله تعالى: * (واعلموا أنما غنمتم من
شيء فإن لله خمسه

وللرسول) * - :هم قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والخمس لله وللرسول ولنا
(٥).

٨٩٤ - الإمام الكاظم (عليه السلام): وإنما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون
مساكين الناس

(١) أمالي الصدوق: ٣٣٩ / ١٣، معاني الأخبار: ١١٧ / ١ كلاهما عن عبد الله بن سنان، الخصال:
١٤٦ / ١٧٤ عن ابن عباس قال: إن لله... روضة الواعظين: ٢٩٧.

(٢) الأنفال: ٤١.

(٣) تفسير الطبري: ٦ / الجزء ١٠ / ٥.

(٤) تفسير الطبري: ٦ / الجزء ١٠ / ٨.

(٥) الكافي: ١ / ٥٣٩ / ٢ عن محمد بن مسلم.

وأبناء سبيلهم، عوضا لهم من صدقات الناس، تنزيها من الله لهم لقرابتهم
برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكرامة من الله لهم عن أوساخ الناس، فجعل لهم
خاصة من

عنده ما يغنيهم به عن أن يصيرهم في موضع الذل والمسكنة (١).
(٨ / ٣)

الصلة

٨٩٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته
يوم القيامة (٢).

٨٩٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أراد التوسل إلي وأن تكون له عندي يد أشفع له
بها يوم القيامة

فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم (٣).

٨٩٧ - عنه (صلى الله عليه وآله) - في صفة الأئمة من ولد الإمام علي (عليه السلام)
- من جفا واحدا منكم فقد

جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني (٤).

٨٩٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): لا تدعوا صلة آل محمد من أموالكم، من كان
غنيا فعلى قدر

غناه، ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره، فمن أراد أن يقضي الله له أهم الحوائج
إلى الله فليصل آل محمد وشيعتهم بأحوج ما يكون من ماله (٥).

(١) الكافي: ١ / ٥٤٠ / ٤ عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا.

(٢) الكافي: ٤ / ٦٠ / ٨، التهذيب: ٤ / ١١٠ / ٣١٢ كلاهما عن عيسى بن عبد الله عن الإمام الصادق
(عليه السلام)،

الفقيه: ٢ / ٦٥ / ١٧٢٥ مرسلا، ذخائر العقبى: ١٩ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٢ / ٩٥
/ ٣٤١٥٢

الجامع الصغير: ٢ / ٦١٩ / ٨٨٢١ كلاهما عن ابن عساكر عن الإمام علي (عليه السلام).

(٣) أمالي الطوسي: ٤٢٤ / ٩٤٧، أمالي الصدوق: ٣١٠ / ٥ كلاهما عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر
عن

آبائه (عليهم السلام)، كشف الغمة: ٢ / ٢٥ عن الإمام الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، روضة
الواعظين: ٣٠٠ مرسلا،

ينابيع المودة: ٢ / ٣٧٩ / ٧٥ نقلا عن الديلمي في الفردوس، إحقاق الحق: ٩ / ٤٢٤ / ٣١، و ١٨ /
٤٧٥ / ٥٢.

(٤) كمال الدين: ٤١٣ / ١٣ عن محمد بن الفضيل عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٥) بشارة المصطفى: ٦ عن عمران بن معقل.

٨٩٩ - عنه (عليه السلام): من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا،

ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا (١).

٩٠٠ - عمر بن مريم: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى * (الذين يصلون ما أمر الله

به أن يوصل) * (٢) قال: من ذلك صلة الرحم، وغاية تأويلها صلتك إيانا (٣).
(٩ / ٣)

الصلاة

٩٠١ - أبو سعيد الخدرى: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟
قال:

قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (٤).

٩٠٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت: بلى، فأداها لي، فقال: سألتنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤ / ١ عن أحمد بن محمد بن عيسى بإسناده، الفقيه: ٢ / ٧٣ / ١٧٦٥ مرسلا، كامل

الزيارات: ٣١٩ عن عمرو بن عثمان عن الإمام الرضا (عليه السلام).

(٢) الرعد: ٢١.

(٣) تفسير العياشى: ٢ / ٢٠٨ / ٣٠.

(٤) صحيح البخارى: ٤ / ١٨٠٢ / ٤٥٢٠، وراجع صحيح مسلم: ١ / ٣٠٥ / ٤٠٥، سنن الدارمى:

١ / ٣٣٠ / ١٣١٧ كلاهما عن بشير بن سعد، سنن أبي داود: ١ / ٢٥٧ / ٩٧٨، سنن النسائي: ٣ / ٤٩.

مجيد (١).

٩٠٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): سمع أبي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول: اللهم صل على

محمد، فقال له أبي: يا عبد الله، لا تبتريها، لا تظلمنا حقنا، قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته (٢).

٩٠٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى صلاة لم يصل فيها علي ولا على أهل بيتي لم تقبل منه (٣).

٩٠٥ - قال الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله، حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له (٤)

(٣ / ١٠)

الذكر

٩٠٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت

الملائكة من السماء حتى ألحقوا بهم بحدِيثهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة الآخر: إنا نشم رائحة منكم ما شمنا رائحة أطيب منها، فيقولون: إنا كنا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: إنهم قد تفرقوا، فيقولون: اهبطوا

(١) صحيح البخاري: ٣ / ١٢٣٣ / ٣١٩٠، وراجع: ٤ / ١٨٠٢ / ٤٥١٩، صحيح مسلم: ١ / ٣٠٥ / ٤٠٦

سنن أبي داود: ١ / ٢٥٧ / ٩٧٦، سنن الدارمي: ١ / ٣٢٩ / ١٣١٦، سنن النسائي: ٣ / ٤٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٤٩٥ / ٢١، عدة الداعي: ١٤٩ كلاهما عن ابن القداح.

(٣) سنن الدارقطني: ١ / ٣٥٥ / ٦، عوالي اللآلي: ٢ / ٤٠ / ١٠١، إحقاق الحق: ١٨ / ٣١٠، مستدرک الوسائل: ٥ / ١٥ / ٥٢٥٦ كلها عن أبي مسعود الأنصاري.

(٤) الصواعق المحرقة: ١٤٨، نور الأبصار: ١٢٧ وفيه "الفخر" بدل "القدر".

بنا إلى المكان الذي كانوا فيه (١).
 ٩٠٧ - الإمام علي (عليه السلام): ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس
 الريب (٢).
 ٩٠٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): إن ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر
 الشيطان (٣).
 ٩٠٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): [إن ذكرنا من ذكر الله]، إنا إذا ذكرنا ذكر الله،
 وإذا ذكر
 عدونا ذكر الشيطان (٤).
 ٩١٠ - عنه (عليه السلام) - لداود بن سرحان - يا داود، أبلغ موالي عني السلام،
 وأني أقول: رحم
 الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما. وما
 اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم
 فاشتغلوا بالذكر، فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا. وخير الناس من
 بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا (٥).
 ٩١١ - عنه (عليه السلام): إن من الملائكة الذين في السماء ليطلعون على الواحد
 والاثنين والثلاثة
 وهم يذكرون فضل آل محمد، فيقولون: أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة
 عدوهم يصفون فضل آل محمد (صلى الله عليه وآله)؟! فتقول الطائفة الأخرى من
 الملائكة:
 * (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) * (٦).

 (١) إحقاق الحق: ١٨ / ٥٢٢، ينابيع المودة: ٢ / ٢٧١ / ٧٧٣ كلاهما عن مودة القربى عن أم سلمة،
 البحار: ٣٨ / ١٩٩ / ٣٨ نقلا عن الفضائل والروضة نحوه.
 (٢) الخصال: ٦٢٥ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،
 تفسير فرات
 الكوفي: ٣٦٧ / ٤٩٩ عن عبيد بن كثير معنعنا.
 (٣) الكافي: ٢ / ٤٩٦ / ٢ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام).
 (٤) الكافي: ٢ / ١٨٦ / ١ عن علي بن أبي حمزة.
 (٥) أمالي الطوسي: ٢٢٤ / ٣٩٠، بشارة المصطفى: ١١٠ وفيه "إحياء لأمرنا" بدل "إحياءنا"، كلاهما
 عن
 معتب مولى أبي عبد الله.
 (٦) الكافي: ٨ / ٣٣٤ / ٥٢١، وذكره أيضا في: ٢ / ١٨٧ / ٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٧ كلها عن
 المستورد النخعي عن رواه، والآية: ٤ من سورة الجمعة.

(٣ / ١١)

ذكر المصائب

٩١٢ - أحمد بن يحيى الأودي بسنده عن المنذر عن الإمام الحسين (عليه السلام): ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن علي (عليهما السلام) في المنام فقلت: حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا. قال: نعم. قلت: سقط الإسناد بيني وبينك (١).

٩١٣ - الحسين بن أبي فاختة: كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضل ابن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له: جعلت فداك، إني

أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي، فأبي شيء أقول؟ فقال: يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور، فإنك تأتي على ما تريد. قال: فقلت: جعلت فداك، إني أذكر الحسين بن علي (عليهما السلام)، فأبي

شيء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: صلى الله عليك يا أبا عبد الله، تكررهما ثلاثا.

ثم أقبل علينا وقال: إن أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار، وما يرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء، فإنها لم تبك عليه، فقلت: جعلت فداك، وما هذه الثلاثة الأشياء التي لم تبك عليه؟ فقال (عليه السلام): البصرة، ودمشق، وآل الحكم

(١) أمالي المفيد: ٣٤٠ / ٦، أمالي الطوسي: ١١٧ / ١٨١، بشارة المصطفى: ٦٢، كامل الزيارات: ١٠٠ نحوه عن المنذر عن الإمام السجاد (عليه السلام) من دون ذيله.

ابن أبي العاص (١).
 ٩١٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا، أو حق لنا
 انقصناه، أو
 عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا (٢).
 ٩١٥ - بكر بن محمد الأزدي عن الإمام الصادق (عليه السلام): تجلسون وتتحدثون؟
 قلت: جعلت
 فداك، نعم. قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، إنه من ذكرنا
 أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من
 زبد البحر (٣).
 ٩١٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه
 على النار (٤).
 ٩١٧ - أبان بن تغلب عن الإمام الصادق (عليه السلام): نفس المهموم لظلمنا تسبيح،
 وهمه لنا عبادة،
 وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): يجب أن يكتب
 هذا
 الحديث بالذهب (٥).
 ٩١٨ - مسمع بن عبد الملك: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مسمع، إن
 الأرض والسماء لتبكي
 منذ قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما
 رقات
 دموع الملائكة منذ قتلنا. وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمه الله
 تعالى قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سألت دموعه على خده فلو أن قطرة من
 دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر، وأن الموضع لنا

(١) أمالي الطوسي: ٥٤ / ٧٣.
 (٢) أمالي الطوسي: ١٩٤ / ٣٣٠، أمالي المفيد: ١٧٥ / ٥ كلاهما عن محمد بن أبي عمارة الكوفي.
 (٣) ثواب الأعمال: ٢٢٣ / ١، بشارة المصطفى: ٢٧٥ نحوه، وراجع مستطرفات السرائر: ١٢٥،
 المحاسن:
 ١ / ١٣٦ / ١٧٤، كامل الزيارات: ١٠٤، تفسير القمي: ٢ / ٢٩٢. (٤) كامل الزيارات: ١٠٤ عن فضيل
 بن فضالة.
 (٥) أمالي الطوسي: ١١٥ / ١٧٨، أمالي المفيد: ٣٣٨ / ٢، بشارة المصطفى: ٢٥٧، وراجع الكافي: ٢ /
 ١٦ / ٢٢٦.

قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض (١).

٩١٩ - الإمام الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة. ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون. ومن جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (٢).

٩٢٠ - دعبل الخزاعي: دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مثل هذه الأيام، فرأيتَه جالسا جلسة الحزين الكئيب وأصحابه من حوله، فلما رأني مقبلا قال لي: مرحبا بك يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده ولسانه. ثم إنه وسع لي في مجلسه وأجلسني إلى جانبه، ثم قال لي: يا دعبل، أحب أن تنشدني شعرا، فإن هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيام سرور كانت على أعدائنا خصوصا بني أمية. يا دعبل، من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحدا كان أجره على الله. يا دعبل، من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا. يا دعبل، من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة (٣).

٩٢١ - عنهم (عليهم السلام): من بكى وأبكى فينا مائة فله الجنة، ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة، ومن بكى وأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة، ومن بكى وأبكى عشرة فله الجنة، ومن بكى وأبكى واحدا فله الجنة، ومن تباكى فله الجنة (٤).

(١) كامل الزيارات: ١٠١.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤ عن علي بن فضال، وراجع عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٩٤ / ٤٨، مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٣ / ٢٦٦٣.
(٣) البحار: ٤٥ / ٢٥٧ / ١٥ نقلا عن بعض مؤلفات المتأخرين، الدفعة الساكية: ٤ / ١٧٣.
(٤) الملهوف: ٨٦.

القسم التاسع
حب أهل البيت

وفيه فصول:

الفصل الأول: فضل حبهم

الفصل الثاني: خصائص حبهم

الفصل الثالث: تأديب الأولاد بحبهم

الفصل الرابع: الحث على تحبيهم إلى الناس

الفصل الخامس: علامات حبهم

الفصل السادس: آثار حبهم

الفصل السابع: جوامع آثار حبهم

الفصل الأول

فضل حبهم

(١ / ١)

أساس الاسلام

٩٢٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الاسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل

الصالح وعماده الورع. ولكل شئ أساس، وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (١).

٩٢٣ - الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الاسلام عريان، لباسه التقوى،

وريشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس

الاسلام حبي وحب أهل بيتي (٢).

٩٢٤ - الإمام الباقر (عليه السلام) - عن أبيه عن جده - : لما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة

-
- (١) الكافي: ٢ / ٤٦ / ٢، المحاسن: ١ / ٤٤٥ / ١٠٣١ كلاهما عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق (عليه السلام)
- عنه (صلى الله عليه وآله) أمالي الصدوق: ٢٢١ / ١٦ عن مبارك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، شرح
- الأخبار: ٣ / ٨ / ٩٢٧ عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق (عليه السلام) كما في الكافي بطريق آخر.
- (٢) كنز العمال: ١٣ / ٦٤٥ / ٣٧٦٣١ عن ابن عساكر عن علي بن حمزة الصوفي عن أبيه عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام)، كنز العمال: ١٢ / ١٠٥ / ٣٤٢٠٦ عن ابن عساكر عن علي (عليه السلام).

الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً. فقام إليه أبو ذر الغفاري (رحمه الله) فقال: يا رسول الله، وما الإسلام؟ فقال (صلى الله عليه وآله): الإسلام عريان،

لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله الدين (كماله - خ ل)، وثمره العمل الصالح، ولكل شئ أساس وأساس الإسلام حيناً أهل البيت (١). ٩٢٥ - الإمام علي (عليه السلام) - من خطبة له يذكر فيها آل محمد (صلى الله عليه وآله) - : هم دعائم الإسلام،

وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته (٢).

٩٢٦ - الإمام الباقر (عليه السلام): حيناً أهل البيت نظام الدين (٣). ٩٢٧ - عنه (عليه السلام): بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية،

ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية (٤).

راجع: حقوق أهل البيت / عناوين حقوقهم / الولاية ص ٣٧٦ (١ / ٢)

حبهم حب الله

٩٢٨ - الإمام علي (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا سيد ولد آدم، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع

(١) أمالي الطوسي: ٨٤ / ١٢٦ عن جابر بن يزيد، تحف العقول: ٥٢، الفقيه: ٤ / ٣٦٤ / ٥٧٦٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٩٦ / ٥٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي.

(٤) الكافي: ٢ / ١٨ / ٣ عن فضيل بن يسار و ح ١، المحاسن: ١ / ٤٤٥ / ١٠٣٣ كلاهما عن أبي حمزة،

وراجع البحار: ٦٨ / ٣٢٩ / باب ٢٧.

الله، ومن عصانا فقد عصى الله (١).
 ٩٢٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): من عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك
 وتعالى (٢).
 ٩٣٠ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم
 السلام) - : من والاكم فقد
 والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن
 أبغضكم فقد أبغض الله (٣).
 (٣ / ١)
 حبهم حب رسول الله
 ٩٣١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني
 بحب الله، وأحبوا أهل
 بيتي لحبي (٤).
 ٩٣٢ - زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمرت فاطمة (عليها
 السلام) عليها كلیم (٥)، وهي
 خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله (صلى الله عليه وآله)، ومعها ابناها الحسن
 والحسين،
 وعلي (عليهم السلام) في آثارهم، فنظر إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: من
 أحب هؤلاء فقد أحبني،

 (١) أمالي الصدوق: ٣٨٤ / ١٦، بشارة المصطفى: ١٥١ كلاهما عن الأصبغ بن نباتة.
 (٢) الكافي: ١٢٩ / ٨ / ٩٨ عن حفص بن غياث، تنبيه الخواطر: ١٣٧ / ٢.
 (٣) التهذيب: ٩٧ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.
 (٤) سنن الترمذي: ٥ / ٦٢٢ / ٣٧٨٩، تاريخ بغداد: ٤ / ١٦٠، المستدرک علی الصحیحین:
 ٣ / ١٦٣ / ٤٧١٦، المعجم الكبير: ٣ / ٤٦ / ٢٦٣٩، وذكره أيضا في: ١٠ / ٢٨١ / ١٠٦٦٤، شعب
 الإيمان: ١ / ٣٦٦ / ٤٠٨، وذكره أيضا في: ٢ / ١٣٠ / ١٣٧٨، أسد الغابة: ٢ / ١٨، أمالي الصدوق:
 ٢٩٨ / ٦، علل الشرائع: ١٣٩ / ١، بشارة المصطفى: ٦١، وذكره أيضا في: ٢٣٧ كلها عن ابن عباس
 و: ١٣٢، أمالي الطوسي: ٢٧٨ / ٥٣١ كلاهما عن عيسى بن أحمد بن عيسى عن الإمام الهادي عن
 آباءه (عليهم السلام)، الصواعق المحرقة: ٢٣٠ وفي بعضها " يغدوكم " بالبدال المهملة.
 (٥) أي ثياب منسوجة من صوف الأغنام وأشعار الماعز.

ومن أبغضهم فقد أبغضني (١).
٩٣٣ - الإمام الباقر (عليه السلام): أحبوا الله وأحبوا رسول الله لحب الله، وأحبونا
لحب

رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).
(١ / ٤)

هدية من الله
٩٣٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل
له نورا وجعل له

حصنا وجعل له ناصرا، فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما
حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبوا أهل بيتي
وشيعتهم وأنصارهم، فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل (عليه السلام)
لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة،
فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى
أهل الأرض فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب
مؤمني أممي، فمؤمنوا أممي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة (٣).

٩٣٥ - الإمام الباقر (عليه السلام): إني لأعلم أن هذا الحب الذي تحبونا ليس بشيء
صنعتموه،

ولكن الله صنعه (٤).

٩٣٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن حبنا [أهل البيت] ينزله الله من السماء من
خزائن تحت

(١) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٩١ / ١٢٦ .
(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي : ٢ / ١٦٠ / ٦٣٧ عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن أبي طالب .

(٣) الكافي : ٢ / ٤٦ / ٣ ، بشارة المصطفى : ١٥٧ وفيه " في قلوب أهل الأرض فمؤمن " كلاهما عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسيني عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام) .

(٤) المحاسن : ١ / ٢٤٦ / ٤٥٧ عن أبي بصير .

العرش كخزائن الذهب والفضة، ولا ينزله إلا بقدر، ولا يعطيه إلا خير الخلق، وإن له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتَهطلت كما تهطلت السحاب، فتصيب الجنين في بطن أمه (١).

(١ / ٥)

أفضل العبادة

٩٣٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل

الجنة (٢).

٩٣٨ - عنه (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لأبي ذر - : أعلم أن أول عبادته المعرفة به... ثم الإيمان بي

والإقرار بأن الله عز وجل أرسلني إلى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٣).

٩٣٩ - الإمام علي (عليه السلام): أحسن الحسنات حبنا، وأسوأ السيئات بغضنا (٤).

٩٤٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن فوق كل عبادة عبادة، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة (٥).

٩٤١ - الفضيل: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما

افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة

(١) تحف العقول: ٣١٣ عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول.

(٢) الفردوس: ٢ / ١٤٢ / ٢٧٢١، ينابيع المودة: ٣ / ١٩١ كلاهما عن ابن مسعود.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٢٦ / ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٣ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٥١، أعلام الدين: ١٨٩.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٦٣.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٤٧ / ٤٦٢ عن حفص الدهان.

رسوله، وحب رسوله (صلى الله عليه وآله) وأولي الأمر (١).
(٦ / ١)

حبهم من الباقيات الصالحات

٩٤٢ - محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي: دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيئ عمله، كيف خلفتموه؟ قال: بخير ما آتاه الله لنا من مودتكم، فقال: يا حصين، لا تستصغروا مودتنا، فإنها من الباقيات الصالحات، قال: يا بن رسول الله، ما استصغرتها، ولكن أحمد الله عليها (٢).

(١) المحاسن: ١ / ٢٤٧ / ٤٦٣، الكافي: ١ / ١٨٧ / ١٢ عن محمد بن الفضيل نحوه مضمرا.
(٢) الاختصاص: ٨٦، وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢١٥.

الفصل الثاني
خصائص حبه
(١ / ٢)

علامة طيب الولادة

٩٤٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في صفة علي (عليه السلام) - : يا أيها الناس، امتحنوا أولادكم بحبه، فإن عليا لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم (١).

٩٤٤ - الإمام علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر، من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم. قال: يا رسول الله، وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، إنه لا يحبنا إلا من طاب مولده (٢).

(١) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٢٥ / ٧٣٠ .
(٢) أمالي الطوسي: ٤٥٥ / ١٠١٨ عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري عن الإمام الصادق عن آباءه (عليهم السلام)، وراجع معاني الأخبار: ١٦١ / ١، أمالي الصدوق: ٣٨٣ / ١٢، علل الشرائع: ١٤١ / ١، المحاسن: ١ / ٢٣٢ / ٤١٩ كلها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آباءه (عليهم السلام).

٩٤٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله
على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته (١).

٩٤٦ - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : لا يبغضك من العرب إلا دعي (٢).

٩٤٧ - الإمام علي (عليه السلام): لا يحبني كافر ولا ولد زنا (٣).

٩٤٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): من أصبح يجد برد حينا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم.
قيل: وما بادئ النعم؟ فقال: طيب المولد (٤).

٩٤٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): من وجد برد حينا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه، فإنها لم تخن أباه (٥).

٩٥٠ - ابن بكير عن الإمام الصادق (عليه السلام): من كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه فهو من خالص
الله تبارك وتعالى. قلت: جعلت فداك، وما الموضع الذي لا يشينه؟ قال:
لا يرمى في مولده. - وفي خبر آخر: لم يجعل ولد زنا - (٦). (؟)

٩٥١ - الإمام الصادق (عليه السلام): والله لا يحبنا من العرب والعجم إلا أهل البيوتات والشرف

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٤ / ١٤، معاني الأخبار: ١٦١ / ٣، بشارة المصطفى: ١٥٠ كلها عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٢٣ / ٣٣٠ عن ابن عباس، وراجع فرائد السمطين: ١ / ١٣٥ / ٩٧، الخصال: ٥٧٧ / ١، علل الشرايع: ١٤٣ / ٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٦٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٠ عن أبي مريم الأنصاري، وراجع شرح الأخبار: ١ / ١٥٢ / ٩٢، وص ٤٤٧ / ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٠٨.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٤ / ١٣، علل الشرائع: ١٤١ / ٢، معاني الأخبار: ١٦١ / ٢ كلها عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد.

(٥) معاني الأخبار: ١٦١ / ٤، بشارة المصطفى: ٩ كلاهما عن المفضل بن عمر.

(٦) معاني الأخبار: ١٦٦ / ١.

والمعدن، ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلا كل دنس ملصق (١).
٩٥٢ - عبادة بن الصامت: كنا نبور (٢) أولادنا بحب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإذا رأينا أحدا لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة (٣) (٤).
٩٥٣ - محبوب بن أبي الزناد: قالت الأنصار: إن كنا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي ابن أبي طالب (٥).

أقول: ذكر عيسى بن أبي دلف أن أخاه دلف - وبه كان يكنى أبوه أبا دلف - كان ينتقص علي بن أبي طالب، ويضع منه ومن شيعته، وينسبهم إلى الجهل، وأنه قال يوما - وهو في مجلس أبيه، ولم يكن أبوه حاضرا - : إنهم يزعمون أن لا ينتقص عليا أحد إلا كان لغير رشدة، وأنتم تعلمون غيرة الأمير - يعني أباه - وأنه لا يتهياً الطعن على أحد من حرمه، وأنا أبغض عليا! قال: فما كان بأوشك من أن خرج أبو دلف، فلما رأيناه قمنا له، فقال: قد سمعت ما قاله دلف، والحديث لا يكذب، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف، هو والله لزنينة وحيضة، وذلك أني كنت عليلا فبعثت إلي أختي جارية لها، كنت بها

- (١) الكافي: ٨ / ٣١٦ / ٤٩٧ عن ربعي، المصنق - بتشديد الصاد ويخفف - : الدعي المتهم في نسبه، والرجل المقيم في الحي وليس منهم، ووردت الأخبار المتواترة على أن حب أهل البيت علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبيثها. (مرآة العقول: ٢٦ / ٤٢٠).
(٢) باره بيوره أي جربه واختبره (الصحاح: ٢ / ٥٩٧).
(٣) يقال الرشدة بالفتح أو الكسر: إذا كان لنكاح صحيح، ضدًا لزنينة (راجع النهاية: ٢ / ٢٢٥).
(٤) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٢٤ / ٧٢٧، وراجع النهاية: ١ / ١٦١، لسان العرب:
٤ / ٨٧، تاج العروس: ٦ / ١١٨، مجمع البيان: ٩ / ١٦٠، شرح الأخبار: ١ / ٤٤٦ / ١٢٤، رجال الكشي: ١ / ٢٤١، المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٢٠٧.
(٥) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٢٤ / ٧٢٩ و ح ٧٢٨، فرائد السمطين: ١ / ٣٦٥ / ٢٩٣، المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٢٠٧.

معجبا، فلم أتمالك أن وقعت عليها وكانت حائضا فعلقت به، فلما ظهر حملها وهبتها لي.

فبلغ من عداوة دلف هذا لأبيه ونصبه ومخالفته له - لأن الغالب على أبيه التشيع والميل إلى علي - أن شنع عليه بعد وفاته (١).

(٢ / ٢)

شرط التوحيد

٩٥٤ - جابر بن عبد الله الأنصاري: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، هل

للجنة من ثمن؟ قال: نعم. قال: ما ثمنها؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد الصالح مخلصا بها. قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه، وحب أهل بيتي. قال: وحب أهل بيتك لمن حقها؟ قال: أجل، إن حبهم لأعظم حقها (٢).

٩٥٥ - الإمام علي (عليه السلام): إن ل " لا إله إلا الله " شروطا، وإني وذريتي من شروطها (٣).

٩٥٦ - إسحاق بن راهويه: لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بنيسابور وأراد أن يخرج منها

إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك؟! وكان قد قعد في العمارية، فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جل

(١) مروج الذهب: ٤ / ٦٢، كشف اليقين: ٤٧٦ / ٥٧٣.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٨٣ / ١٢٠٧.

(٣) غرر الحكم: ٣٤٧٩.

جلاله يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي. قال: فلما
مرت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها (١).

(٢ / ٣)

آية الإيمان

٩٥٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): عاهدني ربي أن لا يقبل إيمان عبد إلا بمحبة
أهل بيتي (٢).

٩٥٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، و
[أهلي] أحب إليه من

أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته (٣).

٩٥٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت (٤).

٩٦٠ - الإمام علي (عليه السلام): أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه
للإيمان إلا وهو

يجد مودتنا على قلبه، فهو يحبنا. وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه
إلا وهو يجد بغضنا على قلبه، فهو يبغضنا. فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، وكان
أبواب الرحمة قد فتحت له. وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فأنهار به في
نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعسا لأهل النار مثواهم (٥).

(١) التوحيد: ٢٥ / ٢٣، أمالي الصدوق: ١٩٥ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٥ / ٤،
معاني الأخبار:

٣٧١ / ١، ثواب الأعمال: ٢١ / ١، بشارة المصطفى: ٢٦٩، روضة الواعظين: ٥١.

(٢) إحقاق الحق: ٩ / ٤٥٤ نقلاً عن المناقب المرتضوية وخلاصة الأخبار.

(٣) المعجم الأوسط: ٦ / ٥٩ / ٥٧٩٠، المعجم الكبير: ٧ / ٧٥ / ٦٤١٦ من دون " وعترتي أحب إليه
من

عترته "، الفردوس: ٥ / ١٥٤ / ٧٧٩٦، أمالي الصدوق: ٢٧٤ / ٩، علل الشرائع: ١٤٠ / ٣، بشارة
المصطفى: ٥٢ كلها عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، روضة الواعظين: ٢٩٨ مرسلاً.

(٤) كفاية الأثر: ١١٠ عن واثلة بن الأسقع.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٤ / ٣٤، أمالي المفيد: ٢٧٠ / ٢، بشارة المصطفى: ٤٨، كشف الغمة: ١ / ١٤٠
كلها

عن الحارث الأعور.

٩٦١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أبغض عليا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله،

لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر أو منافق (١).

٩٦٢ - الإمام علي (عليه السلام): عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق (٢).

٩٦٣ - أم سلمة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق (٣).

٩٦٤ - أبو ذر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك. ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك. يا علي، لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق (٤).

٩٦٥ - الإمام علي (عليه السلام): لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجلماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: يا علي، لا يبغضك مؤمن،

(١) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ١٨٨ / ٦٧١ عن يعلى بن مرة الثقفي.
(٢) سنن النسائي: ٨ / ١١٧، مسند ابن حنبل: ١ / ٢٠٤ / ٧٣١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٦٤ / ٩٤٨

كتر الفوائد: ٢ / ٨٣، الغارات: ٢ / ٥٢٠، تاريخ بغداد: ٢ / ٢٥٥ و ١٤ / ٤٢٦ كلها عن زر بن حبيش، وفي: ٨ / ٤١٧ عن علي بن ربيعة الوالبي وفي بعضها " لا يحبك " و " لا يبغضك " .
(٣) مسند ابن حنبل: ١٠ / ١٧٦ / ٢٦٥٦٩، سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٥ / ٣٧١٧ وفيه " لا يحب عليا منافق

ولا يبغضه مؤمن "، البداية والنهاية: ٧ / ٣٥٥، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٠٨ / ٩٩ /
وراجع: ١ / ٢٤٧ / ٣١٣، المحاسن: ١ / ٢٤٨ / ٤٦٥، أعلام الدين: ٢٧٨، عوالي اللآلي: ٤ / ٨٥ / ٩٥

الاحتجاج: ١ / ١٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٨٣ قال: قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين على أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " لا يبغضك إلا منافق ولا يحبك إلا مؤمن " .

(٤) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٠٤ / ٦٩٥، الغارات: ٢ / ٥٢٠ عن حبة

العربي، من دون ذيله.

(٤٠٠)

ولا يحبك منافق (١).

٩٦٦ - الإمام الباقر (عليه السلام): حينما إيمان، وبغضنا كفر (٢).

٩٦٧ - عنه (عليه السلام): واعلم - يا أبا الورد ويا جابر - أنكما لم تفتشا مؤمنا إلى أن تقوم الساعة

عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وأنكما لم تفتشا كافرا، إلى أن تقوم الساعة، عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض أمير

المؤمنين عليا، وذلك أن الله تعالى قضى على لسان محمد (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): إنه لا

يبغضك مؤمن، ولا يحبك كافر أو منافق،* (وقد خاب من حمل ظلما)* (٣)، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلقوا، أحبونا محبة الاسلام (٤).

٩٦٨ - عنه (عليه السلام): من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فيعرض حبنا على قلبه، فإن قبله فهو

مؤمن (٥).

٩٦٩ - علي بن محمد بن بشر: كنت عند محمد بن علي جالسا إذ جاء راكب أناخ بعيره،

ثم أقبل حتى دفع إليه كتابا، فلما قرأه قال: ما يريد منا المهلب؟! فوالله، ما عندنا اليوم من دنيا، ولا لنا من سلطان. فقال: جعلني الله فداك، إنه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت. قال: ما شاء الله، أما إنه من أحبنا في الله نفعه الله بحبنا، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يقضي في الأمور ما يشاء. إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥، أمالي الطوسي: ٢٠٦ / ٣٥٣ نحوه عن سويد بن غفلة، روضة الواعظين:

٣٢٣، وراجع الكافي: ٨ / ٢٦٨ / ٣٩٦.

(٢) الكافي: ١ / ١٨٨ / ١٢، المحاسن: ١ / ٢٤٧ / ٤٦٣ كلاهما عن محمد بن الفضيل، تفسير فرات الكوفي:

٤٢٨ / ٥٦٦ عن زياد بن المنذر.

(٣) طه: ١١١.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٠ / ٣٥٥ عن جابر بن يزيد وأبي الورد.

(٥) كامل الزيارات: ١٩٣ عن أبي بكر الحضرمي.

أحد [أن] يمحوه. أما سمعت الله يقول: * (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم
بروح منه) * (١)، فحبنا أهل البيت [من أصل] الإيمان (٢).
(٢ / ٤)

أول ما يسأل عنه يوم القيامة
٩٧٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت (٣).
٩٧١ - عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع:
عن عمره فيما أفناه،
وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبنا أهل
البيت (٤).

٩٧٢ - أبو برزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد حتى يسأل
عن أربعة: عن
جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حب
أهل البيت. فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب (صلى الله عليه وآله) بيده
على

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٣٠ / ٩٧١، وراجع تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٢ / ٢٥٨ عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي
التميمي عن

الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٤) المعجم الكبير: ١١ / ٨٤ / ١١١٧٧ عن أبي برزة، المعجم الأوسط: ٩ / ١٥٥ / ٩٤٠٦، المناقب
لابن

المغازلي: ١٢٠ / ١٥٧ كلاهما عن ابن عباس، فرائد السمطين: ٢ / ٣٠١ / ٥٥٧ عن داود بن سليمان عن
الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، أمالي الصدوق: ٤٢ / ٩، الخصال: ٢٥٣ / ١٢٥ كلاهما عن
إسحاق بن

موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: ٥٦ مرسلا، أمالي الطوسي: ٥٩٣ /
١٢٢٧،

تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٥ كلاهما عن أبي بريدة الأسلمي، جامع الأخبار: ٤٩٩ / ١٣٨٤ عن الإمام الرضا
عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: ٥٤٦ مرسلا، شرح الأخبار: ٢ / ٥٠٨ / ٨٩٨ عن أبي سعيد
الخدري،

وفي بعضها "شبابه" بدل "جسده".

منكب علي (١).
٩٧٣ - حنان بن سدير: حدثني أبي قال: كنت عند جعفر بن محمد (عليهما السلام)
فقدم إلينا طعاما

ما أكلت طعاما مثله قط، فقال لي: يا سدير، كيف رأيت طعامنا هذا؟
قلت: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله، ما أكلت مثله قط، ولا أظن آكل
أبدا مثله. ثم إن عيني تغرغرت فبكيت، فقال: يا سدير، ما يبكيك؟ قلت:
يا بن رسول الله، ذكرت آية في كتاب الله تعالى. قال: وما هي؟ قلت: قول الله
في كتابه: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * (٢)، فحفت أن يكون هذا الطعام [من
النعيم] الذي يسألنا الله عنه. فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: يا سدير، لا
تسأل عن طعام طيب، ولا ثوب لين، ولا رائحة طيبة، بل لنا خلق وله
خلقنا، ولنعمل فيه بالطاعة. قلت له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله، فما
النعيم؟ قال: حب علي وعترته، يسألهم الله يوم القيامة: كيف كان شكركم لي
حين أنعمت عليكم بحب علي وعترته؟ (٣)

(١) المعجم الأوسط: ٢ / ٣٤٨ / ٢١٩١، وراجع المناقب للخوارزمي: ٧٧ / ٥٩.

(٢) التكاثر: ٨.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٦٠٥ / ٧٦٣.

الفصل الثالث

تأديب الأولاد بحبهم

٩٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أدبوا أولادكم على حبي وحب أهل بيتي والقرآن (١).

٩٧٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة

القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه (٢).

٩٧٦ - أبو الزبير المكي: رأيت جابرا متوكئا على عصاه وهو يدور في سلك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: ... يا معشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبي فانظروا في شأن أمه (٣).

(١) إحقاق الحق: ١٨ / ٤٩٨.

(٢) كنز العمال: ١٦ / ٤٥٦ / ٤٥٤٠٩ نقلا عن عبد الكريم الشيرازي في فوائده والديلمي وابن النجار عن الإمام علي (عليه السلام)، فرائد السمطين: ٢ / ٣٠٤ / ٥٥٩ عن مخارق بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عن أبيه

[عن جده] عن الإمام علي (عليهم السلام)، الصواعق المحرقة: ١٧٢ نقلا عن الديلمي، إحقاق الحق: ١٨ / ٤٩٧ نقلا

عن أبي يعلى في مسنده عن الإمام الحسين (عليه السلام).

(٣) علل الشرائع: ١٤٢، الفقيه: ٣ / ٤٩٣ / ٤٧٤٤، رجال الكشي: ١ / ٢٣٦، الثاقب في المناقب: ١٢٤ / ١٢٣.

٩٧٧ - أبو الزبير وعطية العوفي وجواب (١) - قال كل واحد منهم -: رأيت جابرا يتوكأ

على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم، وهو يروي هذا الخبر (٢) ثم يقول: معاشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبي فليُنظر في شأن أمه (٣).

٩٧٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدى (٤)، فإنه على

(١) جواب - بتثقيل الواو وآخره موحدة -: ابن عبد الله التيمي الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، من السادسة.

(٢) أي: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٦٧ / ٣.

(٤) أبو محمد سفيان بن مصعب العبدى الكوفي، من شعراء أهل البيت الطاهر المتزلفين إليهم بولائه وشعره، المقبولين عندهم لصدق نيته وانقطاعه إليهم. وقد ضمن شعره غير يسير من مناقب مولانا أمير المؤمنين الشهيرة، وأكثر من مدحه ومدح ذريته الأطيبين وأطاب، وتفجع على مصائبهم ورثاهم على ما انتابهم من المحن، ولم نجد في غير آل الله له شعرا...

عده شيخ الطائفة في رجاله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ولم تك صحبتته مجرد إلفة معه، أو محض

اختلاف إليه، أو أن عصرا واحدا يجمعهما، لكنه حظي بزلفة عنده منبعثة عن صميم الود وخالص الولاء، وإيمان لا تشوبه أي شائبة، حتى أمر الإمام (عليه السلام) شيعته بتعليم شعره أولادهم وقال: إنه على دين الله. كما

رواه الكشي في رجاله بإسناده عن سماعة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدى فإنه على دين الله.

وينم عن صدق لهجته واستقامة طريقته في شعره وسلامة معانيه عن أي مغمز، أمر الإمام (عليه السلام) إياه بنظم ما تنوح به النساء في المآتم، كما رواه الكشي في رجاله.

لم نقف على تاريخي ولادة المترجم له ووفاته، ولم نعر على ما يقربنا إليهما إلا ما سمعت من روايته عن الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) واجتماعه مع السيد الحميري المولود سنة ١٠٥ والمتوفى سنة ١٧٨ ومع أبي داود

المسترق. وملاحظة تاريخي ولادة أبي داود المسترق الراوي عنه ووفاته يؤذننا بحياة شاعرنا العبدى إلى حدود سنة وفاة الحميري، فإن أبا داود توفي سنة ٢٣١ كما في

فهرست النجاشي أو في سنة ٢٣٠ كما في رجال الكشي، وعاش سبعين سنة كما ذكره الكشي. فتكون ولادة أبي داود سنة ١٦١ على قول النجاشي

و ١٦٠ على اختيار الكشي. وبطبيعة الحال كان له من عمره حين روايته عن المترجم أقل ما تستدعيه الرواية، فيستدعي بقاء المترجم أقل إلى أواخر أيام الحميري، فما في أعيان الشيعة: ١ / ٣٧٠ من كون وفاة المترجم في حدود سنة ١٢٠ قبل ولادة الراوي عنه أبي داود المسترق بأربعين سنة خال عن كل تحقيق وتقريب، (راجع الغدير: ٢ / ٢٩٠ - ٣٢٨ ترجمة العبدى الكوفي وما في شعره من الحديث).

(٤٠٦)

دين الله (١).
وإليك نماذج من شعره:
هل في سؤالك رسم المنزل الخرب * براء لقلبك من داء الهوى الوصب؟!
أم حره يوم وشك البين ييرده * ما استحدثته النوى من دمك السرب؟!
* هيهات أن ينفد الوجد المثير له نأي الخليط الذي ولى ولم يؤب
* يا رائد الحي، حسب الحي ما
ضمنت * له المدامع من ماء ومن عشب
إلى أن يقول:
يا راكبا جسرة تطوي مناسمها * ملاءة البيد بالتقريب والجنب
تقيد المغزل الأدماء في صعد * وتطلح الكاسر الفتخاء في صعب
تثني الرياح إذا مرت بغايتها * حسرى الطلائح بالغيطان والخرب
بلغ سلامي قبرا بالغري حوى * أوفى البرية من عجم ومن عرب
واجعل شعارك لله الخشوع به * وناد خير وصي صنو خير نبي
إلى أن يقول:
ما أنت إلا أخو الهادي وناصره * ومظهر الحق والمنعوت في الكتب
وزوج بضعته الزهراء يكنفها * دون الورى، وأبو أبنائه النجب
من كل مجتهد في الله معتضد * بالله معتقد، لله محتسب
هادين للرشد إن ليل الضلال دجا * كانوا لطارقهم أهدى من الشهب

(١) رجال الكشي: ٢ / ٧٠٤ / ٧٤٨ عن سماعة.

لقبت بالرفض لما أن منحتهم * ودي، وأحسن ما أدعى به لقبني!
صلاة ذي العرش تترى كل آونة * على ابن فاطمة الكشاف للكرب
وابنيه: من هالك بالسّم منخترم * ومن معفر خد في الثرى ترب
والعابد الزاهد السجاد يتبعه * وباقر العلم داني غاية الطلب
وجعفر، وابنه موسى ويتبعه البر بر الرضا، والجواد العابد الدّئب
والعسكريين، والمهدي قائمهم * ذو الأمر، لابس أثواب الهدى القشب
من يمالأ الأرض عدلا بعد ما ملئت * جورا، ويقمع أهل الزيغ والشغب
القائد البهم الشوس الكماة إلى * حرب الطغاة على قب الكلا الشزب
ومن شعره:

يا سادتي يا بني علي * يا آل طه وآل صاد
من ذا يوازىكم، وأنتم * خلائف الله في البلاد؟!
أنتم نجوم الهدى اللواتي * يهدي بها الله كل هاد
لولا هداكم إذا ضللنا * والتبس الغي بالرشاد
لا زلت في حبكم أوالي * عمري، وفي بغضكم أعادي
وما تزودت غير حبي * إياكم، وهو خير زاد
وذاك ذخري الذي عليه * في عرصة المحشر إعتماذي
ولاكم والبراء ممن * يشناكم إعتماذي

الفصل الرابع

الحث على تحبيبهم إلى الناس

٩٧٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): رحم الله عبدا حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم
(١).

٩٨٠ - عنه (عليه السلام): رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون
وترك

ما ينكرون (٢).

٩٨١ - علقمة: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أوصني جعلت فداك، فقال: أوصيك
بتقوى الله

والورع والعبادة وطول السجود وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار،

صلوا عشائركم وعودوا مرضاهم (٣) واحضروا جنائزهم، كونوا لنا زينا ولا

تكونوا علينا شينا، أحبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم، جروا إلينا كل مودة

(١) الكافي: ٨ / ٢٢٩ / ٢٩٣، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٢ كلاهما عن أبي بصير، مشكاة الأنوار: ١٨٠ عن علي بن أبي حمزة، الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات: ١٠٩، دعائم الإسلام: ١ / ٦١ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، فقه الرضا: ٣٥٦ عن العالم (عليه السلام).

(٢) أمالي الصدوق: ٨٨ / ٧ عن مدرك بن زهير، بشارة المصطفى: ١٥، شرح الأخبار: ٣ / ٥٩٠ / ١٤٥٦

كلاهما عن مدرك بن الهزهاز، وراجع الخصال: ٢٥ / ٨٩.

(٣) وفي المصدر "عشايركم" و "مرضاكم" وما أثبتناه موافق لسياق الحديث وما جاء في ح ٧٦٧.

وإدفعوا عنا كل قبيح، ما فينا من خير فنحن أهلنا، وما قيل فينا من شر فوالله
ما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وولادة طيبة، فهكذا
قولوا (١).

راجع: وصايا أهل البيت / حسن العشرة ص ٣٢٣.

(١) بشارة المصطفى: ٢٢٢.

الفصل الخامس

علامات حبهم

(١ / ٥)

الاجتهاد في العمل

٩٨٢ - الإمام علي (عليه السلام): أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع عترتي وسبطاي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا (١).

٩٨٣ - حماد اللحام عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أباه قال: يا بني، إنك إن خالفتني في العمل لم

تنزل معي غدافي المنزل. ثم قال: أباي الله عز وجل أن يتولى قوم قوما يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة، كلا ورب الكعبة (٢).

٩٨٤ - الإمام علي (عليه السلام): من أحبنا فليعمل بعملنا، وليتجلبب الورع (٣).

(١) الخصال: ٦٢٤ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير فرات

الكوفي: ٣٦٧ / ٤٩٩ نحوه، جامع الأخبار: ٤٩٥ / ١٣٧٦، غرر الحكم في هامش: ٣٧٦٣ نحوه.

(٢) الكافي: ٨ / ٢٥٣ / ٣٥٨، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٦.

(٣) غرر الحكم: ٨٤٨٣.

٩٨٥ - عنه (عليه السلام): من أحبنا فليعمل بعملنا، وليستعن بالورع، فإنه أفضل ما يستعان به في

أمر الدنيا والآخرة (١).

٩٨٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): خرجت أنا وأبي (عليه السلام) حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس

من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام، ثم قال: إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد، ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله (٢).

٩٨٧ - الإمام المهدي (عليه السلام) - فيما ورد عنه إلى الشيخ المفيد -: فليعمل كل امرئ منكم بما

يقرب به من محبتنا، وليتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة (٣).

راجع: القسم السابع / وصايا أهل البيت / الاجتهاد في العمل ص ٣١٩.
(٢ / ٥)

حب محبيهم

٩٨٨ - حنش بن المعتمر: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: السلام

عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟ قال: أمسيت محبا لمحبتنا، ومبغضا لمبغضنا، وأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، وكان ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم، وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها، فهنيئا لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار والنار لهم.

(١) الخصال: ٦١٤ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: ١٠٤.

(٢) الكافي: ٨ / ٢١٢ / ٢٥٩ عن عمرو بن أبي المقدام، أمالي الصدوق: ٥٠٠ / ٤ عن أبي بصير، وفيه "بالعمل" بدل "بالورع"، فضائل الشيعة: ٥١ / ٨ نحوه عن محمد بن حمران عن أبيه.

(٣) الاحتجاج: ٢ / ٥٩٩.

يا حنش، من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا، إن الله تعالى أخذ الميثاق لمحبتنا بمودتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء (١).

٩٨٩ - الإمام علي (عليه السلام): من أحب الله أحب النبي، ومن أحب النبي أحبنا، ومن أحبنا أحب شيعتنا (٢).

٩٩٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): من تولى محبتنا فقد أحبنا (٣).
(٣ / ٥)

بغض عدوهم

٩٩١ - صالح بن ميثم التمار (رحمه الله): وجدت في كتاب ميثم (رضي الله عنه) يقول: تمسينا ليلة عند

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا، ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبتنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكأن ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم، وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب الرحمة، فهنيئا لأصحاب الرحمة رحمتهم، وتعسا لأهل النار مثواهم. إن عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا، إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد

(١) أمالي الطوسي: ١١٣ / ١٧٢، أمالي المفيد: ٣٣٤ / ٤، بشارة المصطفى: ٤٥، كشف الغمة: ٢ / ٨، الغارات: ٢ / ٥٨٥ نحوه.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٢٨ / ١٤٦ عن زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا.

(٣) البحار: ١٠٠ / ١٢٤ / ٣٤ نقلا عن المزار الكبير عن عبد الرحمن بن مسلم.

و * (ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه) * (١) يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه. نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه حب من ألب (٢) علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل، والله عدو للكافرين (٣).

٩٩٢ - أبو الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه) * - قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف

انسان. إن الله لم يجعل لرجل من قلوبين في جوفه فيحب هذا ويبغض هذا، فأما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فإن شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل، والله عدو للكافرين (٤).

٩٩٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) - لمن قال له: إن فلانا يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم - : هيهات، كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا (٥).

(٤ / ٥)

الاستعداد للبلاء

٩٩٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما شكوا إليه أبو سعيد الخدري حاجته - : اصبر أبا سعيد، فإن

(١) الأحزاب: ٤.

(٢) الألب بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة انسان وألبهم: جمعهم (لسان العرب: ١ / ٢١٥).

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٨ / ٢٤٣، بشارة المصطفى: ٨٧، كشف الغمة: ٢ / ١١، تأويل الآيات الظاهرة:

٤٣٩ نحوه عن أبي الجارود عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(٤) تفسير القمي: ٢ / ١٧١.

(٥) مستطرفات السرائر: ٢ / ١٤٩.

الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله (١).

٩٩٥ - عنه (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر لما قال له: إني أحبكم أهل البيت - : الله الله! فأعد للفقر

تجففا (٢)، فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها (٣).

٩٩٦ - ابن عباس: أصاب نبي الله (صلى الله عليه وآله) خصاصة فبلغ ذلك عليا (عليه السلام)، فخرج يلتمس عملا ليصيب منه شيئا يبعث به إلى نبي الله (صلى الله عليه وآله)، فأتى بستانا لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلو كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة ثمرة عجوة، فجاء بها إلى نبي الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال:

بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملا لأصيب لك طعاما. قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي: نعم يا نبي الله، فقال نبي الله (صلى الله عليه وآله): والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل

علي وجهه، من أحب الله ورسوله فليعد تجففا، وإنما يعني الصبر (٤).

٩٩٧ - عنمة الجهني: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فلقه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، إنه ليسوؤني الذي أرى بوجهك وعمما هو؟ قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى وجه الرجل ساعة ثم قال: الجوع. فخرج الرجل يعدو أو شبيها بالعدو، حتى أتى بيته فالتمس فيه الطعام فلم

(١) مسند ابن حنبل: ٤ / ٨٥ / ١١٣٧٩، شعب الإيمان: ٧ / ٣١٨ / ١٠٤٤٢، وذكره أيضا في: ٢ / ١٧٤ / ١٤٧٣ نحوه، الفردوس: ٣ / ١٥٥ / ٤٤٢١.

(٢) تجففا - بكسر التاء وسكون الجيم -: شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى. (النهاية: ١ / ٢٧٩).

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٣٦٧ / ٧٩٤٤، وراجع سنن الترمذي: ٤ / ٥٧٦ / ٢٣٥٠، شعب الإيمان: ٢ / ١٧٣ / ١٤٧١.

(٤) السنن الكبرى: ٦ / ١٩٧ / ١١٦٤٩، تاريخ دمشق "ترجمة الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٤٤٩ / ٩٦٦ نحوه.

يجد شيئاً، فخرج إلى بني قريظة فأجر نفسه بكل دلو ينزعها ثمرة حتى جمع حفنة أو كفا من تمر، ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي (صلى الله عليه وآله) في مجلس لم يرم (١)،

فوضعه بين يديه وقال: كل أي رسول الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): من أين لك هذا

التمر؟ فأخبره الخبر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني لأظنك تحب الله ورسوله؟

قال: أجل، والذي بعثك بالحق، لأنت أحب إلي من نفسي وولدي وأهلي ومالي، فقال: أما لا فاصطبر للفاقة، وأعد للبلاء تجفأفا، فوالذي بعثني بالحق لهما إلى من يحبني أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله (٢).

٩٩٨ - الإمام علي (عليه السلام): من أحبنا فليعد للبلاء جلبابا (٣).

٩٩٩ - عنه (عليه السلام): من تولانا فليلبس للمحن إهابا (٤).

١٠٠٠ - عنه (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت فليستعد عدة للبلاء (٥).

١٠٠١ - عنه (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقير جلبابا (٦).

١٠٠٢ - الأصبغ بن نباتة: كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعدا، فجاء رجل

فقال: يا

أمير المؤمنين، والله إني لأحبك [في الله]، فقال: صدقت، إن طينتنا مخزونة، أخذ الله ميثاقها من صلب آدم، فاتخذ للفقير جلبابا، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يقول: والله يا علي، إن الفقر لأسرع إلى محبيك من السيل إلى بطن الوادي (٧).
١٠٠٣ - الأصبغ بن نباتة: كنت جالسا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا

(١) رام بالمكان: أقام وثبت، ولم يزل فيه. (المنجد: ٢٩٠).

(٢) المعجم الكبير: ١٨ / ٨٤ / ١٥٥، الإصابة: ٤ / ٦١١ / ٦٠٩٧، أسد الغابة: ٤ / ٢٩٤ / ٤١١٢.

(٣) غرر الحكم: ٩٠٣٧.

(٤) غرر الحكم: ٩٠٣٨.

(٥) الغارات: ٢ / ٥٨٨، تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٥.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١٢.

(٧) المؤمن: ١٦ / ٥، أعلام الدين: ٤٣٢.

أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية، قال: فنكت
أمير المؤمنين (عليه السلام) الأرض بعود كان في يده ساعة، ثم رفع رأسه فقال:
كذبت

والله، ما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء.
فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: والله
يا أمير المؤمنين، إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية، فنكت بعوده ذلك
في الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة،
أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل
إلى يوم القيامة. أما إنه فاتخذ للفاقة جلباباً، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) يقول:

الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله (١).
١٠٠٤ - محمد بن مسلم: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل، فقيل له [أي لأبي
جعفر (عليه السلام)]: محمد بن مسلم وجع، فأرسل إلي أبو جعفر بشارب مع الغلام
مغطى بمنديل، فناولني الغلام وقال لي: إشربه فإنه قد أمرني أن لا أرجع
حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيب الطعم بارد،
فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك إذا شربت فتعال.

ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما
استقر الشراب في جوفي كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه،
فصوت بي: صح الجسم، أدخل أدخل. فدخلت وأنا باك، فسلمت عليه
وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك،
أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.
فقال لي: أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء
إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا

(١) أمالي الطوسي: ٤٠٩ / ٩٢١، وراجع بصائر الدرجات: ٣٩٠ و ٣٩١، الاختصاص: ٣١١ و ٣١٢.

بالفرات.
وأما ما ذكرت من بعد الشقة، فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا
الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من
حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك
وجزاؤك عليه (١).

(١) رجال الكشي: ١ / ٣٩١ / ٢٨١، كامل الزيارات: ٢٧٥، الاختصاص: ٥٢، المناقب لابن
شهر آشوب: ٤ / ١٨١ نحوه، وفيهما "منكوس" بدل "المنكوس".

الفصل السادس

آثار حبهم

(٦ / ١)

تمحيص الذنوب

١٠٠٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضعف الحسنات (١).

١٠٠٦ - الإمام الحسن (عليه السلام): والله، لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا بالديلم إلا نفعه الله

بحبنا، وإن حبنا ليساقت الذنوب من ابن آدم كما يساقت الريح الورق من الشجر (٢).

١٠٠٧ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): من أحبنا لله نفعه حبنا ولو كان في جبل الديلم، ومن

أحبنا لغير ذلك فإن الله يفعل ما يشاء، إن حبنا أهل البيت يساقت عن العباد

(١) أمالي الطوسي: ١٦٤ / ٢٧٤ عن علي بن مهدي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، إرشاد

القلوب: ٢٥٣ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) الاختصاص: ٨٢، رجال الكشي: ١ / ٣٢٩ / ١٧٨ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام).

الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر (١).
 ١٠٠٨ - الإمام الباقر (عليه السلام): بحبنا تغفر لكم الذنوب (٢).
 ١٠٠٩ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد
 كما تحط الريح
 الشديدة الورق عن الشجر (٣).
 ١٠١٠ - عنه (عليه السلام): من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه،
 وعادى عدونا لا
 لإحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج
 وزبد البحر غفر الله تعالى له (٤).
 (٢ / ٦)
 طهارة القلب
 ١٠١١ - الإمام الباقر (عليه السلام): لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا
 يطهر الله قلب عبد
 حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا، فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد
 الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر (٥).
 ١٠١٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): لا يحبنا عبد إلا كان معنا يوم القيامة، فاستظل
 بظلنا ورافقنا

 (١) بشارة المصطفى: ٣ عن أبي رزين، شرح الأخبار: ٢ / ٥١٣ / ٩٠٦ نحوه عن علي بن حمزة عن
 الحسين، وذكر أيضا في: ١ / ١٦٣ / ١١٦ نحوه عن الإمام الحسين (عليه السلام).
 (٢) أمالي الطوسي: ٤٥٢ / ١٠١٠ عن شجرة، بشارة المصطفى: ٦٧ عن خالد بن طهماز أبي العلاء
 الخفاف،
 وفيه "لحبنا يغفر لكم".

(٣) ثواب الأعمال: ٢٢٣ / ١، قرب الإسناد: ٣٩ / ١٢٦، بشارة المصطفى: ٢٧٠ كلها عن بكر بن
 محمد
 الأزدي.

(٤) أمالي الطوسي: ١٥٦ / ٢٥٩، بشارة المصطفى: ٩٠ كلاهما عن الحسين بن مصعب، إرشاد القلوب:
 ٢٥٣، وراجع أعلام الدين: ٤٤٨ عن صفوان، ثواب الأعمال: ٢٠٤ / ١ عن صالح بن سهل الهمداني.
 (٥) الكافي: ١ / ١٩٤ / ١ عن أبي خالد الكابلي.

في منازلنا. والله والله، لا يحبنا عبد حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر قلبه حتى يسلم لنا، وإذا سلم لنا سلمه الله من سوء الحساب يوم القيامة، وأمن من الفزع الأكبر. إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا انتهت نفس أحدهم إلى هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - (١).

(٣ / ٦)

اطمئنان القلب

١٠١٣ - الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت هذه الآية: * (ألا بذكر الله تطمئن

القلوب) * (٢) قال: ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابون (٣).

١٠١٤ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا

بذكر الله تطمئن القلوب) * - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): تدري فيمن نزلت؟

قال: الله ورسوله أعلم، قال: فيمن صدق لي، وأمن بي، وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم الأمر لك وللأئمة من بعدك (٤).

١٠١٥ - أنس بن مالك: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا

بذكر الله تطمئن القلوب) * : أتدري من هم يا بن أم سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: نحن أهل البيت وشيعتنا (٥).

(١) دعائم الإسلام: ١ / ٧٣، شرح الأخبار: ٣ / ٤٧١ / ١٣٦٧ عن عبد العلي بن أعين إلى قوله " الفزع الأكبر " .

(٢) الرعد: ٢٨ .

(٣) كنز العمال: ٢ / ٤٤٢ / ٤٤٤٨، الدر المنثور: ٤ / ٦٤٢ كلاهما نقلا عن ابن مردويه، الجعفریات: ٢٢٤

بطريقه عنه (صلى الله عليه وآله).

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٠٧ / ٢٧٤ عن محمد بن القاسم بن عبيد معننا.

(٥) البحار: ٣٥ / ٤٠٥ / ٢٩، وذكره أيضاً في: ٢٣ / ١٨٤ / ٤٨ عن ابن بطريق في المستدرک، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٩، البرهان: ٢ / ٢٩١ / ٢ كلاهما عن ابن عباس، والظاهر أنه سهو لأن ابن أم سليم هو أنس بن مالك كما في تهذيب الكمال: ٣ / ٣٥٣ / ٥٦٨ .

(٦ / ٤)

الحكمة

١٠١٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرت
ينابيع الحكمة

على لسانه، وجدد الإيمان في قلبه (١).

راجع: ص ٤٣٤ / ١٠٦٠.

(٦ / ٥)

استكمال الدين

١٠١٧ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين
(٢).

١٠١٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): فضل عشيرتي وأهل بيتي وذريتي كفضل الماء
على كل شيء، بالماء يبقى

كل ويحيى كما قال ربي تبارك وتعالى: * (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا
يؤمنون) * (٣) ومحبة (٤) أهل بيتي وعشيرتي وذريتي يستكمل الدين (٥).

(٦ / ٦)

الاغتباط عند الموت

١٠١٩ - عبد الله بن الوليد: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن مروان
فقال: من أنتم؟

(١) المحاسن: ١ / ١٣٤ / ١٦٧ عن المفضل بن عمر.

(٢) أمالي الصدوق: ١ / ١٦١ عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الإمام الحسن (عليه السلام).

(٣) الأنبياء: ٣٠.

(٤) كذا، ولعل الأنسب " وبمحبة "

(٥) الاختصاص: ٣٧ عن الحسين بن عبد الله عن أبيه عن جده عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

فقلنا: من أهل الكوفة، فقال: ما من بلدة من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، ولا سيما هذه العصابة. إن الله جل ذكره هداكم لأمر جهله الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، واتبعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقر الله به عينه وأن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال الله عز وجل في كتابه: * (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) * (١)، فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

(٧ / ٦)

شفاعة أهل البيت (عليهم السلام)

١٠٢٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي، وهم شيعتي (٣).

١٠٢١ - عنه (صلى الله عليه وآله): ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا (٤).

١٠٢٢ الإمام علي (عليه السلام): لا تعنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم... لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإننا ندود عنه

(١) الرعد: ٣٨.

(٢) الكافي: ٨ / ٨١ / ٣٨، أمالي الطوسي: ١٤٤ / ٢٣٤، بشارة المصطفى: ٨٢ وفيهما " بني مروان " بدل

" مروان "، وهو الصحيح لأن ولادة الإمام الصادق (عليه السلام) كانت في أيام عبد الملك بن مروان.

(٣) تاريخ بغداد: ٢ / ١٤٦ عن الإمام علي (عليه السلام).

(٤) المعجم الأوسط: ٢ / ٣٦٠ / ٢٢٣٠ عن ابن أبي ليلى عن الإمام الحسن (عليه السلام)، أمالي المفيد: ١٣ / ١، أمالي

الطوسي: ١٨٧ / ٣١٤، المحاسن: ١ / ١٣٤ / ١٦٩، بشارة المصطفى: ١٠٠ كلها عن ابن أبي ليلى عن الإمام الحسين (عليه السلام)، إرشاد القلوب: ٢٥٤ عن الإمام الحسن (عليه السلام).

أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأولياءنا (١).

(٦ / ٨)

نور يوم القيامة

١٠٢٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثركم نورا يوم القيامة أكثركم حبا لآل محمد (صلى الله عليه وآله) (٢).

١٠٢٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله عز وجل نورا حتى يرد علي

الحوض، ولا ييغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة (٣).

(٦ / ٩)

الأمن يوم القيامة

١٠٢٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبنا أهل البيت حشره الله تعالى آمنا يوم القيامة (٤).

١٠٢٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط (٥).

١٠٢٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة،

وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند

(١) الخصال: ٦١٤ و ٦٢٤ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣١٠ / ٩٤٨ عن سالم عن أبيه.

(٣) شواهد التنزيل: ٢ / ٣١٠ / ٩٤٧ عن أبي سعيد الخدري وراجع ص ١٣٠ / ١٧٩ من كتابنا هذا.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨ / ٢٢٠ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس

الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).

(٥) فضائل الشيعة: ٤٧ / ١، بشارة المصطفى: ٣٧، مائة منقبة: ١٤٩، أعلام الدين: ٤٦٤ وفيه " من أحب

عليا وآل محمد"، إرشاد القلوب: ٢٣٥، المناقب للخوارزمي: ٧٣ / ٥١، مقتل الحسين للخوارزمي:

١ / ٤٠، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٨ / ٥٢٦ كلها عن ابن عمر.

- الصراط (١).
 ١٠٢٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن حبنا أهل البيت لينتفع به في سبعة مواطن:
 عند الله، وعند
 الموت، وعند القبر، ويوم الحشر، وعند الحوض، وعند الميزان، وعند
 الصراط (٢).
 (١٠ / ٦)
 الثبات على الصراط
 ١٠٢٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لي ولأهل
 بيتي (٣).
 ١٠٣٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي
 (٤).
 ١٠٣١ - عنه (صلى الله عليه وآله): ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم إلا ثبتته قدم
 أخرى حتى ينجيه
 الله يوم القيامة (٥).
 ١٠٣٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): لا تجد وليا لنا تزل قدماه جميعا، ولكن إذا
 زلت به قدم اعتمد
 على الأخرى حتى ترجع التي زلت (٦).

 (١) الخصال: ٣٦٠ / ٤٩، أمالي الصدوق: ١٨ / ٣، بشارة المصطفى: ١٧ كلها عن جابر عن الإمام الباقر
 عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: ٢٩٧، جامع الأخبار: ٥١٣ / ١٤٤١ عن جابر بن عبد الله
 الأنصاري
 وليس فيه "حبي"، كفاية الأثر: ١٠٨ عن وائلة بن الأسقع.
 (٢) المحاسن: ١ / ٢٥٠ / ٤٧١ عن محمد بن الفضل الهاشمي.
 (٣) جامع الأحاديث للقمي: ٢٣١ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
 (٤) فضائل الشيعة: ٤٨ / ٣ عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)،
 الجعفریات:
 ١٨٢، نوادر الراوندي: ١٥ كلاهما عن موسى بن إسماعيل بإسناده، كنز العمال: ١٢ / ٩٧ / ٣٤١٦٣،
 الصواعق المحرقة: ١٨٧ كلاهما عن الديلمي عن الإمام علي (عليه السلام) وزاد في الأربعة الأخيرة "
 ولأصحابي"،
 إحقاق الحق: ١٨ / ٤٥٩ نقلا عن وسيلة النجاة قال: روى أبي يعلى في مسنده عن سلمة بن الأكوع.
 (٥) درر الأحاديث النبوية: ٥١.
 (٦) دعائم الاسلام: ١ / ٦٣.

(٦ / ١١)

النجاة من النار

١٠٣٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في بيان فضل فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة - يوحى الله عز وجل إليها:

يا فاطمة، سليني أعطك، وتمني علي أرضك. فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار. فيوحى الله إليها: يا فاطمة، وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليت على نفسي، من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام، أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار (١).
١٠٣٤ - بلال بن حمامة: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ضاحكا مستبشرا، فقام إليه

عبد الرحمن بن عوف فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بشارة أتتني من عند ربي، إن الله لما أراد أن يزوج عليا فاطمة أمر ملكا أن يهز شجرة طوبى، فهزها فنثرت رقاقا - يعني صكاكا - وأنشأ الله ملائكة التقطوها، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق، فلا يرون محبا لنا أهل البيت محضا إلا دفعوا إليه منها كتابا: براءة له من النار. من أخي وابن عمي وابنتي فكأك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (٢).
١٠٣٥ - الإمام الصادق (عليه السلام): واللله، لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة (عليهم السلام) فتمسه النار (٣).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٤ عن أبي ذر.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٢١٠، وراجع أسد الغابة: ١ / ٤١٥ / ٤٩٢، ينابيع المودة: ٢ / ٤٦٠ / ٢٧٨، المناقب

للخوارزمي: ٣٤١ / ٣٦١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٦، مائة منقبة: ١٤٥، الخرائج والجرائح: ٢ / ٥٣٦ / ١١.

(٣) رجال النجاشي: ١ / ١٣٨ عن إلياس بن عمرو البجلي، شرح الأخبار: ٣ / ٤٦٣ / ١٣٥٥ عن الحضرمي.

(٦ / ١٢)

- الحشر مع أهل البيت (عليهم السلام)
١٠٣٦ - الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (١).
- ١٠٣٧ - عنه (عليه السلام): عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة، نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد. فبلغ ذلك رجلا من الناس، فسأل عنه فأخبرته فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له: كيف كان لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته؟ (٢)
- ١٠٣٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين - يعني السبابتين - (٣).
- ١٠٣٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - (٤).
- ١٠٤٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلنا معنا الجنة (٥).

(١) سنن الترمذي: ٥ / ٦٤١ / ٣٧٧٣٣، مسند ابن حنبل: ١ / ١٦٨ / ٥٧٦، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٩٤ / ١١٨٥، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٧، المناقب للخوارزمي: ١٣٨ / ١٥٦، تاريخ دمشق "ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام)": ٥٢ / ٩٥ و ٩٦، أمالي الصدوق: ١٩٠ / ١١، بشارة المصطفى: ٣٢، وذكره أيضا في: ٥٢ كلها عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ١٧٤.

(٢) المعجم الكبير: ٣ / ٤١ / ٢٦٢٣ عن عمر بن علي، وراجع تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٢١٣.

(٣) مقاتل الطالبين: ٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٤٥ كلاهما عن سفيان عن الإمام الحسن (عليه السلام)، ذخائر العقبى: ١٨، كتاب الغارات: ٢ / ٥٨٦ عن الإمام الحسن (عليه السلام)، وراجع مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١٢٩ / ٦١٤.

(٤) كفاية الأثر: ٣٥ عن أبي ذر.

(٥) كفاية الأثر: ٢٩٦ عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع: ٧٤.

١٠٤١ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه (١).

١٠٤٢ - أبو ذر: قلت: يا نبي الله، إني أحب أقواماً ما أبلغ أعمالهم. فقال: يا أبا ذر، المرء مع من أحب وله ما اكتسب. قلت: فإني أحب الله ورسوله وأهل بيت نبيه. قال: فإنك مع من أحببت (٢).

١٠٤٣ - الإمام الحسين (عليه السلام): من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - (٣).

١٠٤٤ - عنه (عليه السلام): من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا (صلى الله عليه وآله) هكذا - وضم إصبعيه - ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر (٤).

١٠٤٥ - عنه (عليه السلام): من أحبنا لا يحبنا إلا لله جئنا نحن وهو كهاتين - وقدر بين سبائتيه -، ومن أحبنا لا يحبنا إلا للدنيا فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر (٥).

١٠٤٥ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): قصيرة من طويلة (٦): من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا، وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه، أتى الله يوم القيامة مع محمد (صلى الله عليه وآله) وإبراهيم وعلي (عليهما السلام) (٧).

(١) أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩ عن نوف عن الإمام علي (عليه السلام)، روضة الواعظين: ٤٥٧، مشكاة الأنوار: ٨٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٣٢ / ١٣٠٣، كشف الغمة: ٤١ / ٢.

(٣) المعجم الكبير: ٣ / ١٢٥ / ٢٨٨٠ عن بشر بن غالب.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٥٣ / ٤٥٥، بشارة المصطفى: ١٢٣ نحوه، كلاهما عن بشر بن غالب.

(٥) المحاسن: ١ / ١٣٤ / ١٦٨ عن بشر بن غالب الأسدي.

(٦) قوله " قصيرة من طويلة " إما كلام الراوي، أي: اقتصر (عليه السلام) من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو

من كلامه (عليه السلام) بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي: خذها كما هو المتعارف، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه. (كما في هامش المحاسن).

(٧) المحاسن: ١ / ٢٦٧ / ٥١٧ عن أبي خالد الكابلي.

(٤٢٨)

١٠٤٧ - بريد بن معاوية العجلي: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) إذ دخل عليه قادم من خراسان

ماشيا، فأخرج رجله وقد تغلفنا وقال: أما والله، ما جاء بي من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): والله، لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلا الحب (١).

١٠٤٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): من أحبنا لم يحبنا لقربة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه،

إنما أحبنا لله ولرسوله، فمن أحبنا جاء معنا يوم القيامة كهاتين - وقرن بين سبائيه - (٢).

١٠٤٩ - يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنهم قالوا حين دخلوا عليه:

إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولما أوجب الله عز وجل من حقكم

، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة، وليصلح لامرئ منا دينه. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدقتم صدقتم، ثم قال: من أحبنا كان معنا

-

أو: جاء معنا - (٣) يوم القيامة هكذا - ثم جمع بين السبائيتين - (٤).

- الحكم بن عتيبة: بينا أنا مع أبي جعفر (عليه السلام) والبيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ

يتكئ على عنزة (٥) له حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك يا بن

رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته.

ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم، ثم سكت

(١) تفسير العياشي: ١ / ١٦٧ / ٢٧.

(٢) أعلام الدين: ٤٦٠ عن عبدة بن زرارة.

(٣) الشك من الراوي.

(٤) الكافي: ٨ / ١٠٦ / ٨٠، تفسير العياشي: ٢ / ٨٩ / ٦١.

(٥) العنزة: عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا، في طرفها الأسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير. (لسان العرب: ٥ / ٣٨٤).

حتى أجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام)

ثم قال: يا بن رسول الله، أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم، ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا. و [الله] إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر (١) كان بيني وبينه. والله إنني لأحل حلالكم، وأحرم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): إلي إلي، حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال: أيها الشيخ، إن أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي (عليه السلام): إن تمت ترد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن

الحسين، ويثلج قلبك، ويبرد فؤادك، وتقر عينك، وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش تر ما يقر الله به عينك، وتكون معنا في السنام الأعلى.

[ف] قال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر، إن أنا مت أرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي والحسن

والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام)، وتقر عيني، ويثلج قلبي، ويبرد فؤادي، وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي إلى هاهنا، وإن أعش أر ما يقر الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى! ثم أقبل الشيخ ينتحب، ينشجهاهاها حتى لصق بالأرض، وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ. وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) يمسح بإصبعه الدموع من حماليق (٢) عينيه وينفضها.

(١) الوتر بالفتح: الذحل وهو الحقد والعداوة (الصحاح: ٢ / ٨٤٢).

(٢) الحماليق: ما يلي المقلة من لحمها، وقيل: هو ما في المقلة من نواحيها. (لسان العرب: ١٠ / ٦٩).

ثم رفع الشيخ رأسه، فقال لأبي جعفر (عليه السلام): يا بن رسول الله، ناولني يدك جعلني الله فداك. فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخذته، ثم حسر (١) عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام فقال: السلام عليكم. وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبر، ثم أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا. فقال الحكم بن عتيبة: لم أر مأتما قط يشبه ذلك المجلس (٢).

(١٣ / ٦)

الجنة

١٠٥١ - حذيفة: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد الحسين بن علي فقال: أيها الناس، جد

الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب، وإن الحسين في الجنة وأباه في الجنة وأمه في الجنة وأخاه في الجنة ومحبههم في الجنة ومحبههم في الجنة (٣).

١٠٥٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر إذ نزل فسجد خمس سجعات، فلما

ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه! قال: نعم، أتاني جبرئيل (عليه السلام) فبشرني أن عليا في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحبهم في الجنة، فسجدت لله تعالى شكرا، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة [فسجدت

(١) حسر: كشف. (المصباح المنير: ١٣٥).

(٢) الكافي: ٨ / ٧٦ / ٣٠.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٦٧.

شكرا لله تعالى] (١).

١٠٥٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري: بينا نحن بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده بالمدينة فذكر بعض الصحابة الجنة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لله لواء من نور وعموده من زبرجد، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق السماء بألفي عام، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وآل محمد خير البرية. وأنت يا علي أكرم القوم.

فعند ذلك قال علي (عليه السلام): الحمد لله الذي هدانا لهذا وأكرمنا بك وشرفنا بك، فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، أما علمت أن من أحبنا واتخذ محبتنا أسكنه الله تعالى معنا ، وتلا هذه الآية: * (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) * (٢).

١٠٥٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، من أحب ولدك فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أحب الله أدخله الجنة. ومن أبغضهم فقد أبغضك، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله كان حقيقا على الله أن يدخله النار (٣).

١٠٥٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها (٤).
١٠٥٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): في الجنة ثلاث درجات وفي النار ثلاث درجات، فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه

(١) أمالي المفيد: ٢١ / ٢ عن أبي عبد الرحمن.

(٢) الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٠٤، إحقاق الحق: ٤ / ٢٨٤ عن در بحر المناقب، والآية ٥٥ من سورة القمر.

(٣) درر الأحاديث النبوية: ٥١.

(٤) إحقاق الحق: ٩ / ٤٨٤ نقلا عن وسيلة المال قال: رواه أبو نعيم بن حماد عن الإمام علي (عليه السلام).

ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا بقلبه (١).
١٠٥٧ - الإمام علي (عليه السلام): من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا

في الجنة في درجتنا. ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة (٢).

١٠٥٨ - يروى أنه [علي بن الحسين (عليهما السلام)] مرض، فدخل عليه جماعة من أصحاب

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعودونه، فقالوا: كيف أصبحت يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدتك

أنفسنا؟ قال: في عافية والله المحمود على ذلك، فكيف أصبحتم أنتم جميعاً؟ قالوا: أصبحنا والله لك يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) محبين وأدين، فقال لهم: من

أحبنا لله أسكنه الله في ظل ظليل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله عنا الجنة، ومن أحبنا

لغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب (٣).

١٠٥٩ - يونس (٤): قلت للصادق (عليه السلام): لولائي لكم وما عرفني الله من حقكم أحب إلي من

الدنيا بحذافيرها. قال يونس: فتبينت الغضب فيه، ثم قال (عليه السلام): يا يونس، قستنا بغير

قياس، ما الدنيا وما فيها هل هي إلا سد فورة، أو ستر عورة؟ وأنت لك بمحبتنا الحياة الدائمة (٥).

(١) المحاسن: ١ / ٢٥١ / ٤٧٢ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

(٢) الخصال: ٦٢٩ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، جامع الأخبار:

٤٩٦ / ١٣٧٧، وذكره أيضاً في: ٥٠٦ / ١٤٠٠، أمالي المفيد: ٣٣ / ٨ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)، غرر الحكم: ٨١٤٦ و ٨١٤٧ و ٨١٧٣، تحف العقول: ١١٨. (٣) نور الأبصار: ١٥٤، الفصول المهمة: ٢٠٣.

(٤) الظاهر أنه أبو علي يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الكوفي من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهم السلام). (كما في هامش تحف العقول).

(٥) تحف العقول: ٣٧٩.

(٦ / ١٤)

خير الدنيا والآخرة

١٠٦٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي،

ومن أراد أن ينجو من

عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي، ومن أراد

دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح

الدنيا والآخرة (١).

راجع: ص ٤٣٥ / ١٠٦١.

(١) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٥٩، مائة منقبة: ١٠٦ نحوه، فرائد السمطين: ٢ / ٢٩٤ / ٥٥١،

ينابيع المودة: ٢ / ٣٣٢ / ٩٦٩، جامع الأخبار: ٦٢ / ٧٧ كلها عن ابن عمر.

جوامع آثار حبهم

الفصل السابع

جوامع آثار حبهم

١٠٦١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا

والآخرة، فلا يشكن أحد أنه في الجنة، فإن في حب أهل بيتي عشرين خصلة: عشر منها في الدنيا، وعشر منها في الآخرة.

أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل، والتسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، وتكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلال الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عز وجل إليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي (١).

(١) الخصال: ٥١٥ / ١ عن أبي سعيد الخدري، روضة الواعظين: ٢٩٨ وفيه "الحرص على العلم".

١٠٦٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): من مات على حب آل محمد مات شهيدا.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان.
ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير.

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس
إلى بيت زوجها.

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة.
ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة.
ألا ومن مات على حب آل محمد (صلى الله عليه وآله) مات على السنة والجماعة
(١).

١٠٦٣ - الإمام علي (عليه السلام) - للحارث الأعور - : لينفَعك حبنا عند ثلاث:
عند نزول ملك

الموت، وعند مسألتك في قبرك، وعند موقفك بين يدي الله (٢).
١٠٦٤ - عنه (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت عظم إحسانه ورجح ميزانه، وقبل
عمله وغفر
زلله، ومن أبغضنا لا ينفعه إسلامه (٣).

(١) الكشاف: ٣ / ٤٠٣ مرسلا، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٥ / ٥٢٤، ينابيع المودة: / ٣٣٣ / ٩٧٢،
العمدة: ٥٤ / ٥٢ نقلا عن تفسير الثعلبي، بشارة المصطفى: ١٩٧ كلها عن جرير بن عبد الله، جامع
الأخبار: ٤٧٣ / ١٣٣٥ مرسلا، إحقاق الحق: ٩ / ٤٨٧ نقلا عن تفسير الثعلبي عن جرير بن عبيد الله
البجلي.

(٢) أعلام الدين: ٤٦١ عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام).

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٥١ عن أبي سعيد الخدري.

القسم العاشر
بغض أهل البيت
وفيه فصلان:
الفصل الأول: التحذير من بغضهم
الفصل الثاني: آثار بغضهم

الفصل الأول

التحذير من بغضهم

١٠٦٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم،

فظوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم (١).

١٠٦٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل كانوا اثني عشر - ثم وضع يده على

صلب الحسين (عليه السلام) وقال: - من صلبه تسعة أئمة أبرار، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فالويل لمبغضيه (٢).

١٠٦٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): لو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف

عام، ثم لم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخريه في النار. ثم تلا: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٣).

١٦٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): لو أن عبدا عبد الله ألف عام، ثم ذبح كما يذبح الكبش، ثم أتى الله

(١) كفاية الأثر: ٣٠ عن أبي سعيد الخدري.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٥ عن سلمان الفارسي.

(٣) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ١ / ١٣٢ / ١٨٢ عن أبي أمامة الباهلي، وراجع المناقب لابن

شهر آشوب: ٣ / ١٩٨، والآية ٢٣ من سورة الشورى.

ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (١).
 ١٠٦٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض الآكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك لسنة نبيه، والمخفر ذمته، والمبغض عترة نبيه، والمؤذي جيرانه (٢).
 ١٠٧٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): لا يبغضنا إلا من خبثت ولادته (٣).
 ١٠٧١ - الإمام علي (عليه السلام): أشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه
 منا، إلا أنا دعونا إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا، فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا (٤).
 ١٠٧٢ - عنه (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة (٥) حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن، فيوحي الله إليهم أن استروا عبادي بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها. فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه، حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح، فيقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه، وإنا لنستحيي مما يصنع. فيوحي الله عز وجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فيقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر، فيوحي الله عز وجل إليهم: لو كانت لله فيه حاجة ما

(١) المحاسن: ١ / ٢٧١ / ٥٢٧ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام).
 (٢) كنز العمال: ١٦ / ٨٧ / ٤٤٠٢٩، إحقاق الحق: ٩ / ٥٢١ نقلاً عن إحياء الميت مطبوع بهامش الاتحاف، كلاهما عن الديلمي عن أبي هريرة.
 (٣) أمالي الصدوق: ٣٨٤ / ١٤، علل الشرائع: ١٤١ / ٣ عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، الفقيه: ١ / ٩٦ / ٢٠٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وزاد " أو حملت به أمه في حيضها ".
 (٤) الخصال: ٦٣٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، غرر الحكم:
 ٣٢٩٦ وفيه " أشد الناس عمى من عمي عن حبنا وفضلنا... ".
 (٥) الجنة - بالضم -: السترة، والجمع: جنن - بضم الجيم وفتح النون - (لسان العرب: ١٣ / ٩٤).

أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه (١).
١٠٧٣ - جميل بن ميسر عن أبيه النخعي: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا ميسر،
أي البلدان
أعظم حرمة؟ قال: فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه، فقال:
مكة، فقال: أي بقاعها أعظم حرمة؟
قال: فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه، فقال: ما بين الركن
إلى الحجر، والله لو أن عبدا عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه (٢) هرما ثم
أتى الله ببيغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (٣).

(١) الكافي: ٢ / ٢٧٩ / ٩، علل الشرائع: ٥٣٢ / ١ كلاهما عن عبد الله بن مسكان عن الإمام الصادق
(عليه السلام).

(٢) العلباء: عصب العنق. (لسان العرب: ١ / ٦٢٢).

(٣) المحاسن: ١ / ٢٧١ / ٥٢٨.

الفصل الثاني

آثار بغضهم

(٢ / ١)

سخط الله

١٠٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليلة عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا

الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، علي باغضهم لعنة الله (١).

١٠٧٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا بالذهب: لا إله إلا

الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة

(١) تاريخ بغداد: ١ / ٢٥٩ وفيه " حب الله " والصحيح ما أثبتناه كما في سائر المصادر، تهذيب تاريخ دمشق:

٤ / ٣٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ / ٢٩٧، فرائد السمطين: ٢ / ٧٤ / ٣٩٦، أمالي الطوسي: ٣٥٥ / ٧٣٧، كشف الغمة: ١ / ٩٤، كشف اليقين: ٤٤٩ / ٥٥١ كلها عن ابن عباس، وراجع الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٧١.

- الله، على مبغضهم لعنة الله (١).
- ١٠٧٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن لكل بني أب عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتي خلقتهم من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله (٢).
- ١٠٧٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه: آيس من رحمة الله (٣).
- ١٠٧٨ - الإمام علي (عليه السلام): لمبغضينا أفواج من سخط الله (٤).
- (٢ / ٢)
اللاحق بالمنافقين
- ١٠٧٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أبغضنا أهل البيت فهو منافق (٥).
- ١٠٨٠ - عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي (٦).

-
- (١) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٠٨، الخصال: ٣٢٤ / ١٠، مائة منقبة: ١٠٩ / ٥٤ كلها عن إسماعيل ابن موسى عن آبائه (عليهم السلام).
- (٢) كنز العمال: ١٢ / ٩٨ / ٣٤١٦٨ عن ابن عساكر عن جابر، بشارة المصطفى: ٤٠ عن جابر.
- (٣) المناقب للخوارزمي: ٧٣ / ٥١، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٤٠، مائة منقبة: ١٥٠ / ٩٥ كلها عن ابن عمر، الكشاف: ٣ / ٤٠٣، مراسلا، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٦ / ٥٢٤، بشارة المصطفى: ١٩٧، العمدة: ٥٤ / ٥٢ كلها عن جرير بن عبد الله، إحقاق الحق: ٩ / ٤٨٧ وفي بعضها "ألا ومن مات على بغض آل محمد...".
- (٤) تحف العقول: ١١٦، الخصال: ٦٢٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، غرر الحكم: ٧٣٤٢ نحوه.
- (٥) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٦١ / ١١٢٦، الدر المنثور: ٧ / ٣٤٩ نقلا عن ابن عدي المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٠٥، كشف الغمة: ١ / ٤٧ كلها عن أبي سعيد.
- (٦) ذخائر العقبى: ١٨ عن جابر بن عبد الله، كفاية الأثر: ١١٠ عن واثلة بن الأسقع.

١٠٨١ - عنه (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة، أو من شجر الزقوم، وحتى يرى ملك الموت، ويراني ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت، أرفق به فإنه كان يحبني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت، شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي. لا يحبنا إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق شقي (١).

١٠٨٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): من أبغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر (٢).

١٠٨٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): ألا فلو أن الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا، ثم لقي الله عز وجل مبغضا لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن النفاق (٣).

١٠٨٤ - أبو سعيد الخدري: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم. ثم قال (صلى الله عليه وآله): لا يبغضنا إلا منافق (٤).

١٠٨٥ - أبو سعيد الخدري: إنا كنا لنعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

(١) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٠٩ عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام).

(٢) جامع الأخبار: ٢١٤ / ٥٢٧.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٦ / ٣، وراجع بشارة المصطفى: ١٥٧ وكلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن

الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام).

(٤) كفاية الأثر: ٣١.

(٥) سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٥ / ٣٧١٧، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٢٠ /

٧١٨، تاريخ

الخلفاء: ٢٠٢، المعجم الأوسط: ٤ / ٢٦٤ / ٤١٥١، المناقب للخوارزمي: ١ / ٣٣٢ / ٣٥٣ كلاهما عن

الإمام الباقر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٣٩ / ١٠٨٦، مناقب الإمام

أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ٤٧٠ / ٩٦٥ كلاهما عن جابر بن عبد الله، تذكرة الخواص: ٢٨ عن أبي

الدرداء، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٧ / ٣٠٥ عن الإمام الحسين (عليه السلام) وفيهما " عليا وولده "، كفاية

الأثر: ١٠٢ عن زيد بن أرقم، العمدة: ٢١٦ / ٣٣٤

عن جابر بن عبد الله، وذكره أيضا في: ٢١٨ / ٣٤٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٠٧، مجمع البيان:

٩ / ١٦٠ كلها عن أبي سعيد الخدري، قرب الإسناد:

٢٦ / ٨٦ عن عبد الله بن عمر.

(٤٤٥)

(٢ /)

اللقاق بالكفار

١٠٧٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (١).

١٠٧٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: بغض علي بن أبي طالب، ونصب أهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام (٢).

(٢ / ٤)

اللقاق باليهود والنصارى

١٠٧٨ - جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً، فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم (٣).

(١) الكشاف: ٣ / ٤٠٣ مرسل، مائة منقبة: ٩٠ / ٣٧ عن ابن عمر، بشارة المصطفى: ١٩٧، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٦ / ٢٥٤ كلاهما عن جرير بن عبد الله، جامع الأخبار: ٤٧٤ / ١٣٣٥ مرسل، وراجع إحقاق الحق: ٩ / ٤٨٧.

(٢) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٢ / ٢١٨ / ٧١٢، الفردوس: ٢ / ٨٥ / ٢٤٥٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٩٧ وليس فيه " ولا أنا منه "، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ٤٧٣ / ٩٦٩، كلها عن جابر.

(٣) المعجم الأوسط: ٤ / ٢١٢ / ٤٠٠٢، أمالي الصدوق: ٢٧٣ / ٢ كلاهما عن سديف المكي عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن جابر، روضة الواعظين: ٢٩٧.

١٠٨٩ - الإمام الباقر (عليه السلام) - عن جابر بن عبد الله الأنصاري - : أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى

صعد المنبر، واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا. قال جابر: فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله؟ قال: نعم وإن شهد، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر. ثم قال: أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتى يؤمن به، إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته.

قال حنان [بن سدير راوي هذا الخبر]: وقال لي أبي: أكتب هذا الحديث فكتبته، وخرجنا من غد إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، إن رجلا من المكيين يقال له سديف حدثني عن أبيك بحديث، فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبتة، قال: فهاته، فعرضته عليه، فلما إنتهى إلى " مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها " قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا سدير، متى حدثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك، فقال: قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد (١).

١٠٩٠ - الإمام الباقر (عليه السلام): جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، أكل من قال لا إله

إلا الله مؤمن؟ قال: إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى، إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا - يعني عليا (عليه السلام) - (٢).

(١) أمالي الطوسي: ٦٤٩ / ١٣٤٧، وراجع أمالي المفيد: ١٢٦ / ٤ كلاهما عن حنان بن سدير عن سديف المكي، المحاسن: ١ / ١٧٣ / ٢٦٦، ثواب الأعمال: ٢٤٣ / ١، دعائم الإسلام: ٧٥ / ١.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٢١ / ١٧ عن جابر بن يزيد الجعفي، بشارة المصطفى: ١٢٠ عن جابر.

(٢ / ٥)

الحرمان من رؤية النبي (صلى الله عليه وآله) في القيامة
١٠٩١ - عبد السلام بن صالح الهروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) - في حديث -
: فقلت له: يا ابن

رسول الله، فما معنى الخبر الذي رووه: إن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه
الله تعالى؟ فقال (عليه السلام): يا أبا الصلت، من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد
كفر، ولكن وجه الله تعالى أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم
الذين بهم يتوجه إلى الله عز وجل وإلى دينه ومعرفته، وقال الله تعالى: * (كل
من عليها فإن * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) * (١)، وقال عز وجل:
* (كل شئ هالك إلا وجهه) * (٢) فالنظر إلى أنبياء الله تعالى ورسله وحججه (عليهم
السلام)

في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): من
أبغض

أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة (٣).

(٢ / ٦)

الجذام يوم القيامة

١٠٩٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله يوم
القيامة أجزم (٤) (٥).

(١) الرحمن: ٢٦ و ٢٧.

(٢) القصص: ٨٨.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١١٥ / ٣، أمالي الصدوق: ٣٧٢ / ٧، التوحيد: ١١٧ / ٢١،
الاحتجاج:

٢ / ٣٨٠ / ٢٨٦.

(٤) أجزم: أي مقطوع اليد، من الجذم. (النهاية: ١ / ٢٥١).

(٥) ثواب الأعمال: ٢٤٣ / ٢، المحاسن: ١ / ١٧٤ / ٢٦٩ كلاهما عن إسماعيل الجعفي عن الإمام
الصادق (عليه السلام)، الكافي: ٢ / ٣٣٧ / ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله
عليه وآله) وفيه "يجئ كل غادر -

يوم القيامة - بإمام مائل شذقه حتى يدخل النار، ويجئ كل ناكث بيعة إمام أجزم حتى يدخل النار"،
وفي: ١ / ٤٠٥ / ٥ عن الإمام الصادق (عليه السلام) "من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء
إلى الله
عز وجل أجزم".

(٢ / ٧)

الحرمان من الشفاعة

١٠٩٣ - أنس بن مالك: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً مقبلاً على علي

بن أبي طالب (عليه السلام) وهو

يتلو هذه الآية: * (ومن الليل فتهدد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً

محموداً) * (١)، فقال: يا علي، إن ربي عز وجل ملكني الشفاعة في أهل التوحيد

من أمتي، وحظر ذلك عمن ناصبك وناصر ولدك من بعدك (٢).

١٠٩٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصباً،

ولو أن ناصباً

شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعا (٣).

(٢ / ٨)

دخول النار

١٠٩٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت

أحد إلا أدخله الله النار (٤).

(١) الإسراء: ٧٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٥٥ / ١٠١٧، كشف الغمة: ٢ / ٢٧، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٩ وفيه "وليك" بدل "ولدك".

(٣) ثواب الأعمال: ٢٥١ / ٢١، المحاسن: ١ / ٢٩٦ / ٥٩٥ كلاهما عن علي الصائغ.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٢ / ٤٧١٧، موارد الظمان: ٥٥٥ / ٢٢٤٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١٢٠ / ٦٠٧، الدر المنثور: ٧ / ٣٤٩ نقلاً عن أحمد وابن حبان، كلها عن أبي سعيد الخدري.

١٠٩٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار (١).

١٩٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن

يهدي ضالككم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صنف (٢) بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار (٣).

١٠٩٨ - معاوية بن حديج: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي أخطب علي

يزيد بنتا له أو أختا له، فأتيته فذكرت له يزيد فقال: إنا قوم لا تزوج نساؤنا حتى نستأمرهن، فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل، يذبح أبناءهم، ويستحيي نساءهم. فرجعت إلى الحسن فقلت: أرسلتني إلى فلقة (٤) من الفلق تسمى أمير المؤمنين فرعون! فقال (عليه السلام): يا معاوية، إياك وبغضنا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد (٥) يوم القيامة بسياط

من نار (٦).

١٠٩٩ - الإمام الباقر (عليه السلام): لو أن كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٣٩٢ / ٨٠٣٦، مجمع الزوائد: ٧ / ٥٨٠ / ١٢٣٠٠ نقلاً عن البزار، شرح الأخبار: ١ / ١٦١ / ١١٠، أمالي المفيد: ٢١٧ / ٣ وفيه "أكبه الله على وجهه في نار جهنم" كلها عن

أبي سعيد الخدري.

(٢) كل صاف قدميه قائماً فهو صافن. (النهاية: ٣ / ٣٩).

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٢، المعجم الكبير: ١١ / ١٤٢ / ١١٤١٢، وراجع أمالي

الطوسي: ٢١ / ٢٦، ١١٧ / ١٨٤، ٢٤٧ / ٤٣٥، بشارة المصطفى: ٢٦٠ كلها عن ابن عباس.

(٤) الفلقة: الداهية والأمر العجيب. (لسان العرب: ١٠ / ٣١١).

(٥) أي طرد، وفي المصدر "زيد" والصحيح ما أثبتناه في المتن كما في المعجم الأوسط.

(٦) المعجم الكبير: ٣ / ٨١ / ٢٧٢٦، وراجع المعجم الأوسط: ٣ / ٣٩ / ٢٤٠٥.

وكل شهيد شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله عز وجل من النار ما أخرجهم الله أبداً، والله عز وجل يقول في كتابه: * (ما كثر فيه أبداً) * (١).
١١٠٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم

يسمع قول الله عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): * (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله ويغفر لكم ذنوبكم) * (٢)؟ والله لا يطيع الله عبد أبداً إلا أدخل الله عليه في طاعته إتباعنا، ولا والله لا يتبعنا عبد أبداً إلا أحبه الله، ولا والله لا يدع أحد إتباعنا أبداً إلا أبغضنا، ولا والله لا يبغضنا أحد أبداً إلا عصى الله، ومن مات عاصياً لله أخزاه الله وأكبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين (٣).

١١٠١ - الإمام الكاظم (عليه السلام): من أبغضنا فقد أبغض محمداً، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله،

ومن أبغض الله عز وجل كان حقاً على الله أن يصليه النار وما له من نصير (٤).

(١) ثواب الأعمال: ٢٤٧ / ٥ عن حمزان بن أعين، والآية ٣ من سورة الكهف.

(٢) آل عمران: ٣١.

(٣) الكافي: ٨ / ١٤ / ١ عن إسماعيل بن مخلد وإسماعيل بن جابر.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٦ عن عبد الرحمن بن مسلم.

القسم الحادي عشر

ظلم أهل البيت

وفيه فصول:

الفصل الأول: تحذير النبي من ظلمهم

الفصل الثاني: الجنة محرمة على من ظلمهم

الفصل الثالث: عذاب ظالميهم

الفصل الرابع: إخبار النبي بما يقع عليهم من الظلم

الفصل الخامس: ما وقع عليهم من الظلم

الفصل الأول

تحذير النبي من ظلمهم

١١٠٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم، لا نالتهم شفاعتي، ولا رأوا جنة ربي (١).

١١٠٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (٢).

١١٠٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (٣).

١١٠٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا، ويأتي أهل بيتي شعنا

غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم (٤).

(١) أمالي الشجري: ١ / ١٥٤ عن الإمام علي (عليه السلام).

(٢) كنز العمال: ١٢ / ٩٣ / ٣٤١٤٣، الجامع الصغير: ١ / ١٥٨ / ١٠٤٥ كلاهما عن الديلمي عن أبي سعيد.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٧٧ / ٧، الجعفریات: ١٨٣ كلاهما عن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)،

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٧ / ١١، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٨٤، صحيفة الرضا (عليه السلام): ١٥٥ / ٩٩

كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مسند زيد: ٤٦٥ بإسناده عن آبائه وفيهما "

دم ذريتي"، وراجع ذخائر العقبى: ٣٩ عن الإمام الرضا عن الإمام علي (عليهما السلام).
(٤) خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٤.

١١٠٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): من سب أهل بيتي فأنا بريء منه (١).
 ١١٠٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): من آذاني في أهلي فقد آذى الله (٢).
 ١١٠٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستحل لحرم الله (٣).
 ١١٠٩ - عنه (صلى الله عليه وآله): خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك لسنتي، والمكذب بقدر الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستأثر بالفئ [و] المستحل له (٤).
 ١١١٠ - زيد بن علي، عن أبيه: إن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: أنزل عن منبر أبي. فبكى عمر ثم قال: صدقت يا بني، منبر أبيك لا منبر أبي، فقال علي (عليه السلام): ما هو والله عن رأيي، قال: صدقت، والله ما اتهمتك يا أبا الحسن.
 ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول:
 احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من

(١) ينابيع المودة: ٢ / ٣٧٨ / ٧٤ نقلا عن الجعابي في الطالبين عن فاطمة الصغرى عن أبيها الحسين (عليه السلام).
 (٢) كنز العمال: ١٢ / ١٠٣ / ٣٤١٩٧ عن أبي نعيم عن الإمام علي (عليه السلام).
 (٣) المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٥٧٢ / ٣٩٤٠ عن عبید الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، وراجع المعجم الكبير: ٣ / ١٢٦ / ٢٨٨٣، المعجم الأوسط: ٢ / ١٨٦ / ١٦٦٧ عن عائشة، شرح الأخبار: ٢ / ٤٩٤ / ٨٧٨ عن سفیان الثوري بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الخصال: ٣٣٨ / ٤١ عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الإمام علي بن الحسين (عليهم السلام).
 (٤) الكافي: ٢ / ٢٩٣ / ١٤ عن ميسر عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام).

آذاني فيهم - ثلاثا - (١).
١١١١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن
قالوا: عزيز ابن الله،
واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإن الله اشتد غضبه
على من أراق دمي وآذاني في عترتي (٢).
١١١٢ - أبو سعيد الخدري: لما كان يوم أحد شج النبي (صلى الله عليه وآله) في
وجهه وكسرت رباعيته،
فقام (عليه السلام) رافعا يديه يقول: إن الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن
الله، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإن الله اشتد غضبه على
من أراق دمي وآذاني في عترتي (٣).

-
- (١) أمالي الطوسي: ٧٠٣ / ١٥٠٤.
(٢) كنز العمال: ١ / ٢٦٧ / ١٣٤٣ نقلا عن ابن النجار عن أبي سعيد الخدري.
(٣) أمالي الطوسي: ١٤٢ / ٢٣١، تفسير العياشي: ٢ / ٨٦ / ٤٣، بشارة المصطفى: ٢٨٠ عن فضل بن
عمرو، كنز العمال: ١٠ / ٤٣٥ / ٣٠٠٥٠ نقلا عن ابن النجار.

الفصل الثاني

الجنة محرمة على من ظلمهم

١١١٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (١).

١١١٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي (٢).

١١١٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من قاتلهم، وعلى المعين

عليهم، وعلى من سبهم * (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) * (٣) (٤).

(١) ذخائر العقبى: ٢٠، ينابيع المودة: ٢ / ١١٩ / ٣٤٤ وفيهما "أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن

الإمام علي (عليه السلام) "

(٢) تفسير القرطبي: ١٦ / ٢٢، الكشاف: ٣ / ٤٠٢، سعد السعود: ١٤١، كشف الغمة: ١ / ١٠٦ وفيه "عشيرتي" بدل "عترتي"، لباب الأنساب: ١ / ٢١٥، العمدة: ٥٣، فرائد السمطين: ٢ / ٢٧٨ / ٥٤٢.

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٤ / ٦٥، أمالي الطوسي: ١٦٤ / ٢٧٢، تأويل الآيات الظاهرة: ١٢٠.

كلها عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٩٩ / ٣٩، فرائد السمطين:

٢ / ٢٧٨ / ٥٤٣ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، كشف الغمة: ١٥ / ٢

عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: ٣٠٠، جامع الأخبار: ٤٥٦ / ١٢٨٤ كلها نحوه.

١١١٦ - الإمام علي (عليه السلام): والله، لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعداءنا، ولأوردنه أحباءنا (١).

١١١٧ - عنه (عليه السلام): أنا مع رسول الله صلوات الله عليه ومع عترتي علي الحوض، وإنا لنذود

عنه أعداءنا ونسقي منه أوليائنا، فمن شرب منه شربة، لم يظمأ بعدها أبداً (٢).

١١١٨ - أنس بن مالك: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قد أعطيت الكوثر، قلت:

يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، ولا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه انسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (٣).

١١١٩ - علي بن أبي طلحة مولى بني أمية: حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية

ابن حديج، وكان من أسب الناس لعلي، فمر في المدينة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله)،

والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه، فقيل له: هذا معاوية بن حديج الساب لعلي (عليه السلام). فقال: علي بالرجل، فأتاه الرسول، فقال: أجب، قال: من؟ قال: الحسن بن علي يدعوك. فأتاه فسلم عليه، فقال له الحسن بن علي (عليه السلام): أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم، فرد عليه ثلاثاً، فقال له الحسن: الساب لعلي؟ فكأنه استحيى، فقال له الحسن (عليه السلام): أم والله، لئن وردت عليه الحوض

وما أراك أن ترده - لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق* (وقد خاب من افتري)* (٤).
راجع: ص ٤٢٣ / ١٠٢٢ و ٤٥٥ / ١١٠٢.

(١) بشارة المصطفى: ٩٥ عن أبي الأسود الدؤلي، كشف الغمة: ٢ / ١٥.

(٢) غرر الحكم: ٣٧٦٣، وراجع تفسير فرات الكوفي: ٣٦٧ / ٤٩٩.

(٣) المعجم الكبير: ٣ / ١٢٦ / ٢٨٨٢.

(٤) المعجم الكبير: ٣ / ٩١ / ٢٧٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٩، والآية ٦١ من سورة طه.

الفصل الثالث

عذاب ظالمهم

١١٢٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (١).

١١٢١ - عنه (صلى الله عليه وآله): في الجنة ثلاث درجات، وفي النار ثلاث دركات... وفي أسفل درك من النار: من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده. وفي الدرك الثانية من النار: من أبغضنا بقلبه

وأعان علينا بلسانه. وفي الدرك الثالثة من النار: من أبغضنا بقلبه (٢).
١١٢٢ - الإمام علي (عليه السلام): من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار.

(١) صحيفة الرضا (عليه السلام): ١٢٢ / ٨٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٤٧ / ١٧٧ وفيه "كأنني بهم غدا" بدل "عذابهم"، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ٢ / ٨٣، المناقب لابن المغازلي: ٦٦ / ٩٤ كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، جامع الأحاديث للقمي: ١٢٨ عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، ينابيع المودة: ٢ / ٣٢٦ / ٩٥٠، ربيع الأبرار: ٢ / ٨٢٨ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) مرفوعا، تأويل الآيات الظاهرة: ٧٤٣.
(٢) المحاسن: ١ / ٢٥١ / ٤٧٢ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم
يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار (١).
١١٢٣ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في فضل كربلاء وزيارة الحسين (عليه
السلام) - : يوحى الله إلى
السموات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن... وعزتي وجلالي لأعذب
من وتر رسولي وصفيي، وانتهك حرمة، وقتل عترته، ونبذ عهده، وظلم
أهل بيته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين (٢).

(١) الخصال: ٦٢٩ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،

وراجع
تحف العقول: ١١٩، شرح الأخبار: ١ / ١٦٥ / ١٢٠، و: ٣ / ١٢١، جامع الأخبار: ٤٩٦ / ١٣٧٧،
و: ٥٠٦ / ١٤٠٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٤ عن قدامة بن زائدة عن أبيه.

الفصل الرابع

إخبار النبي بما يقع عليهم من الظلم

١١٢٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف (١).

١١٢٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: يا رب

حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني،
وتقول العترة: يا رب طردونا وقتلونا وشردونا. وأجثو بركبتي للخصومة،
فيقول الله: ذلك إلي وأنا أولى بذلك (٢).

١١٢٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلا
وتشريدا، وإن أشد قومنا

لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم (٣).

(١) الفردوس: ٤ / ٣٠٧ / ٧١٤٧، الجامع الصغير: ٢ / ٧١٨ / ٦٩٣٩ نقلا عن ابن عساكر كلاهما عن سلمة بن الأكوع، وراجع كنز العمال: ١٤ / ٥٩٣ / ٣٩٦٧٩ عن الأصمغ بن نباتة عن الإمام علي (عليه السلام)،

بشارة المصطفى: ٢٠٢ عن أبي طاهر عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليه السلام).

(٢) كنز العمال: ١١ / ١٩٣ / ٣١١٩٠ نقلا عن الطبراني وابن حنبل وسعيد بن منصور عن أبي أمامة والديلمي عن جابر، الخصال: ١٧٥ / ٢٣٢ نحوه عن جابر.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٥٣٤ / ٨٥٠٠، الملاحم والفتن: ٢٨ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، إثبات الهداة: ٢ / ٣٦٣ / ١٧٧.

١١٢٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): لما نزلت هذه الآية: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) * (١) قال

المسلمون: يا رسول الله، أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي

أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعهم وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه برئ (٢).

١١٢٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة،

وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تأسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليا وناصرًا لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين لحقهم * (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) * (٣).

١١٢٩ - جنادة بن أبي أمية: دخلت على الحسن بن علي (عليهما السلام) في مرضه الذي توفي فيه،

وبين يديه طشت يقذف فيه الدم من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي، ما لك لا تعالج نفسك فقال: يا عبد الله، بماذا أعالج الموت؟! قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم التفت إلي وقال: والله، إنه لعهد عهده إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام)،

ما منا إلا مسموم أو مقتول، ثم رفعت الطشت واتكأ صلوات الله عليه (٤).

(١) الإسراء: ٧١.

(٢) الكافي: ١ / ٢١٥ / ١، المحاسن: ١ / ٢٥٤ / ٤٨٠، بصائر الدرجات: ٣٣ / ١ كلها عن جابر.

(٣) كمال الدين: ٢٦٠ / ٦، فرائد السمطين: ١ / ٥٤ / ١٩ كلاهما عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا

عن آبائه (عليهم السلام)، والآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٤) كفاية الأثر: ٢٢٦، وراجع الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٨.

١١٣٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي (١).

١١٣١ - عنه (عليه السلام): لما احتضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) غشي عليه، فبكت فاطمة (عليها السلام) فأفاق وهي تقول: من لنا بعدك يا رسول الله؟! فقال: أنتم المستضعفون بعدي والله (٢).

١١٣٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لبيبي هاشم - : أنتم المستضعفون بعدي (٣).

١١٣٣ - ابن عباس: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلًا؟ قال:

إي والله إنني لأحبه حبين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون، ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقي عترتي من بعدي (٤).

١١٣٤ - أنس بن مالك: دخلت مع النبي (صلى الله عليه وآله) على علي بن أبي طالب (عليه السلام) يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر، فتحولا حتى جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال أحدهما

لصاحبه: ما أراه إلا هالكا (٥)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه لن يموت إلا مقتولا، ولن يموت حتى يملأ غيظا (٦).

(١) معاني الأخبار: ٧٩ / ١.

(٢) دعائم الاسلام: ١ / ٢٢٥، وراجع الإرشاد: ١ / ١٨٤، أمالي المفيد: ٢١٢ / ٢، مسند ابن حنبل: ١٠ / ٢٥٧ / ٢٥٦٩٤٠، المعجم الكبير: ٢٥ / ٢٣ / ٣٢.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦١ / ٢٤٤ عن الحسن بن عبد الله عن الإمام الرضا عن آباءه (عليهم السلام)، وراجع

كفاية الأثر: ١١٨ عن أبي أيوب.

(٤) أمالي الصدوق: ١١١ / ٣.

(٥) في المصدر " هالك " والصحيح ما أثبتناه.

(٦) المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥٠ / ٤٦٧٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ": ٣

١١١٨ / ٧٤ /

وص ٢٦٧ / ١٣٤٣.

(٤٦٥)

١١٣٥ - جابر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): إنك امرؤ مستخلف، وإنك مقتول، وهذه منحضوبة من هذه - لحيته من رأسه - (١).

١١٣٦ - عائشة: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) التزم عليا وقبله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد (٢).

١١٣٧ - الإمام علي (عليه السلام): بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيدي، ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا علي حديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكيا. [قال: قلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي]. قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك (٣).

١١٣٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقتل ابني الحسن (عليه السلام) بالسم (٤).

(١) المعجم الكبير: ٢ / ٢٤٧ / ٢٠٣٨، المعجم الأوسط: ٧ / ٢١٨ / ٧٣١٨، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٥٥٣ / ٤٩١، وفي الأخيرين "مؤمر" بدل "امرؤ"، تاريخ دمشق "ترجمة الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٢٦٨ / ١٣٤٥.

(٢) مسند أبي يعلى: ٤ / ٣١٨ / ٤٥٥٨، تاريخ دمشق "ترجمة الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٢٨٥ / المناقب، ١٣٧٦.

للخوارزمي: ٦٥ / ٣٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٢٠.

(٣) مسند أبي يعلى: ١ / ٢٨٥ / ٥٦١، وراجع تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٩٨، المناقب للخوارزمي: ٦٥ / ٣٥، تاريخ دمشق "ترجمة الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٣٢١ / ٨٢٧ - ٨٣١، الايضاح: ٤٥٤، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٥٢ / ١١٠٩.

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٨٣٨ عن عبد الله بن جعفر، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٤٣ / ٥٥ عن النبي (صلى الله عليه وآله) في الحسن (عليه السلام) أنه مقتول بالسم، عوالي اللآلي: ١ / ١٩٩ / ١٤ في حديث قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي فيما أخبره به جبرئيل "يقتل ولدك الحسن بالسم".

١١٣٩ - أم سلمة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر (١)، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق - [يعني] الحسين - فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها (٢).

١١٤٠ - سحيم عن أنس بن الحارث: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فقتل أنس مع الحسين (عليه السلام) (٣).

١١٤١ - أنس بن مالك: إن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي (صلى الله عليه وآله) فأذن له، فقال لأم سلمة: أملكنا الباب لا يدخل علينا أحد. قال: وجاء الحسين ليدخل فمنعته، فوثب فدخل، فجعل يقعد على ظهر النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى منكبه وعلى عاتقه، فقال الملك للنبي (صلى الله عليه وآله): أتجبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها. قال ثابت - من رواة الحديث - : بلغنا أنها كربلاء (٤).

(١) أي متحير، وفي بعض المصادر " وهو خائر " أو " خائر النفس " معناه ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط. (النهاية: ١ / ١١).

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٤٤٠ / ٨٢٠٢، المعجم الكبير: ٣ / ١٠٩ / ٢٨٢١ نحوه، تاريخ دمشق

ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): " ١٧٣ / ٢٢١، إعلام الوری: ٤٣.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم: ٥٥٤ / ٤٩٣، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): " ٢٣٩ / ٢٨٣، الإصابة: ١ / ٢٧١ / ٢٦٦، أسد الغابة: ١ / ٢٨٨ / ٢٤٦، البداية والنهاية: ٨ / ١٩٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٥٩، ذخائر العقبى: ١٤٦.

(٤) مسند ابن حنبل: ٤ / ٤٨٢ / ١٣٥٣٩، المعجم الكبير: ٣ / ١٠٦ / ٢٨١٣ نحوه، مسند أبي يعلى: ٣ / ٣٧٠ / ٣٣٨٩، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٥٥٣ / ٤٩٢، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): " ١٦٨ / ٢١٧، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٦٠، ذخائر العقبى: ١٤٦.

١١٤٢ - أم سلمة: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخل علي أحد، فانتظرت فدخل الحسين (عليه السلام)، فسمعت نشيج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنيبي (صلى الله عليه وآله) يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله، ما

علمت حين دخل، فقال: إن جبرئيل (عليه السلام) كان معنا في البيت فقال: تحبه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبرئيل (عليه السلام) من تربتها، فأراها النبي (صلى الله عليه وآله). فلما أحيط بحسين حين قتل،

قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء (١).

١١٤٣ - عبد الله بن نجى عن أبيه: إنه سار مع علي (عليه السلام)، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى

نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي (عليه السلام): أصبر أبا عبد الله، أصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم

وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا (٢).

١١٤٤ - محمد بن عمرو بن حسن: كنا مع الحسين (عليه السلام) بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن

ذي الجوشن فقال: صدق الله ورسوله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأنني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي، وكان شمر أبرص (٣).

(١) المعجم الكبير: ٣ / ١٠٨ / ٢٨١٩.

(٢) مسند ابن حنبل: ١ / ١٨٤ / ٦٤٨، المعجم الكبير: ٣ / ١٠٥ / ٢٨١١، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٠٦ / ٣٥٨

ذخائر العقبى: ١٤٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ٢٥٣ / ١٩، وراجع الملاحم والفتن:

١٠٤ باب ٢٤، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) ": ١٦٥ - ١٧١.

(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي: ٢ / ١٢٥.



(٤٦٨)

١١٤٥ - الإمام علي (عليه السلام): زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعملنا له
حريرة، وأهدت لنا أم أيمن قعبا من
لبن وزبدا وصفحة من تمر، فأكل النبي وأكلنا معه، ثم وضأت رسول الله،
فقام واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء. ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل
المطر، فهبنا رسول الله أن نسأله، فوثب الحسين فقال: يا أبتى، رأيتك تصنع
ما لم أرك تصنع مثله! فقال: يا بني، إني سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم
مثله، وإن حبيبي جبرئيل (عليه السلام) أتاني فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم
شتى، فدعوت الله لكم وأحزنتني ذلك. فقال الحسين: يا رسول الله، فمن
يزورنا على تشنتنا، ويتعاهد قبورنا؟ قال: طائفة من أمتي يريدون بري
وصلتي، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها
والله من أهواله وشدائده (١).

(١) مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ١٦٦، بشارة المصطفى: ١٩٥ نحوه، كلاهما عن محمد بن الحسين
عن
جده الإمام زين العابدين عن الإمام الحسين بن علي (عليهم السلام)، إعلام الوری: ٤٤.

الفصل الخامس

ما وقع عليهم من الظلم

١١٤٦ - الإمام الحسن (عليه السلام) - في خطبة بعد قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)

-: لقد حدثني جدي

رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته، ما
منا إلا

مقتول أو مسموم (١).

١١٤٧ - الإمام علي (عليه السلام): حتى إذا قبض الله رسوله (صلى الله عليه وآله)

رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم

السبل، واتكلوا على الولاة، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذي

أمروا بمودته، ونقلوا البناء عن رص أساسه، فبنوه في غير موضعه. معادن

كل خطيئة، وأبواب كل ضارب في غمرة (٢).

١١٤٨ - المنهال بن عمرو: إن معاوية سأل الحسن (عليه السلام) أن يصعد المنبر

ينتسب، فصعد

فحمد الله وأثنى عليه... ثم قال: أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن

محمدا منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها، وأصبحت

(١) كفاية الأثر: ١٦٠ عن هشام بن محمد عن أبيه.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها، يطلبون حقنا ولا يردون إلينا
حقنا (١).

١١٤٩ - حبيب بن يسار: لما أصيب الحسين بن علي (عليهما السلام) قام زيد بن
أرقم إلى باب المسجد
فقال: أفعلتموها؟! أشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اللهم
أستودعكما (٢)

وصالح المؤمنين، فقيل لعبيد الله بن زياد: إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا،
فقال: ذلك شيخ قد ذهب عقله (٣).

١١٥٠ - اليعقوبي - في ذكر وفاة فاطمة (عليها السلام) - دخل إليها في مرضها
نساء رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وغيرهن من نساء قريش، فقلن: كيف أنت؟ قالت: أجدني والله كارهة
لدنياكم، مسرورة لفراقكم، ألقى الله ورسوله بحسرات منكن، فما حفظ لي
الحق، ولا رعيت مني الذمة، ولا قبلت الوصية، ولا عرفت الحرمة (٤).

١١٥١ - الإمام الحسين (عليه السلام): لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير
المؤمنين سرا وعفا على موضع

قبرها، ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: السلام عليك
يا

رسول الله عني، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والباثثة في الثرى ببقعتك
والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري،
وعفا عن سيدة العالمين تجلدي، إلا أن لي في التأسى بسنتك في فرقتك
موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت نفسك بين نحري
وصدري. بلى، وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون، قد
استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة، وأخلصت الزهراء، فما أقبح الخضراء
والغبراء يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، وهم لا يبرح من

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٢.

(٢) أي الحسن والحسين (عليهما السلام).

(٣) المعجم الكبير: ٥ / ١٨٥ / ٥٠٣٧، أمالي الطوسي: ٢٥٢ / ٤٥٠، شرح الأخبار: ٣ / ١٧٠ / ١١١٦
و ١١١٧.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١١٥.

قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم. كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو، وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين. سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين (١).

١١٥٢ - عبد الرحمن بن أبي نعم: إن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض

يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا (٢).

١١٥٣ - المنهال بن عمرو: دخلت على علي بن الحسين فقلت: السلام عليكم، كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا!! أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون الأبناء ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها (صلى الله عليه وآله) يلعن علي المنابر، ويعطى الفضل والأموال على شتمه، وأصبح من يحبنا منقوصا حقه (٣) على حبه

(١) الكافي: ١ / ٤٥٩ / ٣، أمالي المفيد: ٢٨١ / ٧ نحوه، أمالي الطوسي: ١٠٩ / ١٦٦، بشارة المصطفى:

٢٥٨ كلها عن علي بن محمد الهرمزي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٢. (٢) سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٧ / ٣٧٧٠، مسند ابن حنبل: ٢ / ٤٠٥ / ٥٦٧٩، وذكره أيضا في: ٤٥٢ / ٥٩٤٧

الأدب المفرد: ٣٨ / ٨٥، المعجم الكبير: ٣ / ١٢٧ / ٢٨٨٤، ذخائر العقبى: ١٢٤، مسند أبي يعلى: ٥ / ٢٨٧ / ٥٧١٣، أسد الغابة: ٢ / ٢٦، أمالي الصدوق: ١٢٣ / ١٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٧٥، وراجع صحيح البخاري: ٣ / ١٣٧١ / ٣٥٤٣، خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي:

٢٥٩ / ١٤٤، الأدب المفرد: ٢٥٩ / ١٤٤، أنساب الأشراف: ٣ / ٢٢٧ / ٨٥، حلية الأولياء: ٥ / ٧٠، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : ٣٦ / ٥٨ - ٦٠. (٣) في المصدر " منقوص بحقه " والصحيح هو ما أثبتناه كما في تفسير القمي.

إيانا، وأصبحت قريش تفضل على جميع العرب بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، يطلبون

بحقنا ولا يعرفون لنا حقا، أدخل فهذا صباحنا ومساؤنا (١).

١١٥٤ - الإمام الباقر (عليه السلام): من لم يعرف سوء ما أوتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا

به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به (٢).

١١٥٥ - المنهال بن عمرو: كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) إذ جاءه رجل فسلم

عليه، فرد عليه السلام، قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد (عليه السلام): أو ما آن

لكم أن تعلموا كيف نحن؟! إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل، كان

يذبح أبناءهم وتستحيى نساؤهم، ألا وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون

نساءنا، زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم، فقال العجم: وبماذا؟ قالوا:

كان محمد عربيا، قالوا لهم: صدقتم، وزعمت قريش أن لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذلك؟ قالوا: كان محمدا (صلى الله عليه وآله)

قرشيا، قالوا لهم: صدقتم.

فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس، لأننا ذرية محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل

بيته خاصة وعترته، لا يشركه في ذلك غيرنا. فقال له الرجل: والله إنني لأحبكم

أهل البيت. قال: فاتخذ للبلاء جلبابا، فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى

شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم

بكم (٣).

١١٥٦ - ابن أبي الحديد: روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال

لبعض أصحابه: يا

فلان، ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا! وما لقي شيعتنا ومحبونا

(١) جامع الأخبار: ٢٣٨ / ٦٠٧، وراجع تفسير القمي: ٢ / ١٣٤ عن عاصم بن حميد عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٦٩، مثير الأحرار: ١٠٥.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٤٨ / ٦ عن جابر.

(٣) أمالي الطوسي: ١٥٤ / ٢٥٥، بشارة المصطفى: ٨٩.

من الناس! إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس،
فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه، واحتجت على الأنصار بحقنا
وحجتنا. ثم تداولتها قريش، واحد بعد واحد، حتى رجعت إلينا، فنكثت
ببيعتنا، ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الأمر في صعود كؤود حتى قتل.
فبويع الحسن ابنه وعوهد، ثم غدر به، وأسلم، ووثب عليه أهل العراق
حتى طعن بخنجر في جنبه، ونهبت عسكره، وعولجت خلاليل (١) أمهات
أولاده، فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته، وهم قليل حق قليل.
ثم بايع الحسين (عليه السلام) من أهل العراق عشرون ألفاً، ثم غدروا به، وخرجوا
عليه، وبيعته في أعناقهم، وقتلوه.
ثم لم نزل - أهل البيت - نستذل ونستضام، ونقصى ونمتهن، ونحرم ونقتل،
ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا. ووجد الكاذبون الجاحدون
لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاة السوء وعمال
السوء في كل بلدة، فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنا ما
لم نقله وما لم نفعله، ليبغضونا إلى الناس.
وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن (عليه السلام)، فقتلت شيعتنا
بكل بلدة، وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة، وكان من يذكر بحبنا
والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله، أو هدمت داره.
ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبید الله بن زياد قاتل الحسين (عليه السلام)،
ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة، وأخذهم بكل ظنة وتهمة، حتى إن الرجل
ليقال له: "زنديق أو كافر" أحب إليه من أن يقال: شيعه علي (٢)!

(١) كذا في المصدر ولعل الصحيح "خلاخيل".
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٤٣.

١١٥٧ - حمزة بن حمران: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقال لي: يا حمزة، من

أين أقبلت؟ قلت له: من الكوفة. قال: فبكي (عليه السلام) حتى بلت دموعه لحيته، فقلت له: يا بن رسول الله، ما لك أكثرت البكاء؟! فقال: ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت، فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم، فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. قال: أجل يا بني، ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فحجى به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة، فحفر له فيها ودفن وأجري عليه الماء. وكان معهم غلام سندي لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثم أمر به فأحرق بالنار وذري في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله، وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته، وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان (١).

١١٥٨ - محمد بن الحسن عن محمد بن إبراهيم: أتني ببعض بني الحسن (عليه السلام) إلى أبي جعفر (٢)

فنظر إلى محمد بن إبراهيم بن حسن فقال: أنت الديباج الأصفر؟ قال: نعم. قال: أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحدا من أهل بيتك. ثم أمر باسطوانة مبنية ففرقت، ثم أدخل فيها فبني عليه وهو حي (٣).

١١٥٩ - محمد بن إسماعيل: سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول: حبسنا في المطبق،

فما كنا نعرف أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرأها علي بن الحسن ابن الحسن بن

(١) أمالي الصدوق: ٣٢١ / ٣، أمالي الطوسي: ٤٣٤ / ٩٧٣.

(٢) هو المنصور الدوانيقي.

(٣) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٤٦، مقاتل الطالبين: ١٨١.

الحسن (١).

١١٦٠ - موسى بن عبد الله بن موسى: توفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس أبي

جعفر، فقال عبد الله: أيقظوا ابن أخي، فإنني أراه قد نام في سجوده. قال: فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا. فقال: رضي الله عنك، إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصرع (٢).

١١٦١ - محمد بن المنصور المرادي: قال يحيى بن الحسين بن زيد: قلت لأبي: يا أبة، إني

أشتهي أن أرى عمي عيسى بن زيد، فإنه يقبح بمثلي أن لا يلقي مثله من أشياخه. فدافعني عن ذلك مدة، وقال: إن هذا أمر يثقل عليه، وأخشى أن ينتقل عن منزله كراهية للقائك إياه فتزعجه.

فلم أزل به أداريه وألطف به حتى طابت نفسه لي بذلك، فجهزني إلى الكوفة وقال لي: إذا صرت إليها فاسأل عن دور بني حي، فإذا دلت عليها فاقصدها في السكة الفلانية، وسترى في وسط السكة دارا لها باب صفته كذا وكذا، فاعرفه واجلس بعيدا منها في أول السكة، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه، قد أثر السجود في جبهته، عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل، وقد انصرف يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها إلا ذكر الله عز وجل ودموعه تنحدر، فقم وسلم عليه وعانقه فإنه سيدعرك كما يدعرك الوحش، فعرفه نفسك وانتسب له، فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلا، ويسألك عنا جميعا، ويخبرك بشأناه ولا يضجر بجلوسك معه، ولا تطل عليه وودعه، فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه، فافعل ما يأمرك به من ذلك، فإنك إن عدت إليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل

(١) مقاتل الطالبين: ١٧٦.

(٢) المصدر السابق.

عن موضعه وعليه في ذلك مشقة.
فقلت: أفعل كما أمرتني. ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت.
فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر، فجلست خارجها
بعد أن تعرفت الباب الذي نعته لي، فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل
يسوق الجمال، وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدما ولا يضعها إلا حرك
شفتيه بذكر الله، ودموعه تترقق في عينيه وتذرف أحيانا. فقامت فعانقته،
فدعرتني كما يدعرو الوحش من الإنس، فقلت: يا عم، أنا يحيى بن الحسين
ابن زيد، ابن أخيك.

فضمني إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه، ثم أناخ جملة وجلس معي
فجعل يسألني عن أهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا، وأنا أشرح
له أخبارهم وهو يبكي. ثم قال: يا بني، أنا أستقي على هذا الجمال الماء،
فأصرف ما أكتسب - يعني من أجره الجمال - إلى صاحبه وأتقوت باقيه،
وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية - يعني بظهر الكوفة -
فألتقط ما يرمي الناس به من البقول فأتقوته. وقد تزوجت إلى هذا الرجل
ابنته، وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا، فولدت مني بنتا فنشأت وبلغت
وهي أيضا لا تعرفني ولا تدري من أنا، فقالت لي أمها: زوج ابنتك بابن
فلان السقاء - لرجل من جيراننا يسقي الماء - فإنه أيسر منا وقد خطبها.
وألحت علي، فلم أقدر على إخبارها - بأن ذلك غير جائز، ولا هو بكفء لها -
فیشيع خبري، فجعلت تلح علي، فلم أزل أستكفي الله أمرها حتى ماتت بعد
أيام، فما أجدني آسى على شئ من الدنيا أساي على أنها ماتت ولم تعلم
بموضعها من رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: ثم أقسم علي أن أنصرف ولا أعود
إليه،

وودعني، فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرت فيه لأراه فلم

أره، وكان آخر عهدي به (١).
١١٦٢ - المنذر بن جعفر العبدي عن أبيه قال: خرجت أنا والحسن وعلي ابنا صالح بن

حي وعبد ربه بن علقمة وحناب بن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل إبراهيم، وعيسى بيننا يستر نفسه في زي الجمالين، فاجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام، فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السيرة، فاختلف هو وعيسى في مسألة منها، فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال: قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه، هذا سفيان الثوري قد قدم.

فقاموا بأجمعهم فخرجوا إليه، فجاؤوه وهو في المسجد جالس، فسلموا عليه، ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسألة، فقال: هذه مسألة لا أقدر على الجواب عنها، لأن فيها شيئاً على السلطان، فقال له الحسن: إنه عيسى ابن زيد، فنظر إلى حناب بن نسطاس مستثبتاً، فقال له حناب: نعم، هو عيسى بن زيد. فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكى بكاء شديداً واعتذر إليه مما خاطبه به من الرد، ثم أجابه عن المسألة وهو يبكي. وأقبل علينا فقال: إن حب بني فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكي من في قلبه شئ من الإيمان. ثم قال لعيسى: قم بأبي أنت فأخف شخصك لا يصبك من هؤلاء شئ نخافه. فقمنا فتفرقنا (٢).

١١٦٣ - علي بن جعفر الأحمر: حدثني أبي قال: كنت أجمع أنا وعيسى بن زيد، والحسن وعلي ابنا صالح بن حي، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وحناب بن نسطاس، في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة. فسعى ساع إلى

(١) مقاتل الطالبين: ٣٤٥.

(٢) مقاتل الطالبين: ٣٥١.

المهدي بأمرنا ودله على الدار، فكتب إلى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا وأخذنا ووجه بنا إليه. فاجتمعنا ليلة في تلك الدار، فبلغه خبرنا فهجم علينا، ونذر (١) القوم به وكانوا في علو الدار، ففرقوا ونجوا جميعا غيري، فأخذني وحملني إلى المهدي، فأدخلت إليه، فلما رأني شتمني بالزنا وقال لي: يا بن الفاعلة! أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحته على الخروج علي وتدعو إليه الناس؟! فقلت له: يا هذا، أما تستحيي من الله، ولا تتقي الله ولا تخافه، تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة، وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته، أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد؟! فأعاد شتمني، ثم وثب إلي فجعلني تحته وضربني بيديه وخبطني برجليه وشتمني. فقلت له: إنك لشجاع شديد أيد حين قويت على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه ولا انتصار لها.

فأمر بحبسي والتضييق علي، فقيدت بقيد ثقيل، وحبست سنين. فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث إلي فدعاني، فقال لي: من أي الناس أنت؟ قلت: من المسلمين، قال: أعرابي أنت؟ قلت: لا، قال: فمن أي الناس أنت؟ قلت: كان أبي عبدا لبعض أهل الكوفة وأعتقه فهو أبي، فقال لي: إن عيسى بن زيد قد مات، فقلت: أعظم بها مصيبة، رحمه الله، فلقد كان عبدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف لومة لائم. قال: أفما علمت بوفاته؟ قلت: بلى، قال: فلم لم تبشرنني بوفاته؟ فقلت: لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعرفه لساءه.

فأطرق طويلا ثم قال: ما أرى في جسمك فضلا للعقوبة، وأخاف أن

(١) الإنذار: الإعلام. ونذرت به إذا علمت. (النهاية: ٥ / ٣٨ و ٣٩).

أستعمل شيئاً منها فيك فتموت، وقد كفيت عدوي، فانصرف في غير حفظ
الله، والله لئن بلغني أنك عدت لمثل فعلك لأضربن عنقك.
قال: فانصرفت إلى الكوفة، فقال المهدي للربيع: أما ترى قلة خوفه
وشدة قلبه؟! هكذا يكون والله أهل البصائر (١).
١١٦٤ - الإمام الكاظم (عليه السلام): اللهم صل على أهل بيته أئمة الهدى، ومصايح
الدجى، وأمنائك

في خلقك، وأصفيائك من عبادك، وحججك في أرضك، ومنارك في بلادك،
الصابرين على بلائك، الطالبين رضاك، الموفين بوعدك، غير شاكين فيك ولا
جاحدين عبادتك، وأوليائك وسلائل أوليائك وخزان علمك، الذين جعلتهم
مفاتيح الهدى، ونور مصايح الدجى، صلواتك عليهم ورحمتك ورضوانك.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وعلى منارك في عبادك، الداعي إليك
بإذتك، القائم بأمرك، المؤدي عن رسولك عليه وآله السلام.
اللهم إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته، وسق إليه أصحابه وانصره، وقو
ناصريه، وبلغه أفضل أمله، وأعطه سؤله، وجدد به عن محمد وأهل بيته بعد
الذل الذي قد نزل بهم بعد نبيك، فصاروا مقتولين مطرودين، مشردين
خائفين غير آمنين. لقوا في جنبك - ابتغاء مرضاتك وطاعتك - الأذى
والتكذيب، فصبروا على ما أصابهم فيك، راضين بذلك، مسلمين لك في جميع
ما ورد عليهم وما يرد إليهم.
اللهم عجل فرج قائمهم بأمرك، وانصره وانصر به دينك الذي غير وبدل،
وجدد به ما امتحى منه وبدل بعد نبيك (صلى الله عليه وآله) (٢).
١١٦٥ - أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت الرضا (عليه السلام)
يقول: والله، ما منا إلا

(١) مقاتل الطالبين: ٣٥٢.

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٦.

مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زمانى، يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار مضيقه وبلاد غربه (١).
١١٦٦ - الإمام الرضا (عليه السلام): الحمد لله الذى حفظ منا ما ضيع الناس، ورفع منا ما وضعوه،

حتى لقد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما، وكنتم فضائلنا، وبذلت الأموال فى الكذب علينا، والله تعالى يابى لنا إلا أن يعلى ذكرنا، ويبين فضلنا. والله، ما هذا بنا وإنما هو برسول الله (صلى الله عليه وآله) وقرابتنا منه، حتى صار أمرنا وما نروى

عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوته (٢).
١١٦٧ - الإمام العسكري (عليه السلام): قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين،

إحداهما: أنهم كانوا يعلمون أنه ليس لهم فى الخلافة حق، فيخافون من إدعائنا إياها وتستقر فى مركزها. وثانيهما: أنهم قد وقفوا، من الأخبار المتواترة، على أن زوال ملك الجبابة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبابة والظلمة، فسعوا فى قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإبادة نسله، طمعا

منهم فى الوصول إلى منع تولد القائم عجل الله فرجه، أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (٣).
١١٦٨ - فى دعاء الندبة: فعلى الأطائب من أهل بيت محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما

فليبك الباكون، وإياهم فليندب النادبون، ولمثلهم فلتذرف الدموع، وليصرخ الصارخون، ويعج العاجون. أين الحسن؟ أين الحسين؟ أين أبناء الحسين؟ صالح بعد صالح، وصادق بعد صادق. أين السبيل بعد السبيل؟ أين الخيرة

(١) الفقيه: ٢ / ٥٨٥ / ٣١٩٢، أمالي الصدوق: ٦١ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٥٦ / ٩، جامع

الأخبار: ٩٣ / ١٥٠، روضة الواعظين: ٢٥٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٠٩ وفيه عن الإمام الصادق (عليه السلام) " والله ما منا إلا مقتول شهيد "

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٦٤ / ٢٦ عن محمد بن أبى الموج بن الحسين الرازي عن أبيه عن سمعه (عليه السلام).

(٣) إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠ / ٦٨٥ عن عبد الله بن الحسين بن سعيد الكاتب.

بعد الخيرة؟ أين الشمس الطالعة؟ أين الأقمار المنيرة؟ أين الأنجم الزاهرة؟
أين أعلام الدين وقواعد العلم؟ (١)

راجع

البحار: ٢٧ / ٢٠٨ باب ٩ شدة محنهم وأنهم أعظم الناس مصيبة لا يموتون
إلا بالشهادة، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٠١ فصل في ظلامه أهل البيت (عليهم
السلام).

(١) مصباح الزائر: ٤٤٩، راجع أيضا: ص ٣٦٢ / ٨٢٧ من كتابنا هذا.

القسم الثاني عشر

دولة أهل البيت

وفيه فصول:

الفصل الأول: البشارات بدولتهم

الفصل الثاني: الممهدون لدولتهم

الفصل الثالث: دولتهم آخر الدول

الفصل الرابع: الانتظار لدولتهم

الفصل الخامس: الدعاء لدولتهم

الفصل الأول

البشارات بدولتهم

- * (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) * (١).
* (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين) * (٢).
* (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) * (٣).
* (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) * (٤).
* (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من

(١) الأنبياء: ١٠٥.

(٢) القصص: ٥.

(٣) الفتح: ٢٨.

(٤) الصف: ٩.

بعد خوفهم أمتنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون* (١).

١١٦٩ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي (٢).

- ١١٧٠ عنه (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي (٣).

١١٧١ - أبو ليلى: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: أنت معي في الجنة، وأول من يدخلها

أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة... ثم قال: يا علي! اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى (صلى الله عليه وآله) وقال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه بعدي، وأن ذلك الظلم يبقى

حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل بأسياهم ويتبعهم الناس راغباً إليهم أو خائفاً. ثم قال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف وقضاه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب. اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاًهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تدلهم واخلفني فيهم، إنك على ما تشاء قدير (٤).

(١) النور: ٥٥.

(٢) مسند ابن حنبل: ٢ / ١٠ / ٣٥٧١ عن عبد الله بن مسعود.

(٣) سنن الترمذي: ٤ / ٥٠٥ / ٢٢٣٠، سنن أبي داود: ٤ / ١٠٧ / ٤٢٨٢، مسند ابن حنبل: ٢ / ١١ / ٣٥٧٣.

المعجم الكبير: ١٠ / ١٣١ / ١٠٢٠٨، الملاحم والفتن: ١٤٨، بشارة المصطفى: ٢٨١ عن عبد الله بن مسعود وفي بعضها عن عبد الله.

(٤) ينابيع المودة: ٣ / ٢٧٩ / ٢، وراجع المناقب للخوارزمي: ٦٢ / ٣١، أمالي الطوسي: ٣٥١ / ٧٢٦.

١١٧٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره. إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماء، ثم أطعم منها فوج عاماء، لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها حبا (جناء - خ ل). وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأولوا الأبواب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟! ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج، ليسوا مني ولست منهم (١).
١١٧٣ - حذيفة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف

يقتلون ويخيفون المطيعين، إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه. فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الاسلام عزيزا قاصم كل جبار، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها. ثم قال: يا حذيفة، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الاسلام، لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب (٢).

١١٧٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك. الله الله عباد الله، فأتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي (٣).
١١٧٥ - سلمان: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخلنا عليه، فقال للناس: أخلوا [لي عن] أهل

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٢ / ١٨، الخصال: ٤٧٦ / ٣٩، كمال الدين: ٢٦٩ / ١٤ كلها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، كفاية الأثر: ٢٣١ عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي، وراجع العمدة: ٤٣٢ / ٩٠٦ عن مسعدة عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام).
(٢) عقد الدرر: ٦٢، كشف الغمة: ٣ / ٢٦٢، حلية الأبرار: ٢ / ٧٠٤، ينابيع المودة: ٣ / ٢٩٨ / ١٠.
(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٩ / ٢٣٠، دلائل الإمامة: ٤٥٢ / ٤٢٨ كلاهما عن الحسن بن عبد الله بن محمد الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، كفاية الأثر: ١٠٦ عن أبي أمامة.

البيت. فقام الناس وقمت معهم فقال: أقعد [يا سلمان] إنك منا أهل البيت، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ... فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي، فإن الدنيا لم تدم لأحد قبلنا ولا تبقى لنا ولا تدوم لأحد بعدنا.
ثم قال لعلي: دولة الحق أبر الدول، أما إنكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين (١).
١١٧٦ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى: * (أن الأرض (٢) يرثها عبادي الصالحون) * (٣) فنحن الصالحون (٤).
١١٧٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله زوى لي (٥) الأرض، فرأيت مشارقتها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها (٦).

- (١) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١٧١ / ٦٥٠.
(٢) ثلاثة آراء في معنى الأرض، الأول: المقصود أرض الدنيا، بقرينة قوله تعالى: * (ليستخلفنهم في الأرض) * النور: ٥٥، والروايات الواردة في النص. الثاني: أرض الجنة، بقرينة قوله تعالى: * (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء) * الزمر: ٧٤، والأحاديث المروية في الدر المنثور: ٥ / ٦٨٥، ٦٨٦، وتفسير الطبري: ١٧ / ١٠٤، ومجمع البيان: ٧ / ١٠٦، وغيرها. الثالث: مطلق الأرض، وتشمل أرض الدنيا وأرض الجنة. وهو ما اختاره ابن كثير في تفسيره المعروف، والعلامة الطباطبائي في الميزان، وهو الأقرب.
(٣) الأنبياء: ١٠٥.
(٤) الدر المنثور: ٦ / ٦٨٧ نقلا عن البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء.
(٥) زويت الشيء: جمعته وقبضته (لسان العرب: ١٤ / ٣٦٣).
(٦) صحيح مسلم: ٤ / ٢٢١٥ / ٢٨٨٩، سنن أبي داود: ٤ / ٩٧ / ٤٢٥٢، سنن الترمذي: ٤ / ٤٧٢ / ٢١٧٦، مسند ابن حنبل: ٨ / ٣٢٦ / ٢٢٤٥٨، السنن الكبرى: ٩ / ٣٠٥ / ١٨٦١٧ كلها عن ثوبان.
قال الألويسي البغدادي - بعد نقل الرواية - : هذا وعد منه تعالى بإظهار الدين وإعزاز أهله و استيلائهم على أكثر المعمورة التي يكثر تردد المسافرين إليها وإلا فمن الأرض ما لم يطأها المؤمنون كالأرض الشهيرة بالدنيا الجديدة وبالهند الغربي: وإن قلنا بأن جميع ذلك يكون في حوزة المؤمنين أيام المهدي (عليه السلام) ونزول عيسى (عليه السلام) فلا حاجة إلى ما ذكر (روح المعاني: ١٧ / ١٠٤).

- ١١٧٨ - عنه (صلى الله عليه وآله): لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد بالقائم منكم... أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي (١).
- ١١٧٩ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) * - نحن هم (٢).
- ١١٨٠ - عنه (عليه السلام) - في تفسير الآية - هم آل محمد صلوات الله عليهم (٣).
- ١١٨١ - عنه (عليه السلام) أيضا: هم أصحاب المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان (٤).
- ١١٨٢ - عنه (عليه السلام) أيضا: إن ذلك وعد للمؤمنين بأنهم يرثون جميع الأرض (٥).
- ١١٨٣ - الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة له يذكر فيها آل محمد (صلى الله عليه وآله) - بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه (٦).
- ١١٨٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس (٧) على ولدها، ثم قرأ: * (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) * (٨).

- (١) أمالي الصدوق: ٧٣١ / ١٠٠٢ عن ابن عباس.
- (٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٦ عن أبي صادق.
- (٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٦ عن أبي الورد.
- (٤) مجمع البيان: ٧ / ١٠٦ عن ابن عباس، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٧ عن محمد بن عبد الله بن الحسن، راجع ينابيع المودة: ٣ / ٢٤٣ / ٢٨، تفسير القمي: ٢ / ٧٧.
- (٥) التبيان: ٧ / ٢٨٤.
- (٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.
- (٧) الناقة الضروس: هي التي تعض حالبتها. (لسان العرب: ٦ / ١١٨).
- (٨) خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٤٠٧، شواهد التنزيل: ١ / ٥٥٦ / ٥٩٠ كلها عن ربيعة بن ناجذ، نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٩، تفسير فرات الكوفي: ٣١٤ / ٤٢٠ عن حنش.

١١٨٥ - الإمام علي (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) * - :هم آل محمد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم، فيعزهم ويذل عدوهم (١).
١١٨٦ - محمد بن سيرين: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لما فرغ

علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الجمل، عرض له مرض، وحضرت الجمعة، فتأخر عنها، وقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بني فجمع بالناس. فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى المسجد، فلما استقل على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أيها الناس، إن الله اختارنا بالنبوة، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا تنقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة * (ولتعلمن نبأه بعد حين) * (٢).

ثم جمع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلما انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه وما ملك عبرته أن سألت علي خديه، ثم استدناه إليه فقبل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمي * (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) * (٣) (٤).
١١٨٧ - الإمام الحسن (عليه السلام) - لسفيان بن أبي ليلى - : أبشر يا سفيان، فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد (صلى الله عليه وآله) (٥).

(١) الغيبة للطوسي: ١٨٤ / ١٤٣ عن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده.

(٢) ص: ٨٨.

(٣) آل عمران: ٣٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٨٢ / ١٢١، وذكره أيضاً في: ١٠٤ / ١٥٩، بشارة المصطفى: ٢٦٣، المناقب لابن

شهر آشوب: ٤ / ١١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٤٥ عن سفيان بن أبي ليلى، مقاتل الطالبين: ٧٦، الملاحم

والفتن: ٩٩.

١١٨٨ - عنه (عليه السلام) - في خطبته يوم الجمعة - : إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نقيبا ورهطا

وبيتا، فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا، لا ينتقص من حقنا أهل البيت أحد إلا نقصه الله من عمله مثله، ولا تكون علينا دولة إلا وتكون لنا العاقبة،
* (ولتعلمن نبأه بعد حين) * (١).

١١٨٩ - الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام): * (إن الأرض لله يورثها من يشاء من

عباده والعاقبة للمتقين) * (٢) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها، فإن تركها أو أخرجها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحيها فهو أحق بها من الذي تركها، يؤدي خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها، كما حواها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنعها، إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقطعهم على ما في

أيديهم ويترك الأرض في أيديهم (٣).

١١٩٠ - أبو بكر الحضرمي: لما حمل أبو جعفر (عليه السلام) إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار

ببابه، قال لأصحابه ومن كان بحضرته من بني أمية: إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه. ثم أمر أن يؤذن له، فلما دخل عليه أبو جعفر (عليه السلام) قال بيده: السلام عليكم، فعمهم جميعا بالسلام، ثم جلس، فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير إذن، فأقبل يوبخه ويقول فيما يقول له: يا محمد بن علي، لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا إلى نفسه وزعم أنه

(١) مروج الذهب: ٣ / ٩، وراجع نثر الدر: ١ / ٣٢٨.

(٢) الأعراف: ١٢٨.

(٣) الكافي: ١ / ٤٠٧ / ١ عن أبي خالد الكابلي.

الإمام سفها وقلة علم، ووبخه بما أراد أن يوبخه، فلما سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم.
فلما سكت القوم نهض (عليه السلام) قائماً، ثم قال: أيها الناس، أين تذهبون؟! وأين يراد بكم؟! بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكاً مؤجلاً، وليس بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبة، يقول الله عز وجل: * (والعاقبة للمتقين) * (١) (٢).

١١٩١ - الإمام الباقر (عليه السلام): أعلم أن لبي أمية ملكاً لا يستطيع الناس أن تردعه، وأن لأهل

الحق دولة إذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا أهل البيت، فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام الأعلى، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له (٣).

١١٩٢ - عنه (عليه السلام) - في قوله عز وجل: * (وقل جاء الحق وزهق الباطل) * (٤) - إذا قام القائم (عليه السلام) ذهبت دولة الباطل (٥).

١١٩٣ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن لنا أياماً ودولة يأتي بها الله إذا شاء (٦).
١١٩٤ - عنه (عليه السلام): بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، والذي يحلف به

لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة (٧).

١١٩٥ - عنه (عليه السلام): سئل أبي عن قول الله: * (قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) * (٨)

(١) الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

(٢) الكافي: ١ / ٤٧١ / ٥.

(٣) الغيبة للنعماني: ١٩٥ / ٢ عن أبي الجارود.

(٤) الإسراء: ٨١.

(٥) الكافي: ٨ / ٢٨٧ / ٤٣٢ عن أبي حمزة.

(٦) أمالي المفيد: ٢٨ / ٩ عن حبيب بن نزار بن حيان.

(٧) أمالي المفيد: ٣٠١ / ٢، أمالي الطوسي: ٧٤ / ١٠٩ كلاهما عن سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي.

(٨) التوبة: ٣٦.

* (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) * (١) فقال: إنه لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد (صلى الله عليه وآله) ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (مشارك - خ ل) علي
ظهر الأرض، كما قال الله (٢).

١١٩٦ - عنه (عليه السلام) - في معنى قوله عز وجل: * (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) * (٣) -: نزلت في القائم وأصحابه (٤).

١١٩٧ - في دعاء الندبة: جرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة، وكانت الأرض لله

يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، وسبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم (٥).

(١) الأنفال: ٣٩.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ٥٦ / ٤٨ عن زرارة، مجمع البيان: ٤ / ٨٣٤ عن زرارة وغيره عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه "سئل أبي"، ينابيع المودة: ٣ / ٢٣٩ / ١٣ عن زرارة وفيه "قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن قوله تعالى...".

(٣) النور: ٥٥.

(٤) الغيبة للنعمانى: ٢٤٠ / ٣٥ عن أبي بصير، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٥ وفيه "عنى به ظهور القائم"، ينابيع المودة: ٣ / ٢٤٥ / ٣٢ عن الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام)، وذكره أيضا في: ح ٣١ عن إسحاق

ابن عبد الله عن الإمام السجاد (عليه السلام).

(٥) مصباح الزائر: ٤٤٩، راجع أيضا: ص ٣٦٢ / ٨٢٧ من كتابنا هذا.

الفصل الثاني

الممهدون لدولتهم

١١٩٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي (١).

١١٩٩ - عبد الله: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم

النبي (صلى الله عليه وآله) اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك

شيئا نكرهه! فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج (٢).

(١) سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ / ٤٠٨٨، المعجم الأوسط: ١ / ٩٤ / ٢٨٥، مجمع الزوائد: ٧ / ٦١٧ / ١٢٤١٤

عقد الدرر: ١٢٥، كشف الغمة: ٣ / ٢٦٧ كلها عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي.

(٢) سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٦ / ٤٠٨٢، الملاحم والفتن: ٤٧، المصنف لابن أبي شيبة: ٨ / ٦٩٧ / ٧٤

دلائل الإمامة: ٤٤٢ / ٤١٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي: ٢ / ١١٠ / ٥٩٩ والثلاثة الأخيرة

عن عبد الله بن مسعود، كشف الغمة: ٣ / ٢٦٢ عن عبد الله بن عمر، وراجع المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٥١١ / ٨٤٣٤، العدد القوية: ٩١ / ١٥٧، ذخائر العقبى: ١٧.

١٢٠٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): تجئ الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد،

فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم، ولو حبوا على الثلج (١).

١٢٠١ - الإمام الباقر (عليه السلام): كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم

يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه، حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم. قتلاهم

شهداء، أما إنني لو أدركت ذلك لأستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر (٢).

١٢٠٢ - الإمام علي (عليه السلام): ويحا لك يا طالقان، فإن لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب

ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار

المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان (٣).

١٢٠٣ - الإمام الحسن (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر بلاء يلقاه أهل بيته (عليهم السلام)، حتى بيعت الله راية

من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا

رجلا اسمه كاسمي، فيولونه أمرهم، فيؤيده الله وينصره (٤).

١٢٠٤ - محمد بن الحنفية: كنا عند علي (عليه السلام)، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي (عليه السلام):

هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: "الله الله"، قتل، فيجمع الله تعالى له قوما، قرع (٥) كقرع السحاب (٦)، يؤلف الله

(١) عقد الدرر: ١٢٩ عن ثوبان.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٧٣ / ٥٠ عن أبي خالد الكابلي.

(٣) الفتوح: ٢ / ٣٢٠، كفاية الطالب: ٤٩١ كلاهما عن ابن أعثم الكوفي، ينابيع المودة: ٣ / ٢٩٨ / ١٢ نحوه.

(٤) عقد الدرر: ١٣٠، الملاحم والفتن: ٤٩ عن العلاء بن عتبة.

(٥) القرع: كل شئ يكون قطعاً متفرقة. (المصباح المنير: ٥٠٢).

(٦) قرع السحاب: قطع من السحاب. (لسان العرب: ٨ / ٢٧١).

بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون، ولا يدركهم الآخرون، على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر (١).

١١٢٠٥ - عفان البصري عن الإمام الصادق (عليه السلام): قال لي: أتدري لم سمي قم؟ قلت: الله ورسوله

وأنت أعلم، قال: إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه (٢).

١٢٠٦ - الإمام الصادق (عليه السلام): تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم، لا يريدون جبار بسوء

إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم (يحولوا أحوالهم - خ ل)، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبايرة سوء. أما إنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا. ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم اعصمهم من كل فتنة، ونجهم من كل هلكة (٣).
١٢٠٧ - عنه (عليه السلام): ستخلو كوفة من المؤمنين، ويأرز (٤) عنها العلم كما تأرز الحية في

جحرها، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم، وتصير معدنا للعلم والفضل، حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمنا، فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجّة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، ولم يبق في الأرض حجة، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجة الله على الخلق، حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم، ثم يظهر القائم (عليه السلام) (٥).
١٢٠٨ - عنه (عليه السلام): إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم

(١) المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٥٩٧ / ٨٦٥٩، عقد الدرر: ١٣١.

(٢) البحار: ٦٠ / ٢١٦ / ٣٨ نقلا عن كتاب تاريخ قم.

(٣) البحار: ٦٠ / ٢١٨ / ٤٩ نقلا عن كتاب تاريخ قم.

(٤) وفي المصدر: يأرز، والصحيح ما في المتن. أرزت الحية: لأذت بجحرها ورجعت إليه. (لسان العرب: ٣٠٥ / ٥).

(٥) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٣ نقلا عن كتاب تاريخ قم.

من أهل البلاد، واحتج ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل
المشرق والمغرب من الجن والإنس، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفا بل
وفقهم... وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق، وذلك في
زمان غيبة قائمنا (عليه السلام) إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها. وإن
الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم
الجبارين (١).

١٢٠٩ - عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد
فجاسوا خلال

الديار) * (٢) -: قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام)، فلا يدعون وترا لآل
محمد

إلا قتلوه (٣).

١٢١٠ - الإمام الكاظم (عليه السلام): رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع
معه قوم كزبر

الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملون من الحرب، ولا يجبنون،
وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين (٤).

(١) البحار: ٦٠ / ٢١٢ / ٢٢ نقلا عن كتاب تاريخ قم.

(٢) الإسراء: ٥.

(٣) الكافي: ٨ / ٢٠٦ / ٢٥٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٢ كلاهما عن عبد الله بن القاسم البطل، تفسير

العياشي: ٢ / ٢٨١ / ٢٠ عن صالح بن سهل.

(٤) البحار: ٦٠ / ٢١٦ / ٣٧ نقلا عن كتاب تاريخ قم عن أيوب بن يحيى الجندل.

الفصل الثالث

دولتهم آخر الدول

١٢١١ - الإمام الباقر (عليه السلام): دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا،

لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء! وهو قول الله عز وجل: * (والعاقبة للمتقين) * (١) (٢).

١٢١٢ - الإمام الصادق (عليه السلام):

لكل أناس دولة يرقبونها * ودولتنا في آخر الدهر تظهر (٣)

١٢١٣ - عنه (عليه السلام): ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا على

الناس، حتى لا يقول قائل: "إنا لو ولينا لعدلنا"، ثم يقوم القائم بالحق والعدل (٤).

(١) الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٧٢ / ٤٩٣ عن أبي صادق كيسان بن كليب، روضة الواعظين: ٢٩١.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٩٦ / ٣، روضة الواعظين: ٢٣٤، وذكره أيضا في: ٢٩٣.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢٧٤ / ٥٣ عن هشام بن سالم.

الفصل الرابع

الانتظار لدولتهم

١٢١٤ - إسماعيل الجعفي: دخل رجل على أبي جعفر (عليه السلام) ومعه صحيفة، فقال له أبو

جعفر (عليه السلام): هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل، فقال: رحمك الله هذا الذي أريد، فقال أبو جعفر (عليه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له، وأن محمدا (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله، وتقر بما جاء من عند الله،

والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدونا، والتسليم لأمرنا، والورع والتواضع، وانتظار قائمنا، فإن لنا دولة إذا شاء الله جاء بها (١).

١٢١٥ - الإمام علي (عليه السلام): المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله (٢).

١٢١٦ - زيد بن صوحان - لأمير المؤمنين (عليه السلام) - : أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟
قال: انتظار الفرج (٣).

(١) الكافي: ٢ / ٢٢ / ١٣، وراجع أمالي الطوسي: ١٧٩ / ٢٩٩.

(٢) الخصال: ٦٢٥ / ١٠، كمال الدين: ٦٤٥ / ٦ كلاهما عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: ١١٥.

(٣) الفقيه: ٤ / ٣٨٣ / ٥٨٣٣ عن عبد الله بن بكر المرادي عن الإمام موسى بن جعفر عن آبائه عن الإمام الحسين (عليهم السلام).

١٢١٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد

والله مع قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) بسيفه (١).

١٢١٨ - عنه (عليه السلام): ليقو شديدكم ضعيفكم، وليعد غنيكم على فقيركم، ولا تبثوا سرنا،

ولا تذيعوا أمرنا، وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أن المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم، ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيدا، ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيدا (٢).

١٢١٩ - عنه (عليه السلام): ما ضر من مات منتظرا لأمرنا أن لا يموت في وسط فسطاط المهدي

وعسكره (٣)!

١٢٢٠ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو

غدا في زمرتنا (٤).

١٢٢١ - عنه (عليه السلام): المنتظر (المقر - خ ل) للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذب عنه (٥).

١٢٢٢ - عنه (عليه السلام): من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل

كان كالضارب بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف (٦).

(١) مجمع البيان: ٩ / ٣٥٩ عن الحارث بن المغيرة، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٠.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٢٢ / ٤ عن عبد الله بن بكير عن رجل، وراجع أمالي الطوسي: ٢٣٢ / ٤١٠، بشارة المصطفى: ١١٣ كلاهما عن جابر.

(٣) الكافي: ١ / ٣٧٢ / ٦ عن هاشم.

(٤) الكافي: ٨ / ٣٧ / ٧ عن حمران.

(٥) كمال الدين: ٣٣٥ / ٥، الغيبة للنعماني: ٩١ / ٢١، إعلام الوری: ٤٠٤ كلها عن إبراهيم الكرخي.

(٦) كمال الدين: ٣٣٨ / ١١ عن المفضل بن عمر.

١٢٢٣ - عنه (عليه السلام): من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن

الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا، هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة (١).
١٢٢٤ - الإمام الجواد (عليه السلام) - في قنوته -: اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين...

الذين... اتخذوا - اللهم مالك دولا، وعبادك خوفاً، وتركوا اللهم عالم أرضك في بكاء عمياء ظلماً مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، وقلوبهم عمية، ولم تبق لهم اللهم عليك من حجة. لقد حذرت اللهم عذابك وبينت نكالك، ووعدت المطيعين إحسانك، وقدمت إليهم بالنذر، فأمنت طائفة، فأيد اللهم الذين آمنوا على عدوك وعدو أوليائك، فأصبحوا ظاهرين وإلى الحق داعين وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين (٢).

١٢٢٥ - الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) -: أشهد الله وأشهدكم أنني... مؤمن بآيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم (٣).

(١) الغيبة للنعماني: ٢٠٠ / ١٦ عن أبي بصير.

(٢) مهج الدعوات: ٦٠.

(٣) التهذيب: ٦ / ٩٨ / ١٧٧، وراجع: ص ١٢٢ / ١٦٩ من كتابنا هذا.

الفصل الخامس

الدعاء لدولتهم

١٢٢٦ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): رب صل على أطائب أهل بيته الذين
اخترتهم لأمرك،

وجعلتهم خزنة علمك، وحفظة دينك، وخلفاءك في أرضك، وحججك على
عبادك، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة
إليك والمسلك إلى جنتك... اللهم فأوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه،
وأوزعنا مثله فيه، وآته من لدنك سلطانا نصيرا، وافتح له فتحا يسيرا
، وأعنه بركنك الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراع بعينك، واحمه
بحفظك، وانصره بملائكتك، وامدده بجندك الأغلب، وأقم به كتابك وحدودك
وشرائعك وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله، وأحي به ما أماته
الظالمون من معالم دينك، واجل به صدأ الجور عن طريقتك، وأبن به الضراء
من سبيلك، وأزل به الناكبين عن صراطك، وامحق به بغاة قصدك عوجا،
وألن جانبه لأولياك، وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته ورحمته،
وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفي رضاه ساعين، وإلى نصرته
والمدافعة عنه مكنفين، وإليك وإلى رسولك صلواتك اللهم عليه وآله بذلك

- متقربين (١).
 ١٢٢٧ - الإمام الباقر (عليه السلام) - في تعليم الخطبة الثانية من صلاة الجمعة - :
 اللهم إنا نرغب إليك
 في دولة كريمة، تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها
 من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة
 الدنيا والآخرة (٢).
 ١٢٢٨ - الإمام الصادق (عليه السلام) - في دعاء له - : اللهم صل على محمد وآل
 محمد، وعلى إمام
 المسلمين، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
 ومن تحته، وافتح له فتحا يسيرا، وانصره نصرا عزيزا، واجعل له من لدنك
 سلطانا نصيرا. اللهم عجل فرج آل محمد، وأهلك أعداءهم من الجن
 والإنس (٣).
 ١٢٢٩ - الإمام الكاظم (عليه السلام) - في بيان ذكر سجدة الشكر - : اللهم إني
 أنشدك بآيوائك (٤)
 على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم أن تصلي على
 محمد وعلى المستحفظين من آل محمد. اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر (٥).

 (١) الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٧ ص ١٩٠ و ١٩١، إقبال الأعمال: ٢ / ٩١.
 (٢) الكافي: ٣ / ٤٢٤ / ٦ عن محمد بن مسلم.
 (٣) مصباح المتعبد: ٣٩٢، جمال الأسبوع: ٢٩٣.
 (٤) قوله (عليه السلام): " بآيوائك " الوأي بمعنى الوعد، والإيواء لم يأت في اللغة بهذا المعنى، وعدم
 ذكرهم لا يدل على
 العدم، مع أنه يمكن أن يكون من قولهم: آوى فلانا: أي أجاره وأسكنه، فكان الواعد يؤدي الوعد إلى
 نفسه لكنه بعيد. قال في النهاية في حديث وهب: إن الله تعالى قال: إني أويت على نفسي أن أذكر من
 ذكرني. قال القتيبي: هذا غلط، إلا أن يكون من المقلوب. والصحيح: وأيت من الوأي وهو الوعد،
 يقول: جعلته وعدا على نفسي، إنتهى.
 والوعد هو الذي قال الله تعالى: * (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
 الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
 يعبدونني لا يشركون بي شيئا) * (مرآة العقول: ١٥ / ١٣٥، راجع: البحار: ١٠١ / ٢٢١ وملاذ الأخيار: ٩
 / ١٦٣).
 (٥) الكافي: ٣ / ٣٢٥ / ١٧ عن عبد الله بن جندب.

١٢٣٠ - الإمام الرضا (عليه السلام) - كان يأمر لصاحب الأمر بهذا الدعاء - : اللهم ادفع عن وليك

وخليفتك وحجتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك الناطق بحكمك، وعينك الناظرة بإذنك، وشاهدك على عبادك، الجحجح المجاهد، العائد بك العابد عندك، وأعدده من شر جميع ما خلقت وبرأت وأنشأت وصورته، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك وآبائه أئمتك ودعائم دينك، واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يخفر، وفي منعك وعزك الذي لا يقهر، وأمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وانصره بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك، وأردفه بملائكتك، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وألبسه درعك الحصينة، وحفه بالملائكة حفا.

اللهم اشعب به الصدع، وارفق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر، وانصره بالرعب، وقو ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم من نصب له، ودمر من غشه، واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه، واقصم به رؤوس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنة ومقوية الباطل، وذل به الجبارين، وأبر به الكافرين وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا.

اللهم طهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، وأعز به المؤمنين، وأحي به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدد به ما امتحى من دينك وبدل من حكمك، حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديدا غضا محضا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه، وحتى تنير بعدله ظلم الجور، وتطفئ به نيران الكفر، وتوضح به معاهد الحق ومجهول العدل، فإنه عبدك الذي استخلصته

لنفسك واصطفيته على غيبك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وطهرته من الرجس وسلمته من الدنس.

اللهم فإننا نشهد له يوم القيامة ويوم حلول الطامة أنه لم يذنب ذنبا، ولا أتى حوبا، ولم يرتكب معصية، ولم يضع لك طاعة، ولم يهتك لك حرمة، ولم يبدل لك فريضة، ولم يغير لك شريعة، وأنه الهادي المهتدي الطاهر التقى النقي الرضي الزكي.

اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلها، قريتها وبعيدها وعزيزها وذليلها، حتى يجري حكمه على كل حكم ويغلب بحقه كل باطل. اللهم أسلك بنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي ويلحق بها التالي، وقونا على طاعته، وثبتنا على مشايعته، وامن علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه، القوامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتته، حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ومقوية سلطانه.

اللهم واجعل ذلك لنا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة، حتى لا نعتمد به غيرك ولا نطلب به إلا وجهك، وحتى تحلنا محله وتجعلنا في الجنة معه، وأعدنا من السامة والكسل والفترة، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك، وتعز به نصر وليك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كثير.

اللهم صل على ولاة عهده والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا، فإنهم معادن كلماتك وخزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاة أمرك وخالصتك من

عبادك وصفوتك من خلقك وأولياؤك وسلائل أوليائك وصفوة أولاد نبيك،
والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته (١).
- الإمام الهادي (عليه السلام) ١٢٣١ - في زيارة الإمام المهدي (عليه السلام) - :
اللهم فكما وفقنتي للإيمان بنبيك
والتصديق لدعوته، ومننت علي بطاعته واتباع ملته، وهديتني إلى معرفته
ومعرفة الأئمة من ذريته، وأكملت بمعرفتهم الإيمان، وقبلت بولايتهم
وطاعتهم الأعمال، واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحا
للدعاء وسببا للإجابة، فصل عليهم أجمعين، واجعلني بهم عندك وجيها في
الدنيا والآخرة ومن المقربين... اللهم أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم
أرضك، وأقم به حدودك المعطلة، وأحكامك المهملة والمبدلة، وأحي به
القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة، واجل به صدأ الجور عن
طريقتك، حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل
وأهله بنور دولته، ولا يستخفي بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق (٢).
١٢٣٢ - الإمام العسكري (عليه السلام) - في الصلاة على ولي الأمر المنتظر (عليه
السلام) - : اللهم صل على وليك
وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقهم، وأذهبت عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيرا.
اللهم انتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم.
اللهم أعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء،
واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل وأيده بالنصر، وانصر

(١) مصباح المتعبد: ٤٠٩، المصباح للكفعمي: ٥٤٨، جمال الأسبوع: ٣٠٧ كلها عن يونس بن عبد الرحمن.

(٢) مصباح الزائر: ٤٨٠.

ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم به جبايرة الكفرة، واقتل به الكفار
والمنافيين وجميع الملحدين، حيث كانوا وأين كانوا من مشارق الأرض
ومغاربها وبرها وبحرها، واملاً به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه
 وآله السلام، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته، وأرني في
آل محمد ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق آمين (١).

١٢٣٣ - أبو علي بن همام - ذكر أن الشيخ العمري أملاه عليه وأمره أن يدعو به،
وهو الدعاء في غيبة القائم (عليه السلام) - : اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني
نفسك

لم أعرف نبيك. اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك،
اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني. اللهم لا
تمتني ميتة جاهلية، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، اللهم فكما هديتني بولاية
من فرضت طاعته علي من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى
واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجعفرأ
وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي صلوات الله
عليهم أجمعين...

اللهم عجل فرجه وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمر
على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق، وأمت به الباطل، واستنقذ به
عبادك المؤمنين من الذل، وانعش به البلاد، واقتل به جبايرة الكفر، واقصم
به رؤوس الضلالة، وذل به الجبارين والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين
وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها،
وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً ولا تبقي لهم آثاراً، وتطهر منهم
بلادك، واشف منهم صدور عبادك، وجدد به ما امتحى من دينك، وأصلح به

(١) مصباح المتعبد: ٤٠٥، جمال الأسبوع: ٣٠٠ كلاهما عن أبي محمد عبد الله بن محمد العابد.

ما بدل من حكمك، وغير من سنتك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضبا
جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه، حتى تطفئ بعدله نيران
الكافرين، فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك، وارتضيته لنصرة نبيك،
واصطفيته بعلمك، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وأطلعتة على
الغيوب، وأنعمت عليه، وطهرته من الرجس، ونقيته من الدنس...
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا، وغيبة ولينا، وشدة الزمان علينا، ووقوع
الفتن [بنا]، وتظاهر الأعداء [علينا]، وكثرة عدونا، وقلة عددنا.
اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله، ونصر منك تعزه، وإمام عدل تظهره،
إله الحق رب العالمين...

اللهم وأحي بوليك القرآن، وأرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه، وأحي به
القلوب الميتة، واشف به الصدور الوغرة، واجمع به الأهواء المختلفة على
الحق، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة، حتى لا يبقى حق إلا ظهر،
ولا عدل إلا زهر. واجعلنا يا رب من أعوانه، ومقوي سلطانه، والمؤتمرين
لأمره، والراضين بفعله، والمسلمين لأحكامه، وممن لا حاجة له به إلى التقية
من خلقك. أنت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر إذا دعاك،
وتنجي من الكرب العظيم، فاكشف يا رب الضر عن وليك، واجعله خليفة في
أرضك كما ضمنت له.

اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد، ولا تجعلني من أعداء آل محمد،
ولا تجعلني من أهل الحنق والغیظ على آل محمد، فإني أعوذ بك من ذلك
فأعدني، وأستجير بك فأجرني.
اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا
والآخرة ومن المقربين (١).

(١) كمال الدين: ٥١٢ / ٤٣، مصباح المتهدد: ٤١١، جماع الأسبوع: ٣١٥.

١٢٣٤ - في دعاء الافتتاح: اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعز بها الاسلام وأهله،

وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه، وما قصرنا عنه فبلغناه.

اللهم ألمم به شعثنا، واشعب به صدعنا، وارفق به فتقنا، وكثر به قلتنا، وأعز به ذلتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مغرمنا، واجبر به فقرنا، وسد به خللتنا، ويسر به عسرنا، وبيض به وجوهنا، وفك به أسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، وأعطنا به آمالنا، وأعطنا به فوق رغبتنا.

يا خير المسؤولين وأوسع المعطين! أشف به صدورنا، وأذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، وانصرنا به على عدوك وعدونا إله الحق آمين.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله، وغيبة إمامنا، وكثرة عدونا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصل على محمد وآل محمد، وأعنا على ذلك بفتح تعجله، وبضر تكشفه، ونصر تعزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها، وعافية تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

(١) إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢ عن محمد بن أبي قرّة بإسناده فقال: حدثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله الحسيني قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني (رضي الله عنه) قال: سألت أبا بكر أحمد ابن محمد بن عثمان البغدادي (رحمه الله) أن يخرج إلي أدعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن

السعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إلي دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان.

القسم الثالث عشر
الغلو في أهل البيت
وفيه فصول:

الفصل الأول: التحذير من الغلو
الفصل الثاني: براءة أهل البيت من الغالين
الفصل الثالث: كفر الغالي
الفصل الرابع: هلاك الغالي
الفصل الخامس: أخبار الغلو موضوعة

الفصل الأول

التحذير من الغلو

١٢٣٥ - الإمام علي (عليه السلام): إياكم والغلو فينا، قولوا: إنا عبید مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم (١).

١٢٣٦ - الإمام الحسين (عليه السلام): أحبونا بحب الاسلام، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تعرفوني

فوق حقي، فإن الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا (٢).

١٢٣٧ - الإمام الصادق (عليه السلام): من قال إنا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله (٣).

١٢٣٨ - عنه (عليه السلام) - في ذكر الغلاة - : إن فيهم من يكذب، حتى إن الشيطان لاحتاج إلى كذبه (٤).

(١) الخصال: ٦١٤ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، غرر الحكم:

٢٧٤٠ وفيه " واعتقدوا في فضلنا "، تحف العقول: ١٠٤، نوادر الأخبار: ١٣٧.

(٢) المعجم الكبير: ٣ / ١٢٨ / ٢٨٨٩ عن يحيى بن سعيد عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

(٣) رجال الكشي: ٢ / ٥٩٠ / ٥٤٠ عن الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا.

(٤) رجال الكشي: ٢ / ٥٨٧ / ٥٢٦ عن هشام بن سالم.

١٢٣٩ - المفضل بن عمر: كنت أنا والقاسم شريكى ونجم بن حطيم وصالح بن سهل

بالمدينة، فتناظرنا في الربوبية، فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا؟ نحن بالقرب منه وليس منا في تقية، قوموا بنا إليه. قال: فقمنا، فوالله ما بلغنا الباب إلا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء، قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول: لا، لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم، لا، لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (١).

١٢٤٠ - الإمام الصادق (عليه السلام) - بعد ذم بعض الغلاة - : فوالله، ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا

واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا. والله، ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون، ومنشرون ومبعوثون، وموقوفون ومسؤولون (٢).

١٢٤١ - صالح بن سهل: كنت أقول في أبي عبد الله (عليه السلام) بالربوبية، فدخلت عليه، فلما نظر

إلي قال: يا صالح، إنا والله عبيد مخلوقون، لنا رب نعبد، وإن لم نعبد عذبنا (٣).

١٢٤٢ - إسماعيل بن عبد العزيز: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا إسماعيل، ضع لي في المتوضأ ماء،

فقلت فوضعت له، فدخل فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ! فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل، لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين وقولوا بنا ما شئتم (٤).

١٢٤٣ - كامل التمار: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا كامل! اجعل لنا ربا

(١) الكافي: ٨ / ٢٣١ / ٣٠٣.

(٢) رجال الكشي: ٢ / ٤٩١ / ٤٠٣ عن عبد الرحمن بن كثير.

(٣) رجال الكشي: ٢ / ٦٣٢ / ٦٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢١٩ نحوه.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٦ / ٥، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٥ / ٤٥ وزاد في آخره "إلا النبوة"، الثاقب

في المناقب: ٤٠٢ / ٣٣٠، وراجع كشف الغمة: ٢ / ٤٠٣.

نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم، فقلت: نجعل لكم ربا تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا! فاستوى جالسا فقال: ما عسى أن تقولوا؟! والله، ما خرج إليكم من علمنا إلا ألف غير معطوفة (١).

١٢٤٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): لا تصل خلف الغالي وإن كان يقول بقولك، والمجهول والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصدا (٢).

١٢٤٥ - عنه (عليه السلام): إحدروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فإن الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله. والله، إن الغلاة أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا (٣).

١٢٤٦ - الإمام الرضا (عليه السلام): نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي (٤).

-
- (١) مختصر بصائر الدرجات: ٥٩، وراجع بصائر الدرجات: ٥٠٧ / ٨.
- (٢) التهذيب: ٣ / ٣١ / ١٠٩ عن خلف بن حماد عن رجل، الفقيه: ١ / ٣٧٩ / ١١١٠ نحوه.
- (٣) أمالي الطوسي: ٦٥٠ / ١٣٤٩ عن فضيل بن يسار.
- (٤) الكافي: ١ / ١٠١ / ٣ عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين.

الفصل الثاني

براءة أهل البيت من الغالين

١٢٤٧ - الإمام علي (عليه السلام): اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى،

اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا (١).

١٢٤٨ - عنه (عليه السلام): لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو

كغلو النصارى، فإني برئ من الغالين (٢).

١٢٤٩ - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزيز

منهم ولا هم من عزيز. وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا،

فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى.

وإننا على سنة من ذلك، إن قوما من شيعتنا سيحبوننا حتى يقولوا فينا ما

قالت اليهود في عزيز وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا

(١) أمالي الطوسي: ٦٥٠ / ١٣٥٠ عن الأصبغ بن نباتة، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٦٣.

(٢) الاحتجاج: ٢ / ٤٥٣ / ٣١٤ عن الإمام العسكري عن الإمام الرضا (عليهما السلام)، التفسير المنسوب إلى الإمام

العسكري (عليه السلام): ٥٠ / ٢٤.

ولا نحن منهم (١).
١٢٥٠ - عبد السلام الهروي: قلت له [الإمام الرضا (عليه السلام)]: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ما شئ يحكيه عنكم الناس؟
قال: وما هو؟ قلت: يقولون إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط ولا سمعت أحدا من آبائي قاله قط، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة، وإن هذه منها. ثم أقبل علي فقال لي: يا عبد السلام، إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم؟ قلت: يا بن رسول الله، صدقت. ثم قال: يا عبد السلام، أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟ قلت: معاذ الله، بل أنا مقر بولايتكم (٢).
١٢٥١ - الحسن بن الجهم: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال له المأمون: يا أبا الحسن، بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد. فقال الرضا (عليه السلام): حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه

محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله

تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا، قال الله تبارك وتعالى: * (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) * (٣). قال علي (عليه السلام): يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب

(١) رجال الكشي: ١ / ٣٣٦ / ١٩١ عن أبي خالد الكابلي.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٨٤ / ٦.

(٣) آل عمران: ٧٩ و ٨٠.

مفرط، ومبغض مفرط، وأنا أبرأ إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصرى، قال الله تعالى: * (وإذ قال

الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب * ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) * (١)، وقال عز وجل: * (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) * (٢)،

وقال عز وجل: * (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) * (٣). ومعناه أنهما كانا يتغوطان، فمن ادعى للأنبياء ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة (٤).

١٢٥٢ - الإمام الرضا (عليه السلام) - كان يقول في دعائه - : اللهم إني أبرأ من الحول والقوة فلا

حول ولا قوة إلا بك. اللهم إني أبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق، اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا. اللهم لك الخلق ومنك الأمر وإياك نعبد وإياك نستعين. اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين، اللهم لا تليق الربوبية إلا بك، ولا تصلح الإلهية إلا لك، فالعن النصرى الذين صغروا عظمتك، والعن المضاهين لقولهم من بريتك.

(١) المائدة: ١١٦ و ١١٧.

(٢) النساء: ١٧٢.

(٣) المائدة: ٧٥.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٠٠ / ١.

اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا. اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منه براء، ومن
زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق فنحن إليك براء منه كبراءة عيسى (عليه السلام) من
النصارى. اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفر
لنا ما يزعمون، و* (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)* إنك إن
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا)* (١).

(١) الاعتقادات للصدوق: ٩٩.

الفصل الثالث

كفر الغالي

١٢٥٣ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): صنغان من أمتي لا نصيب لهما في

الاسلام: الناصب لأهل بيتي

حربا، وغال في الدين مارق منه (١).

١٢٥٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس

إلى غال فيستمع

إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني عن أبيه عن جده (عليهم السلام) أن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: صنغان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام:

الغلاة،

والقدرية (٢).

١٢٥٥ - عنه (عليه السلام) - للمفضل بن مزيد بعد ما ذكر أصحاب أبي الخطاب

والغلاة - : يا مفضل،

لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم (٣) (٤).

(١) الفقيه: ٣ / ٤٠٨ / ٤٤٢٥.

(٢) الخصال: ٧٢ / ١٠٩ عن سالم.

(٣) رجال الكشي: ٢ / ٥٨٦ / ٥٢٥.

(٤) قال السيد المير داماد في تعليقه في هامش المصدر: قوله (عليه السلام) " ولا تؤاثروهم " بالهمز على

المفاعلة من

الأثر، بمعنى الخبر، أي لا تحادثوهم ولا تعاوضوهم بالآثار والأخبار. وفي نسخة " ولا توارثوهم " على

المفاعلة من الوراثة، أي لا تواصلوهم بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

١٢٥٦ - عنه (عليه السلام): لعن الله المغيرة بن سعيد، إنه كان يكذب على أبي، فأذاقه الله حر

الحديد. لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا (١).

١٢٥٧ - أبو هاشم الجعفري: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الغلاة والمفوضة،

فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وولايتنا أهل البيت (٢).

١٢٥٨ - الحسين بن خالد عن الإمام الرضا (عليه السلام): من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن

منه براء في الدنيا والآخرة. يا بن خالد، إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن الاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرّمهم فقد أعطانا. يا بن خالد، من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا (٣).

(١) رجال الكشي: ٢ / ٥٩٠ / ٥٤٢ عن ابن مسكان عن حدثه من أصحابنا.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٠٣ / ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١٤٣ / ٤٥، التوحيد: ٣٦٤، الاحتجاج: ٢ / ٤٠٠.

الفصل الرابع
هلاك الغالي

١٢٥٩ - الإمام علي (عليه السلام): يهلك فينا أهل البيت فريقان: محب مطر، وباهت مفتري (١).

١٢٦٠ - عنه (عليه السلام): يهلك في رجالان: مفرط غال، ومبغض قال (٢).

١٢٦١ - عنه (عليه السلام) - في خطبته - : سيهلك في صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير

الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الأوسط فالزموه (٣).

١٢٦٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم: أحبه قوم فأفرطوا في

حبه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا (٤).

(١) السنة لابن أبي عاصم: ٤٧٠ / ١٠٠٥ عن النزال بن بسرة.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٧١ / ٩٦٤ عن أبي مريم، وراجع نهج البلاغة: الحكمة ١١٧، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٤٥ عن عبيد الله بن علي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، وراجع تفسير فرات الكوفي:

٤٠٤، كشف الغمة: ١ / ٣٢١.

١٢٦٣ - الإمام علي (عليه السلام): قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به. ثم قال: يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شتاني على أن ييهتني (١).

(١) مسند ابن حنبل: ١ / ٣٣٦ / ١٣٧٦، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٧٤ / ٥٣٠، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٣٧ / ٧٤٢، أمالي الطوسي: ٢٥٦ / ٤٦٢ كلها عن ربيعة بن ناجذ، الصواعق المحرقة:
١٢٣ نقلا عن البزار وأبي يعلى والحاكم، وراجع عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٣ / ٢٦٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٦٠.

الفصل الخامس

أخبار الغلو موضوعة

١٢٦٤ - إبراهيم بن أبي محمود: قلت للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، إن

عندنا أخبارا في

فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم، أفنديين بها؟ فقال: يا بن أبي محمود، لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جده (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده،

فإن كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثم قال الرضا (عليه السلام): يا بن أبي محمود، إن مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عز وجل: * (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) * (١).

(١) الأنعام: ١٠٨.

يا بن أبي محمود، إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فألزم طريقتنا، فإن من لزمنا
لزمناه ومن فارقنا فارقناه. إن أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول
للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك ويتبرأ ممن خالفه. يا بن أبي محمود،
احفظ ما حدثتك به، فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة (١).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣٠٤ / ٦٣، بشارة المصطفى: ٢٢١.

القسم الرابع عشر
من هو من أهل البيت
ومن ليس منهم؟

وفيه فصول:

الفصل الأول: صفة من هو منهم

الفصل الثاني: صفة من ليس منهم

الفصل الثالث: طائفة ممن عد منهم

الفصل الأول

صفة من هو منهم

* (فمن تبعني فإنه مني) * (١).

١٢٦٥ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): آل محمد كل تقي (٢).

١٢٦٦ - أنس: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): من آل محمد؟ فقال: كل تقي،

وتلا رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (إن

أولياؤه إلا المتقون) * (٣) (٤).

١٢٦٧ - أبو عبيدة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من أحبنا فهو منا أهل البيت،

قلت: جعلت

فذاك، منكم؟ قال: منا والله، أما سمعت قول إبراهيم (عليه السلام): * (فمن تبعني فإنه

مني) * (٥)!

١٢٦٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): من اتقى منكم وأصلح فهو منا أهل البيت.

قال: منكم يا بن

(١) إبراهيم: ٣٦.

(٢)

(٣) الأنفال: ٣٤.

(٤) المعجم الأوسط: ٣ / ٣٣٨ / ٣٣٣٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣١ / ٣٢.

رسول الله؟ قال: نعم منا، أما سمعت قول الله عز وجل: * (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) * (١)، وقول إبراهيم (عليه السلام): * (فمن تبعني فإنه مني) * (٢)؟! (١٢٦٩ - الحسن بن موسى الوشاء البغدادي: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا (عليهما السلام))

في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن (عليه السلام) مقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال: يا زيد، أغرك قول بقالي الكوفة: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟! والله، ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة، فأما أن يكون موسى بن جعفر (عليهما السلام) يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت، ثم تجيئان يوم القيامة سواء؟! لأنت أعز على الله عز وجل منه! إن علي بن الحسين (عليهما السلام) كان يقول: لمحسنا كفلان

من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي فقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه

الآية: * (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) * (٣)؟ فقلت: من الناس من يقرأ: * (إنه عمل غير صالح) * ومنهم من يقرأ * (إنه عمل غير صالح) * (٤)، فمن قرأ: * (إنه عمل غير صالح) * نفاه عن أبيه، فقال (عليه السلام): كلا، لقد

كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت (٥). راجع: مذهب أهل البيت / صفة شيعتهم ص ٢٤٥.

(١) المائدة: ٥١.

(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٦٢، وراجع تفسير العياشي: ٢ / ٢٣١ / ٣٣ عن محمد الحلبي.

(٣) هود: ٤٦.

(٤) في مجمع البيان: ٥ / ٢٥١ قرأ الكسائي ويعقوب وسهل إنه "عمل غير صالح" على الفعل، ونصب "غير" والباقون "عمل" اسم مرفوع منون و "غير" بالرفع.

(٥) معاني الأخبار: ١٠٦ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٣٢ / ١ نحوه.

الفصل الثاني

صفة من ليس منهم

١٢٧٠ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أقر بالذل طائعا فليس منا أهل البيت
(١).

١٢٧١ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ولم يرحم صغيرنا،
ولم يعرف فضلنا أهل
البيت (٢).

١٢٧٢ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من لم يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر
بالمعروف، وينه عن
المنكر (٣).

١٢٧٣ - عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، إنا أهل البيت عصمنا الله من أن نكون
مفتونين أو
فاتنين أو مفتنين أو كذايين (كاذبين - خ ل) أو كاهنين أو ساحرين أو عائقين

(١) تحف العقول: ٥٨.

(٢) جامع الأحاديث للقمي: ١١٢ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،
الجعفریات: ١٨٣

بطريقه عنه (صلى الله عليه وآله)، أمالي المفيد: ١٨ / ٦ عن أبي القاسم محمد بن علي بن الحنفية، وفيه "
ولم يعرف حقنا

" بدل " ولم يعرف فضلنا أهل البيت "، الكافي: ٢ / ١٦٥ / ٢ عن أحمد بن محمد رفعه عن الإمام الصادق
(عليه السلام)

وليس فيه " ولم يعرف فضلنا أهل البيت ".

(٣) مسند ابن حنبل: ١ / ٥٥٤ / ٢٣٢٩ عن ابن عباس.

- (عائفين - خ ل) أو خائنين (خائنين - خ ل) أو زاجرين أو مبتدعين أو مرتابين أو صادفين (صادين - خ ل) عن الخلق (أو - خ ل) منافقين، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا (مني - خ ل) ولا أنا منه، والله منه برئ ونحن منه براء، ومن برئ الله منه أدخله جهنم وبئس المهاد (١).
- ١٢٧٤ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه (٢) (٣).
- ١٢٧٥ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غشنا (٤).
- ١٢٧٦ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غش مسلما (٥).
- ١٢٧٧ - عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من أخلف بالأمانة (٦).
- ١٢٧٨ - الإمام الصادق (عليه السلام): اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره (٧).
- ١٢٧٩ - عنه (عليه السلام): ليس منا من لم يصل صلاة الليل (٨).
- ١٢٨٠ - عنه (عليه السلام): ليس منا - ولا كرامة - من كان في مصر فيه مائة ألف وكان في ذلك

- (١) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧ / ٤١٢ عن عبد الله بن عباس.
- (٢) البائقة: الداهية. (لسان العرب: ١٠ / ٣٠).
- (٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٤ / ٢ عن إبراهيم بن أبي محمود عن الإمام الرضا (عليه السلام)، عوالي اللآلي:
- ١ / ٢٥٩ / ٣٣ وفيه " ليس بمؤمن ".
- (٤) مسند ابن حنبل: ٥ / ٥٤٤ / ١٦٤٨٩ عن أبي بردة بن نيار، وذكر أيضا في: ٣ / ٣٤ / ٧٢٩٦، سنن ابن ماجه: ٢ / ٧٤٩ / ٢٢٢٤ وفيهما " ليس منا من غش "، المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ١١ / ٢١٥٣، كلها عن أبي هريرة، الكافي: ٥ / ١٦٠ / ١، التهذيب: ٧ / ١٢ / ٤٨ كلاهما عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام).
- (٥) الفقيه: ٣ / ٢٧٣ / ٣٩٨٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٩ / ٢٦، مسند زيد: ٤٨٩ وفيهما " مسلما أو ضره أو ماكره "، فقه الرضا (عليه السلام): ٣٦٩ وفيه " غش مؤمنا ضره أو ماكره ".
- (٦) الكافي: ٥ / ١٣٣ / ٧ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام).
- (٧) الكافي: ٢ / ٦٦٨ / ١١ عن أبي الربيع الشامي.
- (٨) المقنع: ١٣١، المقنعة: ١١٩، روضة الواعظين: ٣٢١ وفيهما " شيعتنا " بدل " منا ".

المصر أحد أروع منه (١).
 ١٢٨١ - عنه (عليه السلام): ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه (٢).
 ١٢٨٢ - عنه (عليه السلام): ليس من شيعتنا من وافقنا بلسانه وخالفنا في أعمالنا
 وآثارنا (٣).
 ١٢٨٣ - أبو الربيع الشامي: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) والبيت غاص
 بأهله، فيه
 الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق، فلم أجد موضعا أقعد فيه، فجلس
 أبو عبد الله (عليه السلام) وكان متكئا، ثم قال: يا شيعة آل محمد، اعلموا أنه ليس منا
 من
 لم يملك نفسه عند غضبه، ومن لم يحسن صحبة من صحبه، ومخالقة من
 خالقه، ومرافقة من رافقه، ومجاورة من جاوره، وممالحة من مالحه. يا شيعة
 آل محمد، اتقوا الله ما استطعتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله (٤).
 ١٢٨٤ - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حبنا
 وموالاتنا، وفرض
 عليكم طاعتنا، ألا فمن كان منا فليقتد بنا، وإن من شأننا الورع والاجتهاد
 وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وصلة الرحم وإقراء الضيف والعفو عن
 المسيء، ومن لم يقتد بنا فليس منا (٥).
 ١٢٨٥ - الإمام الكاظم (عليه السلام): ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن
 عمل حسنا استزاد
 الله، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه (٦).

(١) الكافي: ٢ / ٧٨ / ١٠ عن علي بن أبي زيد عن أبيه.
 (٢) الفقيه: ٣ / ١٥٦ / ٣٥٦٨، فقه الرضا (عليه السلام): ٣٣٧ وفيه " ليس منا من ترك دنياه لدينه ودنياه
 لديناه ".
 (٣) مشكاة الأنوار: ٧٠، مستطرفات السرائر: ١٤٧ / ٢١ عن محمد بن عمر بن حنظلة.
 (٤) الكافي: ٢ / ٦٣٧ / ٢، وراجع الفقيه: ٢ / ٢٧٤ / ٢٤٢٣، المحاسن: ٢ / ١٠٢ / ١٢٧٠، تحف
 العقول:
 ٣٨٠، مستطرفات السرائر: ٦١ / ٣٣.
 (٥) الاختصاص: ٢٤١.
 (٦) الكافي: ٢ / ٤٥٣ / ٢ عن إبراهيم بن عمر اليماني، وراجع تحف العقول: ٣٩٦، الاختصاص: ٢٦
 و ٢٤٣، مشكاة الأنوار: ٧٠ و ٢٤٧، الزهد للحسين بن سعيد: ٧٦ / ٢٠٣.

١٢٨٧ - الإمام الرضا (عليه السلام): من واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو مدح لنا عائبا أو أكرم

لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه (١).

١٢٨٧ - الهروي: قلت لعلي بن موسى الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، فأخبرني عن الجنة

والنار، أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد دخل الجنة

ورأى النار لما عرج به إلى السماء. قال: فقلت له: إن قوما يقولون: إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين. فقال (عليه السلام): ما أولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق

الجنة والنار فقد كذب النبي (صلى الله عليه وآله) وكذبنا، ولا من ولايتنا على شيء، وينخلد في

نار جهنم، قال الله عز وجل: * (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) * يطوفون بينها وبين حميم آن) * (٢) (٣).

(١) صفات الشيعة: ٨٥ / ١٠ عن ابن فضال.

(٢) الرحمن: ٤٣ و ٤٤.

(٣) التوحيد: ١١٨ / ٢١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١١٦ / ٣، الاحتجاج: ٢ / ٣٨١ / ٢٨٦.

الفصل الثالث

طائفة ممن عد منهم

(١ / ٣)

أبو ذر

١٢٨٨ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر، إنك منا أهل البيت (١).

(٢ / ٣)

أبو عبيدة

١٢٨٩ - أبو الحسن: جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبد الله (عليه السلام) بعد موته،

قالت: إنما أبكي

أنه مات وهو غريب، فقال لها (عليه السلام): ليس هو بغريب، إن أبا عبيدة منا أهل

البيت (٢).

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٥ / ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٣ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٥١ كلها

عن

أبي ذر.

(٢) مستطرفات السرائر: ٤٠ / ٤.

(٣ / ٣)

راهب بليخ

١٢٩٠ - حبة العرنى: لما نزل على (عليه السلام) بمكان يقال له البليخ (١) على

جانب الفرات نزل راهب

من صومعته فقال لعلي (عليه السلام): إن عندنا كتابا توارثناه من آبائنا، كتبه أصحاب عيسى بن مريم (عليه السلام)، أعرضه عليك؟ فقال علي (عليه السلام): نعم، فما هو؟ قال الراهب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي قضى فيما قضى، و سطر فيما كتب، أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله، لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز (٢)، وفي كل صعود وهبوط، تذل ألسنتهم بالتهليل والتكبير، وينصره الله على كل من ناواه. فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت، فلبثت بذلك ما شاء. ثم يمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقضي بالحق ولا يوكس (٣) الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الرياح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء،

يخاف الله في السر، وينصح له في العلانية، لا يخاف في الله لومة لائم، فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضواني (٤) والجنة، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره، فإن القتل معه

(١) البليخ: اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون... فإذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخا. (معجم البلدان:

١ / ٤٩٣).

(٢) النشز: المتن المرتفع من الأرض، جمعه: أنشاز ونشوز. (لسان العرب: ٥ / ٤١٧).

(٣) الوكس: النقص. (لسان العرب: ٦ / ٢٥٧)، وفي " وقعة صفين ": ولا يرتشي.

(٤) في المصدر " رضوان " والصحيح ما أثبتناه كما في وقعة صفين.

شهادة، [ثم قال له:] فأنا مصاحبك لا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك.
قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا، الحمد لله
الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار. فمضى الراهب، وكان فيما ذكر يتغدى مع
أمير المؤمنين (عليه السلام) ويتعشى، حتى أصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون
قتلاهم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اطلبوه، فلما وجدته صلى عليه ودفنه وقال: هذا
منا أهل البيت، واستغفر له مرارا (١).

(٣ / ٤)

سعد الخير

١٢٩١ - أبو حمزة: دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر (عليه السلام) يسميه
سعد الخير وهو

من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر (عليه السلام)، فبينا ينشج كما تنشج
النساء، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا
من الشجرة الملعونة في القرآن؟! فقال له: لست منهم، أنت أموي منا أهل
البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم: * (فمن تبغني فإنه

مني) * (٢)؟

(٣ / ٥)

سلمان

١٢٩٢ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : سلمان منا أهل
البيت، وهو ناصح فاتخذه لنفسك (٣).

(١) المناقب للخوارزمي: ٢٤٢، وقعة صفين: ١٤٧.

(٢) الاختصاص: ٨٥، والآية ٣٦ من سورة إبراهيم.

(٣) مسند أبي يعلى: ٦ / ١٧٧ / ٦٧٣٩ عن سعد الإسكاف عن الإمام الباقر عن أبيه عن جده (عليهم
السلام)،

الفردوس: ٢ / ٣٣٧ / ٣٥٢٢ عن الإمام علي (عليه السلام).

١٢٩٣ - ابن شهر آشوب: كان الناس يحفرون الخندق وينشدون، سوى سلمان، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر، فأنشأ سلمان:

ما لي لسان فأقول شعرا * أسأل ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهرا * محمد المختار حاز الفخرا
حتى أنال (١) في الجنان قصرا * مع كل حوراء تحاكي البدرا
فضج المسلمون، وجعلت كل قبيلة تقول: سلمان منا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

سلمان منا أهل البيت (٢).

١٢٩٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا سلمان، أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والآخر، والكتاب الأول والكتاب الآخر (٣).

١٢٩٥ - الإمام علي (عليه السلام) - في وصف سلمان الفارسي -: أدرك علم الأول وعلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت (٤).

١٢٩٦ - ابن الكواء: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن سلمان الفارسي، قال: بخ بخ، سلمان

منا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم علم الأول والآخر (٥)؟!
١٢٩٧ - الإمام الباقر (عليه السلام): دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له، فبينما هما يتحدثان

(١) كذا في البحار: ١٨ / ١٩ / ٤٥، وفي المصدر "أتاك".

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٨٥.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٠٣ عن زيد بن أبي أوفى.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٠١ عن أبي البخترى، ونحوه في أمالي الصدوق: ٢٠٩ / ٨ عن المسيب

بن

نجية، الاختصاص: ١١، رجال الكشي: ١ / ٥٢ / ٢٥ كلاهما عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الطرائف: ١١٩ / ١٨٣ عن ربيعة السعدي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الدرجات الرفيعة: ٢٠٩ عن

أبي

البخترى.

(٥) الاحتجاج: ١ / ٦١٦ / ١٣٩ عن الأصبغ بن نباتة، الغارات: ١ / ١٧٧ عن أبي عمرو الكندي نحوه،

تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٠٤.

إذ انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا ودكها (١) شيء، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبينما هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا ودكها.

قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أبا ذر، ما الذي أخرجك من عند سلمان؟ وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا ذر، إن سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان!... وإن سلمان منا أهل البيت (٢).

١٢٩٨ - الحسن بن صهيب عن أبي جعفر (عليه السلام): ذكر عنده سلمان الفارسي فقال أبو

جعفر (عليه السلام): مه! لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل منا أهل البيت (٣).

(٣ / ٦)

عمر بن يزيد

١٢٩٩ - عمر بن يزيد: قال الصادق (عليه السلام): يا بن يزيد، أنت والله منا أهل البيت. قلت:

جعلت فداك، من آل محمد؟ قال: إي والله من أنفسهم. قلت: من أنفسهم، جعلت فداك؟ قال: إي والله من أنفسهم. يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل: * (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا

(١) الودك: الدسم. (لسان العرب: ١٠ / ٥٠٩).

(٢) رجال الكشي: ١ / ٥٩ / ٣٣ عن جابر.

(٣) رجال الكشي: ١ / ٥٤ / ٢٦، وذكره أيضاً في: ٧١ / ٤٢ عن محمد بن حكيم، روضة الواعظين: ٣١٠.

والله ولي المؤمنين) * (١)؟ وما تقرأ قول الله عز اسمه: * (فمن تبغني فإنه مني
ومن عصاني فإنك غفور رحيم) * (٢) (٣)؟
(٧ / ٣)

عيسى بن عبد الله القمي
١٣٠٠ - يونس: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد (عليهما السلام) في بعض
أزقتها، فقال: اذهب

يا يونس، فإن بالباب رجلا منا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا
عيسى بن عبد الله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: [أنا] رجل من أهل قم.
قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله (عليه السلام) على حمار، فدخل على
الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلنا. ثم قال: يا يونس، أحسب أنك
أنكرت قولي لك: " إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت " ! قال: قلت: إي والله
جعلت فداك، لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم
أهل البيت؟ قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل منا حيا، وهو منا ميتا (٤).
١٣٠١ - يونس بن يعقوب: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله (عليه
السلام)، فلما

انصرف قال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثم قال: يا عيسى
ابن عبد الله، إن الله يقول: * (وأمر أهلك بالصلاة) * (٥)، وإنك منا أهل البيت،
فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر فصل ست
ركعات. قال: ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى وانصرف (٦).

(١) آل عمران: ٦٨.

(٢) إبراهيم: ٣٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٥ / ٥٣، بشارة المصطفى: ٦٨.

(٤) أمالي المفيد: ١٤٠ / ٦، الاختصاص: ٦٨، رجال الكشي: ٢ / ٦٢٤ / ٦٠٧.

(٥) طه: ١٣٢.

(٦) الاختصاص: ١٩٥، رجال الكشي: ٢ / ٦٢٥ / ٦١٠.

(٣ / ٨)

فضيل بن يسار

١٣٠٢ - الإمام الصادق (عليه السلام): رحم الله الفضيل بن يسار، هو منا أهل البيت
(١).

(٣ / ٩)

يونس بن يعقوب

١٣٠٣ - يونس بن يعقوب: ذكر لي أبو عبد الله (عليه السلام) - أو أبو الحسن (عليه
السلام) - شيئاً أستر به،

فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك
الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله (٢).

راجع: ص ٥٥٧ "ترجمة الذين عدوا من أهل البيت"
ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأطهار، الأئمة الأبرار،
لجعلتهم

شفعائي فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تجعلني من العارفين بهم وبحقهم،
وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أنت أرحم الراحمين.

محمد الريشهري

١٠ محرم الحرام ١٤١٩

(١) الفقيه: ٤ / ٤٤١، رجال الكشي: ٢ / ٤٧٣ / ٣٨١ كلاهما عن ربعي بن عبد الله عن غاسل الفضيل

بن

يسار.

(٢) رجال الكشي: ٢ / ٦٨٥ / ٧٢٤.

ترجمة الذين رووا في تفسير أهل البيت (عليهم السلام)
أم سلمة (زوج النبي (صلى الله عليه وآله))
اسمها: هند بنت أبي أمية، ويقال: رملة، واسم أبيها حذيفة ويقال سهيل بن
المغيرة بن عبد الله، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم.
تزوجها النبي (صلى الله عليه وآله) سنة (٢ هـ) أو (٣ هـ) أو (٤ هـ). وكانت قبله تحت
أبي سلمة بن
عبد الله الأسد المخزومي وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة، ويقال أنها
أول ظعينة هاجرت إلى المدينة.
روت عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن فاطمة (عليها السلام) وعن أبي سلمة بن عبد
الله الأسد وروى عنها
جماعة.

عاشت نحواً من تسعين سنة وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين حيث
مات بعد مقتل الحسين الشهيد (عليه السلام) في آخر سنة (٦١ هـ).
عائشة (زوج النبي (صلى الله عليه وآله))
هي عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة القرشية التيمية أم عبد الله، تزوجها
النبي (صلى الله عليه وآله) قبل الهجرة بستين وقيل ببضعة عشر شهراً، روت عن النبي
(صلى الله عليه وآله) وروى عنها

جماعة.

وتوفيت في سنة (٥٥٨ هـ).

أبو سعيد الخدري

هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، من مشاهير الصحابة ونجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم.

استشهد أبوه مالك يوم أحد. وشهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان. وحدث عن النبي (صلى الله عليه وآله) فأكثر وأطاب.

عده الرضا (عليه السلام) على ما حكاه الفضل بن شاذان من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله)

ولم يغيروا ولم يبدلوا.

توفي سنة (٥٧٤ هـ) وقيل (٥٦٣ هـ) وقيل مات بعد الحرة بسنة.

أبو برزة الأسلمي

هو فضلة بن عبيد، وقيل: فضلة بن عمرو، وقيل فضلة بن عائذ، وقيل: ابن

عبد الله، وقيل خالد بن فضلة.

أسلم قديما وشهد فتح مكة وخيبر، كما حضر حرب الحرورية مع علي (عليه السلام). قال

أبو نعيم: هو الذي قتل عبد العزى بن خطل تحت أستار الكعبة بإذن النبي (صلى الله

عليه وآله) روى عن

النبي (صلى الله عليه وآله) عدة أحاديث وروى عنه ابنه المغيرة وحفيده منية بنت عبيد وأبو عثمان

الهندي وأبو المنهال سيار وآخرون.

وتوفي سنة (٥٦٠ هـ) قبل موت معاوية وقيل سنة (٥٦٤ هـ).

أبو الحمراء

اسمه هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن ظفر، وقيل: إن كنيته أبو الحمل.

كان مولى للنبي (صلى الله عليه وآله) وروى عنه، كما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

أبو ليلي الأنصاري

(والد عبد الرحمن بن أبي ليلي)

اختلف في اسمه ف قيل يسار بن نمير، وقيل أوس بن حولي، وقيل داود بن بلال، وقيل بلال بن بليل، وقيل اليسر، وقيل اسمه كنيته، وقيل بليل، وقيل لا يحفظ اسمه. صحب النبي (صلى الله عليه وآله) وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد وشهد هو وابنه مع الإمام

علي بن أبي طالب (عليه السلام) مشاهده كلها. روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وروى عنه ولده عبد الرحمن.

قيل: أنه قتل بصفين.

أنس بن مالك

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري أبو حمزة. كان خادما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر سنين وقيل ثمان سنين وقيل سبع سنين، وروى

عنه (صلى الله عليه وآله).

توفي سنة (٩١) وقيل (٩٢) وقيل (٩٣) وقيل (٩٠) وكان له من العمر (١٠٣) سنة وقيل (١١٠) وقيل (١٠٧) وقيل بضع وتسعون سنة. وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة.

البراء بن عازب

هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي أبو عامر وقيل: أبو عمارة.

من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله) خمس

عشرة غزوة وأول مشاهدته أحد وقيل الخندق. وشهد مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حرب الجمل وصفين والنهروان.
روى عنه عدي بن ثابت وأبو إسحاق وآخرون.
وتوفي بالكوفة أيام مصعب بن الزبير.
ثوبان (مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله))
هو ثوبان بن بجدد وقيل: ابن جحدر، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن.
أصيب سباً فاشتراه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأعتقه وقال له " إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم وإن شئت أن تكون منا أهل البيت " فثبت على ولاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله).
روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وروى عنه شداد بن أوس وجبير، توفي في حمص سنة (٥٤).
جابر بن عبد الله الأنصاري
هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة الأنصاري العقبي، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن.
صحابي مشهور عظيم الشأن عالي المرتبة صحيح العقيدة مستقيم الطريقة خالص الانقطاع إلى أهل البيت (عليهم السلام).
شهد بدرًا واحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى، وقد عد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر (عليهم السلام). وروى عنه ابن عباس.
مات سنة (٧٨) وهو ابن نيف وتسعين سنة.

زيد بن أرقم
هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو عمر،
وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو سعد، وقيل: أبو سعيد وقيل: أبو أنيسة.
شهد غزوة مؤتة وغيرها. وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج.
وقد ذكر في عداد من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، كما عد من أصحاب
أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام).
توفي سنة (٦٨) وقيل (٦٦).
زينب بنت أبي سلمة المخزومية
هي زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال. ربيبة رسول الله (صلى الله عليه
وآله)، وأمها أم سلمة
بنت أبي أمية بن المغيرة زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله). ولدتها أمها بأرض
الحبشة حين هاجرت
إليها مع زوجها، وقدمت بها المدينة. وكان اسمها برة، فسمها رسول الله (صلى الله
عليه وآله) زينب.
يروى أنها دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يغتسل فنضح في وجهها، فلم
يزل ماء
الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت، وقد قيل: إنها كانت من أفقه نساء أهل
زمانها، روت عن أمها وروى عنها عروة بن الزبير وهي أخته من الرضاعة، وروى
عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عطاء وآخرون.
توفيت بالمدينة وطارق أمير الناس، فأُتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت
بالبقيع.
سعد بن أبي وقاص
هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف، أبو إسحاق الزهري.
شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى. وهو ممن اعتزل عليا (عليه السلام)

ومعاوية، وممن تخلف عن علي (عليه السلام) في حروبه كلها. وروي أنه كتب علي (عليه السلام) إلى والي المدينة " لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفئ شيئا "، وفيه دلالة على ذمه. وعد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، روى عنه بنوه عامر ومصعب وإبراهيم وعمر

ومحمد وعائشة بنو سعد، وبسر بن سعيد وسعيد بن المسيب وآخرون. وتوفي سنة (٥٥) وقيل (٥٨) وقيل (٥٧)، وله أربع وسبعون سنة.

صبيح بالتصغير

(مولى أم سلمة)

في الإصابة: روى الطبراني في الأوسط من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، قال: كنت بباب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء علي

وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فجللهم بكساء له خيبري...

الحديث. وقال: لا يروي عن صبيح إلا بهذا الإسناد، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم.

قلت: صبيح شيخ السدي وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم، وأنه تابعي. فإن كانت رواية إبراهيم محفوظة فهما اثنان، وكلام أبي حامد يقتضي أنهما واحد.

عبد الله بن جعفر

هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن هاشم أبو جعفر الهاشمي الحبشي المولد المدني الدار.

أبوه جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين وأمه أسماء بنت عميس ولد بأرض الحبشة وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة.

ثقة جليل كريم النفس جواد حلیم يسمى بحر الجود، وقصصه في الكرم مشهورة. شهد صفين مع عمه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقدم ولده عوناً ومحمداً وعبد الله فداء

للحسين (عليه السلام) حين كان معذورا من القتال.
وله مواقف مشهورة مع معاوية.
عده الشيخ - كغيره - في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم عده في
أصحاب علي (عليه السلام) وقال
" قليل الرواية "، ثم عده في أصحاب الحسن (عليه السلام)، ولا شبهة أنه من أصحاب
الحسين (عليه السلام)
أيضا.

روى عن عمه علي وعن أمه أسماء، وروى عنه أولاده: إسماعيل وإسحاق
ومعاوية، وأبو جعفر الباقر (عليه السلام) وعبد الله بن محمد بن عقيل وآخرون.
وتوفي في زمان السجاد (عليه السلام) في سنة (٨٠) وقيل (٨٤) وقيل (٨٥)، وعمره
(٩٠)

وقيل (٩١) وقيل (٩٢) سنة، وهو آخر من رأى النبي (صلى الله عليه وآله) من بني
هاشم.

عبد الله بن عباس
هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي
الهاشمي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله). ولد والنبي (صلى الله عليه وآله)
وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتى به
النبي (صلى الله عليه وآله) فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل غير
ذلك.

وكان يسمى " البحر " لسعة علمه، ويسمى " حبر الأمة " واستعمله علي بن أبي
طالب (عليه السلام) على البصرة فبقي عليها أميرا، ثم فارقه قبل أن يقتل علي بن أبي
طالب

(عليه السلام)، وعاد إلى الحجاز، وشهد مع علي (عليه السلام) صفين، وكان أحد
الأمراء فيها.

روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن علي (عليه السلام) وعن أبي ذر ومعاذ بن
جبل، وعمره.

وروى عنه عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو أمامة بن سهل بن
حنيف، وأخوه كثير بن عباس، وولد علي بن عبد الله بن عباس وآخرون.

توفي سنة (٨٠) وقيل (٧٠) وقيل (٧٣) وقيل (٦٥) وقيل (٦٧) وقيل (٦٨)
وعمره (٧١) وقيل (٧٢) وقيل (٧٤)، واتفقوا على أنه مات بالطائف.

عمر بن أبي سلمة
هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي المخزومي. ربيب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأن أمه أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله)، يكنى أبا حفص. ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة، وقيل: إنه كان له يوم قبض النبي (صلى الله عليه وآله) تسع سنين. وشهد مع علي (عليه السلام) الجمل، واستعمله على البحرين وعلى فارس. روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أحاديث. وتوفي بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين.

عمر بن الخطاب
هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي. ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. ويكنى أبا حفص. قال ابن الأثير: لما بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) كان عمر شديدا عليه وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، واختلف في أنه بعد كم رجل وامرأة أسلم، وقال محمد بن سعد: كان إسلامه في السنة السادسة. أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يرسله إلى أهل مكة يوم الحديبية، فقال: يا رسول الله، قد علمت قريش شدة عداوتي لها، وإن ظفروا بي قتلوني، فتركه. استخلفه أبو بكر من بعده، قتل سنة ثلاث وعشرين. كانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال. وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

واثلة بن الأسقع
هو واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث، ويقال: واثلة بن الأسقع بن عبيد الله، ويقال: ابن عبد العزى بن عبد يا ليل بن ناشب، كنيته أبو الأسقع، ويقال: أبو قرصافة، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو الخطاب، ويقال: أبو شداد. الليثي.

أسلم قبل تبوك والنبى (صلى الله عليه وآله) يتجهز لها، وشهدها مع النبى (صلى الله عليه وآله)، وكان من أهل الصفة.
سكن البصرة بعد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وله بها دار، ثم سكن الشام على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية البلاط. وشهد فتح دمشق، وشهد المغازي بدمشق وحمص، ثم تحول إلى فلسطين، ونزل بيت المقدس، وقيل: توفي به، وقيل: توفي بدمشق. قال أبو مسهر: مات سنة (٨٥ هـ. ق) وهو ابن ثمان وتسعين سنة. قال سعيد بن خالد: توفي سنة (٨٣ هـ. ق) وهو ابن مائة وخمس سنين. وكان قد عمي.

ترجمة الذين عدوا من أهل البيت (عليهم السلام)

أبو ذر الغفاري

اختلف في اسمه اختلافا كثيرا، فقيل: هو جندب بن جنادة، وهو أكثر وأصح ما قيل فيه، وقيل: برير بن عبد الله، وبرير بن جنادة، وبرير بن عسرة، وقيل: جندب بن عبد الله، وقيل: جندب بن سكن، والمشهور جندب بن جنادة بن قيس الغفاري. من كبار الصحابة وفضلائهم، قديم الاسلام، أسلم والنبي (صلى الله عليه وآله) بمكة أول الاسلام،

فكان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة. وهو أول من حيا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتحية

الاسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى هاجر النبي (صلى الله عليه وآله) فأتاه بالمدينة

بعد ما ذهبت بدر وأحد والخندق، وصحبه إلى أن مات، وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله) بثلاث سنين، وبايع النبي (صلى الله عليه وآله) على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق وإن كان مرا.

وقد روي في وصفه فضائل كثيرة، منها عن عبد الله بن عمرو عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

" ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ". ومنها أنه (صلى الله عليه وآله) قال: " أبو ذر

يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم ". وقال علي (عليه السلام): " وعى أبو ذر علما

عجز الناس عنه ". عده الشيخ في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي أصحاب أمير المؤمنين

علي (عليه السلام). ولما اشدت إنكاره على عثمان في أحداثه نفاه إلى الشام، ثم استقدمه لشكوى معاوية منه فأسكنه الربذة حتى مات بها سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين.

أبو عبيدة الحذاء
هو زياد بن عيسى، وقيل زياد بن رجاء، وقيل: زياد بن أبي رجاء واسم أبي رجاء منذر، وقيل زياد بن أحزم أو أحرم.

راو ثقة صحيح، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، وأخته حمادة بنت رجاء وقيل: بنت الحسن روت عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كان حسن المنزلة عند آل محمد (عليهم السلام)، وقد زامل الإمام الباقر (عليه السلام) إلى مكة، وله كتاب يرويه علي بن رئاب.

ومما روي في شأنه أن الإمام الصادق (عليه السلام) ذهب إلى قبره بعد أن دفن وقال: " اللهم برد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنبيه ".

والحذاء: صانع الأحذية وبيعها، روى عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام). وروى عنه فضيل بن عثمان وجميل بن صالح وأبو أيوب إبراهيم بن عثمان وعلي بن زيد وهشام بن الحكم وحماد بن عثمان وهشام بن سالم وآخرون.

توفي في حياة الإمام الصادق (عليه السلام).
سعد الخير
هو سعد بن عبد الملك، المستفاد من جملة من الأخبار جلاله قدره وعظم منزلته عند الإمام الباقر (عليه السلام) فقد روى المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: دخل سعد - وكان أبو جعفر (عليه السلام) يسميه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر (عليه السلام)، فبينا ينشج كما تنشج النساء فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن!! فقال (عليه السلام): لست منهم، أنت منا

أهل البيت...
وقد كتب الإمام الباقر (عليه السلام) إليه رسالتين طويلتين جاء في إحداهما " واعلم
رحمك
الله... يا أخي أن الله عز وجل... " فترحمه عليه يدل على جلالته وقوة ديانته ووفور
تقواه، بل إن خطابه ب " يا أخي " يدل على عظم قدره عنده (عليه السلام).
سلمان الفارسي
كان اسمه قبل الاسلام روزبه بن خشنودان أو ماهويه أو بهبود بن بدخشان، وقد
سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان، وكان يلقب سلمان الخير، وسلمان
المحمدي، وكنيته أبو
عبد الله، وأبو البنات، وأبو المرشد.
أصله من شيراز أو رامهرمز أو الأهواز أو شوشتر أو أصفهان من قرية الناجي،
وهو وصي عيسى (عليه السلام) ولعله السر في مباشرة أمير المؤمنين (عليه السلام)
لغسله لأن الوصي لا
يغسله إلا نبي أو وصي نبي وقد ورد أنه لم يكن مجوسيا بل كان يبطن الإيمان.
وحاله في علو الشأن وجلالة القدر وعظم المنزلة وسمو الرتبة ووفور العلم
والتقوى والزهد والنهي أشهر من أن يحتاج إلى تحرير فقد اتفق أهل الاسلام قاطبة
على علو شأنه، وقد ورد في فضله روايات كثيرة، منها أنه ذكر سلمان الفارسي عند
الإمام الباقر (عليه السلام) فقال: " مه لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا سلمان
المحمدي، ذلك
رجل منا أهل البيت "، وعنه (عليه السلام): " كان سلمان من المتوسمين " وعن الإمام
الصادق (عليه السلام):
" سلمان علم الاسم الأعظم ".
أول مشاهدته الخندق وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولي المدائن.
روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وروى عنه
أبو وقاص، وسليم بن
قيس الهلالي.
مات سنة (٣٦) أو (٣٧).

عمر بن يزيد
عنون في كتب الرجال بعدة عناوين، هي: عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل أبو
موسى، وعمر بن محمد بن يزيد أبو الأسود بياح السابري، وعمر بن يزيد بياح
السابري، والمراد بالجميع واحد.
راو، ثقة، له كتاب في مناسك الحج وفرائضه وما هو مسنون من ذلك، سمعه كله
من أبي عبد الله (عليه السلام).
روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) والإمام الكاظم (عليه السلام) وروى عنه أبو
سعيد القمط،
وصفوان بن يحيى، ومحمد بن عباس، ومحمد بن عذافر وآخرون.
عيسى بن عبد الله
قال النجاشي: هو عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، وقال الشيخ: هو
عيسى بن عبد الله القمي، والمراد من العنوانين واحد فهو عيسى بن عبد الله بن مالك
الأشعري القمي. وهو جد أحمد بن محمد بن عيسى.
روى الكشي عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن
محمد (عليهما السلام) في بعض أزقتها فقال: اذهب يا يونس فإن بالباب رجلا منا أهل
البيت، قال
فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمي -... يا يونس، عيسى بن عبد الله هو
منا حيا وهو منا ميتا (وقد مضى الخبر في متن الكتاب). وفيها دلالة على جلالته
وعلو مقامه. له مسائل للإمام
الرضا (عليه السلام).
روى عن الإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهما السلام). وروى عنه ابنه محمد بن
عيسى
ومحمد بن الحسن بن أبي خالد وأبان.
الفضيل بن يسار
هو الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم وقيل أبو مسور.

راوي، ثقة، جليل القدر، عده الكشي ممن أجمعت العصاة على تصديقهم.
وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية: من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم
الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم.
روي في فضله عدة روايات منها ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: "رحم الله

الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت".

روي عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وعن علي بن الحسن وزكريا النقا
وعبد الواحد بن المختار الأنصاري. وروي عنه ابن بكير وابن رثاب وأبان بن عثمان
وجميل بن دراج وغيرهم.
مات في حياة الإمام الصادق (عليه السلام).

يونس بن يعقوب

هو يونس بن يعقوب بن قيس، أبو علي الجلاب البجلي الدهني الكوفي، أمه منية
بنت عمار أخت معاوية بن عمار.

راو، ثقة، جليل، عده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام
والرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا
طريق إلى ذم واحد منهم.
وقال النجاشي: اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وكان يتوكل لأبي
الحسن (عليه السلام).

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) والإمام الكاظم (عليه السلام) وعن أبي بصير،
وأبي عبيدة، وعبد

الأعلى بن أعين وغيرهم. وروي عنه ابن أبي عمير وابن أبي نصر وابن محبوب وابن
فضال وأحمد بن أبي عبد الله وغيرهم.
مات بالمدينة أيام الرضا (عليه السلام) فتولى أمره.

المصادر التي اعتمد عليها في هذه التراجم

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب

٢ - أسد الغابة

٣ - الإصابة في معرفة الصحابة

٤ - تاريخ الاسلام للذهبي

٥ - تاريخ دمشق

٦ - التاريخ الكبير

٧ - تنقيح المقال

٨ - تهذيب التهذيب

٩ - تهذيب الكمال

١٠ - جامع الرواة

١١ - رجال الطوسي

١٢ - رجال الكشي

١٣ - رجال النجاشي

١٤ - سير أعلام النبلاء

١٥ - الطبقات الكبرى

١٦ - فضائل الصحابة

١٧ - قاموس الرجال

أسماء السور القرآنية وآياتها
البقرة

(هدى للمتقين) ٢ - ٨٣

(الذين يؤمنون بالغيب) ٣ - ٨٣

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم...) ٨ - ١٩١

(صم بكم عمي فهم لا يرجعون) ١٨ - ٣٤٣

(إني جاعلك للناس إماما) ١٢٤ - ١٢٢

(لا ينال عهدي الظالمين) ١٢٤ - ١٢٢

(ومن ذريتي) ١٢٤ - ١٢٢

(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) ٢٠٧ - ٢٥٥

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا...) ٢٤٥ - ٣٠٢

(إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم...) ٢٤٧ - ١٩٣

(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) ٢٦٩ - ٩٣، ١٩٣

آل عمران

(وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به) ٧ - ١٩٤، ٢٠٣

الآية - رقمها - الصفحة

(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ٣١ - ٣٤٧، ٤٥١

(ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) ٣٤ - ٤٩٢

(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم...) ٦١ - ٤٨، ٤٩، ١٤٩

(إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين...) ٦٨ - ٥٤٣

(أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم...) ٧٧ - ٤٥٩

(ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول...) ٧٩ - ٥٢٢

(ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم...) ٨٠ - ٥٢٢

(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) ٩٧ - ٩٩

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ١٠٣ - ٣٦٥، ٣٦٦

(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ١٣٤ - ٢٦٤، ٢٦٥

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو...) ١٤٤ - ١٠٩

(لتبينه للناس ولا تكتمونه) ١٨٧ - ٣٣١

(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل...) ١٩٠ - ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٣

(إنك لا تخلف الميعاد) ١٩٤ - ٢٨١

النساء

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) ٥٤ - ١٧٦

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي...) ٥٩ - ٨٢، ١٠٤، ١٥١،

١٥٢

١٥٣، ١٩٤، ٢٧٩

(ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله...) ٦٩ - ٣٢١

(... الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه...) ٨٣ - ١٩

(ولو ردهو إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين...) ٨٣ - ١٥١، ١٩٤

(وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) ٨٦ - ٣٠٥

الآية - رقمها - الصفحة
(لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) ١٧٢ - ٥٢٣
المائدة
(فلا تخشوا الناس واخشون) ٤٤ - ٣٢٩
(ومن يتولهم منكم فإنه منهم) ٥١ - ٣٧٣، ٥٣٤
(لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم) ٦٣ - ٣٢٨
(ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل...) ٧٥ - ٥٢٣
(لعن الذين كفروا من بني إسرائيل) ٧٨ - ٣٢٩
(لبئس ما كانوا يفعلون) ٧٩ - ٣٢٩
(وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني...) ١١٦ - ٥٢٣
(ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم...) ١١٧ - ٥٢٣
الأنعام
(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير...) ١٠٨ - ٥٢٩
(وذروا ظاهر الإثم وباطنه) ١٢٠ - ٣٤٤
الأعراف
(وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) ٤٦ - ١٥٩
(إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) ١٢٨ - ٣٤١، ٤٩٣،
٤٩٤، ٥٠١
(فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا...) ١٦٩ - ٣٣٢
الأنفال
(إن أولياؤه إلا المتقون) ٣٤ - ٥٣٣

(حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ٣٩ - ٤٩٥
(واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول...) ٤١ - ٣٧٨
(وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...) ٧٥ - ٦٢
التوبة
(قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ٣٦ - ٤٩٤
(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون...) ٧١ - ٣٢٩
يونس
(فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) ٣٢ - ١٧٢
(أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى...) ٣٥ - ١٩٣
(أقم وجهك للدين حنيفا) ١٠٥ - ٢٨١
هود
(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ١٧ - ٩٨
(قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ٤٦ - ٥٣٤
(رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) ٧٣ - ٤٨
الرعد
(الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) ٢١ - ٣٨٠
(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن...) ٢٨ - ٤٢١
(ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) ٣٨ - ٤٢٣
(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ٣٩ - ٢٠٩
(قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ٤٣ - ١٩٩ ، ٢٠٠

إبراهيم

(لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) ٧ - ٣٣١
(فمن تبني فإنه مني ومن عصاني فإنك...) ٣٦ - ٣٧٣، ٥٣٣، ٥٣٤،
٥٤١، ٥٤٤

(فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) ٣٧ - ٣٦١

النحل

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ٤٣ - ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،
١٦٣ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) ٤٤ - ١٥٤

الإسراء

(بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار) ٥ - ٥٠٠
(وأت ذا القربى حقه) ٢٦ - ٦١

(ولا تقف ما ليس لك به علم) ٣٦ - ١٠٨

(يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) ٧١ - ٤٦٤

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما...) ٧٩ - ٤٤٩

(وقل جاء الحق وزهق الباطل) ٨١ - ٤٩٤

الكهف

(ما كثرين فيه أبدا) ٣ - ٤٥١

مريم

(أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) ٥٩ - ٣٣٤

طه

(طه) ٢٦٨ - ١

(ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ٢٦٨ - ٢

(وقد خاب من افترى) ٦١ - ٤٦٠

(وقد خاب من حمل ظلما) ١١١ - ٤٠١

(وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ١٣٢ - ٦٦، ٧٠، ٧١، ٥٤٤

الأنبياء

(وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون) ٣٠ - ٤٢٢

(ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين) ٧٢ - ١٢٢

(وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات...) ٧٣ - ١٢٢، ٣٤٧

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها...) ١٠٥ - ٢٢١، ٤٨٧،

٤٩٠، ٤٩١

المؤمنون

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة) ٩٦ - ٣٠٩

النور

(في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها...) ٣٦ - ٣٧٥، ٣٧٦

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم...) ٥٥ - ٤٨٧، ٤٩٥

الفرقان

(قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه...) ٥٧ - ٣٥٧، ٣٦٢

الشعراء

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ٢٢٧ - ٤٦٤

النمل

(قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتياك به قبل أن يرتد إليك...) ٤٠ - ١٩٩ ، ٢٠٠

القصص

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم...) ٥ - ٤٨٧ ، ٤٩١ ،

٤٩٢

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين... والعاقبة للمتقين) ٨٣ - ٢٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠١

(كل شيء هالك إلا وجهه) ٨٨ - ٤٤٨

لقمان

(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام...) ٣٤ - ٢١٨

السجدة

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع) ١٦ - ٢٨٢

الأحزاب

(ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ٤ - ٤١٤

(لستن كأحد من النساء) ٣٢ - ٦٢

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم...) ٣٣ - ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٣١

٤٤ ، ٤٣ ، ٣٣ ، ٣٢

٥٠ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٥

٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١

٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨

٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٢

١١٩ ، ٧١ ، ٦٧

١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠

٣٧٠ ، ١٤٦ ، ١٢٤

(ولا تبرجن) ٦١ - ٣٣

(واذكرن ما يتلى في بيوتكن) ٦١ - ٣٤

سبأ

(ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) ٦ - ١٠٨

(قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو...) ٤٧ - ٣٥٧ ، ٣٦١ ،

٣٦٢

فاطر

(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم...) ٣٢ - ٩٢ ، ٣٥٢

(جنات عدن يدخلونها) ٣٣ - ٣٥٢

ص

(قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ٨٦ - ٣١٣

(ولتعلمن نبأه بعد حين) ٨٨ - ٤٩٢ ، ٤٩٣

الزمر

(إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة...) ١٥ - ٣٣٧

فصلت

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة) ٣٤ - ٣٠٩

(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم...) ٤٢ - ٢٤٢

الشورى

(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترب...) ٢٣ - ٦٠، ٣٥٧،

٣٥٨

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،

٣٦٢، ٣٩٠، ٤٣٩

الزخرف

(وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) ٤٤ - ١٥٥، ١٩٢

الفتح

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على...) ٢٨ - ٤٨٧

الحجرات

(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله...) ١٣ - ١٢٠

الذاريات

(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) ٥٥ - ٣٣٢

الطور

(ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) ٤٩ - ٢٨١

القمر

(في مقعد صدق عند مليك مقتدر) ٥٥ - ٤٣٢

الرحمن

(كل من عليها فإن) ٢٦ - ٤٤٨

(ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ٢٧ - ٤٤٨

(هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) ٤٣ - ٥٣٨

(يطوفون بينها وبين حميم آن) ٤٤ - ٥٣٨

الواقعة

(فأصحاب اليمين) ٨ - ١١٩

(والسابقون السابقون) ١٠ - ١١٩

(وأصحاب اليمين) ٢٧ - ١١٩

(وأصحاب الشمال) ٤١ - ١١٩

الحديد

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ٢١ - ٢٣٠

المجادلة

(أولئك كتب في قلوبهم... أولئك حزب الله ألا إن حزب الله...) ٢٢ - ٨٣ ، ٤٠٢

الحشر

(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق...) ٩ - ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٣١٢

الصف

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على... ٩ - ٤٨٧

الجمعة

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ٤ - ٣٨٢

الطلاق

(لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما... ٧ - ٣٠٢

(... فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) ١٠ - ١٥٥

(رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا... ١١ - ١٥٥

نوح

(رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا) ٢٨ - ٣٧٠

الجن

(عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) ٢٦ - ٢١٠

(إلا من ارتضى من رسول) ٢٧ - ٢١٠

المزمل

(قم الليل إلا قليلا) ٢ - ٢٦٩

الانسان

(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) ٨ - ٢٥١

(إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) ٩ - ٢٥١، ٢٥٢
المرسلات
(ولا يؤذن لهم فيعتذرون) ٣٦ - ٣٤٣
الانفطار
(وإن عليكم لحافظين) ١٠ - ٣١٩
(كراما كاتبين) ١١ - ٣١٩
(يعلمون ما تفعلون) ١٢ - ٣١٩
البروج
(والسماوات البروج) ١ - ٧٥
الأعلى
(صحف إبراهيم وموسى) ١٩ - ٢٢٠
الضحى
(وأما بنعمة ربك فحدث) ١١ - ١٣٣
البيئة
(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ٧ - ١٧٠، ٢٢٤
التكاثر
(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ٨ - ٤٠٣

فهرس الأعلام
وإشتمل على
فهرس أسماء الأنبياء والملائكة (عليهم السلام)
فهرس أسماء الأئمة (عليهم السلام)
فهرس الأعلام

فهرس أسماء الأنبياء والملائكة (عليهم السلام)

الاسم رقم الرواية

آدم (عليه السلام) ١٢٤، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٤٣١، ٤٩٦،

٥٠٩، ٧٧٧، ٩٢٨، ١٠٠٣، ١٠٨٩

إبراهيم (عليه السلام) ٥١، ١٦٨، ٢٠٣، ٣٦١، ٤٣١، ٤٦٦،

٤٨٤، ٥١٠، ٨٧٣، ٩٠٢، ١٠٤٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٩١

إسرافيل (عليه السلام) ٥٥٧

جبرائيل (عليه السلام) ١٤، ١٥، ٣٩، ٥٥، ٥٩، ١٨٣،

٣٥٥، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٧١،

٤٩٣، ٥٢٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٨٨٤،

٩٢٦، ٩٣٤، ٩٥٦، ٩٩١، ١٠٥٢، ١١٣٩، ١١٤٢،

١١٤٣، ١١٤٥

الخضر (عليه السلام) ٤٥١

داود (عليه السلام) ٣٧٠، ٤٨٥، ٥١٠، ٦٥٠، ٦٧٨،

سليمان (عليه السلام) ٣٧٠، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٤٣،

عزير (عليه السلام) ١٢٤٩

عيسى (عليه السلام) ٣٦١، ٤٣١، ٥١٠، ١١٧٢، ١٢٤٧،

١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٩٠،

محمد بن عبد الله - رسول الله - النبي (صلى الله عليه وآله) ١، ٢،

٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،

١٦، ١٧، ١٨، [ص ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١]

١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨،

٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨،

٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،

٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٦٧،

٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،

[ص ٦٩، ٧٠، ٧١] ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢،

٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، [ص ٧٨، ٧٩،

٨٠] ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، [ص ٨٥، ٨٦، ٨٧] ٩٥،

٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٨، ١٢١،

،١٣٩ ،١٣٨ ،١٣٣ ،١٣٢ ،١٢٧ ،١٢٦ ،١٢٢
،١٤١ [ص ١٠٧ ،١٠٨ ،١٠٩ ،١١٠ ،١١١] ،١٤٥
،١٤٨ ،١٤٩ ،١٥١ ،١٥٤ ،١٥٥ [ص ١٢٣] ،١٧٠
،١٧١ ،١٧٢ ،١٧٣ ،١٧٤ ،١٧٥ ،١٧٦ ،١٧٧
،١٧٩ ،١٨٠ ،١٨١ ،١٨٢ ،١٨٣ ،١٨٤ ،١٨٥
،١٨٦ ،١٨٧ [ص ١٣٦ ،١٣٧] ،١٩٤ ،١٩٧
،١٩٨ ،٢٠١ ،٢٠٢ ،٢٠٤ ،٢٠٥ ،٢٠٧ ،٢٠٨
،٢٠٩ ،٢١٠ ،٢١١ ،٢١٢ ،٢١٨ ،٢١٩ ،٢٢٠
،٢٢١ ،٢٢٢ ،٢٢٣ ،٢٢٩ ،٢٣١ ،٢٣٢ ،٢٣٤
،٢٣٥ ،٢٣٩ ،٢٤٤ ،٢٤٨ ،٢٥٢ ،٢٥٧ ،٢٥٨
،٢٦١ ،٢٦٤ ،٢٦٧ ،٢٧١ ،٢٧٢ ،٢٧٤ ،٢٨٤
،٢٨٥ ،٢٨٦ ،٢٨٧ ،٢٨٨ ،٢٨٩ ،٢٩٠ ،٢٩١
،٢٩٢ ،٢٩٣ ،٣٠٠ ،٣٠٥ ،٣٠٦ ،٣٠٧ ،٣٢١
،٣٢٢ ،٣٢٥ ،٣٥٠ ،٣٥٩ ،٣٦١ ،٣٦٢ ،٣٦٣
،٣٦٦ ،٣٧٠ ،٣٧٢ ،٣٧٤ ،٣٧٥ ،٣٧٧ ،٣٧٩
،٣٨٢ ،٣٩٣ ،٣٩٦ ،٣٩٧ ،٤٠٠ ،٤٠١ ،٤٠٦
،٤٠٧ ،٤٠٨ ،٤١١ ،٤١٢ ،٤١٦ ،٤١٩ ،٤٢١ ،٤٢٢
،٤٢٤ ،٤٣١ ،٤٤٦ ،٤٥١ ،٤٥٣ ،٤٥٤ ،٤٥٩ ،٤٦٠
،٤٦٩ ،٤٧١ ،٤٧٦ ،٤٧٨ ،٤٨٠ ،٤٨٢ ،٤٨٤
،٤٨٦ ،٤٨٧ ،٤٨٨ ،٤٨٩ ،٤٩٢ ،٤٩٣ ،٤٩٤
،٤٩٥ ،٤٩٧ ،٤٩٨ ،٤٩٩ ،٥٠٨ [ص ٢٢٩] ،٥١٣
،٥١٦ ،٥٢٣ ،٥٢٦ ،٥٢٧ ،٥٢٨ ،٥٢٩ ،٥٣٠
،٥٣٢ ،٥٣٣ ،٥٣٤ ،٥٣٥ ،٥٣٦ ،٥٤٩ ،٥٥٤ ،٥٥٥
،٥٥٦ ،٥٥٧ ،٥٥٩ ،٥٦٠ ،٥٦١ ،٥٦٢ ،٥٦٣ ،٥٦٤
،٥٦٥ ،٥٧٣ ،٥٧٤ ،٥٧٥ ،٥٧٦ ،٥٨١ ،٥٩١ ،٥٩٢
،٥٩٣ ،٥٩٤ ،٥٩٥ ،٥٩٦ ،٥٩٧ ،٥٩٨ ،٦٠٨
،٦١٦ ،٦١٧ ،٦١٨ ،٦١٩ ،٦٢٠ ،٦٢١ ،٦٢٢
،٦٢٣ ،٦٢٤ ،٦٢٨ ،٦٤٠ ،٦٤١ ،٦٤٢ ،٦٤٣ ،٦٤٤
،٦٤٥ ،٦٤٦ ،٦٥٠ ،٦٥١ ،٦٦٤ ،٦٦٧ ،٦٦٨ ،٦٧٧
،٦٧٨ ،٦٧٩ ،٦٨٠ ،٦٨٦ ،٦٨٧ ،٦٨٨ ،٧٠٢
،٧٠٦ ،٧٠٧ ،٧٠٨ ،٧١١ ،٧١٤ ،٧٢١ ،٧٢٢
،٧٢٣ ،٧٢٤ ،٧٢٥ ،٧٢٦ ،٧٢٧ ،٧٢٨ ،٧٢٩
،٧٣١ ،٧٣٦ ،٧٣٩ ،٧٤٤ ،٧٥٢ ،٧٦٧ ،٧٧٠

ሪሃላሃ ሪሃላላ ሪሃሃላ ሪሃሃገ ሪሃሃሥ ሪሃሃሂ ሪሃሃላ
ሪላሂሃ ሪላሂ፩ ሪላሂሥ ሪላላፃ ሪላላሃ ሪላላ. ሪሃፃፃ
ሪላገላ ሪላዕሥ ሪላ፩ፃ ሪላ፩ሥ ሪላሥ፩ ሪላሥሥ ሪላሂላ
ሪላሃፃ ሪላሃ፩ ሪላሃሂ ሪላሃላ ሪላሃ. ሪላገሃ ሪላገ፩
ሪላላፃ ሪላላላ ሪላላገ ሪላላዕ ሪላላ፩ ሪላላሂ ሪላላላ
ሪፃሂሂ ሪፃ.ገ ሪፃ.፩ ሪፃ.ሂ ሪፃ.ላ ሪፃፃዕ ሪፃፃሥ
ሪፃሥ፩ ሪፃሥሥ ሪፃሥሂ ሪፃሥላ ሪፃሂላ ሪፃሂገ ሪፃሂዕ
ሪፃዕገ ሪፃዕ፩ ሪፃ፩ዕ ሪፃ፩፩ ሪፃ፩ሥ ሪፃ፩ላ ሪፃሥሃ
ሪፃገሃ ሪፃገዕ ሪፃገ፩ ሪፃገሥ ሪፃገሂ ሪፃገላ ሪፃዕሃ
ሪላ.ሂ ሪፃፃ፩ ሪፃላፃ ሪፃላሂ ሪፃሃ፩ ሪፃሃሂ ሪፃሃ.
ሪላ.ላሃ ሪላ.ላዕ ሪላ.ላ፩ ሪላ.ላሥ ሪላ.ዕዕ ሪላ.ዕሥ
ሪላ.ሥሥ ሪላ.ሂፃ ሪላ.ሂዕ ሪላ.ሂዕ ሪላ.ሂሥ ሪላ.ሂ. ሪላ.ላፃ
ሪላ.ዕ. ሪላ.፩ገ ሪላ.ሥላ ሪላ.ሥሃ ሪላ.ሥገ ሪላ.ሥ፩
ሪላ.ገ. ሪላ.ዕላ ሪላ.ዕ፩ ሪላ.ዕሥ ሪላ.ዕሂ ሪላ.ዕላ
ሪላ.ላገ ሪላ.ሃፃ ሪላ.ሃዕ ሪላ.ሃ፩ ሪላ.ገዕ ሪላ.ገላ

،١٠٩٥ ،١٠٩٣ ،١٠٩١ ،١٠٩٠ ،١٠٨٩ ،١٠٨٨
،١١١٢ ،١١١١ ،١١٠٢ ،١١٠١ ،١٠٩٩ ،١٠٩٧
،١١٢٠ ،١١١٩ ،١١١٨ ،١١١٧ ،١١١٦ ،١١١٣
،١١٣١ ،١١٣٠ ،١١٢٩ ،١١٢٨ ،١١٢٧ ،١١٢٤
،١١٣٧ ،١١٣٦ ،١١٣٥ ،١١٣٤ ،١١٣٣ ،١١٣٢
،١١٤٣ ،١١٤٢ ،١١٤١ ،١١٤٠ ،١١٣٩ ،١١٣٨
،١١٤٩ ،١١٤٨ ،١١٤٧ ،١١٤٦ ،١١٤٥ ،١١٤٤
،١١٦١ ،١١٥٧ ،١١٥٦ ،١١٥٣ ،١١٥١ ،١١٥٠
،١١٧٤ ،١١٧٣ ،١١٧٢ ،١١٧١ ،١١٦٧ ،١١٦٣
،١١٩٥ ،١١٨٩ ،١١٨٨ ،١١٨٦ ،١١٧٦ ،١١٧٥
،١٢٢١ ،١٢١٤ ،١٢٠٣ ،١٢٠٠ ،١١٩٩ ،١١٩٨
،١٢٥١ ،١٢٥٠ ،١٢٣٦ ،١٢٣٤ ،١٢٣٣ ،١٢٢٢
،١٢٦٤ ،١٢٦٣ ،١٢٦٢ ،١٢٥٧ ،١٢٥٤ ،١٢٥٣
،١٢٨٨ ،١٢٨٧ ،١٢٧٠ ،١٢٦٨ ،١٢٦٦ ،١٢٦٥
١٢٩٤ ،١٢٩٣ ،١٢٩٢

موسى (عليه السلام) ٢٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ،

٤٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥١٠ ، ٥٣٥ ، ٦٧٨

ميكائيل (عليه السلام) ١٤ ، ٥٥٦ ، ٩٩١

نوح (عليه السلام) ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٣١ ، ٧٧٢

هارون (عليه السلام) ٥٣٥

يوسف (عليه السلام) ٦٠٨ ، ٦٦٧ ، ١٠٥١

يوشع بن نون (عليه السلام) ٩٣ ، ٢٠١

يعقوب (عليه السلام) ٦٦٧ ، ٦٩٢

فهرس أسماء الأئمة (عليهم السلام)

الاسم رقم الرواية

- علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين (عليه السلام) ١، ٢،
٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،
١٧، ١٨، [ص ٣٧، ٤١] ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١،
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، [ص ٦٩، ٧٠، ٧٩] ٨٧،
٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، [ص ٨٥ و ٨٦] ٩٨،
١١٣، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
١٣٩، ١٤١، [ص ١١٠] ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١،
١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، [ص ١٢٣] ١٧٢، ١٧٥،
١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، [ص ١٣٦]
١٨٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،
٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩،
٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣،
٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥،
٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠،
٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١،
٣١٢، ٣٢١، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٥،
٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٩،
٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥،
٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨،
٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٩،
٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٤،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢،
٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩،
٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٨، [ص ٢٢٩] ٥١٣، ٥١٥،
٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،

(९८३)

٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٧
٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢
٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٧
٧١٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩
٧٦٢ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩ ، ٧٣٠ ، ٧٢١ ، ٧١٢ ، ٧١١
٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠١ ، ٧٨٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠ ، ٧٦٨
٨٣٢ ، ٨٢٤ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨١١
٨٥٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣
٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٤ ، ٨٥٩
٨٩٧ ، ٨٨٤ ، ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٧ ، ٨٧٥
٩٤٤ ، ٩٤٣ ، ٩٣٩ ، ٩٣٢ ، ٩٢٨ ، ٩٢٤ ، ٩٠٧
٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٥
٩٧٢ ، ٩٦٧ ، ٩٦٥ ، ٩٦٤ ، ٩٦٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦١
٩٨٩ ، ٩٨٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٢ ، ٩٧٧ ، ٩٧٦ ، ٩٧٣
١٠١٣ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٢ ، ٩٩٨ ، ٩٩٦ ، ٩٩٢ ، ٩٩١
١٠٥٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠١٤
١٠٧١ ، ١٠٦٣ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٢
١٠٨٧ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨١ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٤
١١٢٩ ، ١١٢٢ ، ١١١٩ ، ١١١٦ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٠
١١٤٧ ، ١١٤٥ ، ١١٤٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٦ ، ١١٣٥
١١٨٤ ، ١١٨٣ ، ١١٧١ ، ١١٥٧ ، ١١٥٦ ، ١١٥١
١٢١٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٢ ، ١١٨٩ ، ١١٨٦ ، ١١٨٥
١٢٥٩ ، ١٢٥١ ، ١٢٤٧ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٣ ، ١٢١٦
١٢٩٥ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٠ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٢
١٢٩٧ ، ١٢٩٦

فاطمة (عليها السلام) ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،

[١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١]

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦

[٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ص ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠]

١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، [ص ١٢٣] ٢٠٣،
٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٢،
٣٢٥، ٤٠٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٠،
٥١١، [ص ٢٢٩] ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٩٨، ٦٠٢،
٦٠٣، ٦٢٨، ٦٢٩، ٨٠٠، ٨٢٤، ٨٧٩، ٨٨١،
٩٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٥٢، ١٠٧٤،
١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٨١، ١١٢٩، ١١٣١، ١١٥٠،
١١٥١، ١١٥٧، ١١٦٢، ١١٧١، ١٢٦٩،
الحسن بن علي (عليه السلام) ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١،
١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، [ص ٣٧] ١٩،
٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦،
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨،
٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٦،
٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤

[ص ٨٥، ٨٦، ٨٧] ،١٤٧ ،١٣٩ ،١٢٩ ،١١٤ ،١٤٨ ،١٤٩ ،١٥١ ،١٥٣ ،١٥٤ ،١٥٧ ،١٦٣ ،
[ص ١٢٥] ،٢١١ ،٢٠٨ ،٢٠٧ ،٢٠٣ ،١٨٣ ،١٨١ ،٢١٢ ،٢١٤ ،٢١٥ ،٢١٨ ،٢٢٠ ،٢٢١ ،٢٢٢ ،
،٢٢٥ ،٢٢٩ ،٢٤٤ ،٢٧١ ،٢٨٤ ،٢٨٥ ،٢٨٦ ،٢٨٧ ،٢٨٩ ،٣٧٥ ،٤٠٧ ،٤٢٤ ،٤٨٤ ،٤٨٩ ،
،٤٩٢ ،٤٩٩ ،٥٢٩ ،٥٣٣ ،٥٣٤ ،٥٣٥ ،٥٣٦ ،٥٤٩ ،٥٥٣ ،٥٦٨ ،٥٦٩ ،٥٨٢ ،٥٨٤ ،٦٠٢ ،
،٦٣٠ ،٦٣١ ،٦٥٧ ،٦٩٠ ،٧٢٢ ،٧٣٣ ،٨١١ ،
،٨١٥ ،٨٢٤ ،٨٥١ ،٨٧٩ ،٨٨٤ ،٩٣٢ ،١٠٠٦ ،
،١٠٣٦ ،١٠٣٧ ،١٠٥٠ ،١٠٥٢ ،١٠٧٤ ،١٠٧٥ ،
،١٠٨١ ،١٠٩٨ ،١١١٩ ،١١٢٨ ،١١٢٩ ،١١٣٠ ،
،١١٣٨ ،١١٤٦ ،١١٤٨ ،١١٥٢ ،١١٥٦ ،١١٥٧ ،
،١١٥٨ ،١١٦٨ ،١١٧١ ،١١٨٦ ،١١٨٧ ،١٢٠٣ ،
١٢٦٩ ،١٢٣٣

الحسين بن علي (عليه السلام) ،١ ،٢ ،٣ ،٤ ،٥ ،٧ ،٨ ،٩ ،
،١١ ،١٢ ،١٣ ،١٤ ،١٥ ،١٦ ،١٧ ،١٨ ، [ص ٣٧]
،١٩ ،٢٠ ،٢١ ،٢٤ ،٢٦ ،٢٧ ،٣٠ ،٣٢ ،٣٣ ،٣٥ ،
،٣٦ ،٣٧ ،٣٨ ،٣٩ ،٤٠ ،٤١ ،٤٢ ،٤٣ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦ ،
،٤٧ ،٤٨ ،٤٩ ،٥٠ ،٥١ ،٥٢ ،٥٣ ،٥٤ ،٥٥ ،٥٦ ،٥٧ ،
،٦٣ ،٦٦ ،٦٧ ،٦٩ ،٧٢ ،٧٦ ،٨٨ ،٩١ ،٩٢ ،٩٣ ،
،٩٤ [ص ٨٥، ٨٦، ٨٧] ،٩٩ ،١١٤ ،١٢٠ ،١٢٩ ،
،١٣٩ ،١٤٧ ،١٤٨ ،١٤٩ ،١٥١ ،١٥٣ ،١٥٤ ،١٥٧ ،
[ص ١٢٥] ،١٨١ ،١٨٣ ،٢٠٣ ،٢٠٤ ،٢٠٥ ،٢٠٧ ،
،٢٠٨ ،٢١١ ،٢١٢ ،٢١٤ ،٢١٥ ،٢١٨ ،٢٢١ ،
،٢٢٢ ،٢٢٦ ،٢٢٩ ،٢٤٤ ،٢٦٨ ،٢٧١ ،٢٨٠ ،
،٢٨٤ ،٢٨٥ ،٢٨٦ ،٢٨٧ ،٢٨٩ ،٣٢٤ ،٣٧٥ ،
،٤٠٤ ،٤٠٧ ،٤١٤ ،٤٥٠ ،٤٨٤ ،٤٩٢ ،٤٩٦ ،
،٤٩٩ ،٥٣٣ ،٥٣٤ ،٥٣٥ ،٥٣٦ ،٥٤٩ ،٥٥٣ ،
،٥٧٠ ،٥٨٥ ،٦٠٤ ،٦٣٢ ،٦٥٨ ،٦٥٩ ،٦٦٧ ،
،٦٦٨ ،٦٦٩ ،٦٧٠ ،٦٧١ ،٦٧٢ ،٦٩١ ،٧١٣ ،
،٧٢٣ ،٧٣٤ ،٧٧٠ ،٨١١ ،٨١٦ ،٨٢٤ ،٨٣٠ ،
،٨٥١ ،٨٦٤ ،٨٧٩ ،٩١٢ ،٩١٣ ،٩٢٠ ،٩٣٢

٩٥٦، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٤٣، ١٠٥٠، ١٠٥١،
١٠٥٢، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٨١،
١٠٨٢، ١١١٠، ١١٢٣، ١١٢٨، ١١٣٠، ١١٣٩،
١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥،
١١٤٩، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٦٨،
١١٧١، ١٢٣٣، ١٢٥١، ١٢٦٩
علي بن الحسين = زين العابدين (عليه السلام) ٦٤،
٦٥، ٦٩، ٧٤، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤ [ص ٨٥ و ٨٦]
١١٦، ١١٧، ١٣٩، [ص ١٢٥] ١٩٠، ٢٠٧، ٢٢٧،
٢٦٢، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٠٨،
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٩٦، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٨٠، ٥٨٦،
٥٩٠، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٣٠، ٦٣٣،
٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦١،
٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٨٤، ٦٩٢، ٧٣٥، ٧٥٠،
٧٧١، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٨، ٨٥١، ٨٦٤، ٨٩١

١٨٩٢، ٩٥٦، ١٠٠٧، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١٠٥٨،
١١٢٣، ١١٥٣، ١٢٢٦، ١٢٣٣، ١٢٤٩، ١٢٥١، ١٢٦٩
محمد بن علي الباقر = أبو جعفر (عليه السلام) ٦٦،
٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، [ص ٨٦] ١٠٠،
١٠١، ١٠٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٤،
[ص ١٢٥] ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٥، ٢٠٧،
٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٥١،
٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧،
٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٠٦، ٤١٥،
٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٥،
٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٣،
٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣١،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٧٦، ٥٨٣،
٥٩١، ٦٠٨، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٦٠،
٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٣، ٦٨٤، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٦،
٧٣٦، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٧٤،
٧٧٦، ٧٨٥، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٤٢،
٨٥١، ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٨٨، ٨٩٣،
٩٢٥، ٩٢٧، ٩٣٣، ٩٣٥، ٩٤٨، ٩٩٢، ١٠٠٤،
١٠١١، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩٩،
١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٧٩، ١١٩٠،
١١٩١، ١٢٠١، ١٢١١، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٢٢٧،
١٢٣٣، ١٢٥١، ١٢٦٧، ١٢٩١، ١٢٩٧، ١٢٩٨
جعفر بن محمد الصادق = أبو عبد الله (عليه السلام) ٥٣،
٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
[ص ٨٦] ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١٧، ١٣١، ١٣٩،
١٤١، ١٦٥، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦،
٢٥١، ٢٥٧، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٥٤، ٣٥٧،
٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٨،
٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١،
٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٦،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨

٠.٦ ٠.٥ ٠.٣ ٠.٢ ٠.١ ٠.٠ ٤٩٨
٠١٧ ٠١٥ ٠١٤ ٠١٣ ٠١. ٠.٩ ٠.٨ ٠.٧
٠٢٨ ٠٢٧ ٠٢٦ ٠٢٣ ٠٢١ ٠٢. ٠١٩
٠٤٢ ٠٤١ ٠٣٦ ٠٣٤ ٠٣٣ ٠٣٢ ٠٢٩
٠٩٤ ٠٨٩ ٠٧١ ٠٦٧ ٠٦٥ ٠٥٩ ٠٥٠ ٠٤٨
٦٣٧ ٦٣٦ ٦٣٤ ٦٢٦ ٦٢٣ ٦.٩ ٦.٦
٦٧٤ ٦٦٤ ٦٥٣ ٦٥. ٦٤٥ ٦٤. ٦٣٩ ٦٣٨
٦٨٦ ٦٨٥ ٦٨٤ ٦٨٢ ٦٧٩ ٦٧٦ ٦٧٥
٧.٣ ٧.٠ ٦٩٩ ٦٩٨ ٦٩٧ ٦٩٤ ٦٩.
٧٣٩ ٧٣٨ ٧٣٧ ٧٢٤ ٧١٦ ٧١٥ ٧١٤
٨.٤ ٨.٣ ٧٨٦ ٧٧٨ ٧٦٥ ٧٥٥ ٧٤.
٨٦٤ ٨٦٢ ٨٦١ ٨٥١ ٨٤٣ ٨٢٥ ٨٢٤
٩١٤ ٩١٣ ٩.٣ ٩.٠ ٨٩٨ ٨٨٩ ٨٧٣
٩٤. ٩٣٦ ٩٢٩ ٩١٨ ٩١٧ ٩١٦ ٩١٥

،٩٤٢ ،٩٤٩ ،٩٥٠ ،٩٥١ ،٩٥٦ ،٩٧٨ ،٩٧٩ ،
،٩٨١ ،٩٨٣ ،٩٨٦ ،٩٩٠ ،٩٩٣ ،١٠٠٩ ،١٠١٢ ،
،١٠١٩ ،١٠٢٨ ،١٠٣٢ ،١٠٣٥ ،١٠٤٨ ،١٠٤٩ ،
،١٠٥٢ ،١٠٥٩ ،١٠٧٣ ،١٠٨٩ ،١٠٩٠ ،١٠٩٤ ،
،١١٠٠ ،١١٣٠ ،١١٥٧ ،١١٨٤ ،١١٩٣ ،١٢١٢ ،
،١٢٢٠ ،١٢٢٨ ،١٢٣٣ ،١٢٣٧ ،١٢٤٠ ،١٢٤١ ،
،١٢٤٢ ،١٢٤٣ ،١٢٤٤ ،١٢٥١ ،١٢٥٤ ،١٢٦٨ ،
،١٢٧٨ ،١٢٨٣ ،١٢٨٤ ،١٢٨٩ ،١٢٩٩ ،١٣٠٠ ،
،١٣٠١ ،١٣٠٣ .

موسى بن جعفر الكاظم = أبو الحسن (عليه السلام) ٩١ ،

،٩٢ ،٩٣ ،١٤٣ ،١٩٢ ،٢٠٧ ،٣٧٧ ،٤٣٧ ،٤٣٩ ،
،٤٤٥ ،٤٥٥ ،٤٥٨ ،٤٨٣ ،٥١٨ ،٥١٩ ،٥٢٤ ،٥٣٦ ،
،٦١٢ ،٦١٣ ،٦١٤ ،٦٨٧ ،٧٠١ ،٧٠٣ ،٧١٨ ،
،٧١٩ ،٧٤١ ،٧٧٣ ،٨٤٦ ،٨٤٧ ،٨٥١ ،٨٦٣ ،
،٨٦٤ ،٨٩٤ ،٩٤١ ،٩٥٦ ،١١٠١ ،١١٦٤ ،١٢١٠ ،
،١٢٢٩ ،١٢٣٣ ،١٢٥١ ،١٢٦٩ ،١٢٨٩ ،١٢٨٩ ،١٣٠٣ ،

علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ١٥ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،

،٩٣ ، [ص ٨٦] ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، [١٢٥] ١٩١ ،
،١٩٢ ،٢٠٧ ،٢٤٧ ،٢٧٠ ،٢٩٨ ،٣٣٩ ،٣٧٨ ،
،٣٩٤ ،٤١٨ ،٤٣٨ ،٤٥٤ ،٤٥٥ ،٤٥٩ ،٥١١ ،٥٣٥ ،
،٥٣٦ ،٥٧٢ ،٦١٥ ،٦٤٨ ،٦٥٥ ،٧٠٢ ،٧٠٣ ،
،٧٠٤ ،٧١٧ ،٧٢٠ ،٧٤٢ ،٧٤٦ ،٧٤٧ ،٧٧٩ ،
،٧٨٠ ،٨٥١ ،٨٦٤ ،٨٦٥ ،٨٨٠ ،٩١٩ ،٩٢٠ ،
،٩٥٦ ،١٠٩١ ،١١٦٥ ،١١٦٦ ،١٢٣٠ ،١٢٣٣ ،
،١٢٤٦ ،١٢٥٠ ،١٢٥١ ،١٢٥٢ ،١٢٥٧ ،١٢٥٨ ،
،١٢٦٤ ،١٢٦٩ ،١٢٨٦ ،١٢٨٧ ،

محمد بن علي الجواد (عليه السلام) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

،٢٠٧ ،٣٤٣ ،٥٣٦ ،٦٦٥ ،٧٠٤ ،٧٠٥ ،٨٥١ ،
،١٢٢٤ ،١٢٣٣ ،

علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

،١٦٩ ،١٩٣ ،٢٠٧ ،٢٦٣ ،٢٧٣ ،٢٨١ ،٢٩٩ ،
،٣٤٦ ،٣٤٧ ،٣٧١ ،٤٢٩ ،٤٣٢ ،٤٤٠ ،٤٤١ ،
،٤٤٢ ،٥٢٢ ،٥٣٦ ،٦٤٩ ،٧٤٨ ،٨٢٦ ،٨٥١ ،

١٢٣٣، ١٢٣١، ١٢٢٥، ٩٣٠، ٨٦٦
الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ٩١، ٩٢، ٩٣،
١٨٥، ٢٠٧، ٣٤٨، ٤٤٢، ٥٣٦، ٧٦٧، ٨٥١،
١٢٣٣، ١٢٣٢، ١١٦٧
المهدي = القائم (عليه السلام) ٣٠، ٥٤، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣،
[ص ٨٧] ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٤
[ص ٢٢٩]، ٢٩٢، ٣٤٩، ٨٣٠، ٨٥١، ٨٧٨،
٩٨٧، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١١٢٨، ١١٦٧، ١١٨١،
١١٨٥، ١١٨٩، ١١٩٢، ١١٩٦، ١١٩٨، ١٢٠٢،
١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢١٣،
١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٣٢، ١٢٣٣

فهرس الأعلام
الاسم رقم الرواية
أصف بن برخيا ٤٣٠، ٤٣٢
أبان بن أبي عياش ١٣٨
أبان بن تغلب [ص ٤٠]، ٦٣٦، ٩١٧
أبان بن عمر ٢٥٧
إبراهيم بن أبي محمود ١٢٦٤
إبراهيم بن سعد ٦٧٢
إبراهيم بن العباس ٦٤٨، ٦٥٥، ٧٤٧
إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح ٣٧
ابن أبي الحديد [ص ١١٠]، ٥٨١، ١١٥٦
ابن أبي عامر ٦٦٤
ابن أبي عتيق ٢٩
ابن أبي يعفور ٢٣١
ابن بكير ٢٤٢، ٩٥٠
ابن جندب ٧٥٥
ابن حجر [ص ١٣٩]
ابن حمزة الطوسي [ص ٤٠]
ابن الديلمي ٨٩١
ابن ذر (عمرو بن ذر القاص) ١٨٦
ابن شبرمة ٥٠٨
ابن طاووس ٦٣٩
ابن عباد ٧٠٣
ابن عباس = عبد الله بن عباس
ابن عمر = عبد الله بن عمر
ابن فهد الحلبي ٦٢٩
ابن قولويه القمي [ص ٤٠]
ابن الكواء ٤٢١، ٦٤٦، ١٢٩٦
ابن لهيعة ٣٢
ابن ملجم ٥٨٢، ٥٨٣
ابن نما الحلبي [ص ٤٠]
أبو الأزهر ٥١
أبو أمامة الباهلي ٣٠٦



(٥٨٩)

أبو أيوب ٦٣٧
أبو أيوب الأنصاري [ص ١٣٥] ٨٧٩
أبو أيوب الصيرفي ٢١
أبو برزة ٢٢، ٩٧٢
أبو بصير [ص ٤٠] ٢٢٩، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٦،
٣٩١، ٤٣٧، ٤٦٥، ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٩،
٥١٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٧١، ٧٣٦
أبو بكر بن أبي قحافة [ص ١٢٣] ٣٢٢،
٨٨١، ١١٣٤
أبو بكر الحضرمي ١١٩٠
أبو الجارود ٦٦، ٤٩٦، ٥٣٠، ٩٩٢
أبو جحيفة ٨٢
أبو جعفر الأحول ٨٢٤
أبو جعفر الخثعمي ٦٩٩
أبو الحمراء (خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله)) ٢٣،
[ص ٦٩] ٧٦، ٧٢، ٧١
أبو حمزة ٤٦١، ٨٥٩، ١٢٩١
أبو حمزة الشمالي ٣٢١، ٦٩٢
أبو حمزة (نصير الخادم) ٤٤٢
أبو الخطاب ٤٦٧، ١٢٥٥
أبو داود ٢٣
أبو الدرداء ٥٩٩
أبو الديلم ٦٤، ٨١٨
أبو ذر الغفاري ١٠٨، [ص ١٣٥] ١٣٨، ٣٠٦،
٥٦٢، ٨٣٣، ٩٢٥، ٩٣٨، ٩٤٤، ٩٦٤، ٩٩٥،
١٠٤٢، ١٢٨٨، ١٢٩٧
أبو رافع (مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)) [ص ١٣٥]
أبو الربيع الشامي ١٢٨٣
أبو الزبير المكي ٩٧٦، ٩٧٧
أبو سعيد الخدري ٣، ٤، ٥، ١٩، ٢٠، ٢١،
[ص ٦٩، ٧١، ٨٥] ١٢٢، ١٧٩، [ص ١٣٥]
٤١١، ٤١٢، ٩٠١، ٩٩٤، ١٠٨٥، ١١١٢
أبو سلمة السراج ٦٥١، ٩١٣

أبو شريح الخزاعي [ص ١٣٥]
أبو صالح ٦٠١
أبو الصباح ٤٢٨
أبو الصلت الهروي = عبد السلام بن صالح
الهروي
أبو الطفيل = عامر بن واثلة
أبو عبد الله الجدلي [ص ٣٨] ٥٧٤
أبو عبيدة ٥٠٧، ١٢٦٧، ١٢٨٩
أبو علي بن همام ١٢٣٣
أبو عمار = شداد بن عبد الله
أبو عمرو الشيباني ٦٨٥
أبو قدامة الأنصاري [ص ١٣٥]
أبو ليلي الأنصاري [ص ١٣٥]، ١١٧١
أبو مخنف ٦٦٩
أبو مسعود ٥٦٣

أبو مطر البصري ٧١١، ٧١٢
أبو المقدام ٤٩٣
أبو نعيم ٦٥
أبو نؤاس ٤١٨
أبو النوار (بياع الكرايس) ٧١٠
أبو الورد ٩٦٧
أبو هاشم الجعفري ٤٣٩، ١٢٥٧
أبو هريرة ٦، ٢٨، [ص ١٣٥]، ٥٥٤
أبو الهيثم بن التيهان [ص ١٣٥]
أم أيمن ١١٤٥
أم سلمة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١،
١٢، ١٣، ١٤، ١٥، [ص ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩]، ٢٠،
٣٠، ٣٢، ٣٧، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٦،
٦٧، [ص ٨٥، ٨٦، ١٣٥]، ٢٠٨، ٤٧١، ٤٨٦،
٤٨٧، ٩٦٣، ١١٣٩، ١١٤١، ١١٤٢
أم موسى (عليه السلام) ٥١٧
أم هاني [ص ١٣٥]
أحمد بن فهد الحلي [ص ٤٠]
أحمد بن قابوس ٤٣٦
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٥٥٦
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ٧٠٤
أحمد بن يحيى الأودي ٩١٢
الأحنف بن قيس ٥٤٠
إسحاق ٧٠٨
إسحاق بن راهويه ٩٥٦
إسحاق بن عمار ٤٥٨
إسرائيل بن يونس ١١٦٣
إسماعيل بن جابر ٧٧٨
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار ٣٨، ٣٩
إسماعيل بن عبد الخالق ٨٢٤
إسماعيل بن عبد العزيز ١٢٤٢
إسماعيل الجعفي ١٢١٤
الأصبع بن نباتة ١٠٠٢، ١٠٠٣

أفلق (مولى الإمام الباقر (عليه السلام)) ٦٦٢
أنس بن الحارث ١١٤٠
أنس بن مالك ٢٥ [ص ٦٩، ١٣٥] ٧٠٦،
٧٠٨، ٧١٣، ٧٢٩، ٨٧٩، ٨٨١، ١٠١٥، ١٠٩٣،
١١١٨، ١١٣٤، ١١٤١
إيليا ٩٢
البراء بن عازب ٢٦ [ص ٨٥، ١٣٥]
بريد بن معاوية العجلي ٥١٦، ١٠٤٧
بكر بن عبد الله ٥٩٣
بكر بن محمد الأزدي ٦١٥
بكير ٧٠٧
البلاذري ٥٧٨
بلال بن حماسة ١٠٣٤
بلقيس ٤٣٠، ٤٣٢
ثوبان (مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)) ٢٧، ٢٨

الثوباني ٦١٤

ثوير بن أبي فاخنة ١٨٦

جابر بن سمرة ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤

جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٩، ٣٠،

[ص ٤١] ٥٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، [ص ٨٥، ٨٦]

١٣٨، ١٧٣، [ص ١٣٥] ٢٢١، ٣٨٢، ٦٠٨، ٦٧٧،

٧٢٧، ٧٥٢، ٨٠٨، ٨٤٢، ٨٧٩، ٩٥٤، ٩٦٧،

١٠٥٣، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١١٣٥

جابر بن يزيد الجعفي [ص ٤١] ٣٨٢، ٧٧٤، ٧٨٥

جبلة بنت المصفح ٣٨٣

جبير بن مطعم [ص ١٣٥]

جعفر بن علي القمي ٦٢١

جميع بن عمير التميمي ١٨، ٢١٠، ٢١١

جميل بن ميسر ١٠٧٣

جناب بن نسطاس ١١٦٢، ١١٦٣

جنادة بن أبي أمية ١١٢٩

جندل بن جنادة بن جبير اليهودي ٩٢

جهان بانويه ٤٣٣

الحارث ٢٣٤، ٣٠٥

الحارث الأعور ١٠٦٣

الحارث بن المغيرة ٤٥٢، ٥١٤، ٥١٧

حبة العرني ٦٠٠، ١٢٩٠

حبيب بن يسار ١١٤٩

الحجاج بن يوسف الثقفي [ص ١١٠، ١١١]

حذيفة ١٠٥١، ١١٧٣

حذيفة بن أسيد الغفاري [ص ١٣٥] ١٥٤،

١٧٥، ١٧٦

حذيفة بن اليمان [ص ١٣٦]

الحر بن يزيد الرياحي ٥٨٥

حريز ٧٣٨

الحسن البصري ٣٩٠، ٦٠٣، ٦٩١

الحسن بن الجهم ١٢٥١

الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني [ص ٤٠]

الحسن بن صالح بن حي ١١٦٢، ١١٦٣
الحسن بن صهيب ١٢٩٨
الحسن بن كثير ٦٩٦
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [ص ٤٠،
[٤١

الحسن بن موسى الوشاء البغدادي ١٢٦٩
الحسين بن أبي العلاء ٥١٠
الحسين بن أبي فاختة ٩١٣
الحسين بن خالد ١٢٥٨
حفص بن أبي عائشة ٦١٣، ٧١٥
الحكم بن عتيبة ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٩٣، ١٠٥٠
حكيم بن جبير ٨١٧
حكيم بن سعد ٧

حماد بن عثمان ٥٠٥، ٦٥٠، ٧٤٠
حمران بن أعين ٤٦٦
حمزة بن حمران ١١٥٧
حمزة بن عبد الله بن عتبة ٥٦٠
حمزة بن محمد الطيار ٢٤٢
حميد بن عبد الله بن يزيد المدني ٤٠١
حنان بن سدير ٩٧٣، ١٠٨٩
حنش بن المعتمر (الكناني) ١٠٨، ٩٨٨
خارجة بن ثابت ٧٢٥
خزيمة ذو الشهادتين [ص ١٣٦]
الخطاب الكوفي ٧٧٧
خلف بن حماد الكوفي ٣٧٧
خيثمة بن أبي خيثمة ٥٣١، ٧٠٢
دعبل الخزاعي ٩٢٠
الرباب ٥٧٠
الربيع ٦١٤
الربيع بن المنذر ٩١٢
رشيد الهجري ٤٥٨
الريان بن الصلت ٧٠
زاذان ٥٦٦، ٨١٣
الزاهرية ٤٥٥
زرارة بن أعين ١٠١، ١٠٦، ٣٨٨
زرعة ١٠٣
الزمخشري ٢٢٢، ٦٥٩
زياد بن أبي زياد ٧٠٩
زيد بن أرقم ٣١، [ص ١٣٦]، ١٧٠، ١٧٢،
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٨٤٨، ٩٣٢، ١١٤٩
زيد بن ثابت [ص ١٣٦] ٧٢٥
زيد بن صوحان ١٢١٦
زيد بن علي (عليه السلام) ٦٦، ١٨١، ١١١٠
زيد بن موسى ١٢٦٩
زينب بنت أبي سلمة ٣٢ [ص ٨٥]
زينب بنت علي (عليه السلام) ٦٧٠

سالم ١٠٢
السبزواري ٦٣٢
سحيم ١١٤٠
سدير الصيرفي ٧٧٧، ٥٤٨
سعد الإسكاف ١٨٢
سعد بن أبي وقاص ٣٥، ٣٦، [ص ٨٥، ٨٦،
١٢٥، ١٣٦]
سعد بن عبد الملك (سعد الخير) ٧٧٢، ١٢٩١
سعيد بن جبير ٣٥، ٤٢
سعيد بن العاص ٥٨١
سعيد بن المسيب ٤٣
سفيان بن أبي ليلى ١١٨٧
سفيان بن عيينة ٦٦١
سفيان بن مصعب العبدي ٢٥٧، ٩٧٨

سفيان الثوري ٧١٦
سكينة بنت الحسين (عليه السلام) ٦٥
سلام بن المستنير ٨١٩
سلمى (مولاة الإمام الباقر (عليه السلام)) ٦٩٥
سلمان الفارسي ٩٧، ١٣٨، [ص ١٣٦]
٢٠١، ١١٧٥، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥،
١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨
سلمة بن كهيل ٣٨٥
سلمة بن محرز ٤٦٤
سليمان الجعفري ٧٠٢
سليمان الديلمي ٥٢٩
سليمان المنبهي ٢٧
سليم بن قيس الهلالي ١٣٨
سماعة بن مهران ٤٣٤
السندي بن شاهك ٧٤١
سويد السائي ٨٤٧
سهل بن حنيف الأنصاري (أبو أمامة) ٧٢٨
سهل بن سعد [ص ١٣٦]
سيف التمار ٤٥١
الشافعي ٩٠٥
شبر ٩٢
شبير ٩٢
شداد بن عبد الله ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠
شمر بن ذي الجوشن ١١٤٤
شمعون الخيبري ٥٤٩
شهر بانويه ٤٣٣
شهر بن حوشب ٨، ٩، ١٠، ١١
صالح بن سهل ١٢٣٩، ١٢٤١
صالح بن ميثم التمار ٩٩١
صبيح (مولى أم سلمة) [ص ٨٥]
صفية بنت شيبة ١٦
ضرار بن ضمرة الكناني ٦٠١
ضريس الكناسي ٣٧٠، ٤٦٥

ضمرة الأسلمي [ص ١٣٦]
ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول [ص ٤٠]
طاووس ٨٠٥
الطبرسي [ص ٤٠، ٤١]
طلحة بن عبيد الله التميمي [ص ١٣٦]
عائشة ١٦، ١٧، ١٨، [ص ٣٨، ٨٥، ٨٦]،
٢١٠، ٢١١، ٥٧٤، ٥٨١، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٤١، ٦٤٢،
٦٥١، ١١٣٦
عامر بن سعد بن أبي وقاص ٣٣، ٣٤، ٣٦
عامر بن ليلي [ص ١٣٦]
عامر بن وائلة ١٧٦
عباد بن صهيب ٣٠٦
عباد بن عبد الله الأسدي ١٢١
عبادة بن الصامت ٩٥٢
عبد الأعلى مولى آل سام ٦٨٦

عبد الله ٥٧٥، ١١٩٩
عبد الله بن بكير ٧٧٦
عبد الله بن جعفر [ص ٨٦]
عبد الله بن جندب ٤٥٩
عبد الله بن الحسن ٦٨٣
عبد الله بن حنطب [ص ١٣٦]
عبد الله بن الزبير ٦٠٤
عبد الله بن سعيد ٤٤٧
عبد الله بن سلام ٤١٥
عبد الله بن سليمان ٣٩٠
عبد الله بن سنان ٤٨٥
عبد الله بن الصلت ٧٢٠
عبد الله بن عباس ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤،
[ص ٦٩]، ٨٧، ٩٣، ١٣٨، [ص ١٢٥، ١٣٦]،
٢٧١، ٢٧٢، ٣٠٥، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٦٢٥،
٦٤٣، ٦٤٤، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧،
٨٠٩، ٨٥٢، ٨٨٥، ٩٩٦، ١١٣٣
عبد الله بن عبيد بن عمير ٦٥٧
عبد الله بن عجلان ٨٢٠
عبد الله بن عطاء ٤١٥
عبد الله بن عمر [ص ١١٠، ١١١]
عبد الله بن محمد ٤٥٥، ٥٣٣، ٥٨٦، ٥٩٢
عبد الله بن مسعود ٨٥، ٤٢٣، ٦١٧
عبد الله بن مطيع [ص ١١١]
عبد الله بن المغيرة (مولى أم سلمة) ١٢
عبد الله بن الوليد ١٠١٩
عبد الله نور الدين البحراني [ص ٤١]
عبدة بن حزم ٦٧٨
عبد ربه بن علقمة ١١٦٢
عبد الرحمن بن أبي عبد الله ٥٠١
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢٤، ٩٠٢
عبد الرحمن بن أبي نعم ١١٥٢
عبد الرحمن بن الحجاج ٧٧٣

عبد الرحمن بن عوف [ص ١٣٦]، ١٠٣٤
عبد الرحمن بن كثير ٦٩، ٢٢٠، ٤١٧
عبد الرزاق ٥٨٦
عبد السلام بن صالح الهروي ٤٣٨، ٦١٥،
٧٧٩، ٨٩٤، ١١٠٩، ١١٦٥، ١٢٥٠، ١٢٨٧
عبد العزيز بن مروان ١٢٩١
عبد العظيم بن عبد الله الحسني ٥٣٦، ٧٨٠
عبد الملك بن مروان [ص ١١٠، ١١١]
عبيد الله بن زياد ٦٧٠، ١١٤٩، ١١٥٦
عبيد بن أبي عبد الله البغدادي ٧٤٦
عتبة بن أبي سفيان ٢٦٨
عثمان الأعمى ٣٩٠
عثمان بن حنيف ٨٧٠
عثمان بن عفان [ص ١٢٤]
عدي بن حاتم [ص ١٣٦]

عذافر الصيرفي ٤٩٣
عروة بن الزبير ٥٩٩
عطاء بن أبي رباح ١٣
عطاء بن يسار ١، ٢
عطية العوفي ١٩، ٢٠، ٢١، ٩٧٧
عفان البصري ١٢٠٥
عقبة بن عامر [ص ١٣٦]
علاء بن كامل ٦٧٤
العلامة الأميني [ص ١٠٧]
العلامة الحلبي [ص ٤٠]
العلامة الطباطبائي [ص ٧١]
علقمة ٩٨١
علي بن إبراهيم [ص ٤٠]
علي بن أبي حمزة ٤٤٥، ٦٥٦، ٦٨٧
علي بن أبي طلحة ١١١٩
علي بن أسباط ٤٤٦
علي بن جعفر الأحمر ١١٦٣
علي بن حسان ١٩٢
علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن ١١٥٩، ١١٦٠
علي بن حمزة ٥٣٢
علي بن الخازن الحائري [ص ٤٠]
علي بن صالح بن حي ١١٦٢، ١١٦٣
علي بن العالي الكركي [ص ٤٠]
علي بن عيسى ٧٠٥
علي بن محمد بن بشر ٩٦٩
علي بن مهزيار ٤٤٠، ٤٤١، ٦٦٥
علي بن هلال الجزائري [ص ٤٠]
عمار الساباطي ٥٢١
عمران بن حصين ٦٢٤
عمر بن أبي سلمة ٤٥، ١٨٤
عمر بن الخطاب [ص ٣٨] ٤٦ [ص ١٢٤]
[١٣٦] ٥٩٣، ١١١٠، ١١٣٤
عمر بن سعد ٦٦٩

عمر بن علي (عليه السلام) ٢٩٢
عمر بن مريم ٩٠٠
عمر بن مسلم ٥٣٤
عمر بن يزيد ١٢٩٩
عمرة بنت أفعى ١٤
عمرو بن أبي المقدام ٩٤
عمرو بن حريث ٥٣٣
عمرو بن سعيد بن بلال ٧٥١
عمرو بن شعيب ٣٢
عمرو بن العاص ٦٢ [ص ١٣٦]
عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ٦٠٨
عمرو بن ميمون ٤٠، ٤١
الشيخ العمري ١٢٣٣
عنمة الجهني ٩٩٧

العوام بن حوشب ١٧
عيسى بن أبي دلف ٩٥٣
عيسى بن زيد ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣
عيسى بن السري ١٣٩
عيسى بن عبد الله ٤٦، ١٣٠٠، ١٣٠١
فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) ٣٦٠، ٤٩٦
فاطمة بنت علي (عليه السلام) ٦٠٨
فخر المحققين [ص ٤٠]
فرعون ١٠٩٨
فضالة بن عبيد ٦١٨
فضة ٥٤٩
الفضل بن سهل (ذو الرأستين) ٥٣٥، ٧٤٣
الفضيل بن يسار ٤٢٧، ٧٥٤، ٨٢٢، ٩١٣، ٩٤١
القاسم ١٢٣٩
القاسم بن حسين النيسابوري ٦٦٣
قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي [ص ٤٠]
قتيبة الأعشى ٦٧٥
كامل التمار ١٢٤٣
الكليني [ص ٤٠، ٤١]
كميل بن زياد ١١٣، ١٨٣، ١٨٩
ماجد البحراني [ص ٤٠]
مالك بن أنس ٦٦٤
المأمون ٧٠، ٤١٨، ٤٥٥، ٥٣٥، ١٢٥١
محبوب بن أبي الزناد ٩٥٣
المحدث القمي [ص ٣٩]
المحقق الحلبي [ص ٤٠]
محمد بن إبراهيم ١١٥٨
محمد بن أبي بكر ٨٠٢
محمد بن إدريس الحلبي [ص ٤٠]
محمد بن إسماعيل ١١٥٩
محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ٩٤٢
محمد بن الحسن ١١٥٨
محمد بن الحنفية ٥٤٠، ٦٨٩، ١٢٠٤

محمد بن سيرين ١١٨٦
محمد بن شهر آشوب [ص ٤٠، ٤١] ٤٣٣،
١٢٩٣، ٧٢٦
محمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠٠
محمد بن عبد الله الشيباني ١٨٠
محمد بن عثمان العمري ٦٦٦
محمد بن علي بن بابويه ٢٠٧
محمد بن علي بن عمر التنوخي ٤٤٧
محمد بن علي الحلبي ٨٦١
محمد بن عمر بن علي (عليه السلام) ٤٧٠
محمد بن عمرو بن حزم ٥٧٠
محمد بن عمرو بن حسن ١١٤٤
محمد بن عيسى بن زياد ٧٠٣

محمد بن مسلم ٢٠٦، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٩٥،
٧٧١، ١٠٠٤
محمد بن المنصور المرادي ١١٦١
محمد بن المنكدر ٦٨٤
محمد بن يحيى الفارسي (أبو الحسن) ٤١٨
منحول بن إبراهيم ٩١٢
مروان بن الحكم ٦٣، ٥٨٠، ٥٨١، ١٠١٩
مسروق ٨٥
مسمع بن عبد الملك ٩١٨
مصعب بن عبد الله ٦٥٨، ٧٣٤
مطرف بن عبد الله ٥٦٤، ٦٢٠، ٦٢٤
معاذ بن عبد الله التميمي ٥٧٧
معاذ بن مسلم ٥٣٤
معاوية بن أبي سفيان ٣٥، ٣٦، ٧٤،
[ص ١١٠، ١٢٤] ١٨٧، ٤٢٤، ٦٠١، ١٠٩٨،
١١١٩، ١١٤٨، ١١٥٦
معاوية بن حديج ١٠٩٨، ١١١٩
معاوية بن وهب ٤٥٠
معروف بن حربوذ ١٧٦
معلّى بن خنيس ٥٠٠، ٦٩٨
المغيرة بن سعد ١٢٥٦
المفضل ٧٥٩
المفضل بن عمر ٥١٩، ١٢٣٩
المفضل بن مزيد ١٢٥٥
الشيخ المفيد [ص ٣٨، ٤٠، ٤١] ٩٨٧
المقداد ١٣٨
المقدس الأردبيلي [ص ٤٠]
المنذر بن جعفر العبدي ٩١٢، ١١٦٢
المنهال بن عمرو ٨٩٢، ١١٤٨، ١١٥٣، ١١٥٥
موسى بن أكيل النميري ٤٣٥
موسى بن عبد الله النخعي ٣٤٧، ١١٥٩، ١١٦٠
موسى بن عبد ربه ٥٢
مهاجر (مولى أم سلمة) ٧٠٧

ميثم التمار ٩٩١
ميسر النخعي ١٠٧٣
نادم الخادم ٧١٨
نجم بن حطيم ١٢٣٩
النضر بن سويد ٩٤
نعثل ٩٣
نفيع بن الحارث ٧٢
نوف بن عبد الله البكالي ٦٠٠، ٥٣٩
الوائق ٤٣٩
واثلة بن الأسقع ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١
[ص ١٢٥]
الوليد ٢٦٩
الوليد بن صبيح ٥٠٤
وهب بن منه ٣٥٩
هارون الرشيد ٦١٤

هاشم البحراني [ص ٤٠، ٤١]
هبة الله بن آدم ٣٦١
هشام ٢٣٨
هشام بن حسان ١٨٥، ٢٢٥
هشام بن سالم ٦٩٧
هشام بن عبد الملك ١١٩٠
هلقام ٢٥٦
هند بن أبي هالة التميمي ٧٢٢
الهياج بن بسطام ٧٠٠
ياسر الخادم ٧١٧، ٧١٩
يحيى بن الحسين بن زيد ١١٦١
يحيى العلوي ٦١٢
يزدجرد ٤٣٣
يزيد بن حيان ٣١
يزيد بن عبد الله بن قسيط ٥٦١، ٧٧٢
يزيد بن معاوية [ص ١١١]، ٣٢٥،
٣٩٧، ١٠٩٨
اليسع بن حمزة ٧٠٢
يعقوب بن ميثم التمار ٤٩٧
اليعقوبي ١١٥٠
يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة ١٠٤٩
يوسف بن عمر ١١٥٧
يونس ٣٩٢، ١٠٥٩
يونس بن عبد الرحمن ٨٤٦
يونس بن يعقوب ٩١٣، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣

فهرس الأشعار

- صدر البيت عجز البيت القائل رقم الحديث
هل في سؤالك الهوى الوصب العبدى ٩٧٨
أم حره دمعك السرب = ٩٧٨
هيهات أن ولى ولم يؤب = ٩٧٨
يا رائد الحى ماء ومن عشب = ٩٧٨
يا راكبا جسرة بالتقريب والجنب = ٩٧٨
تقيد المغزل فى صبب = ٩٧٨
تثنى الرياح بالغيطان والخرب = ٩٧٨
بلغ سلامى عجم ومن عرب = ٩٧٨
واجعل شعارك خير نبي = ٩٧٨
ما أنت إلا أخوفى الكتب = ٩٧٨
وزوج بضعته أبناءه النجب = ٩٧٨
من كل مجتهد لله محتسب = ٩٧٨
هادين للرشد أهدى من الشهب = ٩٧٨

لقبت بالرفض أدعى به لقبى العبدى ٩٧٨
صلاة ذي العرش الكشاف للكرب = ٩٧٨
وابنيه من فى الثرى ترب = ٩٧٨
والعابد الزاهد غاية الطلب = ٩٧٨
وجعفر وابنه العابد الدئب = ٩٧٨
والعسكريين الهدى القشب = ٩٧٨
من يمالأ الأرض الزىغ والشغب = ٩٧٨
القائد البهم الكلاً الشزب = ٩٧٨
يا سادتي وآل صاد = ٩٧٨
من ذا يوازىكم فى البلاد = ٩٧٨
أنتم نجوم كل هاد = ٩٧٨
لولا هداكم الغى بالرشاد = ٩٧٨
لا زلت فى بغضكم أعادي = ٩٧٨
وما تزودت خير زاد = ٩٧٨
وذاك ذخري المحشر اعتمادى = ٩٧٨
ولاكم والبراء اعتقادى = ٩٧٨
أنا ابن على حين أفخر الإمام الحسين (عليه السلام) ٣٢٤
وجدى رسول الله فى الأرض يزهر = ٣٢٤
وفاطم أمى ذا الجناحين جعفر = ٣٢٤
وفينا كتاب بالخير يذكر = ٣٢٤
ونحن أمان فى الأنام ونجهر = ٣٢٤
ونحن ولادة ما ليس ينكر = ٣٢٤
وشيعتنا فى الناس القيامة يخسر = ٣٢٤

مطهرون نقيات أينما ذكروا أبو نؤاس ٤١٨
من لم يكن الدهر مفتخر = ٤١٨
فالله لما برا أيها البشر = ٤١٨
فأنتم المألاً جاءت به السور = ٤١٨
لكل أناس الدهر تظهر الإمام الصادق (عليه السلام) ١٢١٢
ما لي لسان قوة ونصر أسلمان الفارسي ١٢٩٣
على عدوي حاز الفخرا = ١٢٩٣
حتى أنال تحاكي البدرا = ١٢٩٣
سقيا بطوس أبقى لنا حزنا عبد الله بن محمد الهاشمي ٤٥٥
متى آته ووجهي بمائه مجهول ٧٠٢
يا أهل بيت في القرآن أنزله الشافعي ٩٠٥
كفاكم من عظيم لا صلاة له = ٩٠٥

فهرس الجماعات والقبائل

الاسم رقم الرواية

آل إبراهيم (عليه السلام) ٥١، ٨٥٤، ٩٠٢

آل داود (عليه السلام) ٧٤٢

آل فرعون ٣٩٠، ١١٥٣

آل محمد (عليهم السلام) ١٠، [ص ٣٧] ٢٨، ٣٨، ٦٥،

٦٨، ٧٠، ٧٦، ٨٩، ٩٦، ١١٧، ١٣٠، ١٩٦، ٢٤٠،

٣٠٢، ٣٤٠، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٧٤، ٥٣٤، ٧٧٨،

٨١٤، ٨٢٣، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٥٤، ٨٦٠، ٨٧٣،

٨٨٠، ٨٩٨، ٩٠٦، ٩٣٧، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٥٣،

١٠٦٢، ١٠٧٧، ١٠٨٦، ١١٢٤، ١١٦٤، ١١٨٠،

١١٨٣، ١١٨٧، ١٢٠٥، ١٢٠٩، ١٢٢٨، ١٢٢٩،

١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٤٦، ١٢٦٥، ١٢٦٦،

١٢٨٣، ١٢٩٩

آل يعقوب (عليه السلام) ٧٤٢

أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) [ص ٣٩] ٦٦ [ص ٨٦]
[١٢٥]

أسارى كربلاء ٦٥

أصحاب بدر ١٢٠٤

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٣٥، ٣٠٦، ٣٨١،

٤٧٠، ٤٧٢، ٥٦١، ٧٢٨

أصحاب طالوت ١٢٠٤

أصحاب علي (عليه السلام) ٥٧٧

أصحاب الكساء (عليهم السلام) [ص ٣٥]، ٦٨،

[ص ٨٧]، ٢٢٢، ٨٢٤

أصحاب الكهف ١٢٤

أصحاب المهدي (عج) ١١٨١، ١٢٢٣
الأنبياء (عليهم السلام) ٩٢، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٨، ٢٤٦، ٢٠٤،
٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١،
٣٩٤، ٤٨٢، ٤٨٣، ٦٠٨، ٧٣٩، ٧٧٢، ٨٨١، ٩٩١
الأنصار ١١٣، [ص ١٢٤] ١٨٤، ٣٢٢، ٨٠٤،
٨٧٢، ٨٨٤، ٩٥٣، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٩٧، ١٠٨٥، ١٠٨٩
أولوا العزم ٣٦١
أهل بدر ٥٩٩
أهل البصرة ٣٩٠، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٨٢٤، ١١٨٦
أهل بلخ ٧٢٠
أهل البيت (عليهم السلام) ٢، ٣، ٥، ٦، ١٤، [ص ٣٥، ٣٧،
٣٩] ٥٩، ٦١، ٧١، ٧٢، ٧٥، [ص ٦٩، ٧٠، ٧٩،
٨٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧] ١٠٠، ١١١، ١٢١، ١٤٤،
[ص ١١٢] ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، [ص ١٢٣،
١٢٤، ١٢٥، ١٣٦] ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٢٣٠،
٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١،
٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦،
٣١٨، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤١،
٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٧٧،
٤٨٠، [ص ٢٩٩] ٥٤٨، ٥٥١، ٥٧٣، ٥٨١، ٦٦٧،
٦٧٠، ٦٧٥، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣،
٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٥٢، ٨١٥،
٨٢٣، ٨٢٤، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٦٢، ٩٠٢، ٩٢٠،
٩٢٣، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٣٦، ٩٤٤، ٩٥٩، ٩٦٩،
٩٧٠، ٩٧١، ٩٩٥، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٧،
١٠٠٩، ١٠١٦، ١٠٢١، ١٠٢٥، ١٠٢٨، ١٠٣١،
١٠٣٤، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٦٤، ١٠٦٨،
١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٨، ١٠٨٩،
١٠٩٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٩، ١١٥٥، ١١٥٦،
١١٧٥، ١١٨٨، ١١٩١، ١٢١٤، ١٢٦٤، ١٢٦٧،
١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٣، ١٢٨٨،
١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤

١٣٠٣، ١٣٠٢، ١٣٠٠، ١٢٩٩، ١٢٩٨
أهل الجمل ٥٤٠
أهل خراسان ٧٠، ٤٣٦، ٤٣٧
أهل الشام ٣٥، ٤٩، ٦٤، ٦٥، ٨١٨، ٨٩١
أهل الصفة ٥٦١
أهل العراق ٦١، ٧٠، ١١٥٢، ١١٥٦
أهل فارس ٥٢٤

(٦٠٦)

أهل قم ١٢١٠
أهل الكوفة ٣٦٠، ٣٨٨، ٣٩٣، ١٠١٩، ١١٦٣
أهل المدينة [ص ١١١]، ٧٤٠، ٦٩٧
أهل نجران ٢٢٢
بنو إسرائيل ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
٥٠٩، ١٠٩٨، ١١٥٣، ١١٥٥
بنو أمية ١١٦٧
بنو عامر ٣٨٣، ٥٦٤
بنو العباس ١١٦٧
بنو عبد شمس ٣١٤
بنو عبد المطلب ١٠٩٧
بنو مخزوم ٣١٤
بنو هاشم ٨٤، ٦٠٨، ٦١٤، ٦٩٩، ١١٣٢، ١١٩٩
جهينة ٧٣٨
عبد القيس ٥٨١
العجم ٩٥١، ١١٤٨، ١١٥٥
العرب ١٢٧، ٢٢٢، ٤٥٧، ٤٥٩، ٩٤٦، ٩٥١،
١١٤٨، ١١٥٣، ١١٥٥، ١١٧٠
قريش ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣،
[ص ٧٩] ١٢١، [ص ١١١] ٣١٤، ٦٨٤، ١١٤٨،
١١٥٠، ١١٥٣، ١١٥٥، ١١٥٦
كلب ٤٧٣
المهاجرون ١١٣، [ص ١٢٤] ١٨٤، ٣٢٢، ١٠٨٩
نقباء بني إسرائيل ٨٥، ٩٣، ١٥٨، ١٠٦٦

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الاسم رقم الرواية

الاسلام ٨١، [ص ٧٨] ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣،

[ص ١٠٨، ١٠٩، ١١١] ١٦٣، [ص ١٢٤] ١٩٥،

٢٢١، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٩٤، ٣٢٢، ٤٠٣،

٤٠٩، ٤٥٧، ٥٣١، ٧٧٠، ٧٧٨، ٨٠٨، ٨٥٧،

٨٨٧، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٣٤، ١١٧٣،

١٢٢٧، ١٢٣٤، ١٢٣٦، ١٢٥٣، ١٢٥٤

أهل السنة [ص ٧٧، ٨٥، ١٠٧، ١٣٧]

الزيدية ١١٦٣

الشيعة [ص ٧٧، ٨٦] ٤٥١، ٥٤٦، ٧٥٧، ٩٧٨، ٩٨٦

الغلاة ١٢٣٨، ١٢٤٠، ١٢٤٥، ١٢٤٧، ١٢٥٥، ١٢٥٧

المجوس ١٢٤٥

المسلمون ٩١، [ص ١٠٧، ١٠٩] ٢٢٢، ٢٦٢،

٢٨٨، ٥٣٥، ٥٤٩، ٥٥١، ٧٢٨، ٧٧٣، ١١٢٧،

١١٦٣، ١١٨٩، ١٢٢٨، ١٢٣٣، ١٢٩٣

المفوضة ١٢٥٧

النصارى ٢٢٢، ١٠٩٠، ١١١٢، ١٢٤٥،

١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥١، ١٢٦٣

اليهود ٩٩٦، ١٠٩٠، ١١١٢، ١٢٤٥، ١٢٤٩، ١٢٦٣

فهرس الأماكن والبلدان
باب حطة ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤
البصرة ٥٤٠، ٥٧٩، ٨٢٤، ٩١٣
البليخ ١٢٩٠
جبل الديلم ١٠٠٦، ١٠٠٧
الجحفة ١٧٦
الحجر الأسود ٦٦٥
خراسان ٧٠٣، ٧٢٠، ١٠٤٧، ١٢٦٩
خم ١٧٠
دمشق ٨١٨، ٩١٣
ذي طوى ٣٥
الركن اليماني ٦٦٥
سرخس ٦١٥
الشام ١١٩٠
الصفاء ١٠٦٧
صفيين ١٢٩٠
الطائف [ص ١٣٩]
طوس ٤٥٥
ظلة بني ساعدة ٦٩٨
العراق ٨٥، ٦٦٧، ٧٧٦، ١١٣٩، ١١٤٠
عرفات [ص ٧٩]
غدير خم ١٧٢، [ص ١٣٨، ١٣٩]، ٨٤٨
قبر الحسين (عليه السلام) ٤٥٠
القدس ٦٦٧
قم ١٢٠٧، ١٢٠٨

كربلاء ٢٢٦، ٦٦٧، ١١٢٣، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣
الكعبة ١٠٨، ٣٨٢، ٤٥١، ٦٦٥، ٨٢٢، ٨٨٨
الكوفة ١٨٧، ٢٢٤، ٦٢٤، ٧٦٦، ١١٥٧، ١١٦١،
١١٦٣، ١٢٠٨، ١٢٦٩
المدينة ٢٧، ٧٦، [ص ٧١]، ١٧٠، [ص ١٣٩]،
٢٦٩، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٤٢، ٥٥٦، ٥٨١، ٦٨٠،
٦٨٤، ٦٨٦، ٧٠٦، ٩٧٧، ١٠٠٤، ١٠٥٣، ١١١٩،
١١٣٧، ١٢٣٩، ١٣٠٠
مر الظهران ٦٧٧
مرو ٧٠
المروة ١٠٦٧
المسجد الحرام ١١٦٢
مسجد الخيف [ص ١٣٧]
مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٢، ٥٩٩، ٦١٢، ١١١٩
مصر ٨٠٢
مكة [ص ٧١]، ١٧٠، ٥٨١
منى [ص ٧٩]، ٩٤
النواويس ٦٦٧
النهران ١٨٧
نيسابور ٨٦٤، ٩٥٦

فهرس الأيام والوقائع والغزوات
حرب صفين ٦٢٥
فاجعة كربلاء [ص ١١١]
وقعة الجمل ٥٨١
وقعة الحرة [ص ١١١]
وقعة كربلاء ٣٦٠
يوم عاشوراء ٣٢٤، ٥٨٥
يوم عرفة ٩٤، [ص ١٣٧]، ١٩٠
يوم فتح مكة ٥٨١

فهرس المصادر والمنابع

حرف الألف

١ - إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المنسوب إلى أبي الحسن علي بن الحسين

المسعودي (ت ٣٤٦ هـ. ق)، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ. ق.

٢ - إثبات الهداة، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ. ق)، المطبعة العلمية - قم.

٣ - الاحتجاج على أهل اللجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ هـ. ق)، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمد هادي بن، دار الأسوة - طهران، الطبعة

الأولى ١٤١٣ هـ. ق.

٤ - إحقاق الحق وإزهاق الباطل، للشهيد القاضي نور الله بن السيد شريف الشوشري (ت ١٠١٩ هـ. ق)، مع تعليقات السيد شهاب الدين المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي - قم،

الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.

٥ - الأخبار الطوال، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ. ق)، تحقيق: عبد المنعم

عامر، منشورات الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.

٦ - الاختصاص، المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي

المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ. ق.

- ٧ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. ق.
- ٨ - أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ. ق) دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ. ق.
- ٩ - الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ. ق)، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ١١ - إرشاد القلوب، لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ. ق.
- ١٢ - أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ. ق) تحقيق: عبد الرحيم محمود، مركز الإعلام الإسلامي - قم.
- ١٣ - أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ. ق)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ١٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي (ت ٣٦٣ هـ. ق)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ١٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد

بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ. ق)، تحقيق:
علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة
الأولى
١٤١٥ هـ. ق.

- ١٧ - الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ. ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ١٨ - الأصول الستة عشر، نخبة من الرواة، دار الشبستري - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ. ق.
- ١٩ - الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: عاصم عبد السيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٢٠ - أعلام الدين في صفات المؤمنين، لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢١ - إعلام الورى بأعلام الهدى، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ. ق.
- ٢٢ - أعيان الشيعة، للسيد محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقراي (ت ١٣٧١ هـ. ق)، إعداد: السيد حسن الأمين، دار التعارف - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٣ هـ. ق.
- ٢٣ - إقبال الأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: جواد القيومي، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢٤ - أمالي الشجري (الأمالي الخميسية)، ليحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ. ق)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ. ق.
- ٢٥ - أمالي الصدوق، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ. ق.
- ٢٦ - أمالي الطوسي، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.

- ٢٧ - أمالي المفيد، لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد
(ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: حسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق.
- ٢٨ - الإمامة وأهل البيت، لمحمد بيومي مهران (معاصر)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية - قم، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ. ق.
- ٢٩ - الإمامة والتبصرة من الحيرة، لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩ هـ. ق)، تحقيق: محمد رضا الحسيني، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ. ق.
- ٣٠ - الإمامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء) لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ. ق) تحقيق: علي شيري، مكتبة الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٣١ - أمل الآمل، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ. ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس - بغداد.
- ٣٢ - أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ. ق)، إعداد: محمد باقر المحمودي، دار المعارف - بيروت، الطبعة الثالثة.
- ٣٣ - أهل البيت في آية التطهير، لجعفر مرتضى العاملي (معاصر)، دار الأمير للثقافة و العلوم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٣٤ - الإيضاح، لأبي محمد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ. ق)، تحقيق: مير سيد جلال الدين الحسيني الأرموي، جامعة طهران، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ. ش.
- حرف الباء ٣٥ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ. ق)، مؤسسة الوفاء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ. ق.

٣٦ - البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ. ق)، تحقيق

ونشر: مكتبة المعارف - بيروت.

٣٧ - بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى، لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ. ق)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ. ق.

٣٨ - بصائر الدرجات، لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المعروف بابن فروخ

(ت ٢٩٠ هـ. ق مكتبة آية الله المرعشي - قم المطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. ق

٣٩ - بلاغات النساء، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ. ق)،

منشورات الشريف الرضي - قم.

حرف التاء

٤٠ - تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

(ت ١٢٠٥ هـ. ق)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. ق.

٤١ - تاريخ إصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ. ق)، تحقيق: سيد

كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٢ - تاريخ أهل البيت (عليهم السلام)، رواية كبار المحدثين والمؤرخين، تحقيق: محمد رضا الحسيني،

قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.

٤٣ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ. ق)،

المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٤٤ - تاريخ الخلفاء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق)، تحقيق:

محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.

٤٥ - تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) "، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق) تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.

(719)

- ٤٦ - تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) "، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ. ق.
- ٤٧ - تاريخ دمشق " ترجمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) "، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق) تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ق.
- ٤٨ - تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) "، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ق.
- ٤٩ - تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر.
- ٥٠ - التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت.
- ٥١ - تاريخ واسط، لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ. ق)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب - بيروت.
- ٥٢ - تاريخ اليعقوبي، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ. ق)، دار صادر - بيروت.
- ٥٣ - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، لعلي الغروي الحسيني الاسترآبادي (ت ٩٤٠ هـ. ق)، تحقيق: حسين أستاذ ولي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ٥٤ - التبيان في تفسير القرآن، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين - النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ. ق.

- ٥٥ - التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول، لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي (ت ٨٤١ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم.
- ٥٦ - تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، لأبي محمد الحسن بن علي الحراني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق.
- ٥٧ - تدوين السنة الشريفة، لمحمد رضا الحسيني الجلالى (معاصر)، مكتب الإعلام الإسلامى - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٥٨ - تذكرة الخواص (تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة (عليهم السلام))، ليوسف بن فرغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤ هـ. ق)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٥٩ - التشرىف بالمنن فى التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، لأبى القاسم على بن موسى الحلبي المعروف بابن الطاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة صاحب الأمر (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ. ق.
- ٦٠ - تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ. ق)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم، دار الشعب - القاهرة.
- ٦١ - تفسير البرهان (البرهان فى تفسير القرآن)، لهاشم بن سليمان البحرانى (ت ١١٠٧ هـ. ق)، تحقيق: الموسوى الزندى، مؤسسة مطبوعات إسماعيليان - قم، الطبعة الثانية ١٣٣٤ هـ. ق.
- ٦٢ - تفسير الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن)، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٦٣ - تفسير العياشى، لأبى النضر محمد بن مسعود السلمى السمرقندى المعروف بالعياشى (ت ٣٢٠ هـ. ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولى المحلاتى، المكتبة العلمية - طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ. ق.



(62)

- ٦٤ - تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب)، لأبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بفخر الرازي (ت ٦٠٤ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت، الطبع الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- ٦٥ - تفسير فرات الكوفي، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع هـ. ق)، إعداد: محمد كاظم المحمودي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- ٦٦ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ. ق)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ. ق.
- ٦٧ - تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت ٣٠٧ هـ. ق)، إعداد: السيد الطيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.
- ٦٨ - تفسير الكشاف، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ. ق)، دار المعرفة - بيروت.
- ٦٩ - تفسير مجمع البيان (مجمع البيان في تفسير القرآن)، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ. ق) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٧٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ٧١ - تفسير الميزان (الميزان في تفسير القرآن)، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ. ق)، طبع مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ. ق.
- ٧٢ - تفسير نور الثقلين، للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ. ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ. ق.

٧٣ - التمهيص، لأبي علي محمد بن همام الإسكافي المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ هـ .ق)،
تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .ق.

٧٤ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام)، لأبي الحسين ورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ. ق)، دار التعارف ودار صعب - بيروت.

٧٥ - التوحيد، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ

الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي

قم، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ. ق.

٧٦ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير، لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن

عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق: عبد القادر بدران، دار إحياء التراث العربي

بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ. ق.

٧٧ - التهذيب (تهذيب الأحكام في شرح المقنعة)، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف

بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، دار التعارف - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ. ق.

٧٨ - تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ. ق)، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.

٧٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليونس بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ. ق)، تحقيق:

الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق. حرف الثاء

٨٠ - الثاقب في المناقب، لأبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ. ق)، تحقيق:

رضا علوان، مؤسسة أنصاريان - قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ. ق.

٨١ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق -

طهران.

حرف الجيم

٨٢ - جامع الأحاديث، لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن الرازي (القرن

الرابع)، تحقيق: السيد محمد الحسيني النيسابوري، مؤسسة الطبع والنشر التابعة

(٦٢٣)

- للحضرة الرضوية المقدسة - مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٨٣ - جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين، لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري (القرن السابع) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ٨٤ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ. ق)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني - بيروت.
- ٨٥ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت.
- ٨٦ - الجعفریات (الأشعثيات)، لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع)، مكتبة نينوى - طهران، طبع ضمن قرب الإسناد.
- ٨٧ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة الآفاق - قم، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ. ش.
- ٨٨ - الحمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: السيد علي مير شريفی، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق. حرف الحاء
- ٨٩ - الحاوي للفتاوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٩٠ - حلية الأبرار في فضائل محمد وآله الأطهار (عليهم السلام)، للسيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ. ق) تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردی، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.

(٦٢٤)

- ٩١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ. ق)،
دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ. ق.
حرف الخاء
- ٩٢ - الخرائج والجرائح، لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ٩٣ - خصائص الأئمة (عليهم السلام) (خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام))، لأبي الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٠٦ هـ. ق)، تحقيق: محمد هادي الأميني،
مجمع البحوث الإسلامية التابع للحضرة الرضوية المقدسة مشهد، سنة ١٤٠٦ هـ. ق.
- ٩٤ - خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ. ق)، إعداد: محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ. ق.
- ٩٥ - الخصائص الكبرى، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق)،
دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ٩٦ - الخصال، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
حرف الدال
- ٩٧ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، لصدر الدين علي بن أحمد المدني الشيرازي المعروف بسيد علي خان (ت ١١٢٠ هـ. ق)، مكتبة بصيرتي - قم، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ. ق.
- ٩٨ - درر الأحاديث النبوية بالأسانيد الحيوية، ليحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ هـ. ق)، تحقيق: يحيى عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. ق.

(٦٢٥)

- ٩٩ - الدر المنثور في التفسير المأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ١٠٠ - الدرر الوقاية، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ١٠١ - دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ. ق)، تحقيق: آصف ابن علي أصغر فيضي، دار المعارف - مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ. ق.
- ١٠٢ - دلائل الإمامة، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ١٠٣ - دلائل النبوة، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ. ق)
- تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النفائس - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ. ق.
- ١٠٤ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ١٠٥ - الدمعة الساكبة في أحوال النبي (صلى الله عليه وآله) والعترة الطاهرة، لمحمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (ت ١٢٨٥ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق. حرف الذال
- ١٠٦ - ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، لأبي العباس أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٣ هـ. ق)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٧ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للعلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (القرن الرابع عشر)، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ. ق.

حرف الرء

١٠٨ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
(ت ٥٣٨ هـ. ق)، تحقيق: سليم النعيمي، منشورات الرضي - قم، الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ. ق.

١٠٩ - رجال الطوسي، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت
٤٦٠ هـ. ق)،

تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
١١٠ - رجال النجاشي (فهرس أسماء مصنفى الشيعة)، لأبي العباس أحمد بن علي
النجاشي

(ت ٤٥٠ هـ. ق)، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.

١١١ - روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني)، لأبي الفضل شهاب
الدين السيد

محمود الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ. ق)، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥
هـ. ق.

١١٢ - روضة الواعظين، لمحمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ.
ق)، تحقيق:

حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ق.

١١٣ - رياض العلماء وحياض الفضلاء، للميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني (القرن
الثاني عشر)،

تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم، الطبعة الأولى
١٤٠١ هـ. ق.

حرف الزاء

١١٤ - الزهد، لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١
هـ. ق)، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١١٥ - الزهد، لأبي محمد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ هـ. ق)،
تحقيق: غلام

رضا عرفانيان، حسينيان - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. ق.

حرف السين

١١٦ - سعد السعود، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت
٦٦٤ هـ. ق)،

مكتبة الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٣٦٣ هـ. ش.

(٦٢٧)

- ١١٧ - سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ. ق)، تحقيق:
- محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ق.
- ١١٨ - سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ. ق)، تحقيق:
- محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١١٩ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
- (ت ٢٩٧ هـ. ق)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث - بيروت.
- ١٢٠ - سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت ٢٨٥ هـ. ق)،
- تحقيق: أبو الطيب محمد آبادي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ. ق.
- ١٢١ - سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ. ق)، تحقيق:
- مصطفى ديب البغا، دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.
- ١٢٢ - السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق: محمد
- عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ١٢٣ - سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، لأبي
- عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ. ق)، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ. ق.
- ١٢٤ - السنة، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٧٨ هـ. ق)، المكتب
- الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ. ق.
- ١٢٥ - سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ. ق)، تحقيق: شعيب
- الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤ هـ. ق.
- حرف الشين
- ١٢٦ - شرح ابن ميثم على المائة كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، لكamal الدين ميثم بن علي البحراني
- المعروف بابن ميثم (ت ٦٧٩ هـ. ق)، تحقيق: مير سيد جلال الدين الحسيني الأرموي، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ. ق.



(٦٢٨)

١٢٧ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمد المصري (ت ٣٦٣ هـ. ق)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.

١٢٨ - شرح أصول الكافي، لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بملأ صدرا (ت ١٠٥٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد الخواجوي، مؤسسة المطالعات والتحقيقات الثقافية -

طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ. ش.

١٢٩ - شرح نهج البلاغة، لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ. ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث -

بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ. ق.

١٣٠ - شرح نهج البلاغة، لكamal الدين ميثم بن علي البحراني المعروف بابن ميثم (ت ٦٧٩ هـ. ق)،

تصحيح: عدة من الفضلاء، دار العلم الإسلامي - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. ق.
١٣١ - شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق: محمد السعيد

بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
١٣٢ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله النيسابوري المعروف

بالحاكم الحسكاني (القرن الخامس)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
حرف الصاد

١٣٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ. ق) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة

الرابعة ١٤١٠ هـ. ق.

١٣٤ - صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ. ق)، تحقيق:

مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ. ق.

(٦٢٩)

- ١٣٥ - صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ. ق)،
- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.
- ١٣٦ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، المنسوبة إلى الإمام الرضا (عليه السلام)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٣٧ - الصحيفة السجادية، للإمام زين العابدين (عليه السلام)، تحقيق: علي أنصاريان، المستشارية الثقافية - دمشق.
- ١٣٨ - الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧ هـ. ق)، إعداد: محمد باقر المحمودي، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ. ق.
- ١٣٩ - صفات الشيعة، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٣١٠ هـ. ق.
- ١٤٠ - صفة الصفوة، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ. ق)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ١٤١ - الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، لأحمد بن حجر الهيتمي الكوفي (ت ٩٧٤ هـ. ق)، إعداد: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ. ق.
- حرف الضاد
- ١٤٢ - ضيافة الإخوان وهدية الخلان، لرضي الدين محمد بن الحسن القزويني (ت ١٠٩٦ هـ. ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ. ق.

(٦٣٠)

- حرف الطاء
١٤٣ - الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ. ق)، دار
صادر - بيروت.
- ١٤٤ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي
المعروف
بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، مطبعة الخيام - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ. ق.
حرف العين
١٤٥ - العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، لجمال الدين أبي منصور الحسن بن
يوسف بن
علي المطهر الحلبي المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦ هـ. ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،
مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٤٦ - عدة الداعي ونجاة الساعي، لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي
الأسدي
(ت ٨٤١ هـ. ق)، تحقيق: أحمد الموحد، مكتبة وجداني - طهران.
- ١٤٧ - عقد الدرر في أخبار المنتظر، ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي
السلمي (من
أعلام القرن السابع) تحقيق: عدة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة
الأولى
١٤٠٣ هـ. ق.
- ١٤٨ - العقد الفريد، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ.
ق)، تحقيق:
أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الأندلس - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٤٩ - العلامة سيد هاشم البحراني (حياته، كتبه، مكتبته)، للشيوخ فارس تبريزيان
(معاصر)
، دار المعروف - قم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ. ق.
- ١٥٠ - علل الشرايع، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف
بالشيخ
الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٥١ - العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت
٢٤١ هـ. ق)،
تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.

(63)

- ١٥٢ - عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ. ق)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ. ق.
- ١٥٣ - عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، للمحدث الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني الأصفهاني (من أعلام القرن الثاني عشر) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٥٤ - عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ. ق)، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ. ق.
- ١٥٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان - طهران.
- ١٥٦ - عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ. ق)، دار الكتب المصرية - القاهرة، سنة ١٣٤٣ هـ. ق.
- حرف الغين
- ١٥٧ - الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ. ق)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث الأرموي، منشورات أنجمن آثار ملي - طهران، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ق.
- ١٥٨ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب، للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ. ق)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ. ق.
- ١٥٩ - غرر الحكم ودرر الكلم، لعبد الواحد الأمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ. ق)، تحقيق: مير سيد جلال الدين المحدث الأرموي، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ. ش.

- ١٦٠ - الغيبة، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق:
عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى
١٤١١ هـ. ق.
- ١٦١ - الغيبة، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠ هـ. ق)، تحقيق:
علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق - طهران.
حرف الفاء
- ١٦٢ - فتح الأبواب، لأبي القاسم علي بن موسى الحلي المعروف بابن طاووس (ت
٦٦٤ هـ. ق)،
تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ١٦٣ - الفتوح، لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ. ق)، تحقيق: علي
شيرى، دار
الأضواء - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
- ١٦٤ - الفخري في أنساب الطالبين، لإسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني
(ت ٦١٤ هـ. ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة
الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ١٦٥ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والتول والسبطين والأئمة من ذريتهم
(عليهم السلام)،
لإبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله الجويني (ت ٧٣٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد
باقر
المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ. ق.
- ١٦٦ - الفرج بعد الشدة، لأبي القاسم علي بن محمد التنوخي (ت ٣٨٤ هـ. ق)،
مؤسسة النعمان -
بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- ١٦٧ - الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني
(ت ٥٠٩ هـ. ق)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت،
الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ. ق.
- ١٦٨ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن، لأبي القاسم علي بن الحسين
الموسوي
المعروف بالشريف المرتضى وعلم الهدى (ت ٤٣٦ هـ. ق)، المؤتمر العالمي بمناسبة
ذكرى ألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.



(۶۳۲)

- ١٦٩ - الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام)، لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف بابن الصباح (ت ٨٥٥ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٧٠ - فضائل الشيعة، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- ١٧١ - فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ. ق)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار العلم - جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ. ق.
- ١٧٢ - الفضائل، لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (ت ٦٦٠ هـ. ق)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٣٨ هـ. ق.
- ١٧٣ - فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام))، تحقيق: مؤسسة آل البيت - قم، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ق.
- ١٧٤ - الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية.
- ١٧٥ - فلاح السائل، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- حرف القاف
- ١٧٦ - قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم، للشيخ محمد تقي بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ هـ. ق)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ. ق.
- ١٧٧ - القاموس المحيط، للشيخ أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ. ق)، دار الفكر - بيروت.

(٦٣٤)

- ١٧٨ - القرآن الكريم، بخط عثمان طه على رواية حفص الموافقة لقراءة عاصم بن أبي النجود،
ممثلية الولي الفقيه لشؤون الحج والزيارة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة
الأولى ١٣٧٢ هـ. ش.
- ١٧٩ - قرب الإسناد، لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت بعد ٣٠٤ هـ. ق)، تحقيق
ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ١٨٠ - قصص الأنبياء، لأبي الحسين سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين
الراوندي
(ت ٥٧٣ هـ. ق) تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مجمع البحوث الإسلامية التابع
لمؤسسة الآستانة الرضوية - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
حرف الكاف
- ١٨١ - الكافي، لأبي جعفر ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي
(ت ٣٢٩ هـ. ق)،
تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ. ق.
- ١٨٢ - كامل الزيارات، لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ. ق)،
تحقيق:
عبد الحسين الأميني التبريزي، المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف، الطبعة الأولى
١٣٥٦ هـ. ق.
- ١٨٣ - الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد الشيباني الموصلي المعروف
بابن الأثير
(ت ٦٣٠ هـ. ق)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة
الأولى
١٤٠٨ هـ. ق.
- ١٨٤ - كتاب سليم بن قيس، لسليم بن قيس الهلالي العامري (ت حوالي ٩٠ هـ. ق)،
تحقيق:
محمد باقر الأنصاري، نشر الهادي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ١٨٥ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني (ت
١١٦٢ هـ. ق)،
مكتبة دار التراث - بيروت.
- ١٨٦ - كشف الغمة في معرفة الأئمة، لعلي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ هـ. ق)،
تصحيح: السيد

هاشم الرسولي المحلتي، دار الكتاب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
ق.

- ١٨٧ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦ هـ. ق)، تحقيق علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
- ١٨٨ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (القرن الرابع)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى، انتشارات بيدار - قم، سنة ١٤٠١ هـ. ق.
- ١٨٩ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ. ق)، تحقيق: محمد هادي الأميني، دار إحياء تراث أهل البيت - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق.
- ١٩٠ - كمال الدين وتمام النعمة، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ١٩١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ. ق)، تصحيح: صفوة السقا، مكتبة التراث الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ. ق.
- ١٩٢ - كنز الفوائد، للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ خ هـ. ق)، إعداد: عبد الله نعمة، دار الذخائر - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- حرف اللام
- ١٩٣ - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، لأبي الحسن علي بن زيد البيهقي (ت ٥٦٥ هـ. ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.
- ١٩٤ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ. ق)، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق.

(636)

حرف الميم
١٩٥ - مائة كلمة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، من مختارات
أبي عثمان عمرو
ابن بحر بن محبوب الكناني المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ. ق)، شرح: أبو الثناء
أحمد
ابن محمد الزيلي السيواسي، تحقيق: رياض مصطفى العبد الله، دار الحكمة - بيروت،
الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ. ق.
١٩٦ - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده (عليهم
السلام)، لأبي
الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان (القرن
الخامس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، مكتبة الصدر - طهران.
١٩٧ - المبسوط في فقه الإمامية، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ
الطوسي
(ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد علي الكشفي، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة
الثالثة ١٣٨٧ هـ. ق.
١٩٨ - مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان، لأبي إبراهيم محمد بن جعفر الحلبي
المعروف بابن
نما (ت ٦٤٥ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم.
١٩٩ - مجمع البحرين، لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ. ق)، تحقيق: السيد
أحمد الحسيني،
مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ. ق.
٢٠٠ - مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت
٥٤٨ هـ. ق)،
تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار
المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ. ق.
٢٠١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ.
ق)،
تحقيق: عبد الله محمد درويش، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.
٢٠٢ - المحاسن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ. ق)،
تحقيق: السيد
مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
٢٠٣ - مختصر بصائر الدرجات، لحسن بن سليمان الحلبي (القرن التاسع)، انتشارات
الرسول المصطفى - قم.



(٦٣٧)

- ٢٠٤ - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، للشيخ هاشم بن سليمان
- الحسيني البحراني (ت ١١٠٧ هـ. ق)، تحقيق ونشر: لجنة التحقيق في مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٢٠٥ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي
- (ت ١١١١ هـ. ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. ق.
- ٢٠٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ. ق)،
- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - مصر، الطبعة الرابعة ١٣٨٤ هـ. ق.
- ٢٠٧ - مسائل علي بن جعفر ومستدركاتهما، لأبي الحسن علي بن جعفر الحسيني العلوي
- الهاشمي العريضي (ت ٢١٠ هـ. ق) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ. ق.
- ٢٠٨ - المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
- (ت ٤٠٥ هـ. ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
- ٢٠٩ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، للحاج الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ. ق)،
- تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٢١٠ - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لأبي جعفر محمد بن جرير
- الطبري (ت ٣١٠ هـ. ق)، تحقيق: أحمد محمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ٢١١ - مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود
- الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ. ق)، دار المعرفة - بيروت.
- ٢١٢ - مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي

الموصلية
(ت ٣٠٧ هـ. ق)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار القبلة - جدة، الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ. ق.

- ٢١٣ - مسند أحمد، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ. ق)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢١٤ - مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨ هـ. ق)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.
- ٢١٥ - مسند الإمام زيد، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) (١٢٢ هـ. ق)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م.
- ٢١٦ - مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ. ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- ٢١٧ - مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ. ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ٢١٨ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)، لرجب البرسي (القرن التاسع)، منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ٢١٩ - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، لأبي الفضل علي الطبرسي (القرن السابع)، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ. ق.
- ٢٢٠ - مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري الطحاوي (ت ٣٢١ هـ. ق)، دار صادر - بيروت.
- ٢٢١ - مصباح الزائر، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ. ق.
- ٢٢٢ - مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب إلى الإمام الصادق (عليه السلام)، شرح: حسن المصطفوي، منشورات القلم - طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٣ هـ. ش.
- ٢٢٣ - المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن

الحسن العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ. ق)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.

٢٢٤ - مصباح المتهجد، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: علي أصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.

٢٢٥ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأبي العباس أحمد بن محمد بن

علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ. ق)، مؤسسة دار الهجرة - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق. ٢٢٦ - المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

(ت ٢٣٥ هـ. ق)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر - بيروت.

٢٢٧ - المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ. ق)، تحقيق: حبيب

الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي - بيروت.

٢٢٨ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، لكamal الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٤ هـ. ق)، النسخة المنخطوة في مكتبة آية الله المرعشي - قم.

٢٢٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني المعروف

بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ. ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.

٢٣٠ - معاني الأخبار، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ

الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ. ش.

٢٣١ - معجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، تحقيق ونشر: الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف

الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.

٢٣٢ - المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ. ق)، تحقيق:

طارق بن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.

٢٣٣ - معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ. ق)،

دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ. ق.



(٦٤٠)

- ٢٣٤ - معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ. ق)، منشورات مدينة العلم - قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ. ق.
- ٢٣٥ - المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد عثمان، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ. ق.
- ٢٣٦ - المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ. ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق.
- ٢٣٧ - المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ. ق.
- ٢٣٨ - مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي (رحمه الله) (ت ١٣٥٩ هـ. ق)، نشر أسوة التابعة لإدارة الحج والأوقاف الدينية، مطبعة الهادي - قم.
- ٢٣٩ - مقاتل الطالبين، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الإصبهاني (ت ٣٥٦ هـ. ق)، تحقيق: السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ٢٤٠ - مقتل الحسين (عليه السلام)، لأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت ١٥٧ هـ. ق)، المطبعة العلمية - قم، الطبعة الثانية ١٣٦٤ هـ. ش.
- ٢٤١ - مقتل الحسين (عليه السلام)، لموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ. ق)، تحقيق: محمد السماوي، مكتبة المفيد - قم.
- ٢٤٢ - المقنع في الإمامة، لعبيد الله بن عبد الله السد آبادي (القرن الخامس)، تحقيق: شاكر شبع، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢٤٣ - المقنعة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ. ق.

٢٤٤ - مكاتيب الرسول، لعلي بن حسين علي الأحمدي الميانجي (معاصر)، دار
صعب -
بيروت.
٢٤٥ - مكارم الأخلاق، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ. ق)،
تحقيق: علاء آل
جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.

- ٢٤٦ - الملاحم والفتن، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٢٤٧ - ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، للعلامة محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (ت ١١١١ هـ. ق) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ق.
- ٢٤٨ - الملهوف على قتلى الطفوف، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: فارس تبريزيان، دار الأسوة - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢٤٩ - مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب)، لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ. ق)، المطبعة العلمية - قم.
- ٢٥٠ - مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ هـ. ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق.
- ٢٥١ - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) (المناقب ابن المغازلي)، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ. ق)، إعداد: محمد باقر البهبودي، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية: ١٤٠٢ هـ. ق.
- ٢٥٢ - المناقب، للحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨ هـ. ق) تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢٥٣ - منتخب الأثر، للشيخ لطف الله الصافي الكليبايگاني (معاصر)، مكتبة الصدر - طهران.
- ٢٥٤ - منتهى الآمال، للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ. ق)، مؤسسة الهجرة - قم، الطبعة الثامنة.
- ٢٥٥ - المنجد في اللغة، لويس معلوف (معاصر)، دار المشرق - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٣ م.
- ٢٥٦ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ. ق)،

تحقيق: عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٦٤٢)

- ٢٥٧ - موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، معهد تحقيقات باقر العلوم، دار المعروف - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ. ق.
- ٢٥٨ - مهج الدعوات ومنهج العبادات، لأبي القاسم بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق) دار الذخائر للمطبوعات - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
- ٢٥٩ - المؤمن، لأبي محمد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. ق.
- حرف النون
- ٢٦٠ - نثر الدر، لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ. ق)، تحقيق: محمد علي قرنة، مركز تحقيق التراث - مصر، الطبعة الأولى ١٩٨١ م.
- ٢٦١ - نزهة الناظر وتنبيه الخواطر، لأبي عبد الله الحسين بن محمد الحلواني (من أعلام القرن الخامس) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٢٦٢ - نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، لعلي الحسيني الميلاني (معاصر)، نشر أسوة التابعة لإدارة الأوقاف الدينية، مطبعة الهادي - قم، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ. ق.
- ٢٦٣ - نوادر الأخبار في ما يتعلق بأصول الدين، لمحمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ. ق)، تحقيق: مهدي الأنصاري القمي، مؤسسة المطالعات والتحقيقات الثقافية - قم، الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ. ش.
- ٢٦٤ - نوادر الراوندي، لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي (ت ٥٧٣ هـ. ق)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ. ق.
- ٢٦٥ - النوادر (مستطرفات السرائر)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٢٦٦ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (صلى الله عليه وآله)، للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت ١٢٩٨ هـ. ق)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.

ق.

(٦٤٣)

- ٢٦٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف
بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ. ق)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، مؤسسة إسماعيليان - قم،
الطبعة الرابعة ١٣٦٧ هـ. ش.
- ٢٦٨ - نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن
موسى
الموسوي من كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (ت ٤٠٦ هـ. ق)، تحقيق: السيد
محمد كاظم
المحمدي ومحمد الدشتي، منشورات الإمام علي (عليه السلام) - قم، الطبعة الثانية
١٣٦٩ هـ. ش.
- ٢٦٩ - نهج الحق وكشف الصدق، للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر
الحلي
(ت ٧٢٦ هـ. ق)، تحقيق: عين الله الحسيني الأرموي، دار الهجرة - قم، الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ. ق.
- حرف الواو
٢٧٠ - الوافي، لمحمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ. ق)،
تحقيق: ضياء
الدين الحسيني الأصفهاني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) - أصفهان،
الطبعة
الأولى ١٤٠٦ هـ. ق.
- ٢٧١ - وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ. ق)، تحقيق: عبد السلام
محمد
هارون، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ. ق.
- ٢٧٢ - وقعة الطف، لأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت ١٥٨ هـ. ق)،
تحقيق: محمد
هادي اليوسفي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٣٦٧ هـ. ش.
- حرف الياء
٢٧٣ - اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المسلمين، لأبي القاسم علي
بن موسى الحلي
المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري، مؤسسة دار
الكتاب - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ. ق.
- ٢٧٤ - ينابيع المودة لذوي القربى، لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤
هـ. ق)،

تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
ق.

(٦٤٤)

مع الشكر الجزيل
للمساعدين في تنظيم هذا الأثر القيم
التخريج: روح الله الطباطي، غلام حسين المجيدي، علي العسكري
تقويم النص: علي البصري وكمال الكاتب
مقابلة النص: عبد الكريم المسجدي وحسين الدباغ وحيدر الوائلي
الفهارس: رعد البهبهاني، مهدي الهوشمند
التراجم: حيدر المسجدي
تعريب نص البيانات: علي هاشم
تنضيد الحروف والإخراج: محمد باقر النجفي ومحمد ضياء السلطاني ومؤيد
السلطاني